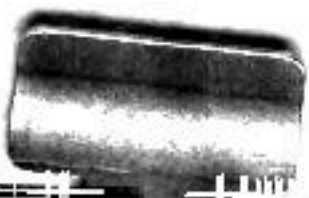




SN. 57. 7



FLLIO

FL6

M2507m

1863

Mālik ibn Anas

= al-Muwatta' lil-Imam Mālik

Digitized by EmaanLibrary.com

Public domain, Digitized by [http://www.nathitrust.org/access\\_use.php](http://www.nathitrust.org/access_use.php) Google

Digitized by www.naturitrust.org/access/userip/google

( فهرسة الموطأ للإمام مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه )

صحيفة	صحيفة
٢٨١ كتاب الشفعة	٠٠١ وقت الصلاة
٢٨٤ كتاب الاقضية	٠٠٣ باب فيمن ادرك ركعة من الصلاة
٣٠٨ كتاب العتق والولاء	٠٧٤ كتاب الجنائز
٣١٤ كتاب المكاتب	٠٨٢ كتاب الزكاة
٣٢٧ كتاب المدبر	١٠١ كتاب الصيام
٣٣٢ كتاب الحدود	١١٢ كتاب لاعتكاف
٣٤٢ كتاب الاشربة	١١٧ كتاب الحج
٣٤٤ كتاب العقول	١٦٢ كتاب الجهاد
٣٥٧ كتاب القسامة	١٧٤ كتاب النذور ولايمان
٣٦١ كتاب الجامع	١٧٨ كتاب الضحايا
٣٨٧ باب الاستيدان	١٨٠ كتاب الذبايح
٤٠١ اسماء النبي صلى الله عليه وسلم تسليما	١٨٢ كتاب الصيد
	١٨٦ كتاب العقيقة
	١٨٥ كتاب الفرائض
	١٩٦ كتاب النكاح
	٢٠٧ كتاب الطلاق
	٢٢٩ كتاب الرضاع
	٢٣٢ كتاب البيوع
	٢٦٧ كتاب القراض
	٢٧٦ كتاب المساكن
	٢٨٠ كتاب كراه الارض

( الحمد لله بيان الخطا الواقع في هذا الكتاب وصوابه )

مصحف	رقم	خطا	صواب	مصحف	رقم	خطا	صواب
٢١	٠٠٠٢	مشبكة	مشبكة	١٨	٠١٩٦	خطبة	خطبة
١٢	٠٠٠٧	قروة	قروة	٢١	٠١٩٧	انكحها	انكحها
١١	٠٠١٥	ابن كعب	ابي بن كعب	١٥	٠٢١٢	وادم	وادم
٢٥	٠٠١٥	احتملت	احتملت	١٦	٠٢١٢	بربة	برمة
٠١	٠٠١٧	احتملت	احتملت	٠٤	٠٢١٤	نكحها	نكحها
٠٦	٠٠٤٠	واقبله	واقبله	٠٦	٠٢٢٢	ما مضى	ما مضى
٢٤	٠٠٤٠	باخبرته	فاخبرته	٠٦	٠٢٨٦	وتر	وتود
١٣	٠٠٤٤	بان	فان	١١	٠٢٨٨	امين	امير
٢٥	٠٠٦١	العدوا	العدو	٠٣	٠٣١٥	كثير	كثيرا
١٣	٠٠٩٥	هفته	سفته	٠٥	٠٣٥٥	زوارق	زرارة
٢٠	٠١٣٣	افحج	افحج	٠٧	٠٣٧٢	المومنين	المومنين
١٥	٠١٣٧	ولتمم	وليتمم	١٢	٠٣٧٦	تمر	تمرة
١١	٠١٤٤	اردكك	ادركك	١٦	٠٣٧٧	داب	دواب
١٩	٠١٤٦	عرفة	عرنة				
١٩	٠١٤٦	محسن	محسر				
١١٥	٠١٤٨	محس	محسر				
٢٣	٠١٤٩	اتي	اني				
٢١	٠١٦٩	يثعب	يثعب				
١٠	٠١٨٢	فاصوبتھما	فاصبتھما				
١٠	٠١٩٥	العل	العلم				

Digitized by Google

Public Domain, Digitized by [http://www.nacni.usc.edu/access\\_user.php?google](http://www.nacni.usc.edu/access_user.php?google)











بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ



وقوت الصلاة

حدثني يحيى بن يحيى عن مالك بن انس عن ابن شهاب ان عمر  
ابن عبد العزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة بن  
شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال  
ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى رسول الله صلى الله  
صلى الله عليه وسلم ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
قال بهذا امرت فقال عمر بن عبد العزيز اعلم ما تحدث به يا عروة او ان  
جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة قال  
عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود الانصاري يحدث عن ابيه قال



Digitized by EmaanLibrary.com

عروة ولقد حدثتني عايشة زوج النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر \* مالك عن زيد بن  
اسلم عن عطاء بن يسار انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فسأله عن وقت صلاة الصبح قال فسكت عنه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى اذا كان من الغد صلى الصبح حين طلع الفجر ثم صلى  
الصبح من الغد بعد ان اسفر ثم قال ابن الساييل عن وقت الصلاة قال حاننا  
ذايا رسول الله قال ما بين هذين وقت \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عيمرة  
بنت عبد الرحمن عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لي صلى الصبح فيصرف النساء متدفعات  
بمروطهن ما يعرفن من الغلس مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار  
وعن بشر بن سعيد وعن الاعرج كلهم يحدثون عن ابي هريرة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس  
فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك  
العصر \* مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب كتب  
الى عماله ان اهم امركم عندي الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينهم  
ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر اذا كان الفجر ذراعا  
الى ان يكون ظل احدكم مثل العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قد رما  
يسير الراكب فرسخين او ثلاثة قبل غروب الشمس والمغرب اذا غربت  
الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه  
فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجوم باديته  
مشبكتة \* مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه ان عمر بن الخطاب  
كتب الى ابي موسى الاشعري ان صل الظهر اذا زالت الشمس والعصر

عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم للصلاة فرقد بلال ووقدوا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم وقد فزعوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا من ذلك الوادي وقال ان هذا وادبه شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضوا وامر بلالا ينادي بالصلاة او يقيم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف اليهم وقد رأى من فزعهم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شا لردها لينا في حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن الصلاة او نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصليها في وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه فلم يزل يهدئه كما يهدى الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي اخبر رسول الله ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله \*

\* النهي عن الصلاة بالهاجرة \* وحدثني يحيى عن

مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابدوا عن الصلاة وقال اشتكت النار الى ربها فقالت يارب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين في كل عام نفس في الشتاء ونفس في الصيف \* مالك عن عبد الله بن زيد مولى لاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابدوا عن الصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم وذكر ان النار اشتكت الى ربها فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابدوا عن الصلاة فان الحر من فيح جهنم \*

\* النهي عن دخول المسجد بريح النوم وتغطية الفم \* وحدثني يحيى عن

مالك عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مساجدنا يوذنا بريح النوم \* مالك عن عبد الرحمن بن المغيرة عن ابي سالم بن عبد الله اذا رأى الانسان بغطي فاه وهو يصلي جذب الثوب عن فيه

جبدا شديدا حتى ينزعه عن فيه \* العمل في الوضوء \* حدثني يحيى عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه انه قال لعبد الله بن زيد بن عاصم وهو جسد عمرو بن يحيى وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فقال عبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء فافترغ على يده فغسل يديه مرتين مرتين ثم مضمض واستثر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدا منه ثم غسل رجليه \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا احدكم فليجعل في انفه ماء ثم ليستنروا حتى يستنروا فليوتر \* مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فليستنروا حتى يستنروا قال يحيى سمعت مالكا يقول في الرجل يتمضمض ويستنر من غرفة واحدة انه لا باس بذلك \* مالك انه بلغه ان عبد الرحمن بن ابي بكر دخل على عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات سعد بن ابي وقاص فدعا بوضوء فقالت له عايشة يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار \* مالك عن يحيى بن محمد بن طحلا عن عثمان بن عبد الرحمن ان اباة حدثه انه سمع عمر بن الخطاب يقول يتوضا بالمال لما تحت ازاره قال يحيى سئل مالك عن رجل توضا فغسل وجهه قبل ان يتمضمض او يغسل ذراعيه قبل ان يغسل وجهه فقال اما الذي غسل وجهه قبل ان يتمضمض فليتمضمض ولا يعد غسل وجهه واما الذي غسل ذراعيه قبل وجهه فليغسل وجهه ثم يعد غسل ذراعيه حتى يكون غسلها بعد وجهه اذا كان في مكانه او بحضرة ذلك قال يحيى وسئل مالك عن رجل نسي ان يتمضمض او يستنر حتى صلى قال ليس عليه ان يعيد صلاته وليتمضمض او يستنر لما يستقبل ان كان يريد ان يصلي

\* وضوء النائم اذا قام الى الصلاة \*  
\* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوءه فان احدكم

لا يدري اين باتت يده \* مالك عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال اذا نام احدكم مضطجعا فليتوضا \* مالك عن زيد بن اسلم ان تفسير هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين ان ذلك اذا قمتم من المضاجع يعني النوم قال يحيى قال مالك الامر عندنا انه لا يتوضا من رعاى ولا من دم ولا من قيح يسيل من الجسد ولا يتوضا الا من حدث يخرج من ذكر او دبر او نوم \* مالك عن نافع ان ابن عمر كان ينام جالسا ثم يصلي ولا يتوضا \* الطهور للوضوء \* مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة من آل بني الازرق عن المغيرة بن ابي بردة وهو من بني عبد الدار انه اخبره انه سمع ابا هريرة يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اننا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضانا به عطشنا افتوضا من ماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته \* مالك عن اسحاق ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري عن حميدة بنت ابي عبيدة بن قروة عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة الانصاري انها اخبرتها ان ابا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءا فجايت هرة لتشرب منه فاصغى لها الاناء حتى قالت كبشة فراني انظر اليه فقال اعجبين يا ابنتي اخي قالت نعم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات قال مالك لا باس به الا ان يرى على فمها نجاسة \* مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن يحيى بن عبد الرحمن بن طالب ان عمر بن الخطاب خرج في ركب فيهم عمرو بن العاصي حتى وردوا فقال عمرو بن العاصي لصاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب لا تخبرنا فاننا نرد على السباع وترد علينا \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول ان كان الرجال والنساء في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتوضاوا جميعا ما لا يجب منه الوضوء

حدثني يحيى عن مالك عن محمد بن عمارة عن محمد بن ابراهيم عن ام ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انها سألت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني



امراة اطيلى ذيلي وامشي في المكان القذر قالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرة ما بعده \* مالك انه مرار ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقلس مرارا وهو في المسجد فلا ينصرف ولا يتوضا حتى يصلي وسئل مالك عن رجل قلس طعاما هل عليه وضوء قال ليس عليه وضوء وليمضمض من ذلك وليغسل فاه \* مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر حظ ابنا لسعيد بن زيد وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضا قال يحيى وسئل مالك هل في القيء وضوء قال لا ولا كن ليمضمض من ذلك وليغسل فاه وليس عليه وضوء \*  
ترك الوضوء مما مست النار

حدثني يحيى عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا \* مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بني حارثة عن سويد بن النعمان انه اخبره انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي من ادنى خيبر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يوت الا بالسويق فامر به فتوي فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضا \* مالك عن محمد بن المنكدر وعن صفوان بن سليم انهما اخبراه عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير انه تعشى مع عمر بن الخطاب ثم صلى ولم يتوضا \* مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن ابان بن عثمان ان عثمان بن عفان اكل خبزا ولحما ثم مضمض وغسل يديه ومسح بهما وجهه ثم صلى ولم يتوضا \* مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب وعبد الله ابن عباس كانا لا يتوضان مما مست النار \* مالك عن يحيى بن سعيد انه سال عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن الرجل يتوضا للصلاة ثم يصيب طعاما قدمته النار يتوضا قال رايت ابي يفعل ذلك ولا يتوضا \* مالك عن ابي نعيم وهب بن كيسان انه سمع جابر ابن عبد الله الانصاري يقول رايت ابا بكر الصديق اكل لحما ثم صلى ولم يتوضا \* مالك عن محمد بن المنكدر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي لطعام فقرب اليه لحم وخبز فاكل منه ثم توضا وصلى ثم اتى بفضل ذلك الطعام فاكل منه ثم صلى ولم يتوضا \* مالك عن موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن يزيد الانصاري ان انس بن

مالك قدم من العراق فدخل عليه ابو طلحة و ابي بن كعب فقرب لهما طعاما فدبسته النار فاكلوا منه فقام انس فتوضا فقال ابو طلحة و ابي بن كعب ما هذا يا انس اعراقية فقال انس ليتني لم افعل وقام ابو طلحة و ابي بن كعب فصليا ولم يتوضا \*

### جامع الوضوء \*

حدثني يحيى عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الاستطابة فقال اولا يجدا احدكم ثلاثة اجبار \* مالك عن العلاء بن عبد الرحمان عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شا الله بكم لا حقون وددت اني قد رايت اخواننا فقالوا يا رسول الله السنا باخوانك قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعدوانا فرطهم على الحوض فقالوا يا رسول الله كيف تعرف من ياتي بعدك من امتك قال ارايت لو كان لرجل خيل غر مجلته في خيل دهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون يوم القيمة غرا مجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال اناديهم الا هلم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول فسحقا فسحقا فسحقا \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن جرمان مولى عثمان بن عفان ان عثمان بن عفان جلس على المقاعد فجا الموضن فنادته بصلاة العصر فدعا بماء فتوضا ثم قال والله لا حدثنكم حديثا لولا انه في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضا فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها قال مالك اراه يريد هذه الاية اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين \* مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه واذا استثر خرجت الخطايا من انفه فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفاره عينية فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح براسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه

قال ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلت له \* مالك عن سهيل بن ابي صالح عن  
ايه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا المسلم او المؤمن فغسل  
وجهه خرجت من وجهه كل خطية نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل  
يديه خرجت من يديه كل خطية بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل  
رجليه خرجت كل خطية مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من  
الذنوب \* مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه قال  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس وضوءا فلم  
يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء في انا فوضع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ذلك لانا يده ثم امر الناس يتوضون منه قال انس فرايت الماء ينبع من تحت  
اصابعه فتوضا الناس حتى توضوا من عند اخرهم \* مالك عن نعيم بن عبد الله المجهر  
انه سمع ابا هريرة يقول من توضا فاحسن وضوءه ثم خرج حامدا الى الصلاة فانه في صلاة  
ما كان يعتمد الى الصلاة وانه تكتب له باحدى خطوتي حنة ويحى عنه بالاخرى سيئة  
فاذا سمع احدكم لاقامة فلا يسع فان اعظمكم اجرا بعدكم دارا قالوا لم يا ابا هريرة قال  
من اجل كثرة الخطا \* مالك عن يحيى بن سعيد بن المسيب انه سمع سعيد بن المسيب  
يسال عن الوضوء من الغايظ بالماء فقال سعيد انما ذلك وضوء النساء \* مالك عن ابي  
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب  
في انا احدكم فليغسله سبع مرات \* مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال استقيموا ولن تحصوا واعملوا وخير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن

ما جسا في المسح بالراس والاذنين \*

\* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان ياخذ الماء باصبعيه لاذنيه \* انه بلغه ان جابر  
ابن عبد الله الانصاري سئل عن المسح على العمامة قال لا حتى يمسح الشعر بالماء  
\* مالك عن هشام بن عروة ان ابا عروة بن الزبير كان ينزع العمامة ويمسح راسه بالماء  
\* مالك عن نافع انه راى صفية بنت ابي عبيد امرأة عبد الله بن عمر تنزع خمارها وتمسح  
على راسها بالماء ونافع يومئذ صغير قال يحيى وسيل مالك عن المسح على العمامة والخمار  
فقال لا ينبغي ان يمسح الرجل ولا المرأة على عمامة ولا خمار ولا يمسح على راسها وسيل

مالك عن رجل توضأ فنسي أن يمسح رأسه حتى جف وضوءه قال أرى أن يمسح برأسه  
وإن كان قد صلى أن يعيد الصلاة \*

\* ما جاء في المسح على الخفين \*

حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبه  
عن أبيه المغيرة بن شعبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجته في غزوة  
تبوك قال المغيرة فذهبت معهما فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكبت عليه  
الماء فغسل وجهه ثم ذهب يخرج يديه من كمي جبهته فلم يستطع من ضيق كمي الجبة  
فاخرجهما من تحت الجبة فغسل يديه ومسح برأسه ومسح على الخفين فجاء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف يومهم وقد صلى لهم ركعة فصلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الركعة التي بقيت عليهم ففرغ الناس فلما قضى رسول الله صلواته  
قال أحستم \* مالك عن نافع وعبد الله بن دينار أنهما أخبراه أن عبد الله بن عمر قدم  
الكوفة على سعد بن أبي وقاص وهو أميرها فرأه عبد الله بن عمر يمسح على الخفين فانكر  
ذلك عليه فقال له سعد سل أباك إذا قدمت عليه فقدم عبد الله فسي أن يسأل عمر  
عن ذلك حتى قدم سعد فقال سألت أباك فقال لا فسأله عبد الله فقال عمر إذا  
ادخلت رجلك في الخف وهما طاهرتان فامسح عليهما قال عبد الله وإن جاء أحدنا  
من الغائط قال عمر نعم وإن جاء أحدكم من الغائط \* مالك عن نافع أن عبد الله بن  
عمر بال بالسوق ثم توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ثم دعي لجنزة ليصلي عليها  
حين دخل المسجد فمسح على خفيه ثم صلى عليها \* مالك عن سعيد بن عبد الرحمن  
ابن رقيش الأشعري أنه قال رأيت أنس بن مالك أتى قبا فبال ثم أتى بوضوء فتوضأ  
فغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ومسح على الخفين ثم جاء المسجد فصلى قال  
يحيى سئل مالك عن رجل توضأ وضوء الصلاة ثم لبس خفيه ثم بال ثم نزعهما ثم ردهما في  
رجليه أيستأنف الوضوء قال لينزع خفيه ثم ليتوضأ وليغسل رجليه وإنما يمسح على الخفين  
من أدخل رجليه في الخفين وهما طاهرتان بطهر الوضوء وأما من أدخل رجليه في الخفين  
وهما غير طاهرتين بطهر الوضوء فلا يمسح على الخفين وسئل مالك عن رجل توضأ وعليه  
خفاء فسهي عن المسح على الخفين حتى جف وضوءه وصلى قال ليمسح على خفيه وليعد

الصلاة ولا يعيد الوضوء قال يحيى وسئل مالك عن رجل غسل قدميه ثم لبس خفيه ثم استأنف الوضوء فقال لينزع خفيه ثم ليتوضأ ويغسل رجليه \*

\* العمل في المسح على الخفين

حدثني يحيى عن مالك عن هشام بن عروة أنه رأى أباه يمسخ على الخفين قال وكان لا يزيد إذا مسح على الخفين على أن يمسخ ظهورهما ولا يمسخ بطونهما ما مالك أنه سأل ابن شهاب عن المسح على الخفين كيف هو فأدخل ابن شهاب إحدى يديه تحت الخف والآخرى فوقه ثم أمرهما قال يحيى قال مالك وقول ابن شهاب أحب ما سمعت الي في ذلك

\* ماجاء في الرعاف

مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا عرف أنصرف فتوضأ ثم رجع فبني ولم يتكلم

\* مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عباس كان يعرف فيخرج فيغسل الدم عنه ثم يرجع فيبني على ما قد صلى \*

مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط الليني أنه رأى سعيد بن المسيب رعى وهو يصلي فأتى حجرة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأتى

بوضوء فتوضأ ثم رجع فبني على ما قد صلى \*

\* العمل في الرعاف

حدثني يحيى عن مالك عن عبد الرحمن بن حرملته الأسلمي أنه قال رأيت سعيد بن

المسيب يعرف فيخرج منه الدم حتى تختضب أصابعه من الدم الذي يخرج من أنفه

ثم يصلي ولا يتوضأ \*

مالك عن عبد الرحمن بن المجر أن رأى سالم بن عبد الله يخرج من أنفه الدم حتى تختضب أصابعه ثم يفتله ثم يصلي ولا يتوضأ \*

\* العمل فيمن غلبه الدم من جرح أو رعاف

\* مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن المسور بن مخرمة أخبره أنه دخل على عمر بن

الخطاب من الليلة التي طعن فيها فابقظ عمر لصلاة الصبح فقال عمر نعم ولا حظ في

الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى عمر وجرحه يثعب دما \*

مالك عن يحيى بن سعيد

أن سعيد بن المسيب قال ما ترون في من غلبه الدم من رعاف فلم ينقطع عنه قال يحيى

ابن سعيد ثم قال سعيد بن المسيب أرى أن يومي براسه أيما قال يحيى قال مالك وذلك أحب ما سمعت الي في ذلك \*

الوضوء من المذني

وحدثني يحيى عن مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الاسود ان علي بن ابي طالب امره ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل اذا دنا من اهله فخرج منه المذني ماذا عليه قال علي فان عندي ابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا استحي ان اساله قال المقداد فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا وجد ذلك احدكم فليضح بالماء فرجه وليتوضأ وضوءه للصلاة \* مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال اني لا جده ينحدر مني مثل الخريزة فاذا وجد ذلك احدكم فليغسل ذكره وليتوضأ وضوءه للصلاة يعني المذني \* مالك عن زيد بن اسلم عن جندب مولى عبد الله بن عياش انه قال سألت عبد الله بن عمر عن المذني فقال اذا وجدته فاغسل فرجك وتوضأ وضوءك للصلاة \*

الرخصة في ترك الوضوء من المذني

حدثني يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه سمعه ورجل يساله فقال اني لا جد البلل وانا اصلي ايا انصرف فقال له سعيد لو سأل على فخذني ما انصرفت حتى اتضي صلاتي \* مالك عن الصلت بن زبيد انه قال سألت سليمان بن يسار عن البلل اجده فقال انضح ماتحت ثوبك بالماء، واله عنه \*

الوضوء من مس الفرج

حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم انه سمع عروة بن الزبير يقول دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مروان ومن مس الذكر الوضوء، قال عروة ما علمت هذا فقال مروان بن الحكم اخبرني بسرة بنت صفوان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ \* مالك عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص انه قال كنت امسك المصحف على سعد بن ابي وقاص فاحتككت فقال سعد لعلك مسست ذكرك فقلت نعم قال قم فتوضأ فقم فتوضأت ثم رجعت \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا مس احدكم ذكره فقد وجب عليه الوضوء \* مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه كان يقول من مس ذكره فقد وجب عليه الوضوء \* مالك عن

ابن شهاب عن سالم بن عبد الله انه قال رايت ابي عبد الله بن عمر يغتسل ثم يتوضا فقلت له يا ابت اما يجزيك الغسل عن الوضوء قال بلى ولا كني احيانا اس ذكرى فاتوضا. \* مالك عن نافع عن سالم بن عبد الله انه قال كنت مع عبد الله بن عمر في سفر فرأيت بعد ان طلعت الشمس توضا ثم صلى قال فقلت له ان هذه الصلاة ما كنت تصليها قال ابي بعد ان توضات لصلاة الصبح مسست فرجي ثم نسيت ان اتوضا فتوضات وعدت لصلاتي \*

#### \* الوضوء من قبلت الرجل امراته \*

مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر انه كان يقول قبلت الرجل امراته وجسها بيده من الملامسة فمن قبل امراته او جسها بيده فعليه الوضوء. \* مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول من قبلت الرجل امراته الوضوء. \* مالك عن ابن شهاب انه كان يقول من قبلت الرجل امراته الوضوء. \*

#### \* العمل في غسل الجنابة \*

وحدثني يحيى عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدا فغسل يديه ثم توضا كما يتوضا للصلاة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعرة ثم يصب على راسه ثلاث غرفات بيده ثم يفيض الماء على جلده كله. \* مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اناه هو الفرق من الجنابة. \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا اغتسل من الجنابة بدا فافرع على يده اليمنى فغسلها ثم غسل فرجه ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ونضح في عينيه ثم غسل يده اليمنى ثم غسل يده اليسرى ثم غسل راسه ثم اغتسل وافاض عليه الماء. \* مالك انه بلغه ان عايشة ام المؤمنين سئلت عن غسل المرأة من الجنابة فقالت لتحفن على راسها ثلاث حفنات من الماء وتضع راسها بيديها \*

#### \* واجب الغسل اذا التقى الحتانان \*

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون اذا مس الحتان الحتان فقد وجب الغسل

\* مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه قال سألت عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما يوجب الغسل فقالت هل تدري ما منك يا باسمة مثل الفروج يسمع الديكته تصرخ فيصرخ معها اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان ابا موسى الاشعري اتى عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها لقد شق علي اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراني لا اعظم ان استقبلك به فقالت ما هو ما كنت سايلا عنه امك فسلي عنه فقال الرجل يصيب اهله ثم يكسل ولا ينزل فقالت اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فقال ابو موسى الاشعري اني لا اسئل عن هذا احدا بعدك ابدا \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب مولى عثمان بن عفان ان محمود بن لبيد الانصاري سأل زيدا بن ثابت عن الرجل يصيب اهله ثم يكسل ولا ينزل فقال زيد يغتسل فقال له محمود ان ابن كعب كان لا يرى الغسل فقال له زيد ان ابي بن كعب نزع عن ذلك قبل ان يموت \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل

وضوء الجنب اذا اراد ان ينام او يطعم قبل ان يغتسل

\* حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال ذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه جنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا واغسل ذكرك ثم نم \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول اذا اصاب احدكم المرأة ثم اراد ان ينام قبل ان يغتسل فلا يتم حتى يتوضا وضوءه للصلاة \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا اراد ان ينام او يطعم وهو جنب غسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح براسه ثم طعم او ناسم

\* اعادة الجنب الصلاة وغسله اذا صلى ولم يذكر وغسله ثوبه

حدثني يحيى عن مالك عن اسماعيل بن ابي حكيم ان عطاء بن يسار اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في صلاة من الصلوات ثم اشار اليهم بيده ان امكنوا فذهب ثم رجع وعل جلدته اثر الماء \* مالك عن هشام بن عروة عن زبيد بن الصلت انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى الجرف فنظر فاذا هو قد احتلم وصلى ولم يغتسل فقال والله ما اراني الا قد احتلمت وما شعرت وصليت وما اغتسلت قال فاغتسل وغسل ما راني



توبه ونضح مالم يروا ذن او اقام ثم صلى بعد ارتفاع الضحى متمكنا \* مالك عن اسماعيل بن ابي حكيم عن سليمان بن يسار ان عمر بن الخطاب غدا الى ارضه بالجرف فراه في توبه احتلاما فقال لقد ابتليت بالاحتلام منذوليت امر الناس فاغتسل وغسل ما راه في توبه من الاحتلام ثم صلى بعد ان طلعت الشمس \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان عمر بن الخطاب صلى بالناس الصبح ثم غدا الى ارضه بالجرف فوجد في توبه احتلاما فقال انما لما اصبنا الودك لانت العروق فاغتسل وغسل الاحتلام من توبه وعاد لصلاته \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب انه اعتمر مع عمر بن الخطاب في ركب فيهم عمرو ابن العاصي وان عمر بن الخطاب عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتلم عمرو وقد كاد ان يصبح فلم يجد مع الركب ماء فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما راه من ذلك الاحتلام حتى اسفر فقال له عمرو بن العاصي اصبحت ومعنا ثياب فدع توبك يغسل فقال عمر بن الخطاب واعجبا لك يا ابن العاصي لئن كنت تجد ثيابا افكل الناس يجد ثيابا والله لو فعلتها لكانت سنة بل اغسل ما رايت وانضح مالم ارقال مالك في رجل وجد في توبه اثر احتلام ولا يدري متى كان ولا يذكر شيئا راه في منامه قال يغتسل من احدث نوم نامه فان كان صلى بعد ذلك النوم فليعد ما كان صلى بعد ذلك النوم من اجل ان الرجل ربما احتلم ولا يرى شئا ويرى ولا يحتلم فاذا وجد في توبه ماء فعليه الغسل وذلك ان عمر بن الخطاب اعاد ما كان صلى لاخر نوم نامه ولم يعد ما كان قبله \*

\* غسل المرأة اذا رات في المنام مثل ما يرى الرجل \*  
حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان ام سليم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل اتغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلتغتسل فقالت لها عائشة اني لك وهل ترى ذلك المرأة فقال لها رسول الله تربت يمينك ومن اين يكون الشبه \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت جاءت ام سليم امرأة ابي طلحة الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتملت قال  
نعم اذا رأت الماء. \*

\* جامع غسل الجنابة \*

وحدثني يحيى عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول لا باس ان يغتسل  
بفضل المرأة ما لم تكن حائضا او جنبا \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يعرق  
في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يغسل  
جواربه رجليه ويعطينه الخمرة وهن حيض وسئل مالك عن رجل له نسوة وجوار هل  
يطاهن جميعا قبل ان يغتسل فقال لا باس بان يصيب الرجل جاريته قبل ان يغتسل  
فاما النساء الحريرات فيكره ان يصيب الرجل المرأة الحرة في يوم الاخرى فاما ان  
يصيب الرجل الجارية ثم يصيب الاخرى وهو جنب فلا باس بذلك قال يحيى وسئل  
مالك عن رجل جنب وضع له ماء يغتسل به فسهى فادخل اصبعه فيه ليعرف جر  
الماء من برده قال مالك ان لم يكن اصاب اصبعه اذى فلا ارى ذلك ينجس عليه الماء. \*

\* التيمم \*

وحدثني يحيى عن مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة ام المؤمنين انها  
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء  
او بذات الجيش انقطع عتدي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام  
الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتي الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا  
الا ترى ما صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على  
ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي  
قد نام فقال حبست رسول الله والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عايشة  
فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من  
التحرك الا مكان راس رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله تبارك وتعالى اية التيمم فقال اسيد بن حضير  
ما هي بساؤل بركنكم يا ابا بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته  
وسئل مالك عن رجل تيمم لصلاة حضرت ثم حضرت صلاة اخرى ايتيمم لها ام يكفيه

تيممه ذلك فقال بل يتيمم لكل صلاة لان عليه ان يتغني الماء لكل صلاة فمن ابتغى الماء فلم يجده فانه يتيمم وسئل مالك عن رجل يتيمم ايوم اصحابه وهم على وضوء فقال يومهم غيره احب الي ولوامهم هولم ار بذلك باسا قال يحيى قال مالك في رجل تيمم حين لم يجد ما فقام وكبر ودخل في الصلاة فطلع عليه انسان معه ما قال لا يقطع صلاته بل يتمها بالتيمم وليتوضا لما يستقبل من الصلوات قال مالك من قام الى الصلاة فلم يجد ما فعلم بما امره الله به من التيمم فقد اطاع الله وليس الذي وجد الماء باظهر منه ولا اتم صلاة لانهما امران جميعا فكل عمل بما امره الله به وانما العمل بما امر الله به من الوضوء لمن وجد الماء والتيمم لمن لم يجد الماء قبل ان يدخل في الصلاة قال يحيى قال مالك في الرجل الجنب انه يتيمم ويقرا حزه من القرءان ويتنفل ما لم يجد ما وانما ذلك في المكان الذي يجوز له ان يصلي فيه بالتيمم \*

### العمل في التيمم

• حدثني يحيى عن مالك عن نافع انه اقبل هو وعبد الله بن عمر من الجرف حتى اذا كانا بالمربد نزل عبد الله فتيمم صعيدا طيبا فمسح بوجهه ويديه الى المرفقين ثم صلى \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يتيمم الى المرفقين وسئل مالك كيف التيمم واين يبلغ به فقال يضرب ضربته للوجه وضربته ليديه ويمسحهما الى المرفقين \*

### تيمم الجنب

• حدثني يحيى عن مالك عن عبد الرحمن بن حرملة ان رجلا سال سعيد بن المسيب عن الرجل الجنب يتيمم ثم يدرك الماء فقال سعيد اذا ادرك الماء فعليه الغسل لما يستقبل قال مالك فيمن احتلم وهو في سفر ولا يقدر على الماء الا على قدر الوضوء وهو لا يعطش حتى ياتي الماء قال يغسل بذلك الماء فرجه وما اصابه من ذلك الاذي ثم يتيمم صعيدا طيبا كما امره الله وقال يحيى سئل مالك عن رجل جنب اراد ان يتيمم فلم يجد ترايا الاتراب سبخة هل يتيمم بالسباخ وهل تكره الصلاة في السباخ قال مالك لا باس بالصلاة في السباخ والتيمم منها لان الله تعالى قال فيتيمموا صعيدا طيبا فكل ما كان صعيدا فهو يتيمم به سباخا كان او غيره ما يحل للرجل من امراته وهي حايض \*

• حدثني يحيى عن مالك عن زيد بن اسلم ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ما يحل لي من امراني وهي حايض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشدد عليها ازرها ثم شانك باعلاها \* مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد وانها وثبت وثبتة شديدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك نفست يعني الحيضة قالت نعم قال شدي على نفسك ازرك ثم عودي الى مضجعتك \* مالك عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر ارسل الى عائشة يسالها هل يباشر الرجل امراته وهي حايض فقالت لتشدد ازرها على اسفلها ثم يباشرها ان شاء \* مالك انه بلغه ان سالم بن عبد الله وسليمان بن يسار سئلا عن الحايض هل يصيبها زوجها اذا رأت الطهر قبل ان تغتسل فقالا لا حتى تغتسل \*

### طهر الحايض

حدثني يحيى عن مالك عن علقمة بن ابي علقمة عن امه مولاة عائشة ام المؤمنين انها قالت كان النساء يبعثن الى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيضة يسالنها عن الصلاة فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة \* مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمته عن ابنة زيد بن ثابت انه بلغها ان نساء كن يدعون بالمصاييح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فكانت تعيب ذلك عليهن وتقول ما كان النساء يصنعن هذا قال يحيى سئل مالك عن الحايض تطهر فلا تجد ماء هل تميم قال نعم لتيمم فان مثلها مثل الجنب اذا لم يجد ماء تيمم \*

### جامع الحيضة

وحدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت في المرأة الحامل ترى الدم انها تدع الصلاة \* مالك انه سأل ابن شهاب عن المرأة الحامل ترى الدم قال تكف عن الصلاة قال مالك وذلك الامر عندنا \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حايض \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر الصديق انها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ارايت احدانا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة

كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احدكم الدم من الحيضة فلتقرضه ثم لتضحه بالماء ثم لتصل فيه \*

ما جاء في المستحاضة \*

حدثني يحيى عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قالت فاطمة بنت ابي حبيش يا رسول الله اني لا اطهر افادع الصلاة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فانركي الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي الدم عندك وصلي \* مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة كانت تهراق الدماء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتظري الى عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستغفر بنوب ثم لتصلي \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن

زينب بنت ابي سلمة انها رأت زينب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن ابن عوف وكانت تستحاض فكانت تغتسل وتصلي \* مالك عن سمي مولى ابي بكر ان القعقاع بن حكيم وزيد بن اسلم ارسلاه الى سعيد بن المسيب يساله كيف تغتسل المستحاضة فقال تغتسل من طهر الى طهر وتتوضا لكل صلاة فان غلبها الدم استغفرت \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال ليس على المستحاضة الا ان تغتسل غسلا واحدا ثم لتوضا بعد ذلك لكل صلاة قال مالك الامر عندنا ان المستحاضة اذا صلت ان لزوجها ان يصيبها وكذلك النفساء اذا بلغت اقصى ما يمسك النساء الدم فان رأت الدم بعد ذلك فانه يصيبها زوجها وانما هي بمنزلة المستحاضة قال مالك الامر عندنا في المستحاضة على حديث هشام بن عروة عن ابيه وهو احب ما سمعت الي في ذلك

ما جاء في بول الصبي \*

حدثني يحيى عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فانبعه اياه \* مالك عن ابن شهاب عن عبيد

الله بن عبد الله بن غنبة بن مسعود عن أم قيس بنت مخضن أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه في حجره فبال على ثوبه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فوضعه ولم يغسله \*

\* ما جاء في البول قائما وغيره \*

وحدثني يحيى بن مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال دخل أعرابي المسجد فكشف عن فرجه لبول فصاح الناس به حتى علا الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتركوه فتركوه فبال ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدثوب من ماء فصب على ذلك المكان \* وحدثني يحيى بن مالك عن عبد الله بن دينار أنه قال رأيت عبد الله بن عمر يبول قائما قال يحيى وسئل مالك عن غسل الفرج من البول والغائط هل جاء فيه أثر فقال بلغني أن بعض من مضى كانوا يتوضون من الغائط وأنا أحب غسل الفرج من البول \*

\* ما جاء في السواك \*

وحدثني يحيى بن مالك عن ابن شهاب عن عبيد ابن السباق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجمعة من الجمعة يا معشر المسلمين أن هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره أن يمس منه وعليكم بالسواك \* وحدثني يحيى بن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتها بالسواك \* وحدثني يحيى بن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أنه قال لولا أن يشق على أمتي لأمرهم بالسواك مع كل وضوء \*

\* ما جاء في النداء للصلاة \*

وحدثني يحيى بن مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أراد أن يتخذ خشبتين يضرب بهما ليجتمع الناس للصلاة فإني عبد الله بن زيد الأنصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج خشبتين في النوم فقال إن هاتين لنحو مما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليلك لا تؤذون للصلاة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استيقظ فذكر له ذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأذان \* وحدثني يحيى بن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن وحديثي  
يحيى عن مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن  
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول  
ثم لم يجدوا الا ان يستهوا عليه لاستهوا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو  
يعلمون ما في التتمة والصبح لآنوهما ولو جوا \* حديثي يحيى عن مالك عن العلاء بن عبد  
الرحمن بن يعقوب عن ابيه واسحاق بن عبد الله انهما اخبراه انهما سمعا ابا هريرة رضي  
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نوب بالصلاة فلا تأنوها وانتم تسعون  
وانوها وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فانكم فانتموا فان احدكم في صلاة  
ما كان بعد الى الصلاة \* وحديثي يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن  
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري ثم المازني عن ابيه انه اخبره ان  
ابا سعيد الخدري قال لم ابي اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او  
باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدا صوت المؤذن جن ولا انس  
ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وحديثي يحيى عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع النداء فاذا قضي  
النداء اقبل حتى اذا نوب بالصلاة ادبر حتى اذا قضي الترويب اقبل حتى يخطر بين المرء  
ونفسه فيقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يضل الرجل ان يدري كم صلى  
وحديثي يحيى عن مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهيل بن سعد هو الساعدي انه  
قال ساعتان تفتح لهما ابواب السماء وقل داع ترد عليه دعوتهم حضرة النداء يوم الجمعة  
للصلاة والصف في سبيل الله قال يحيى وسئل مالك عن النداء يوم الجمعة هل يكون  
قبل ان يحل الوقت قال لا يكون الا بعد ان تزول الشمس وسئل مالك عن تنية النداء  
والاقامة ومتى يجب القيام على الناس حين تقام الصلاة فقال لم يبلغني في النداء  
والاقامة الا ما ادركت عليه الناس فاما الاقامة فانها لا تنهى وذلك الذي لم ينزل عليه  
اهل العلم ببلدنا واما قيام الناس حين تقام الصلاة فاني لم اسمع في ذلك بجد يقام له الا  
اني ارى ذلك على قدر طاقة الناس فان منهم الثقيل والخفيف ولا يستطيعون ان يكونوا

كرجل واحد وسئل مالك عن قوم حضروا رادوا ان يجمعوا المكتوبة فارادوا ان يقيموا ولا يؤذونوا قال مالك ذلك مجزء عنهم وانما يجب النداء في مساجد الجماعات التي تجمع فيها الصلاة وسئل مالك عن تسليم المؤذن على الامام ودعائه اياه للصلاة ومن اول من سلم عليه فقال لم يبلغني ان التسليم كان في الزمن الاول قال يحيى وسئل مالك عن رجل اذن بقوم ثم انتظر هل ياتيهم احد فلم ياتهم احد فاقام الصلاة وصلى وحده ثم جاء الناس بعد ما فرغ اعيد الصلاة معهم فقال لا يعيد الصلاة ومن جاء بعد انصرفه فليصل لنفسه وحده وسئل مالك عن مؤذن اذن لقوم ثم تغفل فارادوا ان يصلوا باقامة غيره فقال لا بأس بذلك اقامته واقامة غيره سواء \* قال يحيى قال مالك لم تزل الصبح ينادي لها قبل الفجر فاما غيرها من الصلوات فانما لم نرها ينادي لها الا بعد ان يحل وقتها \* وحدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان المؤذن جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه يؤذنه لصلاة الصبح فوجده نائما فقال الصلاة خير من النوم فامر عمر ان يجعلها في نداء الصبح \* وحدثني يحيى عن مالك عن عمر ابي سهيل عن ابيه انه قال ما اعرف شيئا مما ادركت عليه الناس الا النداء بالصلاة \* وحدثني يحيى عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر سمع لاقامة وهو بالبقيع فاسرع المشي الى المسجد \*

النداء في السفر وعلى غير وضوء \*

وحدثني يحيى عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر اذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح فقال لا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول لا صلوا في الرحال \* وحدثني يحيى عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يزيد على الاقامة في السفر الا في الصبح فانه كان ينادي فيها ويقيم وكان يقول انما الاذان للامام الذي يجتمع اليه الناس وحدثني يحيى عن مالك عن هشام بن عروة ان اياه قال له اذا كنت في سفر فان شئت ان تؤذن وتقيم فعلت وان شئت فاقم ولا تؤذن قال يحيى سمعت مالكا يقول لا بأس ان يؤذن الرجل وهو راكب \* وحدثني يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول من صلى بارض فلاة صلى عن يمينه ملك وعن شماله ملك فان اذن واقام الصلاة واقام صلى وراه من الملائكة امنال الجبال \*



### قدر السجود من النداء

مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم \* مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت \*

### افتتاح الصلاة

مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود \* مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الصلاة كلها خفض ورفع فلم تنزل تلك صلاته حتى لقي الله عز وجل \* مالك عن يحيى ابن سعيد عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الصلاة \* مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة كان يصلي لهم فيكبر كلها خفض ورفع فاذا انصرف قال والله اني لاشبهكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يكبر في الصلاة كلها خفض ورفع \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا رفع من الركوع رفعهما دون ذلك \* مالك عن ابي نعيم وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله انه كان يعلمهم التكبير في الصلاة قال فكان يامرنا ان نكبر كلها خفضنا ورفعنا \* مالك عن ابن شهاب انه كان يقول اذا ادرك الرجل الركعة فكبر تكبيرة واحدة اجزات عن تلك التكبيرة قال يحيى قال مالك وذلك اذا نوى بتلك التكبيرة افتتاح الصلاة \* قال يحيى سئل مالك عن رجل دخل مع الامام فسي تكبيرة لافتتاح وتكبيرة الركوع حتى صلى ركعة ثم ذكر انه لم يكن كبر تكبيرة لافتتاح

ولا عند الركوع وكبر في الركعة الثانية فقال يتدي صلته احب الي ولو سها مع  
لامام عن تكبير الافتتاح وكبر في الركوع الاول رايت ذلك مجزيا عنه اذا نوى  
بها تكبير الافتتاح قال يحيى قال مالك في الذي يصلي لنفسه فينسى تكبير  
الافتتاح انه يستأنف صلته قال يحيى قال مالك في لامام ينسى تكبير الافتتاح  
حتى يفرغ من صلته قال اري ان يعيد ويعيد كل من كان خلفه الصلاة وان كان  
من خلفه قد كبروا فانهم يعيدون \*

### \* القراءة في المغرب والعشا \*

مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قرا بالطور في المغرب \* مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله  
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس ان ام الفضل بنت الحارث  
سمعتهم يقرأ والمرسلات عرفا فقالت له يا بني لقد ذكرتني بقرا تك هذه السورة انها لا خرما  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب \* مالك عن ابي عبيد  
مولى سليمان ابن عبد الملك عن عبادة بن نسي عن قيس بن الحارث عن ابي عبد الله  
الصنابحي انه قال قدمت المدينة في خلافة ابي بكر الصديق فصليت وراء المغرب  
فقرأ في الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة سورة من قصار المفصل ثم قام في الثالثة  
فدنوت منه حتى ان ثيابي لتكاد ان تمس ثيابه فسمعتهم يقرأ بام القرآن وبهذه  
الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب  
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا صلى وحده يقرأ في الاربع جميعا  
في كل ركعة بام القرآن وسورة من القرآن وكان يقرأ احيانا بالسورتين والثلاث  
في الركعة الواحدة من صلاة الفريضة ويقرأ في الركعتين من المغرب كذلك  
بام القرآن وسورة سورة \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت الانصاري  
عن البراء بن عازب انه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقرأ  
فيها باليتين والزيتون \*

### \* العمل في القراءة \*

مالك عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله ابن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي وعن تختم الذهب وعن قراءة القرءان في الركوع \* مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم ابن الحارث التيمي عن ابي حازم التمار عن الياضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد علت اصواتهم بالقراءة فقال ان المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه به ولا يجهر بكنهكم على بعض بالقرءان \* مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك انه قال نمت وراء ابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا افتتحوا الصلاة \* مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه قال كما نسمع قراءة عمر بن الخطاب عند دار ابي جهم بالبلاط مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا فاته شيء من الصلاة مع الامام فيما جهر فيه الامام بالقراءة انه اذا سلم الامام قام عبد الله بن عمر فقرأ لنفسه فيما يقضي وجهر \* مالك عن يزيد بن رومان انه قال كنت اصلي الى جانب نافع بن جبير بن مطعم فيغزني فافتح عليه ونحن نصلي

#### \* القراءة في الصبح \*

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان ابا بكر الصديق صلى الصبح فقرأ فيها بسورة البقرة في الركعتين كليهما \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة فقلت والله اذا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل \* مالك عن يحيى بن سعيد وربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد ان الفرافصة ابن عمير الحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان اياها في صلاة الصبح من كثرة ما كان يرددها \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقرأ في الصبح في السفر بالعشر السور الا اول من الفصل في كل ركعة بام القرءان وسورة \*

#### \* ما جاء في ام القرءان \*

مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ان ابا سعيد مولى عامر بن كريز اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ابي بن كعب وهو يصلي فلما فرغ من صلته لحقه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يده وهو يريد ان يخرج من باب المسجد فقال اني لا رجوان لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما انزل في التوراة

ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها فقال ابي فجعلت ابطي في المشي رجاء ذلك ثم قلت يا رسول الله السورة التي وعدتني قال كيف تقرا اذا افتتحت الصلاة قال فقرات عليه الحمد لله رب العالمين حتى انيت على اخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه السورة وهي السبع المناني والقرآن العظيم الذي اعطيت \* مالك عن ابي نعيم وهب بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل الا وراء الامام \*

\* القراءة خلف الامام فيما لا يجهر فيه بالقراءة \*

مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب انه سمع ابا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاه لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج هي خداج غير تمام قال قلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام قال فغمز ذراعي ثم قال اقربها في نفسك يا فارسي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي بنصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي يقول العبد ملك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فهذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل \* مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه كان يقرأ خلف الامام فيما لا يجهر فيه بالقرآن \* مالك عن يحيى بن سعيد وعن زبيدة بن ابي عبد الرحمن ان القاسم بن محمد كان يقرأ خلف الامام فيما لا يجهر فيه بالقرآن \* مالك عن يزيد بن رومان ان نافع بن جبير بن مطعم كان يقرأ خلف الامام فيما لا يجهر فيه بالقرآن قال مالك وذلك احب ما سمعت الي في ذلك \*

\* ترك القراءة خلف الامام فيما جهر فيه \*

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل هل يقرأ احد خلف الامام قال

اذا صلى احدكم خلف الامام فحسبه قراءة الامام واذا صلى وحده فليقرأ قال وكان عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الامام قال يحيى سمعت مالكا يقول الامر عندنا ان يقرأ الرجل وراء الامام فيما لا يجهر فيه الامام بالقراءة \* مالك عن ابن شهاب عن ابن ابي عمير الليني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرا منكم معي احده انفا فقال رجل نعم انا يا رسول الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول مالي انزع القرآن فانتهي الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم \*

\* ماجاء في التامين خلف الامام \*  
مالك عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن انهما اخبراه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين \* مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم امين وقالت الملائكة في السماء امين فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه \* مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه \*

\* العمل في الجلوس في الصلاة \*  
مالك عن مسلم بن ابي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعالي انه قال رآني عبد الله بن عمرو انا اعبت بالحصباء في الصلاة فلما انصرفت نهاني وقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قلت كيف كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصنع قال اذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه ~~مكلمها~~ و اشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى وقال هكذا كان يفعل \* مالك عن عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن عمر وصلى له جنبه رجل فلما جلس الرجل في اربع تربيع وثني رجله فلما انصرف عاب ذلك عليه فقال الرجل فانك تفعل ذلك فقال عبد الله بن عمر فاني اشتكى \* مالك عن صدقة بن يسار عن المغيرة بن حليم انه راى عبد الله بن عمر يرجع في السجدة في الصلاة على صدور قدميه فلما انصرف ذكر ذلك له فقال له انها ليست سنة الصلاة وانما افعل هذا من اجل اني اشتكى \* مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله ابن عبد الله بن عمر انه اخبره انه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلاة اذا جلس قال ففعلته وانا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله وقال انما سنة الصلاة ان تصب رجلك اليمنى وتثني رجلك اليسرى قال فقلت له فانك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تحملاني \* مالك عن يحيى بن سعيد ان القاسم بن محمد ارأهم الجلوس في التشهد فنصب رجله اليمنى وثني رجله اليسرى وجلس على ورکه الايسر ولم يجلس على قدمه ثم قال ارأني هذا عبد الله بن عبد الله بن عمر وحدثني ان اباها كان يفعل ذلك \*  
التشهد في الصلاة \*

مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه سمع عمر بن الخطاب وهو على المنبر يعلم الناس التشهد يقول قولوا التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يتشهد فيقول بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله يقول هذا في الركعتين الاولىين ويدعو اذا قضى تشهده بما بدا له فاذا جلس في اخر صلاته تشهد كذلك ايضا الا انه يقدم التشهد ثم يدعو بما بدا له فاذا قضى تشهده واراد ان يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم عن يمينه ثم

يرد على الامام فان سلم عليه احد عن يساره رد عليه \* مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول اذا تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبد الله ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد انه اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول اذا تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم \* مالك انه سأل ابن شهاب ونافعا مولى عبد الله بن عمر عن رجل دخل مع الامام في الصلاة وقد سبقه الامام بركعة ايتشهد معه في الركعتين والاربع وان كان ذلك له وترا فقلا نعم ليتشهد معه قال مالك وهو الامر عندنا \*

\* ما يفعل من رفع راسه قبل الامام \*

مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة عن مليح بن عبد الله السعدي عن ابي هريرة انه قال الذي يرفع راسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد شيطان قال يحيى قال مالك فيمن سها فرفع راسه قبل الامام في ركوع او سجود ان السنة في ذلك ان يرجع راسه او ساجدا ولا ينتظر الامام وذلك خطأ ممن فعله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه وقال ابو هريرة الذي يرفع راسه ويخفضه قبل الامام انما ناصيته بيد شيطان \*

\* ما يفعل من سلم من ركعتين ساھيا \*

مالك عن ايوب بن ايوب بن ابي تميم السخيتي عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذواليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذواليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين اخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع \* مالك عن داود

ابن الحسين عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد انه قال سمعت ابا هريرة يقول  
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام ذو اليمين  
فقال اقصر الصلاة يا رسول الله ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله فاقبل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على الناس فقال اصدق ذو اليمين فقالوا نعم فقام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاتم ما بقي من الصلاة ثم سجد سجدتين بعد التسليم وهو جالس \* مالك  
عن ابن شهاب عن ابي بكر بن سليمان ابن ابي حنيفة قال بلغني ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين من احدى صلاتي النهار الظهر والعصر فسلم من  
اثنين فقال له ذو الشمالين رجل من بني زهرة بن كلاب اقصر الصلاة يا رسول الله  
ام نسيت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قصر الصلاة وما نسيت فقال  
له ذو الشمالين قد كان بعض ذلك يا رسول الله فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
الناس فقال اصدق ذو اليمين فقالوا نعم فاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من  
الصلاة ثم سلم \* مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن ابي سلمة بن عبد  
الرحمان مثل ذلك قال يحيى قال مالك كل سهو كان نقصانا من الصلاة فان سجوده قبل  
السلام وكل سهو كان زيادة في الصلاة فان سجوده بعد السلام \*

\* اتمام المصلي ما ذكر اذا شك في صلاته \*

مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا  
شك احدكم في صلاته فلم يدركم صلي اثنان ام اربعا فليصل ركعة وليسجد سجدتين  
وهو جالس قبل التسليم فان كانت الركعة التي صلى خامسة شفعا بهاتين السجدتين  
وان كانت رابعة فالسجدتان ترغيم للشيطان \* مالك عن عمر بن محمد بن زيد عن  
سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا شك احدكم في صلاته فليتوخ الذي  
يظن انه نسي من صلاته فليصل ثم ليسجد سجدتي السهو وهو جالس \* مالك عن  
عفيف بن عمر السهمي عن عطاء ابن يسار انه قال سألت عبد الله بن عمرو بن  
العاصي وكعب الاحبار عن الذي يشك في صلاته فلا يدري كم صلى اثنان ام اربعا  
فكلاهما قال ليصل ركعة اخرى ثم ليسجد سجدتين وهو جالس \* مالك عن نافع



ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن النسيان في الصلاة قال ليتوخ احدكم الذي يظن انه نسي من صلاته فليصله \*

\* من قام بعد اتمام او في الركعتين  
مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن عبد الله بن بختيار انه قال قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر ثم سجد سجدة وهو جالس قبل التسليم ثم سلم \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن هرم عن عبد الله بن بختيار انه قال قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر فقام في اثنتين ولم يجلس فيهما فلما قضى صلاته سجد سجدة ثم سلم بعد ذلك قال مالك فيمن سهى في صلاته فقام بعد اتمامه الاربع فقرأ ثم ركع فلما رفع راسه من ركوعه ذكر انه قد كان اتم انه يرجع فيجلس ولا يسجد ولو سجد احدى السجدة لم ار ان يسجد الاخرى ثم اذا قضى صلاته فليسجد سجدة وهو جالس بعد التسليم \*

\* النظر في الصلاة الى ما يشغلك عنها  
مالك عن علقمة بن ابي علقمة عن امه ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اهدى ابو جهم بن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خيصة شامية لها علم فشهد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فلما انصرف قال ردي هذه الخيصة الى ابي جهم فاني نظرت الى علمها في الصلاة فكاد يفتني \* مالك عن هشام ابن عروة عن ابيهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خيصة لها علم ثم اعطاها ابا جهم بن حذيفة واخذ من ابي جهم البنجانية له فقال يا رسول الله ولم فقال اني نظرت الى علمها في الصلاة \* مالك عن عبد الله بن ابي بكر ان ابا طاحنة الانصاري كان يصلي في حائطه فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس مخرجاً فاعجبته ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابني في مالي هذا فتنة فجاؤ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابني في حائطه من الفتنة وقال يا رسول الله هو صدقة لله تعالى فضعه حيث شئت \* مالك عن عبد الله بن ابي بكر ان رجلاً من الانصار كان يصلي في

جائط له بالقف واد من اودية المدينة في زمن التمر والنخل قد ذلت فهي مطوقة  
بتمرها فنظر اليها فاعجبه ما رأى من ثمرها ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم  
صلى فقال لقد اصابتي في مالي هذا فتت فجاه عنمان بن عفان وهو يومئذ خليفة  
فذكر له ذلك وقال هو صدقة فاجعله في سبل الخير فباعه عنمان بن عفان بخمسين  
الفا سمي ذلك المال الخمسين \*

### \* العمل في السهو \*

مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا قام يصلى جاءه الشيطان فلبس  
عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدة وسجدتين وهو جالس  
مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لا نسي او انسي لا سن  
مالك انه بلغه ان رجلا سال القاسم بن محمد فقال اني اهم في صلاتي فيكثر ذلك  
علي فقال القاسم بن محمد امض في صلاتك فانه لن يذهب عنك حتى تنصرف  
وانت تقول ما اتممت صلاتي

### \* العمل في غسل يوم الجمعة \*

مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي  
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم  
راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما  
قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في  
الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما  
قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر \* مالك عن  
سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة انه كان يقول غسل يوم الجمعة واجب على  
كل محتلم كغسل الجنابة \* مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله انه قال  
دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد يوم الجمعة وعمر بن  
الخطاب يخطب فقال عمر اية ساعة هذه فقال يا امير المؤمنين انقلبت من  
السوق فسمعت النداء فما زلت على ان توضات فقال عمر الوضوء ايضا وقد علمت ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل \* مالك عن صفوان بن سليم عن  
عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل  
يوم الجمعة واجب على كل محتلم \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل قال مالك من  
اغتسل يوم الجمعة اول نهاره وهو يريد بذلك غسل الجمعة فان ذلك الغسل لا يجزي  
عنه حتى يغتسل لرواحه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث  
ابن عمر اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل قال مالك ومن اغتسل يوم الجمعة معجلا  
او مؤخرا وهو يريد بذلك غسل الجمعة فاصابه ما ينقض وضوءه فليس عليه الا  
الوضوء وغسله ذلك مجزي عنه \*

\* ما جاء في الانصات يوم الجمعة والامام يخطب  
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت \* مالك عن  
ابن شهاب عن ثعلبة بن ابي مالك القرظي انه اخبره انهم كانوا في زمان عمر بن  
الخطاب يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر فاذا خرج عمر جلس على المنبر واذن  
المؤذنون قال ثعلبة وجلسنا نتحدث فاذا سكنت المؤذنون وقام عمر بن الخطاب  
يخطب انصتوا فلم يتكلم منا احد قال ابن شهاب فخرج الامام يقطع الصلاة وكلامه  
يقطع الكلام \* مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن مالك بن ابي عامر  
ان عثمان بن عفان كان يقول في خطبته فلما يدع ذلك اذا خطب اذا قام الامام يخطب  
يوم الجمعة فاستمعوا وانصتوا فان للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما للمنصت  
السامع فاذا قامت الصلاة فاعدلوا الصفوف وحاذوا بالمناكب فان اعتدال الصفوف  
من تمام الصلاة ثم لا يكبر حتى ياتيهم رجال قد كان وكلهم بتسوية الصفوف فيخبرونه  
ان قد استوت فيكبر \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر راي رجلين يتحدثان  
والامام يخطب يوم الجمعة فحصبهما ان اصمتا \* مالك انه بلغه ان رجلا عطس يوم  
الجمعة والامام يخطب فشمته رجل الى جانبه فسأل عن ذلك سعيد بن المسيب فنهاه  
عن ذلك وقال لا تعد \* مالك انه سأل ابن شهاب عن الكلام يوم الجمعة اذا انزل

\* الامام عن المنبر قبل ان يكبر فقال ابن شهاب لا باس بذلك

\* ماجاء فيمن ادرك ركعة يوم الجمعة

مالك عن ابن شهاب انه كان يقول من ادرك من صلاة الجمعة ركعة فليصل اليها اخرى قال مالك قال ابن شهاب وهي السنة وقال مالك وعلى ذلك ادركت اهل العلم ببلدنا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصلاة ركعة فقد ادرك الصلاة قال مالك في الذي يصيبه زحام يوم الجمعة فيركع ولا يقدر على ان يسجد حتى يقوم الامام او يفرغ الامام من صلاته انه ان قدر على ان يسجد ان كان قد ركع فليسجد اذا قام الناس وان لم يقدر على ان يسجد حتى يفرغ الامام من صلاته فانه احب الي ان يتدي صلاته ظهرا اربعا

\* ماجاء فيمن رعى يوم الجمعة

قال مالك من رعى يوم الجمعة والامام يخطب فخرج فلم يرجع حتى فرغ الامام من صلاته فانه يصلي اربعا قال مالك في الذي يركع ركعة مع الامام يوم الجمعة ثم يعرف فيخرج فياتي وقد صلى الامام الركعتين كليهما انه يني بركعة اخرى مالم يتكلم قال مالك ليس على من رعى او اصابه امر لا بد له من الخروج ان يستاذن الامام يوم الجمعة اذا اراد ان يخرج

\* ماجاء في السعي يوم الجمعة

مالك انه سأل ابن شهاب عن قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال ابن شهاب كان عمر بن الخطاب يقرأها اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله قال مالك وانما السعي في كتاب الله العمل والفعل يقول الله تبارك وتعالى واذا تولى سعي في الارض وقال تعالى واما من جاءك يسعى وهو يخشى وقال ثم ادبر يسعي وقال ان سعيكم لشتى قال مالك فليس السعي الذي ذكر الله في كتابه بالسعي على الاقدام ولا الاشتداد وانما عنى العمل والفعل

\* ماجاء في الامام ينزل بقريته يوم الجمعة في السفر

قال مالك اذا نزل الامام بقريته تجب فيها الجمعة والامام مسافر فخطب وجمع بهم فان اهل تلك القرية وغيرهم مجتمعون معه قال مالك وان جمع الامام وهو مسافر

بقريته لا تجب فيها الجمعة فلا جمعة له ولا لاهل تلك القرية ولا لمن جمع معهم من غيرهم وليتم اهل تلك القرية وغيرهم ممن ليس بمسافر الصلاة قال مالك لا جمعة على مسافر

\* ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة \*

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قايماً يصلي يسأل الله شيئاً الا اعطاه اياه و اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقللها \* مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته ان قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه تيت عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شققاً من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئاً الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرا كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة فلقيت بصرة بن ابي بصرة الغفاري فقال من اين اقبلت فقلت من الطور فقال لو ادركك قبل ان تخرج اليه ما خرجت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطي الا لثلاثة مساجد الى المسجد الحرام والى مسجدي هذا والى مسجد ايلياء او بيت المقدس يشك قال ابو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الاحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال قال عبد الله ابن سلام كذب كعب فقلت ثم قرا كعب التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي قال ابو هريرة فقلت له اخبرني بها ولا تضمن علي فقال عبد الله بن سلام هي ماخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة فقلت وكيف تكون ماخر ساعة في يوم الجمعة

وقد قال رسول الله صلى الله عليه لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك ساعة لا يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي قال ابو هريرة فقلت بلى قال فهو ذلك

\* الهياة وتخطي الرقاب واستقبال الامام يوم الجمعة \*  
مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم لو اتخذ ثوبين لجمعه سوى ثوبي مهنته \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يروح الى الجمعة الا ادهن وتطيب الا ان يكون حراما \* مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن حدثه عن ابي هريرة انه كان يقول لان يصلي احدكم بظهر الحرة خير له من ان يقعد حتى اذا قام الامام يخطب جاء يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة قال مالك السنة عندنا ان يستقبل الناس الامام يوم الجمعة اذا اراد ان يخطب من كان منهم يلي القبلة وغيرها \*  
\* القراءة في صلاة الجمعة والاحتباء ومن تركها من غير عذر \*

مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان الضحاك بن قيس سال النعمان بن بشير ما اذا كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على اثر سورة الجمعة قال كان يقرأ هل اتاك حديث الغاشية مالك عن صفوان بن سليم قال مالك لا ادري اعن النبي صلى الله عليه وسلم ام لا انه قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير عذر ولا علت طبع الله على قلبه \* مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب خطبتين يوم الجمعة وجلس بينهما

\* الترغيب في الصلاة في رمضان \*  
مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال قد رايت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم وذلك في رمضان \* مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان يرغب في قيام رمضان من غير ان يامر بعزيمة فيقول من قام رمضان  
ايما نأ واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا امر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدر من خلافة عمر بن الخطاب  
\* ما جاء في قيام رمضان \*

مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال  
خرجت مع عمر ابن الخطاب في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون  
يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل ويصلي بصلاته الرهط فقال عمر والله اني لا راى  
لو جعت هاؤلاء على قاري واحد لكان امنل فجمعهم على ابي بن كعب قال ثم خرجت معه  
ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قاريهم فقال نعمت البدعة هذه والتي تاملون عنها  
افضل من التي تقومون يعني اخر الليل وكان الناس يقومون اوله \* مالك عن محمد بن يوسف عن  
السايب بن يزيد انه قال امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب وتميما الديري ان يقوموا للناس  
باحدى عشرة ركعة قال وكان القاري يقرأ بالمئين حتى كئنا نتمد على العصي من طول القيام وما  
كئنا ننصرف الا في فروع الفجر \* مالك عن يزيد بن رومان انه قال كان الناس يقومون  
في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة \* مالك عن داود  
ابن الحصين انه سمع الاعرج يقول ما ادركت الناس الا وهم يلغنون الكفرة في رمضان  
قال وكان القاري يقرأ بسورة البقرة في ثمان ركعات فاذا قام بها في اثنتي عشرة  
ركعة راى الناس انه قد خفف \* مالك عن عبد الله بن ابي بكر انه قال سمعت  
ابي يقول كئنا ننصرف في رمضان فنستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر \* مالك  
عن هشام بن عروة عن ابيه ان ذكوان ابا عمر وكان عبدا لعائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم فاعتقته عن دبر منها كان يقوم يقرأ لها في رمضان \*

\* ما جاء في صلاة الليل \*

مالك عن محمد بن بن المكندر عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضى انه اخبره  
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ما من امرى تكون له صلاة بليل يغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلاته  
وكان نوم عليه صدقة \* مالك عن ابي النصر مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة بن

عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلي فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه \* مالك عن اسماعيل ابن ابي حكيم انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع امرأة من اليل تصلي فقال من هذه فقيل له هذه الحولاء بنت تويت لاتنام اليل فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفت الكراهة في وجهه ثم قال ان الله عزوجل لا يمل حتى تعلموا اكلقوا من العمل ما لكم به طاقة \* مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب كان يصلي من اليل ما شاء الله حتى اذا كان من آخر اليل ايقظ اهله للصلاة يقول لهم الصلاة الصلاة ثم يتلو هذه الاية وامر اهلك بالصلاة واضطر عليها لا تستلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى \* مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها \* مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر كان يقول صلاة اليل والنهار مني مني يسلم من كل ركعتين قال مالك وهو الامر عندنا \*  
\* صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر \*

مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من اليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ اضطجع على شقه الايمن \* مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سال عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقالت عائشة فقلت يا رسول الله انتام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تتامان ولا ينام قلبي \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت



كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع  
النداء بالصبح ركعتين خفيفتين \* مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى  
ابن عباس ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف  
الليل واقبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح  
النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة البقرة ثم قام الى شن معلق  
فتوضا منه فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فصنعت مثل ما صنع ثم  
ذهبت فقامت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ  
بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر  
ثم اضطجع حتى اتاه الموذن فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح \* مالك  
عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي عبد الله بن قيس بن مخرمة اخبره عن زيد بن  
خالدة الجهني انه قال لا رمقن الليلة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوسطت  
عقبه او فسطاطه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين طويلتين طويلتين  
طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما  
ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم  
صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فتلك ثلاث عشرة ركعة \*  
\* ما جاء في الامسـر بالوتر \*

مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران رجلا سأل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثني  
مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى \* مالك عن  
يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن مخيريزان رجلا من بني كنانة  
يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يكنى ابا محمد يقول ان الوتر واجب فقال المخدجي  
فرحت الى عبادة بن الصامت فاعترضت له وهو رائج الى المسجد باخبرته بالذي  
قال ابو محمد فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس

صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن  
كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء  
عذبه وان شاء ادخله الجنة \* مالك عن ابي بكر بن عمر وعن سعيد بن يسار انه  
قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت  
فاوترت ثم ادركته فقال لي عبد الله بن عمر اين كنت فقلت له خشيت الصبح فنزلت  
فاوترت فقال عبد الله بن عمر اليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة فقلت بلى  
والله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير \* مالك عن يحيى  
ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال كان ابو بكر الصديق اذا اراد ان ياتي فراشه  
اوتر وكان عمر بن الخطاب يوتر اخر الليل قال سعيد بن المسيب فاما انا فاذا جئت  
فراشي اوترت \* مالك انه بلغه ان رجلا سال عبد الله بن عمر عن الوتر اوجب هو  
فقال عبد الله بن عمر قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون فجعل الرجل  
يردد عليه وعبد الله بن عمر يقول اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون  
مالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول من خشيت ان ينام  
حتى يصبح فليوتر قبل ان ينام ومن رجا ان يستيقظ اخر الليل فليوتر \* مالك  
عن نافع انه قال كنت مع عبد الله بن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشي عبد الله بن  
عمر الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فرأى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى  
بعد ذلك ركعتين ركعتين فلما خشيت الصبح اوتر بواحدة \* مالك عن نافع ان عبد الله  
ابن عمر كان يسلم بين الركعتين والركعة في الوتر حتى يامر ببعض حاجته \* مالك  
عن ابن شهاب ان سعد ابن ابي وقاص كان يوتر بعد العتمة بواحدة قال مالك وليس  
على هذا العمل عندنا ولا كن ادنى الوتر ثلاث \* مالك عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن  
عمر كان يقول صلاة المغرب وتر صلاة النهار قال مالك من اوتر اول الليل ثم نام ثم قام  
فبدا له ان يصلي فليصل منى منى فهو احب ما سمعت الي  
\* الوتر بعد الفجر \*

مالك عن عبد الكريم بن ابي المخارق البصري عن سعيد بن جبير ان عبد الله بن  
عباس رقد ثم استيقظ فقال لحادمه انظر ما صنع الناس وهو يومئذ قد ذهب بصره فذهب

المخادم ثم رجع فقال قد انصرف الناس من الصبح فقام عبد الله بن عباس فاوتر ثم صلى  
الصبح \* مالك انه بلغه ان عبد الله بن عباس وعبادة بن الصامت والقاسم بن محمد  
وعبد الله بن عامر بن ربيعة قد اوتروا بعد الفجر \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه  
ان عبد الله بن مسعود قال ما ابالي لو اقيمت صلاة الصبح وانا اوتر \* مالك عن يحيى  
ابن سعيد انه قال كان عبادة بن الصامت يوم قوما فخرج يوما الى الصبح فاقام المؤذن  
صلاة الصبح فاسكته عبادة بن الصامت حتى اوتر ثم صلى بهم الصبح \* مالك عن  
عبد الرحمن بن القاسم انه قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول ابي لا وتر  
وانا اسمع الاقامة او بعد الفجر يشك عبد الرحمن ابي ذلك قال \* مالك عن عبد  
الرحمن بن القاسم انه سمع ابيه القاسم بن محمد يقول ابي لا اوتر بعد الفجر قال مالك  
وانما يوتر بعد الفجر من نام عن الوتر ولا ينبغي لاحد ان يتعمد ذلك حتى يضع وتره بعد الفجر  
\* ما جساء في ركعتي الفجر \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت المؤذن عن الاذان بصلاة الصبح  
صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلاة \* مالك عن يحيى بن سعيد ان عائشة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليخفف ركعتي الفجر حتى اني لا قول اقرا بام القراء ان ام لا \* مالك عن شريك بن  
عبد الله بن ابي نمر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه قال سمع قوم الاقامة فقاموا  
يصلون فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصلتان معا اصلتان معا وذلك  
في صلاة الصبح في الركعتين اللتين قبل الصبح \* مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر فاتته  
ركعتا الفجر فقضاها بعد ان طلعت الشمس \* مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن  
القاسم بن محمد مثل الذي صنع ابن عمر

\* فضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة  
الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة \* مالك عن ابن شهاب عن سعيد  
ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة

افضل من صلاة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا \* مالك عن ابي الزناد عن  
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد  
همت ان امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيوم الناس  
ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم انه  
يجد عظما سمينا او رميتم حستين لشهد العشاء \* مالك عن ابي النضر مولى عمر  
ابن عبيد الله عن بسر بن سعيد ان زيد بن ثابت قال افضل الصلاة صلاتكم في  
بيوتكم لا الصلاة المكتوبة \*

### \* ما جاء في العتمه والصبح \*

مالك عن عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما او نحو هذا \* مالك عن  
سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال بينما رجل يمشي بطريق اذ وجد غصن شوك على الطريق فاخذه فشكر الله وقال الشهداء  
خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وقال لو يعلم الناس ما  
في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لا استهموا ولو يعلمون ما في التهجير لا  
ستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمه والصبح لا توهموا ولو جوا \* مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر  
بن سليمان بن ابي حنيفة ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابي حنيفة في صلاة الصبح وان  
عمر بن الخطاب غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمر على الشفاء ام  
سليمان فقال لها لم ارسليمان في الصبح فقالت انذبات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان  
اشهد صلاة الصبح في الجماعة احب الي من ان اقوم ليلة \* مالك عن يحيى بن  
سعيد عن محمد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن ابي عمرة لانصاري انه قال جاء عثمان  
بن عفان الى صلاة العشاء فرأى اهل المسجد قليلا فاضطجع في موخر المسجد ينتظر الناس  
ان يكثروا فاتاه ابن ابي عمرة فجلس اليه فسأله من هو فاخبره فقال ما معك من القرء ان فاخبره  
فقال له عثمان من شهد العشاء فكانما قام نصف ليلة ومن شهد الصبح فكانما قام ليلة \*

### \* اعادة الصلاة مع الامام \*

مالك عن زيد بن اسلم عن رجل من بني الدليل يقال له بسر بن محجن عن ابيه

مخجل انه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بالصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع ومخجل في مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس الست برجل مسلم فقال بلى يا رسول الله ولا كني قد صليت في اهلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئت فصل مع الناس وان كنت قد صليت \* مالك عن نافع ان رجلا سال عبد الله بن عمر فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك الصلاة مع الامام افاصلي معه فقال له عبد الله بن عمر نعم فقال الرجل ايتهما اجول صلاتي فقال له ابن عمر اود ذلك اليك انما ذلك الى الله يجعل ايتهما شاء \* مالك عن يحيى بن سعيد ان رجلا سال سعيد بن المسيب فقال اني اصلي في بيتي ثم اتي المسجد فاجد الامام يصلي افاصلي معه فقال سعيد نعم فقال الرجل فايتهما صلاتي فقال سعيد او انت تجعلها انما ذلك الى الله \* مالك عن عفيف بن عمرو والسهمي عن رجل من بني اسد انه سال ابا ايوب الانصاري فقال اني اصلي في بيتي ثم اتي المسجد فاجد الامام يصلي افاصلي معه فقال ابو ايوب الانصاري نعم فصل معه بان من صنع ذلك فان له سهم جمع او مثل سهم جمع \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول من صلى المغرب او الصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعد لهما قال مالك ولا ارى باسا ان يصلي مع الامام من صلى في بيته لا صلاة المغرب فانه اذا اعادها كانت شفعا

#### \* العمل في صلاة الجماعة \*

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم بالناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء \* مالك عن نافع انه قال قمت وراء عبد الله بن عمر في صلاة من الصلوات وليس معه احد غيري فخالف عبد الله بيده فجعلني حذاه عن يمينه \* مالك عن يحيى بن سعيد ان رجلا كان يوم الناس بالعقيق فارسل اليه عمر بن عبد العزيز فنهاه قال مالك وانما نهاه لانه كان لا يعرف ابوه

#### \* صلاة الامام وهو جالس \*

مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ركب فرسا فصرع فبجش شقه لا يمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد وصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاك فصلى جالسا وصلوا وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في دوحه فاني المسجد فوجد ابا بكر وهو قائم يصلي بالناس فاستأخر ابو بكر فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنب ابي بكر فكان ابو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الناس يصلون بصلاة ابي بكر

\* فصل صلاة القائم على صلاة القاعد \*

مالك عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن مولى لعمر بن العاصي او لعبد الله بن عمرو بن العاصي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة احدكم وهو قاعد مثل نصف صلاته وهو قائم \* مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال لما قدمنا المدينة نالنا وباء من وعكها شديد فنخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وهم يصلون في سبحتهم قعودا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد مثل نصف صلاة القائم \*

\* ما جاء في صلاة القاعد في النافلة \*

مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي ذؤانبة السهمي عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا قط حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا ويقرا بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته

انها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى اسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين او اربعين آية ثم ركع مالك عن عبد الله بن يزيد وعن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقى من قراءته قدر ما يكون ثلاثين او اربعين آية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك \* مالك انه بلغه ان عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب كانا يصليان النافلة وهما محتبان

### الصلاة الوسطى

مالك عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة ام المؤمنين انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا ثم قالت اذا بلغت هذه الآية فأذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فلما بلغت اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ثم قالت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن اسلم عن عمرو بن رافع انه قال كنت اكتب مصحفا لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اذا بلغت هذه الآية فأذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فلما بلغت اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين \* مالك عن داود بن الحصين عن ابن يربوع المخزومي انه قال سمعت زيد بن ثابت يقول الصلاة الوسطى صلاة الظهر

مالك انه بلغه ان عليا بن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح قال مالك وقول علي وابن عباس احب ما سمعت الي في ذلك الرخصة في الصلاة في التوب الواحد

مالك عن هشام بن عروة عن ابي سلمة عن عمرو بن ابي سلمة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في توب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه

مسالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان سايلاسال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اولكلكم ثوبان \* مسالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال  
سئل ابو هريرة هل يصلي الرجل في ثوب واحد فقال نعم فليل له هل تفعل انت  
ذلك فقال نعم اني لاصلي في ثوب واحد وان ثيابي لعل المشجب \* مسالك انه  
بلغه ان جابر بن عبد الله كان يصلي في الثوب الواحد \* مسالك عن ربعة بن  
ابي عبد الرحمن ان محمد بن عمرو بن حزم كان يصلي في القميص الواحد \* مسالك  
انه بلغه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد  
ثوبين فليصل في ثوب واحد ملتصقا به فان كان الثوب قصيرا فليترزبه قال مسالك  
احب الي ان يجعل الذي يصلي في القميص الواحد على عاتقيه ثوبا او عمامة \*  
\* الرخصة في صلاة المرأة في الدرع والخمار \*

مسالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تصلي في الدرع  
والخمار \* مسالك عن محمد بن زيد عن قنذ عن امراتها سالت ام سلمة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم ماذا تصلي فيه المرأة من الثياب فقالت تصلي في الخمار  
والدرع السابق اذا غيبت ظهور قدميها مسالك عن النقرة عنده عن بكير بن عبد الله بن  
الاشج عن بسر بن سعيد عن عبيد الله الخولاني وكان في حجر ميمونة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم ان ميمونة كانت تصلي في الدرع والخمار ليس عليها ازار مسالك  
عن هشام بن عروة عن ابيه ان امرأة استفتته فقالت ان المنطق يشق علي افاصلي  
في درع وخمار فقال نعم اذا كان الدرع سابغا

\* الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر \*

مسالك عن داود بن الحصين عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يجمع بين الظهر والعصر في سفره الى تبوك \* مسالك عن ابي الزبير  
المكي عن ابي الطفيل عامر بن وائل ان معاذ بن جبل اخبره انهم خرجوا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال فاخر الصلاة يوما ثم خرج فصلى



الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال انكم ستاتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها فلا يمسن من مائها شيئا حتى آتي قال فجنناها وقد سبقنا اليها رحلان والعين تبض بشي من ماء فسالهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مستما من مائها شيئا فقالا نعم فسبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء الله ان يقول ثم غرفوا بايديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شي ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى هاهنا قدملتي جنانا \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به السير يجمع بين المغرب والعشاء \* مالك عن ابي الزبير المكي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر قال مالك ارى ذلك كان في مطر \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا جمع الامراء بين المغرب والعشاء في المطر جمع معهم \* مالك عن ابن شهاب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر في السفر فقال نعم لا بأس بذلك الم تر الى صلاة الناس بعرفة مالك انه بلغه عن علي بن حسين انه كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يسير يومه جمع بين الظهر والعصر واذا اراد ان يسير ليله جمع بين المغرب والعشاء \*  
\* قصر الصلاة في السفر

مالك عن ابن شهاب عن رجل من مال خالد بن اسيد انه قال قال عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن انا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القروان ولا نجد صلاة السفر فقال عبد الله بن عمر يا ابن اخي ان الله تعالى بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا فانما نعمل كما راينا يفعل \* مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقترت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر \* مالك عن يحيى بن سعيد انه قال لسالم بن عبد الله ما اشد ما رايت

اباك اخر المغرب في السفر فقال سالم غربت الشمس ونحن بذات الجيش فصلى  
المغرب بالعقيق

• ما يجب فيه قصر الصلاة •

• مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا خرج حاجا او معتمرا قصر الصلاة بذى  
الحليفة • مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه ركب الى  
ريم فقصر الصلاة في مسيره ذلك قال مالك وذلك نحو من اربعة بسرد  
مالك عن نافع عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر ركب الى ذات النصب  
فقصر الصلاة في مسيره ذلك قال مالك وبين ذات النصب والمدينة اربعة برد  
مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان يسافر الى خيبر فيقصر الصلاة • مالك عن ابن  
شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يقصر الصلاة في مسيره  
اليوم التام • مالك عن نافع انه كان يسافر مع عبد الله بن عمر البريد فلا يقصر  
الصلاة • مالك انه بلغه ان عبد الله بن عباس كان يقصر الصلاة في مثل ما  
بين مكة والطائف وفي مثل ما بين مكة وصفان وفي مثل ما بين مكة وجدة  
قال مالك وذلك اربعة برد قال مالك وذلك احب ما تقصر الصلاة فيه الي قال  
مالك لا يقصر الذي يريد السفر الصلاة حتى يخرج من بيوت القرية ولا يتم حتى  
يدخل اول بيوت القرية او يقارب ذلك

• صلاة المسافر ما لم يجمع مكانا •

• مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يقول اصلي  
صلاة المسافر ما لم اجمع مكانا وان حبسني ذلك اثنتي عشرة ليلة • مالك عن نافع  
ان عبد الله بن عمر اقام بمكة عشر ليال يقصر الصلاة الا ان يصلها مع الامام  
فيصلها بصلاته

• صلاة المسافر اذا اجمع مكانا •

• مالك عن عطاء الخراساني انه سمع سعيد ابن المسيب يقول من اجمع اقامة اربع  
ليال وهو مسافر اتم الصلاة قال وذلك احب ما سمعت الي وسئل مالك عن صلاة  
الاسير فقال مثل صلاة المقيم

• صلاة المسافر اذا كان اماما او كان وراءه اسلم •  
مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب كان  
اذا قدم مكة صلى بهم ركعتين ثم يقول يا اهل مكة اتموا صلاتكم فانا قوم سفر  
مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب مثل ذلك • مالك عن نافع  
ان عبد الله بن عمر كان يصلي وراء الامام بعني اربعاً فاذا صلى لنفسه ركعتين • مالك  
عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان انه قال جاء عبد الله بن عمر  
يعود عبد الله بن صفوان فصلى لنا ركعتين ثم انصرف فقننا فاتمنا •

• صلاة النافلة في السفر بالنهار والصلاة على الدابة •  
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه لم يكن يصلي مع صلاة الفريضة في  
السفر شيئاً قبلها ولا بعدها الا من جوف الليل فانه كان يصلي على الارض وعلى راحلته  
حيث توجهت • مالك انه بلغه ان القاسم بن محمد وعروة بن الزبير وابا بكر  
ابن عبد الرحمن كانوا يتنفلون في السفر • سئل مالك عن النافلة في السفر  
فقال لا بأس بذلك بالليل والنهار وقد بلغني ان بعض اهل العلم كان يفعل ذلك  
مالك قال بلغني من نافع ان عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله بن عبد  
الله يتنفل في السفر فلا ينكر عليه • مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن  
سعيد بن يسار عن عبد الله بن عمر انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصلي وهو على حمار وهو متوجه الى خيبر • مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله  
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته في السفر  
حيث توجهت به قال عبد الله بن دينار وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك  
مالك عن يحيى بن سعيد انه قال رايت انس بن مالك في سفر وهو يصلي على  
حمار وهو متوجه الى غير القبلة يركع ويسجد ايماء من غير ان يضع وجهه على شيء •

### • صلاة الضحى •

مالك عن موسى بن ميسرة عن ابي مرة مولى عقيل بن ابي طالب ان ام هاني بنت ابي طالب  
اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عام الفتح ثمان ركعات ما تحفاني ثوب واحد  
مالك عن ابي النصر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى عقيل بن ابي طالب اخبره انه سمع ام

هاني بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته  
يقبض وفاطمة ابنته تستره بنوب قالت فسلمت فقال من هذه فقلت ام هاني بنت ابي  
طالب فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ماتحفا في  
نوب واحد ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته  
فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرته يا ام هاني قالت ام  
هاني وذلك صحيح \* مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم انها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
سجدة الضحى قط واني لاستحبها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع  
العمل وهو يحب ان يعمله خفية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم \* مالك عن زيد  
ابن اسلم عن عائشة ام المؤمنين انها كانت تصلي الضحى ثماني ركعات ثم  
تقول لو نشري ابواي ما تركتهن \*

### • جامع سجدة الضحى •

• مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة  
دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام فاكل منه ثم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قوموا فلاصلي لكم قال انس فقمت الى حصيل لنا قد اسود من طول ما  
لبس فنضحته بماء فقلم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبغت انا واليتيم وراه  
والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف \* مالك عن ابن شهاب عن عبيد  
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابيه انه قال دخلت على عمر بن الخطاب  
باليهاجرة فوجدته يسبح فقمت وراه فقربني حتى جعلني حذاءه عن يمينه فلما جاء  
يرفا تاخرت فصغفنا وراه \*

### • التشديد في ان يمر احد بين يدي المصلي •

• مالك عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احدا يمر بين يديه  
وليبراه ما استطاع فان ابي فليقاتله فانما هو شيطان \* مالك عن ابي النصر مولى  
عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد الجهني ارسله الي ابي جهيم

يستله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المارين يدي المصلي فقال  
ابو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المارين يدي المصلي ماذا  
عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري  
اقال اربعين يوما او شهرا او سنة \* مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان  
كعب الاحبل قال لو يعلم المارين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان ينحسف  
به خيرا له من ان يمر بين يديه \* مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر كان يكره  
ان يمر بين يدي النساء وهن يصلين \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان  
لا يمر بين يدي احد ولا يدع احدا يمر بين يديه \*

### \* الرخصة في المرور بين يدي المصلي \*

مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن  
عباس انه قال اقبلت راكبا على اخان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصلي للناس بعني فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت  
فارسلت لاثان تر تع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد \* مالك انه  
بلغه ان سعدا بن ابي وقاص كان يمر بين يدي بعض الصفوف والصلاة قائمة  
قل مالك وانا ارى ذلك واسعا اذا اقيمت الصلاة وبعد ان يحرم الامام ولم يهد المرأة  
مدخلا الى المسجد الا بين الصفوف \* مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب  
قال لا يقطع الصلاة شي مما يمر بين يدي المصلي \* مالك عن ابن شهاب عن  
سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يقول لا يقطع الصلاة شي مما يمر بين  
يدي المصلي \*

### \* سترة المصلي في السفر \*

مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر كان يستبرأحتة اذا صلى \* مالك عن  
هشام بن عروة ان اباة كلن يصلي في الصحراء الى غير سترة \*

### \* مسح الحصى في الصلاة \*

مالك عن ابي جعفر القاري انه قال رايت عبد الله بن عمر اذا اوى يسجد مسح  
الحصى لموضع جبهته مسحا خفيفا \* مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان

ابا ذر كان يقول مسح الحصباء مسحة واحدة وتركها خيرا من حجر النعم  
• ماجاء في تسوية الصفوف •

مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب كان يامر بتسوية الصفوف فاذا جاءوه  
فاخبروه ان قد استوت كبر • مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه  
قال كنت مع عثمان بن عفان فقامت الصلاة وانا اكله في ان يقرض لي فلم  
ازل اكله وهو يسوي الحصباء بنعليه حتى جاءه رجال قد كان وكلهم بتسوية  
الصفوف فاخبروه ان الصفوف قد استوت فقال لي استوفي الصف ثم كبر •

• وضع اليدين احدهما على الاخرى في الصلاة •

مالك عن عبد الكريم بن ابي المخارق البصري انه قال من كلام النبوة اذالم  
تستحي فافعل ما شئت ووضع اليدين احدهما على الاخرى في الصلاة تضع اليمنى  
على اليسرى وتعجيل الفطر ولاستيناء بالسحور • مالك عن ابي حازم بن دينار عن  
سهل بن سعد الساعدي انه قال كان الناس يومرون ان يضع الرجل اليد  
اليمنى على ذراع اليسرى في الصلاة قال ابو حازم لا اعلم الا انه ينمي ذلك •

• القنوت في الصبر •

• مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يقنت في شيء من الصلاة •

• النهي عن الصلاة والانسان يريد حاجته •

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان عبد الله بن لارقم كان يوم اصحابه فحضرت  
الصلاة يوما فذهب لحاجته ثم رجع فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول اذا اراد احدكم الغائط فليدا به قبل الصلاة • مالك عن زيد بن اسلم ان  
عمر بن الخطاب قال لا يصلين احدكم وهو ضام بين وركيه •

• انتظار الصلاة والمشى اليها •

مالك عن ابي الزناد عن لاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاة الذي صلى فيه ما لم يحدث  
اللهم اغفر له اللهم ارحمه • قال مالك لا اري قوله ما لم يحدث الا الاحداث  
الذي ينقض الوضوء • مالك عن ابي الزناد عن لاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يمنعه  
ان ينقلب الى اهله الا الصلاة \* مالك عن سمي مولى ابي بكر ان ابا بكر بن عبد الرحمن  
كان يقول من غدا اوراق الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا او ليعلمه ثم رجع الى بيته  
كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غانما \* مالك عن نعيم بن عبد الله المجراني  
سمع ابا هريرة يقول اذا صلى احدكم ثم جلس في مصلاه لم تنزل الملائكة  
تصلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه فان قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر  
الصلاة لم يزل في صلاة حتى يصلي \* مالك عن العلاء بن عبد الرحمان بن  
يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اخبركم بما  
يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسبغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا  
الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط  
مالك انه بلغه ان سعيد ابن المسيب قال يقال لا يخرج من المسجد احد بعد النداء  
الا احد يريد الرجوع اليه لا منافق \* مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن  
عمرو بن سليم الزرقني عن ابي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس \* مالك عن ابي النضر  
مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه قال له الم ارضا جيك اذا  
دخل المسجد يجلس قبل ان يركع قال ابو النضر يعني بذلك عمر بن عبيد الله  
ويعيب ذلك عليه ان يجلس اذا دخل المسجد قبل ان يركع قال مالك ذلك حسن  
وليس بواجب

\* وضع اليدين على ما يضع عليه الوجه في السجود  
\* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سجد وضع كفيه على الذي يضع عليه  
وجهه قال نافع ولقد رايت في يوم شديد البرد وانه ليخرج كفيه من تحت برنس  
له حتى يضعهما على الحصباء \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول من  
وضع جبهته بالارض فليضع كفيه على الذي يضع عليه جبهته ثم اذا رفع فليرفعهما فان  
اليدين تسجدان كما يسجد الوجه

\* الالتفات والتصفيق في الصلاة عند الحاجة

مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت الصلاة فجاء المؤمنون الى ابي بكر الصديق فقال انصلي للناس فاقيم قال نعم فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في صلواته فلما اكثر الناس من التصفيق التفت ابو بكر فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك فرجع ابو بكر يديه فحمد الله عز وجل على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك فقال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي رايتكم اكثرتم من التصفيق من نابه شيء في صلواته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء \* مالك عن نافع ان ابن عمر لم يكن يلتفت في صلواته \* مالك عن ابي جعفر القاري انه قال كنت اصلي وعبد الله بن عمرو وراي ولا اشعر به فالتفت ففتني \*

• ما يفعل من جاء والامام راحك

• مالك عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه قال دخل زيد بن ثابت المسجد فوجد الناس ركوعا فركع ثم ذهب حتى وصل الى الصف \* مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يدب راعيا \*

• ما جاء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

• مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزوقي انه قال اخبرني ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد مالك عن نعيم بن عبد الله المجرم عن محمد بن عبد الله بن زيد الانصاري انه اخبره عن ابي مسعود الانصاري انه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس



سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله سبحانه ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسئله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد \* والسلام ما قد علمتم \* مالك عن عبد الله بن دينار انه قال رايت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر \* العمل في جامع الصلاة \*

مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعده المغرب ركعتين وبعده صلاة العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيركع ركعتين \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اترون قبلي ها هنا فوالله ما يخفي علي خشوعكم ولا ركوعكم اني لا اراكم من وراء ظهري \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي قباء راكبا وماشيا \* مالك عن يحيى بن سعيد عن النعمان بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والسارق والزاني وذلك من قبل ان ينزل فيهم قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوا السرقمة الذي يسرق صلاته قالوا وكيف يسرق صلاته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها \* مالك عن هشام بن عروة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا لم يستطع المريض السجود او ما براسه ايماء ولم يرفع الى جبهته شيئا \* مالك عن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن ان عبد الله بن عمر كان اذا جاء المسجد وقد صلى الناس بدأ بالصلاة المكتوبة ولم يصل قبلها شيئا \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر مر على رجل وهو يصلي فسلم عليه فرد الرجل كلاما فرجع اليه عبد الله بن عمر فقال له اذا سلم على احدكم وهو يصلي فلا يتكلم ويشريده \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول من نسي صلاة فلم يذكرها الا وهو مع الامام فاذا سلم الامام فليصل الصلاة التي نسي ثم ليصل بعدها الاخرى

مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان انه  
قال كنت اصلي وعبد الله بن عمر مسند ظهره الى جدار القبلة فلما قضيت صلاتي  
انصرفت اليه من قبل شقي الايسر فقال عبد الله بن عمر ما منعك ان تنصرف عن  
يمينك قال فقلت رايتك فانصرفت اليك فقال عبد الله فانك قد اصبت ان قائل  
يقول انصرف عن يمينك فاذا كنت تصلي فانصرف حيث شئت ان شئت عن  
يمينك وان شئت عن يسارك \* مالك عن هشام بن عروة عن ايده عن رجل من  
المهاجرين لم يربم باسا انه سال عبد الله بن عمرو بن العاصي اصلي في  
عطن الابل فقال عبد الله لا ولا كن صل في مراح الغنم \* مالك عن ابن شهاب  
عن سعيد بن المسيب انه قال ما صلاة يجلس في كل ركعة منها ثم قال سعيد هي  
المغرب اذا فاتت منها ركعة قال مالك وكذلك سنة الصلاة كلها \*

### \* جامع الصلاة \*

مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن ابي قتادة  
لانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامته بنت زينب  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبي العاصي بن ربيعة بن عبد شمس فاذا  
سجد وضعها واذا قام حملها \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار  
ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسئلكم تبارك  
وتعالى وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون  
مالك عن هشام بن عروة عن ايده عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
قال مروا ابا بكر فليصلي للناس فقالت عائشة ان ابا بكر يارسول الله اذا قام  
مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصلي للناس قل مروا ابا بكر فليصلي  
لنناس قالت عائشة فقلت لحفصة قولي لم ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع  
الناس من البكاء فمر عمر فليصلي بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلي للناس فقالت  
حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا \* مالك عن ابن شهاب عن عطاء

بن يزيد الليني عن عبيد الله بن عدي بن الحيارنة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرائي الناس اذ جاءه رجل فساره فلم ندر ما ساره به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يستاذنني في قتل رجل من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جهر ليس بشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال الرجل بلى ولا شهادة له فقال ليس بصلي قال بلى ولا صلاة له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله عنهم \* مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد \* مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك كان يوم قومه وهو اعشى وانهم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انها تكون الظلم والمطر والسيل وانما رجل ضرير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذه مصلي فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين تحب ان اصلي فاشار له الى مكان من البيت فصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه انمراسي رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك \* مالك عن يحيى بن سعيد ان عبد الله بن مسعود قال لانسان انك في زمان كثير فقهاوه قليل قراوه تحفظ فيه حدود القرءان وتضع فيه حروفه قليل من يستل كثير من يعطي يطيلون فيه الصلاة ويقصرون الخطبة يبدئون اعمالهم قبل اهوائهم وسياتي على الناس زمان قليل فقهاوه كثير قراوه تحفظ فيه حروف القرءان وتضع حدوده كثير من يستل قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون الصلاة يبدئون فيها اهواءهم قبل اعمالهم \* مالك عن يحيى بن سعيد انه قال بلغني ان اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه \* مالك انه بلغه عن عامر بن

سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه قال كان رجلا من اخوان فهلك احدهما قبل صاحبه  
باربعين ليلة فذكرت فضيلة الاول عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم  
يكن لآخر مسلما قالوا بلى يا رسول الله وكان لا بأس به فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وما يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر  
بباب احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقي من درنه فانكم  
لا تدرون ما بلغت به صلاته \* مالك انه بلغه ان عطاء ابن يسار كان اذا مر عليه  
بعض من يبيع في المسجد دعاه فساله ما معك وما تريد فان اخبره انه يريد ان  
يبيعه قال عليك بسوق الدنيا فان هذا سوق الآخرة \* مالك انه بلغه ان عمر بن  
الخطاب بي رجة في ناحية المسجد تسمى البطيحاء وقال من كان يريد ان يلفظ  
او ينشد شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرجة

### \* جامع الترغيب في الصلاة \*

مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول  
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد نابر الراس يسمع دوى  
صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يستل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خمس صلوات في اليوم واليلة قال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان  
تطوع قال وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها فقال لا الا  
ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي  
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم  
اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان اسيقظ  
فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح  
نشاطا طيب النفس ولا اصبح خبيث النفس كسلان

\* العمل في غسل العيدين والنداء فيهما والاقامة \*

مالك انه سمع غير واحد من علمائهم يقول لم يكن في الفطر ولاضحى نداء ولا

اقامة منذ زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليوم قال مالك وتلك السنة  
التي لا اختلاف فيها عندنا \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يغتسل يوم  
الفطر قبل ان يغدو الى المصلي \*

\* الامر بالصلاة قبل الخطبة في العيدين \*

مالك عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي يوم الفطر  
ويوم الاضحى قبل الخطبة \* مالك انه بلغه ان ابا بكر وعمر بن الخطاب كانا  
يفعلان ذلك \* مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن ابي ربه انه قال شهدت  
العيد مع عمر بن الخطاب فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال ان هذين يومان  
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطرکم من صيامکم والاخر يوم  
تاكلون فيه من نسكکم قال ابو عبيد ثم شهدت العيد مع عثمان بن عفان فجاء  
فصلى ثم انصرف فخطب وقال انه قد اجتمع لكم في يومكم هذا عيدان فمن احب  
من اهل العالمة ان ينتظر الجمعة فلينظرها ومن احب ان يرجع فقد اذنت له قال  
ابو عبيد ثم شهدت العيد مع علي بن ابي طالب وعثمان محصور فجاء فصلى  
ثم انصرف فخطب \*

\* الامر بالاكل قبل الغدو في العيد \*

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان ياكل يوم الفطر قبل ان يغدو مالك عن  
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه اخبره ان الناس كانوا ييمرون بالاكل يوم الفطر  
قبل الغدو قال مالك ولا ارى ذلك على الناس في الاضحى \*

\* ماجاء في التكبير والقراءة في صلاة العيدين \*

مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان  
عمر بن الخطاب سال ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الاضحى والفطر قال كان يقرأ بق والقراء المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر  
مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر انه قال شهدت الاضحى والفطر مع ابي هريرة  
فكبر في الركعة الاولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الاخرة خمس تكبيرات  
قبل القراءة قال مالك وهو الامر عندنا \* قال مالك في رجل وجد الناس قد انصرفوا

من الصلاة يوم العيد انه لا يرى عليه صلاة في المصلي ولا في بيته وانما ان صلى في المصلي او في بيته لم ار بذلك باسا ويكبر سبعا في الاولى قبل القراءة وخمسا في الثانية قبل القراءة

\* ترك الصلاة قبل العيدين وبعدهما \*  
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر لم يكن يصلي يوم الفطر قبل الصلاة ولا بعدها  
مالك انه بلغه ان سعيد ابن المسيب كان يغدوا الى المصلي بعد ان يصلي  
الصبح قبل طلوع الشمس

\* الرخصة في الصلاة قبل العيدين وبعدهما \*  
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم ان ابيه كان يصلي قبل ان يغدوا الى المصلي اربع  
ركعات \* مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه كان يصلي يوم الفطر قبل  
الصلاة في المسجد \*

\* غدوا لمام يوم العيد وانتظار الخطبة \*  
مالك مضت السنة التي لا اختلاف فيها عندنا في وقت الفطر ولاضحى ان  
الامام يخرج من منزله قدر ما يبلغ مصلاة وقد حلت الصلاة سئل مالك عن رجل  
صلى مع الامام يوم الفطر هل له ان ينصرف قبل ان يسمع الخطبة فقال لا ينصرف  
حتى ينصرف الامام

\* صلاة الخوف \*

مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن علي مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وصفت طائفة  
وجاه العدو فصلى بالثني معه ركعة ثم ثبت قائما وانما لانفسهم ثم انصرفوا فصفا  
وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاتهم ثم  
ثبت جالسا وانما لانفسهم ثم سلم بهم \* مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم  
بن محمد عن صالح بن خوات الانصاري ان سهيل بن ابي حنيفة الانصاري حدثه  
ان صلاة الخوف ان يقوم الامام ومعه طائفة من اصحابه وطائفة مواجهة العدو  
فيركع الامام ركعة ويسجد بالذين معه ثم يقوم فاذا استوى قائما ثبت واتمسوا  
لانفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون وينصرفون والامام قائم فيكونون وجاه العدو

ثم يقبل لآخرين الذين لم يصلوا فيكبرون وراء الامام فيركع بهم ويسجد ثم يسلم فيقومون فيكبرون لانفسهم الركعة الثانية ثم يسلمون \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينه وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلا ركعتين فان كان خوفا هو اشد من ذلك صلا رجلا قياما على اقدامهم او ربانا مستقبلي القبلة او غير مستقبلها \* قال مالك قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر حدثه الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر يوم الخندق حتى غربت الشمس قال مالك وحديث القاسم بن محمد عن صالح بن خوات احب ما سمعت الي في صلاة الخوف \*

#### \* العمل في صلاة كسوف الشمس \*

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم فعل في الركعة الاخرة مثل ذلك ثم انصرف وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله تبارك وتعالى وكبروا وتصدقوا ثم قال صلى الله عليه وسلم يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله تعالى ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا \* مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا قال

نحوها من سورة البقرة قال ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام  
الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون  
القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو  
دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف  
وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت  
احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئا  
في مقامك هذا ثم رايناك تكعكت فقال ابي رايت الجنة فتناولت منها عنقودا  
ولو اخذتم لا كلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم اركها اليوم منظرا قط  
ورايت اكثر اهلها النساء قالوا به يا رسول الله قال بكفرهن قيل ايكفرن بالله قال  
ويكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احدهن الدهر كله ثم رأت منك  
شيئا قالت ما رايت منك خيرا قط \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد  
الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان يهودية جاءت تسئلهما  
فقالتا اعاذك اللهم من عذاب القبر فسالت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عذاب  
الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاذا بالله من ذلك ثم يكب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ذات غداه مركبا فحسفت الشمس فرجع ضحى فمر بين ظهري الحجر ثم قام  
يصلي وقام الناس وراه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون  
القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم قام قياما طويلا  
وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام  
قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع  
ثم سجد ثم انصرف فقال ماشاء الله ان يقول ثم امرهم ان يتعدوا من عذاب القبر \*  
\* مساجاه في صلاة الكسوف \*

مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر الصديق  
انها قالت اتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس  
فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فاشارت بيدها  
نحو السماء وقالت سبحان الله فقلت آية فاشارت براسها ابي نعم قالت فقلت



حتى تجلله الفشي وجعلت اسب فوق راسي الماء فحمد الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانى عليه ثم قل ما من شئى كنت لم ارا ولا قد رايتى في مقامى هذا حتى الجنة والنار ولقد اوحى الى انكم تفتنون في القبور مثل او قريبا من قبته الدجال لا ادري ايتهما قالت اسماء يوتى احدكم فيقل له ما عليك بهذا الرجل فاما المؤمن او المؤمن لا ادري اى ذلك فالت اسماء فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينت والهدى فاجبنا وءامنا واتبعنا فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لومنا واما المنافق او المرتاب لا ادري ايتهما قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقتله • العسل في الاستسقاء •

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم انه سمع عباد بن تميم يقول سمعت عبد الله بن زيد المازني يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رءاه حين استقبل القبلة وسئل مالك عن صلاة الاستسقاءكم هي فقال ركعتان ولا كن يبدأ لامم بالصلاة قبل الخطبة فيصلى ركعتين ثم يخطب قلما ويدعوا ويستقبل القبلة ويحول رءاه حين يستقبل القبلة ويهوي الركعتين بالقراءة واذا حول رءاه جعل الذي على يمينه على شماله والذي على شماله على يمينه ويحول الناس اديتهم اذا حول لامم رءاه ويستقبلون القبلة وهم همود •

• ما جاء في الاستسقاء •

مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهيمنتك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت مالك عن شريك بن عبدالله بن ابي نمر عن انس بن مالك انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطرنا من الجمعة الى الجمعة قل فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وانقطعت السبل وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ظهور الجبال ولا كلم ويطون الاودية ومنابت الشجر قال فاتجابت عن المدينة انجاب النوب قال مالك في رجل فاتته صلاة الاستسقاء وادرك الخطبة فاراد ان يصليها في المسجد او في

Digitized by Google

بيته اذا رجع قال مالك هو من ذلك في سعة ان شاء فعل وان شاء ترك

• لا تستسطر بالنجوم •

مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن صبيح بن معمر عن زيد

بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح

بالحدية على امره كانت من الليل فلما اصراف اقبل على الناس فقل اندرون

ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبدي مومن بي وكافر

بي فلما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكوكب واما من

قال مطرنا بنوه كذا وكذا فذلك كافر بي مومن بالكوكب • مالك انه بلغه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اناشأت بحرية ثم تشامت فتلك عين

غد يفتة • مالك انه بلغه ان ابا هريرة كان يقول اذا اصبح وقد مطر الناس

مطرنا بنوه الفتح ثم يتلوا هذه الآية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها •

• النهي عن استقبال القبلة ولا نسلن على حاجته •

مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طاحته من رافع بن اسحاق مولى ملال

الشفه وكان يقاتل له مولى ابي طاحته انه سمع ابا ايوب الانصاري صاحب رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو بصير يقول والله ما ادري كيف اصنع بهذه الكرايس

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط او البول فلا

يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه • مالك من نافع من رجل من الانصار انه

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان تستقبل القبلة لغائط او بول

• الرخصة في استقبال القبلة لغائط او بول •

مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبلان عن عمه واسع بن حبلان

عن عبد الله بن صرانه كان يقول ان انسانا يقولون اذا تعبدت على حاجتك فلا تستقبل

القبلة ولا نيت المقدس قال عبد الله لقد ارتقيت على طهر بيت لنا فرأيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته ثم قال لعلك من

الذين يصلون على اوراكهم قال قلت لا ادري والله قال يعني الذي يسجد ولا يرتفع

عن الارض يسجد وهو لاصق بالارض •

Digitized by Google

• النهسي عن البصاق في القبلة •

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم روا بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يصنق قبل وجهه فان الله تبارك وتعالى قبل وجهه اذا صلى • مالك عن مسلم بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة بصاقا او مخاطا او نخلته فحكه •

• ما جاء في القبلة •

مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قلل بينما الناس بقاء في صلاة الصبح اذ جاءهم طل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى القبلة فاستداروا الى الكعبة • مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حوت القبلة قبل بدر بشهوين • مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب قلل ما بين المشرق والمغرب قبلته اذا توجه قبل البيت •

• ما جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم •

مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله سلمان الاقرع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلل صلاة في مسجد بني قريظة من الف صلاة فيما سواه لا المسجد الحرام • مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة او عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنون منبري على جوهي • مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة •

• ما جاء في خروج النساء الى المساجد •

مالك انه بلغه عن عبد الله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنوا اماء الله مساجد الله • مالك انه بلغه عن بسر بن سعيد ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اذا شهدت احدا يكن صلاة العشاء فلا تمسن طيبا  
 مالك عن يحيى بن سعيد عن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر  
 بن الخطاب انها كانت تستاذن عمر بن الخطاب الى المسجد فيسكت فتقول والله  
 لا اخرجن الا ان تمنعني فلا يمنعها \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد  
 الرحمن من عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لو ادرك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمعهن المساجد كما منع نساء بني اسرائيل  
 قال يحيى بن سعيد فقلت لعمرة او منع نساء بني اسرائيل المساجد قالت نعم \*  
 \* الامر بالوضوء لمس مس القرءان

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمسه القرءان الا طاهر قال مالك ولا يحمل احد  
 المصحف بعلاقتنه ولا على وسادة الا وهو طاهر ولو جاز ذلك لحمل في اخيخته  
 ولم يكره ذلك لان يكون في الذي يحمله شيء يدنس به المصحف ولا كن انما كره  
 ذلك لمن يحمله وهو غير طاهر اكراما للقرءان وتعظيما له \* قال مالك اجسن ما  
 سمعت في هذه الاية لا يمسه الا المطهرون انما هي بمنزلة الاية التي في عبس  
 وتولى قول الله تبارك وتعالى كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة  
 مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة

\* الرخصة في قراءة القرءان على غير وضوء  
 مالك عن ايوب ابن ابي تميمه السخيتاني عن محمد بن سيرين ان عمر بن الخطاب كان  
 في قوم وهم يقرءون القرءان فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرءان فقال له رجل يا امير  
 المؤمنين اتقرا ولست على وضوء فقال له عمر من افتك بهذا امسيتها  
 \* ما جاء في تحزيب القرءان

مالك عن داود بن الحصين عن الامرج من عبد الرحمن بن عبد القاري ان عمر  
 ابن الخطاب قال من فاته حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس الى صلاة الظهر  
 فانه لم يفته او كانه ادركه \* مالك عن يحيى بن سعيد انه قال كنت انا ومحمد  
 بن يحيى بن حبلان جالسين فدعا محمد رجلا فقال اخبرني بلذي سمعت من ابيك

فقال الرجل اخبرني ابي انه اتى زيد بن ثابت فقال له كيف ترى في قراءة  
 القرآن في سبع فقال زيد حسن ولان اقراه في نصف شهر او عشر احيى وسلي  
 لم ذلك قال فاني اسئلك قال زيد لكي اندبره واقف عليه  
 \* ما جاء في القرآن \*

سالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال  
 سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشلم بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان  
 على غير ما اقراها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرايتها فكنت ان اعجل  
 عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم ليته بردائه فجمت به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرايتها فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ارسله ثم قال اقرا فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرا فقرانها فقال هكذا انزلت ان هذا  
 القرآن انزل على سبعة احرف فاقروا ما تيسر منه \* مالك عن نافع عن عبد الله  
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل  
 صاحب كابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت \* مالك عن  
 هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان الحارث بن  
 هشلم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم احيانا ياتي في مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم  
 عني وقد وعيت ما قال وحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول قالت  
 عائشة ولقد رايتہ ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا  
 مالك عن هشلم بن عروة عن ابيه انه قال انزلت عيسى وتولى في عبد الله بن ام  
 مكتوم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا محمد استدني وعند  
 النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل النبي صلى الله عليه  
 وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخر ويقول يا ابا فلان هل ترى بما اقول باسا فيقول لا  
 والدمه ما ارى بما تقول باسا فانزلت عيسى وتولى ان جاءه لاعني \* مالك عن  
 زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره

وعمر بن الخطاب يسهر معه لئلا يسلمه عمر من شيء فلم يجبه ثم سألته فلم يجبه ثم  
سأله فلم يجبه فقال عمر نكلكم انك عمر تزوت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاث مرات كل ذلك لا يجرد قال عمر فحركت بهري حتى اذا كنت امم الناس  
وخشيت ان ينزل في قرءان فما نسيت ان سمعت صلواها يصروح بي قال فقلت  
لقد خشيت ان يكون نزل في قرءان قال فحجت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي هذه الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت  
عليه الشمس ثم قراها فتحنا لك فتحا مينا \* مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد  
ابن ابراهيم بن الجارود التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري  
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرجون فيكم قيم تحقرون  
صلاتكم مع صلاتهم وصلواتكم مع صلواتهم واصالكم مع اصالهم يقرءون القرءان  
ولا يجاوز حناجرهم يموتون من الدين كما يموت السهم من الرمية تطرف في النصل فلا  
تري شيئا وتطرف في القذح فلا تري شيئا وتطرف في الريش فلا تري شيئا وتعلمي  
في الفرق \* مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمانين سنين يتعلها  
\* ما جاء في سجود القرءان \*

مالك عن عبد الله بن يزيد مولى لاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن  
ان ابا هريرة قرا لهم اذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف اخبرهم ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سجد فيها \* مالك عن نافع مولى ابن عمر ان رجلا من اهل  
مصر اخبره ان عمر بن الخطاب قرا سورة الحج فسجد فيها سجدين ثم قال ان هذه  
السورة فصلت بسجدين \* مالك عن عبد الله بن دينار انه قال رايت عبد الله بن  
عمر سجد في سورة الحج سجدين \* مالك عن ابن شهاب عن الاموي ان عمر  
ابن الخطاب قرا بالنجم اذا هوى فمسجدها ثم قام فقرأ بسورة اخرى \* مالك عن  
هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب قرا سجدة وهو على المنبر يوم الجمعة فنزل  
فسجد وسجد الناس معه ثم قراها يوم الجمعة الاخرى فنهيا الناس للسجود فقال على  
رسلكم ان الله لم يكتبها علينا الا ان نعلمه فلم يسجد ومنهم من يسجدوا \* قال  
مالك ليس العمل على ان ينزل الامام اذا قرا السجدة على المنبر فيسجد \* قال مالك

لا امرئنا ان عزائم سجود القرآن احدى عشرة سجدة ليس في الفصل منها شيء  
قال مالك لا ينبغي لاحد ان يقرأ من سجود القرآن شيئا بعد صلاة الصبح ولا بعد  
العصر وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ من الصلاة بعد الصبح حتى تطلع  
الشمس ومن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس والمسجدة من الصلاة فلا ينبغي  
لاحد ان يقرأ سجدة في تينك الساعتين وسئل مالك عن قرا سجدة وامرأة حائض  
تسمع حل لها ان تسجد قال مالك لا يسجد الرجل ولا المرأة الا وهما طاهران وسئل  
مالك عن امرأة قرأت سجدة ورجل معها يسمع اطيعه ان يسجد معها قال مالك  
ليس عليه ان يسجد معها انما تجب المسجدة على القوم يكونون مع الرجل فياتمون  
به فيقرأ المسجدة فيسجدون معه وليس على من سجع سجدة من انسان يقرأها ليس  
له بالسلم ان يسجد تلك المسجدة

• ما جاء في قراءة قل هو الله احد وتبارك الذي بيده الملك

• مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي بصير عن ابيه عن ابي سعيد الخدري  
انه سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يردد ما قبله الصبح فدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكر ذلك للمؤمن الرجل يتقاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده  
انها لتعمل ثلث القران • مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد بن حنين  
مولى آل زيد بن الخطاب انه قال سمعت ابا هريرة يقول اخبرت مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وجبت نسائه ما لنا يا رسول الله فقال الجند فقال ابو هريرة فارت ان اذهب  
اليه فابشروا ثم فرقت ان يفوتني الفداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففاترت  
الفداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت الى الرجل فوجدته قد  
ذهب • مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان قل  
هو الله احد ثلث القران وان تبارك الذي بيده الملك تجعلل عن صاحبها

• ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى

• مالك عن سفيان مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو

على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبته له مائة  
حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى  
يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك \* مالك عن  
سفي مولى ابي بكر عن ابي صالح السملن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها وان  
كانت مثل زبد البحر \* مالك عن ابي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء  
بن يزيد الليني عن ابي هريرة انه قال من سبح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين  
وحمد ثلاثا وثلاثين وختم المائة بلاء الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد  
وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر \* مالك عن عمار بن  
صياد عن سعيد بن المسيب انه سمعه يقول في الباقيات الصالحات انها قول  
العبد الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله \* مالك عن  
زياد بن ابي زياد انه قال قال ابو الدرداء لا اخبركم بخير اعمالكم لكم وارفعها في درجاتكم  
وازكاها عند ملككم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم  
فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى قال زياد بن ابي زياد  
وقال ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل ما عمل ابن ادم من عمل انجى له من عذاب  
الله من ذكر الله عز وجل \* مالك عن نعيم بن عبد الله المجرم عن علي بن يحيى  
الزرقني عن ابيه عن رفاعته بن رافع انه قال كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة وقال سمع الله  
لمن حمده قال رجل وراة ربنا ولك الحمد جدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم وانفا قال الرجل لنا يا رسول الله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت بضعة وثلاثين ملكا يبتدون فيها ايهم يكتبهن او لا  
\* ما جاء في الدعاء

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لكل نبي دعوة يدعوا بها فاريد ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي في الاخرة  
مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا



فيقول اللهم فائق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين واغني من الفقر وامتعي بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اذا دعا اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليغزم المسئلة فانه لا مكروه له \* مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى بن ازرع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي \* مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وعن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث اليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسئلي فاعطيه من يستغفري فاغفر له \* مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ان عائشة ام المؤمنين قالت كنت نائمة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدته من اليل فلمسته بيدي فوضعت يدي على قدميه وهو ساجد يقول اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك \* مالك عن زياد بن ابي زياد عن طاحتر بن عبيد الله بن كريزان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبئون من قلبي لا اله الا الله وحده لا لاشريك له \* مالك عن ابي الزبير المكي عن طاووس اليماني عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القران يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات \* مالك عن ابي الزبير المكي عن طاووس اليماني عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة من جنوف اليل يقول اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيام السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك

حاكمت فاغفر لي ما قدمت واخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت  
مالك عن عبد الله بن جابر بن عتيك انه قال جاءنا عبد الله بن عمر في بني معاوية  
وهي قرية من قري الانصار فقال هل تدرون اين صلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من مسجدكم هذا فقلت له نعم واشرت له الى ناحية منه فقال  
لي هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيم فقلت نعم قال فاخبرني  
بهن فقلت دعا بان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنيين  
فاعطيها ودعا بان لا يجعل باسهم بينهم فمنعها قال صدقت قال ابن عمر فلن  
يزال الهرج الى يوم القيامة \* مالك عن زيد بن اسلم انه كان يقول ما من  
داع يدعو الا كان بين احدي ثلاث اما ان يستجاب له واما ان يدخر له  
واما ان يكفر عنه \*

### \* العمل في الدعاء \*

مالك عن عبد الله بن دينار انه قال رآني عبد الله بن عمرو اذ ادعوا واشير  
باصبعين اصبع من كل يد فنهاني \* مالك عن يحيى بن سعيد ان سعيد بن  
المسيب كان يقول ان الرجل ليرفع بدعاء ولده من بعده وقال بيديه نحو السماء  
فرفعهما \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال انما انزلت هذه الاية ولا  
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سيلا في الدعاء قال يحيى وسيل  
مالك عن الدعاء في الصلاة المكتوبة فقال لا باس بالدعاء فيها \* مالك انه  
بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول اللهم اني استلك فعل  
الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا ادت في الناس فتنة فاقبضني  
اليك غير مفتون \* مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من  
داع يدعو الى هدى الا كان له مثل اجر من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا  
وما من داع يدعو الى ضلالة الا كان عليه مثل اوزارهم لا ينقص ذلك من اوزارهم  
شيئا \* مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر قال اللهم اجعالي من ائمة المتقين  
مالك انه بلغه ان ابا الدرداء كان يقوم من جوف الليل فيقول نامت العيون وغارت  
النجوم وانت الحي القيوم \*

• النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر •  
مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقتها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقتها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقتها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في تلك الساعات • مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تبرزوا اذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تغيب مالك عن العلاء بن عبد الرحمن انه قال دخلنا على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة او ذكرها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين مجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان او على قرن الشيطان قام فنقرار بها لا يذكر الله فيها الا قليلا • مالك عن نافع عن عبد الله بن محمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحر احدكم فيصلح عند طلوع الشمس ولا عند غروبها • مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس • مالك عن عبد الله بن دينار وعن عبد الله بن عمران عن ابن عمر بن الخطاب كان يقول لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فلن الشيطان يطلع قرناه مع طلوع الشمس ويغربان مع غروبها وكان يضرب الناس على تلك الصلاة • مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد انه روى عن ابن الخطاب يضرب المنكدر في الصلاة بعد العصر •

• كتاب الجنائز •  
بسم الله الرحمن الرحيم • صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما •

• غسل الميت •  
مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل في قميص مالك عن ايوب بن ابي تميم السخيتاني عن محمد بن سيرين عن ام عطية

لأنصاريته انها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته  
فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن في اءلاخرة  
كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فنادتني قالت فلما فرغنا اذنا فاعطانا حقوه  
فقال اشعرنها اياه تعني بحقوه ازاره \* مالك عن عبد الله بن ابي بكر ان  
اسماء بنت عميس غسلت ابا بكر الصديق حين توفي ثم خرجت فسالت من  
حضرها من المهاجرين فقالت اني صائمت وان هذا يوم شديد البرد فهل علي من  
غسل فقالوا لا \* مالك انه سمع اهل العلم يقولون اذا ماتت المرأة وليس معها نساء  
يغسلنها ولا من ذوي المحارم احد يلي ذلك منها ولا زوج يلي ذلك منها  
يمت فمسح بوجهها وكفيها من الصعيد قال مالك واذا هلك الرجل وليس معه  
احد الانساء يمينه ايضا قال مالك وليس لغسل الميت عندنا شيء موصوف وليس  
لذلك صفة معلومة ولا كن يغسل فيظهر

\* ما جاء في كفن الميت \*

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة ائواب بيض سحولية ليس فيها قميص  
ولا عمامة \* مالك عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن  
في ثلاثة ائواب بيض سحولية \* مالك عن يحيى بن سعيد انه قال بلغني ان ابا  
بكر الصديق قال لعائشة وهو مريض في كم كفن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالت في ثلاثة ائواب بيض سحولية فقال ابو بكر خذوا هذا الثوب لثوب  
عليه قد اصابه مشق او زعفران فاغسلوه ثم كفنوني فيه مع ثوبين اخرين فقالت  
عائشة وما هذا فقال ابو بكر الحجي احوج الى الجديد من الميت وانما هذا للمهلت  
مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عمرو  
بن العاصي انه قال الميت يقمص ويوزر ويلف في الثوب الثالث فان لم يكن  
الا ثوب واحد كفن فيه

\* المشي امام الجنائز \*

مالك عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابا بكر وعمر كانوا

يمشون امام الجنازة والخلفاء وهلم جرا وعبد الله بن عمر \* مالك عن محمد بن المكندر  
عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير انه اخبره انه رآه عمر بن الخطاب يقدم الناس امام  
الجنازة في جنازة زينب بنت جحش \* مالك عن هشام بن عروة انه قال ما رايت  
ابي قط في جنازة الا امامها قال ثم ياتي البقيع فيجلس حتى يمروا عليه \* مالك  
عن ابن شهاب قال المشي خلف الجنازة من خطأ السنة \*

\* النهي ان تتبع الجنازة بنار

مالك عن هشام بن عروة عن أسماء بنت ابي بكر انها قالت لاهلها اجروا  
نيابي اذا مت ثم حظوني ولا تدروا على كفي خطأ ولا تتبعوني بنار \* مالك  
عن سعيد ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة انه نهى ان يتبع بعد موته بنار قال  
يجبى سمعت مالكا يكره ذلك \*

\* التكير على الجنائز

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى  
فصف بهم وكبر اربع تكبيرات \* مالك عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل  
ابن حنيف انه اخبره ان مسكينة مرضت فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمرضها قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المساكين ويسئل عنهم فقال  
رسول الله صلى الله اذا ماتت فتاذنوني بها فخرج بجنازتها ليلا فكروها ان يوقظوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي  
كان من شأنها فقال الم امركم ان تؤذنوني بها فقالوا يا رسول الله كرهنا ان نخرجك  
ليلا ونوقظك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبرها  
وكبر اربع تكبيرات \* مالك انه سأل ابن شهاب عن الرجل يدرك بعض التكير  
على الجنازة ويفوته بعضه فقال يقضي ما فاته من ذلك \*

\* ما يقول المصلي على الجنازة

مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيده انه سأل ابا هريرة كيف تصلي على الجنازة  
فقال ابو هريرة انا لعمر الله اخبرك اتبعها من اهلها فاذا وضعت كبرت وحمدت الله

وصليت على نبيه ثم اقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان  
لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في  
احسانه وان كان سيئا فتجاوز عن سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده  
مالك عن يحيى بن سعيد انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول صليت وراء ابي  
هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط فسمعتهم يقول اللهم اعذه من عذاب القبر  
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يقرأ في الصلاة على الجنائز

\* الصلاة على الجنائز بعد الصبح وبعد العصر \*

مالك عن محمد بن ابي حرملة مولى عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حويطب ان  
زينب بنت ابي سلمة توفيت وطارق امير المدينة فاتي بجنائزها بعد صلاة الصبح  
فوضعت بالبقيع قال وكان طارق يغلس بالصبح قال ابن ابي حرملة فسمعت عبد  
الله بن عمر يقول لاهلها اما ان تصلوا على جنازتكم لان واما ان تتركوها حتى ترتفع  
الشمس \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر قال يصلى على الجنائز بعد العصر  
وبعد الصبح اذا صليتا لوقتتهما

\* الصلاة على الجنائز في المسجد \*

مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم انها امرت ان يمر عليها بسعد بن ابي وقاص في المسجد حين مات لتدعو  
له فانكر ذلك الناس عليها فقالت عائشة ما اسرع الناس ما صلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء الا في المسجد \* مالك عن نافع عن  
عبد الله بن عمر انه قال صلى على عمر بن الخطاب في المسجد

\* جامع الصلاة على الجنائز \*

مالك انه بلغه ان عثمان بن عفان وعبد الله بن محمد وابا هريرة كانوا يصلون على  
الجنائز بالمدينة الرجال والنساء فيجعلون الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة  
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا صلى على الجنائز يسلم حتى يسدح من  
يخلفه \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول لا يصلى الرجل على  
الجنائز الا وهو طاهر قال يحيى سمعت مالكا يقول لم ار احدا من اهل العلم يكره

\* ان يصلى على ولد الزنا وامه \*

\* ما جاء في دفن الميت \*

مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء  
وعلى الناس عليه اذ اذا لا يومهم احد فقال ناس يدفن عند المنبر وقال اخرون  
يدفن بالبقيع فجاء ابو بكر الصديق فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ما دفن نبي قط الا في مكانه الذي توفي فيه فحفر له فيه فلما كان عند  
غسله ارادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص فلم ينزع القميص وغسل  
وهو عليه صلى الله عليه وسلم \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال كان  
بالمدينة رجلان احدهما ياحد والاخر لا ياحد فقالوا ايها جاء اول عمل عمله فجاء  
الذي ياحد فاحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم \* مالك انه بلغه ان ام سلمة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما صدقت بموت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين \* مالك عن يحيى بن سعيدان عانست زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم قالت رايت ثلاثة اعمار سقطن في حجري فقصصت ريماني  
على ابي بكر الصديق قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في  
بيتها قال لها ابو بكر هذا احد اعمارك وهو خيرها \* مالك عن غير واحد ممن ينق  
به ان سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل توفيا بالعقيق وحلوا الى  
المدينة ودفنا بها \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال ما احب ان ادفن  
بالبقيع لان ادفن في غيره احب الي من ان ادفن فيه انما هو احد رجلين اما ظالم  
فلا احب ان ادفن معه واما صالح فلا احب ان تبش لي عظامه \*

\* الوقوف للجنايز والجلوس على المقابر \*

مالك عن يحيى بن سعيد عن واقد بن سعد بن معاذ عن نافع بن جبير بن مطعم عن  
مسعود بن الحكم عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يقوم في الجنايز ثم جلس بعد \* مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب كان يتوسد  
القبور ويضطجع عليها قال يحيى قال مالك وانما نهى عن القعود على المقابر فيما  
نرى للمذاهب \* مالك عن ابي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف انه سمع





صلى الله عليه وسلم يا رسول الله او اثنان قال او اثنان \* مالك انه بلغه عن ابي  
الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما  
يزال المؤمن يصاب في ولده وحامته حتى يلقي الله وليست له خطيئة \*  
\* جامع الحسبة في المصيبة \*

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي \* مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن  
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصابته مصيبة  
فقال كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبي واعقبني خيرا منها لا تفعل  
الله ذلك به قالت ام سلمة فلما توفي ابو سلمة قلت ذلك ثم قلت ومن خير من  
ابي سلمة فاعقبها الله رسوله صلى الله عليه وسلم فتزوجها \* مالك عن يحيى  
ابن سعيد عن القاسم بن محمد انه قال هلكت امرأة لي فاتاني محمد بن كعب  
القرظي يعزيني بها فقال انه كان في بني اسرائيل رجل فقيه عالم عابد مجتهد  
وكانت له امرأة وكان بها معجبا ولها محبا فماتت فوجد عليها وجدا شديدا  
ولقي عليها اسفا حتى خلا في بيت وغلق على نفسه واحتجب من الناس فلم  
يكن يدخل عليه احد وان امرأة سمعت به فجاءته فقالت ان لي اليه حاجة  
استفتيه فيها ليس يعزيني فيها لا مشافهته فذهب الناس ولزمت بابه وقالت مالي  
منه بد فقال له قايل ان هاجنا امرأة ارادت ان تستفتيك وقالت ان اردت لا مشافهته  
وقد ذهب الناس وهي لا تفارق الباب فقال ايدنوا لها فدخلت عليه فقالت اني  
جتتك استفتيك في امر قال وما هو قالت اني استعرت من جارة لي حليا فكنت  
البسه واعيره زمانا ثم انهم ارسلوا الي فيه افا وديه اليهم قال نعم والله فقالت انه قد  
مكث عندي زمانا قال ذلك احق لردك اياه اليهم حين اعاروكه زمانا فقالت  
اي يرحمك الله افتاسف على ما اعاركه الله ثم اخذه منك وهو احق به منك فابصر ما  
كبان فيه ونفعد الله بقولها \*

\* ما جاء في الاختفاء وهو النبش \*

مالك عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امه عمرة بنت عبد الرحمن انه سمعها

تقول لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المختفي والمختفية يعني نباش القبور  
مالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول كسر  
عظم المسلم ميتا ككسره وهو حي تعني في الانم \*

\* جامع الجنائز \*

مالك عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت  
وهو مستند الى صدرها واصغت اليه يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى  
مالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما من نبي يموت حتى يخير قالت فسمعت يقول اللهم الرفيق  
الاعلى فعرفت انه ذاهب \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر قال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان  
كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال  
له هذا مقعدك حتى يبعثك الله الى يوم القيامة \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج  
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم تاكله الارض  
الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب \* مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن  
بن كعب بن مالك الانصاري انه اخبره ان ابا كعب بن مالك كان يحدث ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة  
حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي  
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى اذا احب عبدي  
لقآمي احببت لقاءه واذا كره لقاءي كرهت لقاءه \* مالك عن ابي الزناد عن  
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل  
حسنة قط لاهله اذا مات فاحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن  
قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلها مات الرجل فعلاوا ما امرهم به  
فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من  
نجشيتك يا رب وانت اعلم قال فغفر له \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعاء هل تحسن فيها من جدعاء قالوا يا رسول الله ارايت الذي يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه \* مالك عن محمد بن عمرو ابن حاحلة الديلي عن معبد بن كعب بن مالك عن ابي قتادة بن ربعي انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنائزة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب \* مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان بن مظعون ومر بجنائزته ذهبت ولم تلبس منها بشيء \* مالك عن علقمة بن ابي علقمة عن امه انها قالت سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج فامرته جاريتي بريرة تتبعه فتبعته حتى جاء البقيع فوقف في ادناه ما شاء الله ان يقف ثم انصرف فسبقته بريرة فاخبرتني فلم اذكر له شيئا حتى اصبحت ثم ذكرت ذلك له فقال اني بعثت الى اهل البقيع لاصلي عليهم \* مالك عن نافع ان ابا هريرة قال اسرعوا بجنائزكم فانما هو خير تقدمونهم اليه او شرتضعونه عن رقابكم \*

### كتاب الزكاة

\* بسم الله الرحمن الرحيم \* صلى الله على سيدنا محمد وءاله وسلم تسليما \*

### ما تجب فيه الزكاة

مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه انه قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس اواق صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة \* مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة  
وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل  
صدقة \* مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله على دمشق في  
الصدقة انما الصدقة في الحرث والعين والماشية قال مالك ولا تكون الصدقة  
لا في ثلاثة اشياء في الحرث والعين والماشية \*

\* الزكاة في العين من الذهب والورق \*

مالك من محمد بن عقبة مولى الزبير انه سال القاسم بن محمد عن مكاتب له قاطعه  
بمال عظيم هل عليه فيه زكاة فقال القاسم ان ابا بكر الصديق لم يكن ياخذ من  
مال زكاة حتى يحول عليه الحول قال القاسم بن محمد وكان ابو بكر اذا اعطى الناس  
اعطياتهم يسئل الرجل هل عندك من مال وجبت عليك فيه الزكاة فان قال نعم  
اخذ من عطائه زكاة ذلك المال وان قال لا اسلم اليه عطائه ولم ياخذ منه شيئا  
مالك عن عمر بن حسين عن عائشة بنت قدامة عن ابيها انه قال كنت اذا  
جئت عثمان بن عفان اقبض عطائي سالي هل عندك من مال وجبت عليك  
فيه الزكاة قال فان قلت نعم اخذ من عطائي زكاة ذلك المال وان قلت لا دفع الي  
عطائي \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول لا تجب في مال زكاة حتى  
يحول عليه الحول \* مالك عن ابن شهاب انه قال اول من اخذ من لاعطية الزكاة  
معاوية بن ابي سفيان قال مالك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا ان  
الزكاة تجب في عشرين دينارا عينا كما تجب في مائتي درهم قال مالك ليس في  
عشرين دينارا ناقصة بينة النقصان زكاة فان زادت حتى تبلغ بزيادتها عشرين  
دينارا وازنت ففيها الزكاة وليس فيما دون عشرين دينارا عينا زكاة وليس  
في مائتي درهم ناقصة بينة النقصان زكاة فان زادت حتى تبلغ بزيادتها مائتي  
درهم وافية ففيها الزكاة فان كانت تجوز بجواز الوازنة رايت فيها الزكاة دنانير كانت  
او دراهم قال مالك في رجل كانت عنده ستون ومائة درهم وازنت وصرف الدراهم ببلده  
ثمانية دراهم بدینار انها لا تجب فيها الزكاة وانما تجب الزكاة في عشرين دينارا  
عينا او مائتي درهم قال مالك في رجل كانت له خمسة دنانير من فائدة او غيرها

فتجر فيها فلم يات الحول حتى بلغت ما تجب فيه الزكاة انه يزكياها وان لم  
تم الا قبل ان يحول عليها الحول بيوم واحداو بعدما يحول عليها الحول بيوم واحدتم لا زكاة  
فيها حتى يحول عليها الحول من يوم زكيت قال مالك في رجل كانت له  
عشرة دنانير فتجر فيها فحال عليها الحول وقد بلغت عشرين دينارا انه يزكياها  
مكانه ولا ينتظر بها ان يحول عليها الحول من يوم بلغت ما تجب فيه الزكاة لان  
الحول قد حال عليها وهي عنده عشرة دنانير ثم لا زكاة فيها حتى يحول عليها الحول  
من يوم زكيت قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا في اجارة العيد وخراجهم وكراه  
المساكن وكتابة المكاتب انه لا تجب في شي من ذلك الزكاة قل ذلك او كثر  
حتى يحول عليها الحول من يوم يقبضه صاحبه قال مالك في الذمب والورق  
يكون بين الشركاء ان من بلغت حصته منهم عشرين دينارا عينا او مائتي درهم  
فعليه فيها الزكاة ومن نقصت حصته عما تجب فيه الزكاة فلا زكاة عليه وان بلغت  
حصصهم جميعا ما تجب فيه الزكاة وكان بعضهم في ذلك افضل نصيبا من بعض  
اخذ من كل انسان بقدر حصته اذا كان في حصته كل انسان منهم ما تجب فيه  
الزكاة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس اواق من  
الورق صدقة قال وهذا احب ما سمعت الي قال مالك واذا كانت لرجل  
ذهب او ورق متفرقة بايدى اناس شتى فانه ينبغي له ان يحصيها جميعا ثم يخرج  
ما وجب عليه من زكاتها كلها قال مالك ومن افاد ذهب او ورقا انه لا زكاة عليه فيها  
حتى يحول عليها الحول من يوم افادها

#### \* الزكاة في المعادن \*

مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قطع لبلال بن الحارث المزني معادن القبليته وهي من ناحية الفرع فتلك  
المعادن لا يؤخذ منها الى اليوم الا الزكاة قال مالك ارى والله اعلم ان لا يؤخذ من المعادن  
مما يخرج منها شي حتى يبلغ ما يخرج منها قدر عشرين دينارا عينا او مائتي درهم  
فاذا بلغ ذلك ففيه الزكاة مكانه وما زاد على ذلك اخذ بحساب ذلك ما دام في  
المعدن نيل فاذا انقطع عرقه ثم جاء بعد ذلك نيل فهو مثل الاول تبثدا فيه الزكاة كما

ابتدبت في كاول والمعدن بمنزلة الزرع يؤخذ منه مثل ما يؤخذ من الزرع  
يؤخذ منه اذا خرج من المعدن من يومه ذلك ولا ينتظر به الحول كما يؤخذ من  
الزرع اذا حصد العشر ولا ينتظر ان يحول عليه الحمول

### \* زكاة الركاز \*

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن  
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الركاز الخمس قال مالك الامر  
الذي لا اختلاف فيه عندنا والذي سمعت اهل العلم يقولون ان الركاز انما هو دفن  
يوجد من دفن الجاهلية ما لم يطلب بمال ولم يتكلف فيه نفقة ولا كبير عمل  
ولا مثونته فاما ما طلب بمال وتكلف فيه كبير عمل فاصيب مرة واخطي مرة  
فليس بركاز

### \* مالا زكاة فيه من الحلي والتبر والعنبر \*

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
كانت تلي بنات اخيها يتامى في حجرها لهم الحلي فلا تخرج من حليهن الزكاة  
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يحلي بناته وجواربه الذهب ثم لا يخرج  
من حليهن الزكاة \* قال مالك من كان عنده تبر او حلي من ذهب او فضة لا ينتفع به للبس  
فان عليه فيه الزكاة في كل عام يوزن فيؤخذ ربع عشرة الا ان ينقص من وزن عشرين  
دينارا او مايتي درهم فان نقص من ذلك فليس فيه زكاة وانما تكون فيه الزكاة  
اذا كان انما يمسه لغير اللبس فاما التبر والحلي المكسور الذي يريد اهله اصلاحه  
ولبسه فانما هو بمنزلة المتاع الذي يكون عند اهله فليس على اهله فيه زكاة قال مالك  
ليس في اللولو ولا في المسك ولا العنبر زكاة

### \* زكاة اموال اليتامى والتجارة لهم فيها \*

مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال اتجروا في اموال اليتامى لا تاكلهما الزكاة  
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه قال كانت عائشة  
تليبي ابا واخا لي في حجرها فكانت تخرج من اموالنا  
الزكاة \* مالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تعطي

اموال اليتامى من يتجر لهم فيها \* مالك عن يحيى بن سعيد  
انه اشترى لبي اخيه يتامى في حجره ما لا فيع ذلك المال بعد بمال كثير قال  
مالك لا بأس بالتجارة في اموال اليتامى لهم اذا كان الولي مملونا فلا ارى عليه  
ضمانا

### • زكاة الميراث •

مالك انه قال ان الرجل اذا هلك ولم يود زكاة ماله انى ارى ان يوخذ  
ذلك من ثلث ماله ولا يجاوزها الثلث وتبدا على الوصايا واراها بمنزلة الدين  
عليه فلذلك رايت ان تبدا على الوصايا قال وذلك اذا اوصى بها الميت  
قال فان لم يوص بذلك الميت ففعل ذلك اهله فذلك حسن وان لم يفعل ذلك اهله  
لم يلزمهم ذلك والسنة عندنا التي لا اختلاف فيها انه لا يجب على وارث  
زكاة في مال ورثه في دين ولا عرض ولا دار ولا عبد ولا وليدة حتى يحصل على  
ثمن ما باع من ذلك او اقتضى الحول من يوم باعه وقبضه قال مالك السنة عندنا  
انه لا تجب على وارث في مال ورثه الزكاة حتى يحول عليه الحول

### • الزكاة في الدين •

مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد ان عثمان بن عفان كان يقول هذا  
شهر زكاتكم فمن كان عليه دين فليؤد دينه حتى تحصل اموالكم فتؤدون منه الزكاة  
مالك عن ايوب بن ابي تميم السخيتاني ان عمر بن عبد العزيز كتب في مال  
قبضه بعض الولاظ ظمها يامر برده الى اهله وتؤخذ زكاته لما مضى من السنين ثم  
عقب بعد ذلك بكتاب ان لا تؤخذ منه الا زكاة واحدة فانه كان ضمرا \* مالك  
عن يزيد بن خصيفة انه سال سليمان بن يسار عن رجل له مال وعليه دين مثله  
اعليه زكاة فقال لا قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا في الدين ان صاحبه  
لا يزكيه حتى يقبضه وان اقام عند الذي هو عليه سنين ذوات عدد ثم قبضه صاحبه  
لم تجب عليه الا زكاة واحدة فان قبض منه شيئا لا تجب فيه الزكاة فانه ان كان  
له مال سوى الذي قبض تجب فيه الزكاة فانه يزكى مع ما قبض من دينه ذلك قال  
وان لم يكن له فاض غير الذي اقتضى من دينه وكان الذي اقتضى من دينه لا تجب

فيه الزكاة فلا زكاة عليه فيه ولا كن ليحفظ عدد ما اقتضى فان اقتضى بعد ذلك ما تم به الزكاة مع ما قبض قبل ذلك فعليه فيه الزكاة قال فان كان قد استهلك ما اقتضى اولا ولم يستهلكه فالزكاة واجبة عليه مع ما اقتضى من دينه فاذا بلغ ما اقتضى عشرين دينارا عينا او ما يتي درهم فعليه فيه الزكاة ثم ما اقتضى بعد ذلك من قليل او كثير فعليه فيه الزكاة بحسب ذلك قال مالك والدليل على ان الدين يغيب اموالا ثم يقتضى فلا يكون فيه الا زكاة واحدة ان العروض تكون عند الرجل للتجارة اموالا ثم يبيعها فليس عليه في ائمانها الا زكاة واحدة وذلك انه ليس على صاحب الدين او العروض ان يخرج زكاة ذلك الدين او العروض من مال سواه وانما يخرج زكاة كل شيء منه ولا يخرج الزكاة من شيء عن شيء غيره قال مالك الامر عندنا في الرجل يكون عليه دين وعنده من العروض ما فيه وفاء لما عليه من الدين ؛ يكون عنده من الناض سوى ذلك ما تجب فيه الزكاة فانه يزكي ما بيده من ناض تجب فيه الزكاة قال مالك واذا لم يكن عنده من العروض والنقد الا وفاء دينه فلا زكاة عليه حتى يكون عنده من الناض فضل عن دينه ما تجب فيه الزكاة فعليه ان يزكيه

### • زكاة العروض •

مالك عن يحيى بن سعيد عن زريق بن حيان وكان على جواز مصري في زمان الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز فذكر ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان انظر من مربك من المسلمين فخذ مما ظهر من اموالهم مما يديرون من التجارات من كل اربعين دينارا دينارا فما نقص فبحسب ذلك حتى تبلغ عشرين دينارا فان نقصت ثلث دينار فدعها ولا تاخذ منها شيئا ومن مربك من اهل الذمة فخذ مما يديرون من التجارات من كل عشرين دينارا دينارا فما نقص فبحسب ذلك حتى تبلغ عشرة دنائير فان نقصت ثلث دينار فدعها ولا تاخذ منها شيئا واكتب لهم بما تاخذ منهم كتابا الى مثله من الحول قال مالك الامر عندنا فيما يدار من العروض للتجارات ان الرجل اذا صدق ماله ثم اشترى به عرضا بزا او رقيقا او ما اشبه ذلك ثم باعه قبل ان يحول عليه الحول من يوم اخرج زكاته فانه لا يودي من ذلك المسال



زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم صدقه وان لم يبيع ذلك العرض سنين لم  
يجب عليه في شيء من ذلك العرض زكاة وان طال زمانه فاذا باعه فليس عليه  
الا زكاة واحدة قال مالك الامر عندنا في الرجل يشتري بالذهب او الورق حنطة  
او تمرا او غيره للتجارة ثم يمسكها حتى يحول عليها الحول ثم يبيعها ان عليه فيها الزكاة  
حين يبيعها اذا بلغ ثمنها ما تجب فيه الزكاة وليس ذلك مثل المحصاد بمصده الرجل  
من ارضه ولا مثل المجداد وما كان من مال عند رجل يديره للتجارة ولا  
ينص لصاحبه منه شيء تجب عليه فيه الزكاة فانه يجعل له شهرا من السنة  
يقوم فيه ما كان عنده من عرض للتجارة ويحصى فيه ما كان عنده من نقد او عين  
فاذا بلغ ذلك كله ما تجب فيه الزكاة فانه يزكيه ومن تجر من المسلمين  
ومن لم يتجر سواء ليس عليهم الا صدقة واحدة في كل عام تجروا فيه او لم يتجروا  
\* **ما جاء في الكنز** \*

مالك عن عبد الله بن دينار انه قال سمعت عبد الله بن عمرو وهو يسئل عن الكنز  
ما هو فقال هو المال الذي لا تودي منه الزكاة \* مالك عن عبد الله بن دينار عن  
ابي صالح السمان عن ابي هريرة انه كان يقول من كان عنده مال لم يود زكاته مثل  
له يوم القيامة شجاعا اقرع له زيتان يطلبه حتى يهكنه يقول انا كنزك  
\* **صدقة الماشية** \*

مالك انه قرأ كتاب عمر بن الخطاب في الصدقة قال فوجدت فيه بسم الله  
الرحمن الرحيم هذا كتاب الصدقة في اربع وعشرين من الابل فدونها الغنم في  
كل خمس شاة وفيما فوق ذلك الى خمس وثلاثين بنت مخاض فان لم تكن  
بنت مخاض فابن لبون ذكر وفيما فوق ذلك الى خمس واربعين بنت لبون وفيما  
فوق ذلك الى ستين حقة طروقة الفحل وفيما فوق ذلك الى خمس وسبعين جذعة  
وفيما فوق ذلك الى تسعين ابنتا لبون وفيما فوق ذلك الى عشرين ومائة حقتان طروقتا  
الفحل فما زاد على ذلك من الابل ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين  
حقة وفي سائمة الغنم اذا بلغت اربعين الى عشرين ومائة شاة وفيما فوق ذلك  
الى مائتين شانان وفيما فوق ذلك الى ثلاثمائة ثلاث شياه فما زاد على ذلك ففي

كل مائة شاة ولا يخرج في الصدقة تيس ولا هرمة ولا ذات عوار إلا ما شاء المصدق  
ولا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين  
فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة اذا بلغت خمس اواق ربع العشر \*  
\* ما جاء في صدقة البقر

مالك عن حميد بن قيس المكي عن طاووس اليماني ان معاذ بن جبل الانصاري  
اخذ من ثلاثين بقرة تبيعا ومن اربعين بقرة مسنة واتى بها دون ذلك فابى ان ياخذ  
منه شيئا وقال لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا حتى التقاه  
فاستله فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم معاذ بن جبل \* قال  
مالك احسن ما سمعت فيمن كانت له غنم على راعيين متفرقين او على رعا مفترقين  
في بلدان شتى ان ذلك يجمع كله على صاحبها فيؤدي صدقته ومنل ذلك الرجل  
يكون له الذهب او الورق مفترقة في ايدي ناس شتى انه ينبغي له ان يجمعها  
فيخرج ما وجب عليه في ذلك من زكاتها \* قال مالك في الرجل تكون له الضان  
والمعزاتها تجمع عليه في الصدقة فان كان فيها ما تجب فيه الصدقة صدقت وانما  
هي غنم كلها وفي كتاب عمر بن الخطاب وفي سائمة الغنم اذا بلغت اربعين  
شاة شاة قال فان كانت الضان هي اكثر من المعز ولم يجب على ربها إلا شاة واحدة  
اخذ المصدق تلك الشاة التي وجبت على رب المال من الضان وان كانت المعز اكثر اخذ  
منها فان استوت الضان والمعز اخذ من ايهما شاء \* وكذلك كابل العرب  
والبخت يجمعان على ربهما في الصدقة وقال انما هي ابل كلها فان كانت العرب  
هي اكثر من البخت ولم يجب على ربها إلا بعير واحد فليأخذ من العرب صدقتها  
فان كانت البخت اكثر فليأخذ منها فان استوت فليأخذ من ايتهما شاء \* قال  
مالك وكذلك البقر والجواميس تجمع في الصدقة على ربهما وقال انما هي بقر  
كلها فان كانت البقر هي اكثر من الجواميس ولا يجب على ربها إلا بقرة واحدة  
فليأخذ من البقر صدقتها وان كانت الجواميس اكثر فليأخذ منها فان استوت  
فليأخذ من ايتهما شاء فاذا وجبت في ذلك الصدقة صدق الصنفان جميعا \* قال  
مالك من افاد ماشية من ابل او بقر او غنم فلا صدقة عليه فيها حتى يحول عليها

الحول من يوم افادها إلا ان يكون له قبلها نصاب ماشية والنصاب ما تجب فيه الصدقة اما خمس ذود من الابل واما ثلاثون بقرة واما اربعون شاة فاذا كان للرجل خمس ذود من الابل او ثلاثون بقرة او اربعون شاة ثم افاد اليها ابل او بقرا او غنما باشترا او هبة او ميراث فانه يصدقها مع ماشيتها حين يصدقها وان لم يحل على الفائدة الحول وان كان ما افاد من الماشية الى ماشيته قد صدقت قبل ان يشتريها بيوم واحد او قبل ان يرثها بيوم واحد فانه يصدقها مع ماشيته حين يصدق ماشيته \* قال مالك وانما مثل ذلك الورق يزكيها الرجل ثم يشتري بها من رجل باخر عرضا وقد وجبت عليه في عرضه ذلك اذا باعه الصدقة فيخرج الرجل الاخر صدقتها فيكون الاول قد صدقها هذا اليوم ويكون الاخر قد صدقها من الغد قال مالك في رجل كانت له غنم لا تجب فيها الصدقة فاشترى اليها غنما كثيرة تجب في دونها الصدقة او ورثها انها لا تجب عليه في الغنم كلها الصدقة حتى يحول عليها الحول من يوم افادها باشترا او ميراث وذلك ان كل ما كان عند الرجل من ماشية لا تجب فيها الصدقة من ابل او بقرا او غنم فليس يعد ذلك نصاب مال حتى يكون في كل صنف منها ما تجب فيه الصدقة فذلك النصاب الذي يصدق معه ما افاد اليه صاحبه من قليل او كثير من الماشية ولو كانت لرجل ابل او بقرا او غنم تجب في كل صنف منها الصدقة ثم افاد اليها بعيرا او بقرة او شاة صدقها مع ماشيتها حين يصدقها وهذا احب ما سمعت الي في هذا \* قال مالك في الفريضة تجب على الرجل فلا توجد عنده انها ان كانت بنت مخاض فلم توجد اخذ مكانها ابن لبون ذكر وان كانت بنت لبون او حقة او جذعة كان على رب الابل ان يبتاعها له حتى ياتيها بها ولا احب ان يعطيه قيمتها \* قال مالك في الابل النواضح والبقر السوراني وبقرا الحمرث اني ارى ان يؤخذ من ذلك كله اذ وجبت فيه الصدقة \*

صدقة المخلطاء \*

قال مالك في المخلطين اذا كان الراعي واحدا والفحل واحدا والمراح واحدا والدلو واحدا فالرجلان خليطان وان عرف كل واحد منهما ما له من مال صاحبه

قال والذي لا يعرف ماله من مال صاحبه ليس بخليط انما هو شريك \*  
ولا تجب الصدقة على الخليطين حتى يكون لكل واحد منهما ما تجب فيه الصدقة  
وتفسير ذلك اذا كان لاحد الخليطين اربعون شاة فصاعدا ولا اقل من  
اربعين شاة كانت الصدقة على الذي لم اربعون شاة ولم تكن على الذي لم اقل  
من ذلك صدقة فان كان لكل واحد منهما ما تجب فيه الصدقة جمعاً  
في الصدقة ووجبت الصدقة عليهما جميعاً فان كانت لاحدهما الف شاة او اقل  
من ذلك مما تجب فيه الصدقة والاخر اربعون شاة او اكثر فهما خليطان يتسرادان  
الفضل بينهما بالسوية على قدر عدد اموالهما على الالف بحصتها وعلى الاربعين  
بحصتها \* قال مالك الخليطان في الابل بمنزلة الخليطين في الغنم يجمعان في  
الصدقة جميعاً اذا كان لكل واحد منهما ما تجب فيه الصدقة ودليل ذلك ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس ذود من ابل صدقة وقال عمر بن  
الخطاب في سائمة الغنم اذا بلغت اربعين شاة شاة \* قال مالك وذلك احب ما  
سمعت الي في ذلك وقال عمر بن الخطاب لا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين  
مجتمع خشية الصدقة انه انما يعني بذلك اصحاب المواشي قال مالك وتفسير  
لا يجمع بين مفترق ان يكون الثفر الثلاثة الذين يكون لكل واحد منهم اربعون شاة  
قد وجبت على كل واحد منهم في غنمه الصدقة فاذا اظلم المصدق جمعها لثلاث  
يكون عليهم فيها الا شاة واحدة فهوا عن ذلك وتفسير قوله ولا يفرق بين مجتمع  
ان الخليطين يكون لكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما فيها ثلاث  
شياه فاذا اظلم المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما الا شاة واحدة  
فهي عن ذلك فليل لا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة  
قال فهذا الذي سمعت في ذلك \*

\* ما جاء فيما يعتد به من السخل في الصدقة \*

مالك عن ثور بن زيد الديلي عن ابن لعبد الله بن سفيان النقي عن جده سفيان  
بن عبد الله ان عمر بن الخطاب بعثه مصدقاً فكان يعد على الناس بالسخل فقالوا  
انعد علينا بالسخل ولا تاخذ منه شيئاً فلما قدم على عمر بن الخطاب ذكر له ذلك

فقال نعم تعد عليهم بالسخلة بحملها الراعي ولا تاخذها ولا تاخذ لاكلولة ولا  
الربي ولا الماخض ولا فحل الغنم وياخذ المذعنة والننية وذلك عدل بين غذاء الغنم  
ونخياره قال مالك السخلة الصغيرة حين تتج والربي التي قد وضعت فهي تربي  
ولدها والماخض هي الحامل والاكلولة هي شاة اللحم التي تسمن لتوكل قال مالك  
في الرجل تكون له الغنم لا تجب فيها الصدقة فتوالد قبل ان ياتيها المصدق  
بيوم واحد فتبلغ ما تجب فيه الصدقة بولادتها قال مالك اذا بلغت الغنم باولادها  
ما تجب فيه الصدقة فعليه فيها الصدقة وذلك ان ولادة الغنم منها وذلك مخالف  
لما افيد منها باشترا او هبة او ميراث ومثل ذلك العرض لا يبلغ ثمنه ما تجب فيه  
الصدقة ثم يبيعه صاحبه فيبلغ بربحه ما تجب فيه الصدقة فيصدق ربحه مع  
راس المال ولو كان ربحه فائدة او ميراثا لم تجب فيه الصدقة حتى يحول عليه  
الحول من يوم افاده او ورثه قال مالك فغذاء الغنم منها كما ربح المال منه قال مالك  
غير ان ذلك يختلف في وجه اخر انه اذا كان للرجل من الذهب او الورق ما  
تجب فيه الزكاة ثم افاد اليه مالا ترك ماله الذي افاد فلم يزكه مع ماله الاول  
حين يزكيه حتى يحول على الفائدة الحول من يوم افادها ولو كانت لرجل غنم او  
بقر او ابل تجب في كل صنف منها الصدقة ثم افاد اليها بعيرا او بقرة او شاة  
صدقها مع صنف ما افاد من ذلك حين يصدقها اذا كان عنده من ذلك الصنف  
الذي افاد نصاب ماشية قال مالك وهذا احسن ما سمعت في ذلك

العمل في صدقة عامين اذا اجتمعا

قال مالك لامر عندنا في الرجل تجب عليه الصدقة وابله مائة بعير  
فلا ياتي الساعي حتى تجب عليه صدقة اخرى فياتي المصدق وقد هلكت ابله  
الا نجس ذود ياخذ المصدق من الخمس ذود الصدقتين اللتين وجبتا على  
رب المال شاتين في كل عام شاة لان الصدقة انما تجب على رب المال يوم  
يصدق ماله فان هلكت ماشيته او نمت فانما يصدق المصدق زكاة ما يجد يوم يصدق  
وان تظاهرت على رب المال صدقات غير واحدة فليس عليه ان يصدق الا ما وجد  
المصدق عنده فان هلكت ماشيته او وجبت عليه فيها صدقات فلم يواخذ منه شي

حتى هلكت ماشيتها كلها او صارت الى ما لا تجب فيه الصدقة فانها لا  
صدقة عليه ولا ضمان فيما هلك او ماضى من السنين

\* النهي عن التصييق على الناس في الصدقة \*

سالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن القاسم بن محمد عن عائشة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت مر على عمر بن الخطاب بغنم من  
الصدقة فرأى فيها شاة حافلا ذات ضرع عظيم فقال عمر ما هذه الشاة  
فقالوا شاة من الصدقة فقال عمر ما اعطى هذه اهلها وهم طائعون لا نقتوا الناس لا  
تأخذوا حزرات المسلمين نكبوا عن الطعام \* مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد  
بن يحيى بن حبان انه قال اخبرني رجلان من اشجع ان محمدا بن مسلمة الانصاري  
كان ياتيهم مصدقا فيقول لرب المال اخرج الي صدقة مالك فلا يقر الير شاة فيها  
وفاة من حقه الا قبلها قتال مالك السنة عندنا والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا انه لا  
يضيق على المسلمين في زكاتهم وان يقبل منهم ما دفعوا من اموالهم

\* قسم الصدقة وين يجوز له اخذها \*

مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا تحل الصدقة لغني الا الخمسة لغازي سبيل الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل  
اشتراها بماله او لرجل له جار مسكين فتصدق على المسكين فاحدى المسكين للغني  
قال مالك الامر عندنا في قسم الصدقات ان ذلك لا يكون الا على وجه الاجتهاد  
من الوالي فاي الاصناف كانت فيه الحاجة والعدد او اثر ذلك الصنف بقدر ما يرى  
الوالي وعسى ان ينتقل ذلك الى الصنف الاخر بعد عام او عامين او اعوام فيؤثر اهل  
الحاجة والعدد حينما كان ذلك وعلى هذا ادركت من ارضى من اهل العلم قال مالك  
وليس للعامل على الصدقات فريضة مسماة الا على قدر ما يرى الامام

\* ما جاء في اخذ الصدقات والتشديد فيها \*

مالك انه بلغه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال لو منعوني عقالا لجهادتهم عليه  
مالك عن زيد بن اسلم انه قال شرب عمر بن الخطاب لبنا فاعجبه فسأل الذي  
سقاها من اين هذا اللبن فاخبره انه ورد على ماء قد سماه فاذا نعم من نعم الصدقة

وهم يسقون فحلبوا الي من البانها فجعلته في سقاءي فهو هذا فادخل عمر بن الخطاب بك فاستقاه قال مالك الامر عندنا ان كل من منع فريضة من فريضة الله تعالى فلم يستطع المسلمون اخذها كان حقا عليهم جهاده حتى ياخذوها منه \* مالك انه بلغه ان عاملا لعمر بن عبد العزيز كتب اليه يذكر ان رجلا منع زكاة ماله فكتب اليه ان دعه ولا تاخذ منه زكاة مع المسلمين قال فبلغ ذلك الرجل فاشتد عليه فادى بعد ذلك زكاة ماله فكتب عامل عمر اليه يذكر له ذلك فكتب اليه عمر ان خذها منه \*

### \* زكاة ما يخرض من ثمار النخيل والاعناب \*

مالك عن النقرة عندك عن سليمان بن يسار وعن بسر بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السما والعيون والبعل العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر \* مالك عن زباد بن سعيد عن ابن شهاب انه قال لا يؤخذ في صدقة النخل المعروف ولا مصران الفارة ولا عذق ابن حبيق قال وهو يعد على صاحب المال ولا يؤخذ منه في الصدقة قال مالك وانما مثل ذلك الغنم تعد على صاحبها بسخالها والنخل لا يؤخذ في الصدقة وقد تكون في الاموال ثمارا لا تؤخذ الصدقة منها من ذلك البردي وما اشبهه لا يؤخذ من ادناه كما لا يؤخذ من خياره وانما تؤخذ الصدقة من اوساط المال قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا انه لا يخرض من الثمار الا النخيل والاعناب فان ذلك يخرض حين يبدوا صلاحه ويحمل بيعه وذلك ان ثمر النخيل والاعناب يوكل رطبا وعنبا فيخرض على اهله للتوسعة على الناس ولثلا يكون على احد في ذلك ضيق فيخرض ذلك عليهم ثم يخلى بينهم وبينه ياكلونه كيف شا وا ثم يودون منه الزكاة على ما خرض عليهم قال مالك فاما ما لا يوكل رطبا وانما يوكل بعد حصاده من الحبوب كلها فانه لا يخرض وانما على اهله فيها اذا حصدها ودقوها وطيبوها وخلصت حبا فانما على اهله فيها الامانة يودون زكاتها اذا بلغ ذلك ما تجب فيه الزكاة وهذا الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان النخيل تخرض على اهله وثمرها في روسها اذا طاب وجل بيعه وتؤخذ منه صدقته تمرا عند الجداد فان اصابته النمرة جابحة بعد ان

تخصر على اهلها وقبل ان تجد فاحاطت الجايحة بالنمر كنه فليس عليهم صدقة  
 فان بقي من النمر شي يبلغ خمسة اوسق فصاعدا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم  
 اخذ منهم زكاته وليس عليهم فيما اصابت الجايحة زكاة وكذلك العمل في  
 الكرم ايضا واذا كان لرجل قطع اموال متفرقة او اشتراك في اموال  
 متفرقة لا يبلغ مال كل شريك او قطعت ما تجب فيه الزكاة وكانت اذا جمع بعض  
 ذلك الى بعض يبلغ ما تجب فيه الزكاة فانه يجمعها ويودي زكاتها

\* زكاة الحبوب والزيتون \*

سالك انه سال ابن شهاب عن الزيتون فقال فيه العشر قال مالك وانما يؤخذ من  
 الزيتون العشر بعد ان يعصر ويبلغ زيتونه خمسة اوسق فما لم يبلغ زيتونه خمسة اوسق  
 فلا زكاة فيه والزيتون بمنزلة النخيل ما كان منه سقطه السماء والعيون او  
 كان بعلا ففيه العشر وما كان يسقى بالنضح ففيه نصف العشر ولا يخصر شي  
 من الزيتون في شجرة والسنة عندنا في الحبوب التي يدخرها الناس  
 وباكلونها انه يؤخذ مما سقطه السماء من ذلك وما هتته العيون وما كان بعلا العشر وما  
 سقى بالنضح نصف العشر اذا بلغ ذلك خمسة اوسق بالصاع الاول صاع النبي  
 صلى الله عليه وسلم وما زاد على خمسة اوسق ففيه الزكاة بحساب ذلك قال مالك الحبوب  
 التي فيها الزكاة الحنطة والشعير والسلت والذرة والدخن والارز والعدس والجلبان  
 واللوبياء والجاجلان وما اشبه ذلك من الحبوب التي تصير طعاما فالزكاة تؤخذ منها  
 كلها بعد ان تحصد وتصير حبا قال والناس مصدقون في ذلك ويقبل منهم  
 في ذلك ما دفعوا وسئل مالك متى يخرج من الزيتون العشر اقبل النفقة ام بعدها  
 فقال لا ينظر الى النفقة ولا كمن يسئل عنه اخله كما يسئل اهل الطعام عن الطعام  
 ويصدقون بما قالوا فمن رفع من زيتونه خمسة اوسق فصاعدا اخذ من زيتونه العشر  
 بعد ان يعصروا ولم يرفع من زيتونه خمسة اوسق لم يجب عليه في زيتونه الزكاة  
 قال مالك ومن باع زوجه وقد صلح وبيس في اكمامه فعليه زكاته وليس على الذي  
 اشتراه زكاة لا يصلح بيع الزرع حتى يبيس في اكمامه ويستغني عن  
 الماء قال مالك في قول الله تبارك وتعالى وءانوا حقه يوم حصاده ان ذلك الزكاة والله

Digitized by Google  
 EmaanLibrary.com



اعلم وقد سمعت من يقول ذلك قال مالك ومن باع اصل حايطة وارضه وفي ذلك  
زرع او ثمر لم يبد صلاحه فزكاة ذلك على المبتاع وان كان قد طاب وحل بيعه فزكاة  
ذلك الثمر او الزرع على البائع الا ان يشترطها على المبتاع  
\* ما لا زكاة فيه من الثمار \*

قال مالك ان الرجل اذا كان له ما يجذ منه اربعة اوسق من التمر وما يقطف منه  
اربعة اوسق من الزبيب وما يحصد منه اربعة اوسق من الحنطة وما يحصد منه  
اربعة اوسق من القطنية انه لا يجمع عليه بعض ذلك الى بعض وانه ليس عليه في  
شيء من ذلك زكاة حتى يكون في الصنف الواحد من التمر او في الزبيب او  
في الحنطة او في القطنية ما يبلغ الصنف الواحد منه خمسة اوسق بصاع النبي  
صلى الله عليه وسلم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة  
اوسق من التمر صدقة قال وان كان في النصف الواحد من تلك الاصناف ما يبلغ  
خمس اوسق ففيه الزكاة فان لم يبلغ خمسة اوسق فلا زكاة فيه وتفسير ذلك  
ان يجذ الرجل من التمر خمسة اوسق وان اختلفت اسماءه والوانه فانه يجمع بعضه  
الى بعض ثم يؤخذ من ذلك الزكاة فان لم يبلغ ذلك فلا زكاة فيه وكذلك الحنطة  
كلها السمراء والبيضاء والشعير والسلت ذلك كله صنف واحد فاذا حصد الرجل من  
ذلك كله خمسة اوسق جمع عليه بعض ذلك الى بعض ووجبت فيه الزكاة فان لم  
يبلغ ذلك فلا زكاة فيه وكذلك الزبيب كله اسود واحمر فاذا قطف الرجل  
منه خمسة اوسق وجبت فيه الزكاة فان لم يبلغ ذلك فلا زكاة فيه وكذلك  
القطنية هي صنف واحد مثل الحنطة والتمر والزبيب وان اختلفت اسماءها والوانها  
والقطنية الحمص والعدس واللوبياء والجلبان وكلما ثبت معرفته عند الناس انه  
قطنية فاذا حصد الرجل من ذلك خمسة اوسق بالصاع الاول صاع النبي صلى  
الله عليه وسلم وان كان من اصناف القطنية كلها ليس من صنف واحد من القطنية  
فانه يجمع ذلك بعضه الى بعض وعليه فيه الزكاة قال مالك وقد فرق عمر بن الخطاب  
بين القطنية والحنطة فيما اخذ من النبط ورأى ان القطنية كلها صنف واحد فاخذ منها  
العشر واخذ من الحنطة والزبيب نصف العشر قال مالك فان قال قائل كيف يجمع

القطنية بعضها الى بعض في الزكاة حتى تكون صدقتها واحدة والرجل ياخذ  
منها اثنين بواحد يدا بيد ولا يؤخذ من الحنطة اثنان بواحد يدا بيد قيل لم فان  
الذهب والورق يجمعان في الصدقة وقد يؤخذ بالدينار اضعافه في العدد من الورق  
يدا بيد قال مالك في النخيل تكون بين الرجلين فيجذان منها ثمانية اوسق  
من التمر انه لا صدقة عليهما فيها وانه ان كان لاحدهما منها ما يجذ منه خمسة  
اوسق وللآخر ما يجذ منه اربعة اوسق او اقل من ذلك في ارض واحدة كانت الصدقة  
على صاحب الخمسة اوسق وليس على الذي جذا اربعة اوسق او اقل منها صدقة  
قال مالك وكذلك العمل في الشركاء كلهم في كل زرع من الحبوب كلها  
يحصد او النخل يجذ او الكرم يقطف فانه اذا كان كل رجل منهم يجذ من التمر او  
يقطف من الزبيب خمسة اوسق او يحصد من الحنطة خمسة اوسق فعليه في  
الزكاة ومن كان حقه اقل من خمسة اوسق فلا صدقة عليه وانما تجب الصدقة على  
من بلغ جذاذه او قطافه او حصاده خمسة اوسق قال مالك السنة عندنا ان كل ما  
اخرجت زكاته من هذه الاصناف كلها الحنطة والتمر والزبيب والحبوب كلها  
ثم امسك صاحبها بعد ان ادى صدقته سنين ثم باعها انه ليس عليه في ثمنه  
زكاة حتى يحول على ثمنه الحول من يوم باعها اذا كان اصل تلك الاصناف من فائدة  
او غيرها وانه لم يكن للتجارة وانما ذلك بمنزلة الطعام والحبوب والعروض يفيدوها  
الرجل ثم يمسكها سنين ثم يبيعها بذهب او ورق فلا يكون عليه في ثمنها  
زكاة حتى يحول عليها الحول من يوم باعها فان كان اصل تلك العروض للتجارة  
فعلى صاحبها فيها الزكاة حين يبيعها اذا كان قد حبسها سنة من يوم زكى المال  
الذي ابتاعها به

\* ما لا زكاة فيه من الفواكه والقضب والبقول \*

مالك انه قال السنة التي لا اختلاف فيها عندنا والذي سمعت من اهل العلم انه  
ليس في شيء من الفواكه كلها صدقة الرمان والفرسك والتين وما اشبه ذلك  
وما لم يشبهه اذا كان من الفواكه قال ولا في القضب ولا في البقول كلها  
صدقته ولا في اثمانها اذا بيعت صدقة حتى يحول على اثمانها الحول من يوم

بيعها ويقبض صاحبها ثمنها

ما جاء في صدقة الرقيق والخيل والعسل

مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار ان اهل الشام قالوا لابي عبيدة ابن الجراح خذ من خيلنا ورقيقنا صدقة فابي ثم كتب الى عمر بن الخطاب فابي عمر ثم كلمه ايضا فكتب الى عمر فكتب اليه عمر ان احبوا فخذها منهم واردها عليهم وارزق رقيقهم قال مالك معنى قوله واردها عليهم يقول على فقرائهم \* مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم انه قال جاء كتاب من عمر بن عبد العزيز الى ابي وهو بمنى ان لا ياخذ من العسل ولا من الخيل صدقة \* مالك عن عبد الله بن دينار انه قال سالت سعيد بن المسيب عن صدقة البراذين فقال وهل في الخيل صدقة \* جزية اهل الكتاب

مالك عن ابن شهاب انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر بن الخطاب اخذها من مجوس فارس وان عثمان بن عفان اخذها من البربر \* مالك عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه ان عمر بن الخطاب ذكر المجوس فقال ما ادري كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن ابن عوف اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب \* مالك عن نافع عن اسلم مولى عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلاثة ايام \* مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال لعمر بن الخطاب ان في الظهر ناقمة عمياء فقال عمر ادفعها الى اهل بيت ينتفعون بها قال فقلت وهي عمياء فقال عمر يقطرونها بالابل قال فقلت يكف تاكل من الارض قال فقال عمر امن نعم الجزية هي ام من نعم الصدقة فقلت بل من نعم الجزية فقال عمر اردتم والله اكلها فقلت ان عليها وسم نعم الجزية فامر بها عمر فنحرت وكان عنده صحاف تسع فلا تكون فاكهة ولا طريفة الا جعل منها في تلك

الصحاف فيبعث بها الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ويكون الذي  
يبعث به الى حفصة ابنته من اخر ذلك فان كان فيه نقصان كان في حظها  
قال فجعل في تلك الصحاف من لحم تلك الجزور فبعث به الى ازواج  
النبي صلى الله عليه وسلم وامر بما بقي من لحم تلك الجزور فصنع فدعا عليه  
المهاجرين والانصار قال مالك لا اري ان يؤخذ النعم من اهل الجزيرة الا في جزيتهم  
مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عماله ان يضعوا الجزية عن اسلم  
من اهل الجزية حين يسلمون قال مالك مضت السنة ان لا جزية على نساء اهل  
الكتاب ولا على صبيانهم وان الجزية لا تؤخذ الا من الرجال الذين قد بلغوا  
الحلم وليس على اهل الذمة ولا على المجوس في نخيلهم ولا كرومهم ولا  
زرعهم ولا مواشيهم صدقتان الصدقة انما وضعت على المسلمين تطهير لهم ورضا  
على فقرائهم وضعت الجزية على اهل الكتاب صغار لهم فهم ما كانوا يبلدهم الذي  
صالحوا عليه ليس عليهم شيء سوى الجزية في شيء من اموالهم الا ان يتجروا  
في بلاد المسلمين ويختلفوا فيها فيؤخذ منهم العشر فيما يديرون من التجارات وذلك  
انهم انما وضعت عليهم الجزية وصالحوا عليها على ان يقرؤا ببلادهم ويقاتل عنهم  
عدوهم فمن خرج منهم من بلاده الى غيرها يتاجر اليها فعليه العشر من تجر منهم من  
اهل مصر الى الشام ومن اهل الشام الى العراق ومن اهل العراق الى المدينة او اليمن  
او ما اشبه هذا من البلاد فعليه العشر ولا صدقة على اهل الكتاب ولا المجوس في  
شيء من اموالهم ولا من مواشيهم ولا ثمارهم ولا زرعهم مضت بذلك السنة ويقرون على  
دينهم ويكونون على ما كانوا عليه وان اختلفوا في العام الواحد مرارا الى بلاد المسلمين  
فعليهم كلما اختلفوا العشر لان ذلك ليس مما صالحوا عليه ولا مما شرط لهم وهذا  
الذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا

\* عشر اهل الذمة \*

مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب كان ياخذ  
من النبط من الحنطة والزيت نصف العشر يريد بذلك ان يكسر الحمل الى  
المدينة وياخذ من القطنية العشر \* مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد

انه قال كنت غلاما مع عبد الله بن عتبة بن مسعود على سوق المدينة في زمن عمر  
ابن الخطاب فكننا نأخذ من النبط العشر \* مالك انه قال ابن شهاب على اي  
وجه كان يأخذ عمر من النبط العشر فقال ابن شهاب كان ذلك يؤخذ منهم في  
الجاهلية فالزمهم ذلك عمر \*

\* اشتراء الصدقة والعود فيها \*

مالك عن زبد بن اسلم عن ابيه انه قال سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول حملت  
على فرس عتيق في سبيل الله وكان الرجل الذي هو عنده قد اضعاه فاردت ان اشتريه  
منه وظننت انه بايعه برخص فسالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
لا تشتريه وان اعطاكه بدرهم واحد فان العايد في صدقته كالكلب يعود في قيئه  
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل  
الله فاراد ان يبتاعه فقال عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تتبعه ولا  
تعد في صدقتك قال يحيى سئل مالك عن رجل تصدق بصدقة فوجدها مع غير الذي  
تصدق بها عليه تباع ايشترىها فقال تركها احب الي \*

\* من تجب عليه زكاة الفطر \*

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يخرج زكاة الفطر عن غلمانه الذين يواذي القرى  
وبخير \* مالك ان احسن ما سمعت فيما يجب على الرجل من زكاة الفطر ان الرجل يودي ذلك  
عن كل من يضمن نفقته ولا بد له من ان ينفق عليه والرجل يودي عن مكاتبه ومدبره  
ورقيقه كلهم غائبهم وشاهدتهم من كان منهم مسلما ومن كان منهم لتجارة او لغير تجارة  
ومن لم يكن منهم مسلما فلا زكاة عليه فيه قال مالك في العبد الا بق ان سيده ان  
علم مكانه او لم يعلم وكانت غيبته قرينة وهو يرجي حياته ورجعته فاني اري ان  
يزكي عنه وان كان اباقه قد طال ويش منه فلا اري ان يزكي عنه قال مالك تجب  
زكاة الفطر على اهل البادية كما تجب على اهل القرى وذلك ان رسول الله صلى الله  
وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل حرا وعبد ذكرا وانثى من المسلمين \*

\* مكيته زكاة الفطر \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر

من رمضان على الناس صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حرا او عبد ذكرا او  
انثى من المسلمين \* مالك عن زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن  
ابي سرح العامري انه سمع ابا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعا  
من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب  
وذلك بصاع النبي صلى الله عليه وسلم \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر  
كان لا يخرج في زكاة الفطر الا التمر الا مرة واحدة فانه اخرج شعيرا قال مالك  
والكفارات كلها وزكاة الفطر وزكاة العشر كل ذلك بالمد الا صغرمد النبي صلى الله  
عليه وسلم الا الظهار فلن الكفارة فيه بمد هشام وهو المد الاعظم

\* وقت ارسال زكاة الفطر \*  
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يبعث بزكاة الفطر الى الذي تجمع عنده  
قبل الفطريومين او ثلاثه \* مالك انه راي اهل العلم يستحبون ان يخرجوا زكاة  
الفطر اذا طلع الفجر من يوم الفطر قبل ان يغدوا الى المصلى قال مالك وذلك واسع  
ان شاء الله ان يودوا قبل الغدو من يوم الفطر وبعده

\* من لا تجب عليه زكاة الفطر \*  
قال مالك ليس على الرجل في عيد عيده ولا في اجيره ولا في رقيق امراته  
زكاة الا من كان منهم يخدمه ولا بد له منه وليس عليه زكاة في احد من رقيقه  
مالم يسلم لتجارة كانوا او لغير تجارة \* كمل كتاب الزكاة \*  
\* بسم الله الرحمن الرحيم \* وصلى الله على سيدنا محمد وسلم \*  
\* كتاب الصيام \*  
\* ماجاء في روية الهلال للصيام والفطر في رمضان \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان  
فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له  
مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان  
غم عليكم فاقدروا له \* مالك عن ثور بن زيد الديلي عن عبد الله بن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فأكملوا العدد ثلاثين \* مالك انه بلغه ان الهلال رئي في زمان عثمان بن عفان بعشي فلم يفطر عثمان حتى امسى وغابت الشمس قال يحيى سمعت مالكا يقول في الذي يرى هلال رمضان وحده انه يصوم لا ينبغي له ان يفطروا وهو يعلم ان ذلك اليوم من رمضان ومن رءا هلال شوال وحده فانه لا يفطر لان الناس يتهمون على ان يفطر منهم من ليس مامونا ويقول اولئك اذا ظهر عليهم قد راينا الهلال ومن رءا هلال شوال نهارا فلا يفطروا يتم صيام يومه ذلك فانما هو هلال الليلة التي تاتي قال يحيى وسمعت مالكا يقول اذا صام الناس يوم الفطر وهم يظنون انه من رمضان فجاءهم ثبت ان هلال رمضان قد رءى قبل ان يصوموا بيوم وان يومهم ذلك احد وثلاثون فانهم يفطرون من ذلك اليوم اية ساعة جاءهم الخبر غير انهم لا يصلون صلاة العيدان كان ذلك جاءهم بعد زوال الشمس \*  
\* من اجمع الصيام قبل الفجر \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول لا يصوم الا من اجمع الصيام قبل الفجر مالك عن ابن شهاب عن عائشة وحفصة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم بمنل ذلك \*  
\* ماجاء في الفطر \*

مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر \* مالك عن عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر \* مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يصليان المغرب حين ينظران الى الليل لاسود قبل ان يفطرا ثم يفطران بعد الصلاة وذلك في رمضان \*  
\* ما جاء في صيام الذي يصبح جنباً \*

مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري عن ابي يونس مولى عائشة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب وانا اسمع يا رسول الله اني اصبح جنباً وانا اريد الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانا اصبح جنبا وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم فقال له الرجل يا رسول الله انك  
لست بمنزلة قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فغضب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال والله اني ارجوا ان اكون اخشاكم لله تعالى واعلمكم بما اتقى  
مالك عن عبد ربه بن سعيد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام  
عن عائشة وام سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قالتا كان رسول الله  
صلى الله عليه يصبح جنبا من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم \* مالك عن  
سمي مولى ابي بكر بن الحارث بن هشام انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث  
ابن هشام يقول كنت انا وابي عند مروان بن الحكم وهو بالمدينة فذكر له ان ابا  
هريرة يقول من اصبح جنبا افطر ذلك اليوم فقال مروان اقسمت عليك يا عبد الرحمن  
لتذهبن الى امي المؤمنين عائشة وام سلمة فلتستلنهما عن ذلك فذهب عبد الرحمن  
وذهبت معه حتى دخلنا على عائشة فسلم عليها ثم قال يا ام المؤمنين انا كما عند  
مروان بن الحكم فذكر له ان ابا هريرة يقول من اصبح جنبا افطر ذلك اليوم قالت  
عائشة ليس كما قال ابو هريرة يا عبد الرحمن اترغب عما كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصنع قال عبد الرحمن لا والله قالت عائشة فاشهد على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه كان يصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم ثم  
خرجنا حتى دخلنا على ام سلمة فسألها عن ذلك فقالت مثل ما قالت عائشة قال  
فخرجنا حتى جئنا مروان بن الحكم فذكر له عبد الرحمن ما قالتا فقال مروان  
اقسمت عليك يا ابا محمد لتركبن ذابتي فانها بالباب فلتذهبن الى ابي هريرة فانه  
بارضه بالعقيق فلتخبرنه بذلك فركب عبد الرحمن وركبت معه حتى اتينا ابا هريرة  
فتحدثت معه عبد الرحمن ساعة ثم ذكر له ذلك فقال ابو هريرة لا علم لي بذلك انما  
اخبرنيه مخبر \* مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن  
عائشة وام سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قالتا ان كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ليصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم \*  
\* ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم \*  
مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رجلا قبل امراته وهو صائم في رمضان



فوجد من ذلك وجدا شديدا فإرسل امراته تسئل له عن ذلك فدخلت على أم سلمة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها فآخبرتها أم سلمة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فرجعت فآخبرت زوجها بذلك فزاده ذلك  
شرا وقال لسان مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله تعالى يحمل لرسوله صلى الله عليه وسلم  
ما شاء ثم رجعت امراته إلى أم سلمة فوجدت عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهذه المرأة فآخبرته أم سلمة فقال آخبرتها أبي  
أفعل ذلك فقالت قد آخبرتها فذهبت إلى زوجها فآخبرته فزاده ذلك شرا وقال لسان  
مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يحمل لرسوله صلى الله عليه وسلم ما شاء فغضب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال والله أبي لا تقاكم لله وأعلمكم بحدوده • مالك  
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت إن كلن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقبل بعض أزواجه وهو صائم ثم ضحك • مالك عن يحيى  
ابن سعيد أن عائشة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب  
كانت تقبل رأس عمر بن الخطاب وهو صائم فلا ينهاها • مالك عن أبي النصر مولى  
عمر بن عبد الله أن عائشة بنت طلحة آخبرته أنها كانت عند عائشة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم فدخل عليها زوجها هنالك وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن  
أبي بكر الصديق وهو صائم فقالت له عائشة ما يمنعك أن تدنوا من أهلك  
فتقبلها وتلاعبها قال أقبلها وأنا صائم قالت نعم • مالك عن زيد بن أسلم أن أبا  
هريرة وزيد بن أبي وقاص كانا يرضخان في القبلة للصائم •  
• ما جاء في التشديد في القبلة للصائم •  
مالك أنه بلغه أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت إذا ذكرت أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم تقول وإيكم أملك لنفسه من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مالك قال هشام بن عروة قال عروة بن الزبير لم  
أر القبلة للصائم تدعوا إلى خير • مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن  
عبد الله بن عباس سئل عن القبلة للصائم فأرخص فيها للشيخ وكرهها للشاب  
• مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كلن ينهى عن القبلة والمباشرة للصائم •

• ما جاء في الصيام في السفر •

• مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد افطر فافطر الناس وكانوا ياخذون بما لا حدث قال حدث من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم • مالك عن حمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس في سفره عام الفتح بالفطر وقال تقووا لعدوكم وصام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قال الذي حدثني لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمالعرج يصب الماء على راسه من العطش او من الحر ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ظائفك من الناس قد صاموا حين صمت فلما هكنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكديد دعا بقدر ح فشرب فافطر الناس • مالك عن حميد الطويل عن انس ابن مالك انه قال سافرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم • مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان حذيفة بن عمر الاسلمي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني رجل اصوم افا صوم سيفي السفر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم وان شئت فافطر مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يصوم في السفر • مالك عن هشام بن عروة عن ابيه كان يسافر في رمضان ونسافر معه فيصوم عروة ونفطر نحن فلا يامرنا بالصيام ما يفعل من قدم من سفر او اراده في رمضان •

• مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب كان اذا كان في سفر في رمضان فعلم انه داخل المدينة من اول يومه دخل وهو صائم قال مالك ومن كان في سفر فعلم انه داخل اهله من اول يومه وطلسع له الفجر قبل ان يدخل دخل وهو صائم واذا اراد ان يخرج في رمضان فطلع له الفجر وهو بارضه قبل ان يخرج فانه يصوم ذلك اليوم قال مالك في الرجل يقدم من سفر وهو مفطر وامرته منظره حين طهرت من حيضتها في رمضان ان لزوجهما ان يصيبها ان شاء •

• كفارة مسن افطر في رمضان •

مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن عوف عن ابي هريرة ان رجلا  
 افطر في رمضان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفر بعق رقبة او صيام  
 شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا فقال لا اجد فاتي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بعرق تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال يا رسول الله ما احد اخرج منسي  
 فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال كله \* مالك عن  
 عطاء بن عبد الله الخرساني عن سعيد بن المسيب انه قال جاء اعرابي الي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بضرب نجرة وبيتنف شعرة ويقول هلك لابي بعد فقال له رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وماذا قال فقال اصبحت اهلي وانا صائم في رمضان فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تعق رقبة فقال لا قال فهل تستطيع  
 ان تهدي بدنته قال لا قال فاجلس فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق تمر  
 فقال خذ هذا فتصدق به فقال ما احد اخرج مني فقال كله وصم يوما مكان  
 ما اصبحت قال مالك قال عطاء فسالت سعيد بن المسيب كم في ذلك العرق من  
 التمر فقال ما بين خمسة عشر صاعا الي عشرين قال مالك سمعت اهل العلم يقولون  
 ليس على من انظر يوما في قضاء رمضان باصابة اهله نهارا او غير ذلك الكفارة التي  
 تذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن اصاب اهله نهارا في رمضان  
 وانما عليه قضاء ذلك اليوم قال مالك وهذا احب ما سمعت فيه الي \*

\* ماجاء في حجة الصائم \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان محتجما وهو صائم قال ثم ترك ذلك بعد  
 فكان اذا صام لم يحتجم حتى يفطر \* مالك عن ابن شهاب ان سعيد بن ابي  
 وقاص وعبد الله بن عمر كانا محتجمان وهما صائمان \* مالك عن هشام بن  
 عروة عن ابيه انه كان محتجما وهو صائم ثم لا يفطر وما رايتهم احتجما قط  
 لا وهو صائم قال مالك لانكروه الحجة للصائم الا خشية من ان يضعف ولو لا ذلك  
 لم تكروه ولو ان رجلا احتجم في رمضان ثم سلم من ان يفطر لم ار عليه شيئا ولم  
 امره بالقضاء لذلك اليوم الذي احتجم فيه لان الحجة انما تكره للصائم لموضع  
 التفرير بالصيام فمن احتجم وسلم من ان يفطر حتى يمسي فلا ارى عليه شيئا

• ليس عليه قضاء ذلك اليوم • صيام يوم عاشوراء  
مالك بن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها  
قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الغريضة وترك يوم عاشوراء فمن شاء  
صامه ومن شاء تركه • مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف  
انه سمع معاوية بن ابي سفيان يوم عاشوراء عام حج وهو على المنبر يقول يا اهل  
المدينة اين علمواكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم  
عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وانا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر  
مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب ارسل الى الحارث بن هشام ان غدا يوم عاشوراء  
فصم وامر اهلك ان يصوموا

• صيام يوم الفطر والاضحى والدهر •  
مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن لاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم الاضحى • مالك انه سمع اهل  
العلم يقولون لا بأس بصيام الدهر اذا افطر الايام التي نهى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن صيامها وهي ايام منى ويوم الاضحى والفطر فيما بلغنا وذلك احب ما  
سمعت الي في ذلك

• النهي عن الوصال في الصيام •  
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال  
فقالوا يا رسول الله فانك تواصل فقال ابي لست كهيتكم ابي اطعم واسقى • مالك  
عن ابي الزناد عن لاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم  
والواصل اياكم والواصل قالوا فانك تواصل يا رسول الله فقال ابي لست كهيتكم  
ابي ايت يطعمني ربي ويسقيني

• صيام الذي يقتل خطئا او يتظاهر •  
قال يحيى وسمعت مالكا يقول احسن ما سمعت فيمن وجب عليه صيام شهرين

متابعين في قتل خطا او تظاھر فعرض له مرض يغلبه ويقطع عليه صيامه انه ان صح من مرضه وقوى على الصيام فليس له ان يؤخر ذلك وهو يني على ما قد مضى من صيامه وكذلك المرأة التي يجب عليها الصيام في قتل النفس اذا حاضت بين ظهري صيامها انها اذا طهرت لا تؤخر الصيام وهي تبني على ما قد صامت وليس لاحد وجب عليه صيام شهرين متتابعين في كتاب الله سبحانه ان يفطر الا من علت مرض او حيضته وليس له ان يسافر فيفطر قال مالك وهذا احسن ما سمعت في ذلك

#### • ما يفعل المريض في صيامه •

قال يحيى سمعت مالكا يقول الامر الذي سمعت من اهل العلم ان المريض اذا اصابه المرض الذي يشق عليه الصيام معه ويتعبه ويبلغ ذلك منه فان له ان يفطر وكذلك المريض اذا اشتد عليه القيام في الصلاة وبلغ منه وما الله اعلم بعذر ذلك من العبد ومن ذلك ما لا تبلغ صفته فاذا بلغ ذلك منه صلى وهو جالس ودين الله يسر وقد اخص الله للمسافر في الفطر في السفر وهو اقوى على الصيام من المريض قال الله عز وجل في كتابه فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فارخص الله تبارك وتعالى للمسافر في الفطر في السفر وهو اقوى على الصوم من المريض فهذا احب ما سمعت الي وهو الامر المجتمع عليه

#### • النذرية في الصيام عن الميت •

مالك انه بلغه عن سعيد بن المسيب انه سئل عن رجل نذر صيام شهر هل له ان يتطوع فقال سعيد لبيد ابا لنذر قبل ان يتطوع قال مالك وبلغني عن سليمان بن يسار مثل ذلك قال يحيى سمعت مالكا يقول من مات وعليه نذر من رقبة يعتقها او صيام او صدقة او بدنة فاوصى بان يوفى ذلك عنه من ماله فان الصدقة والبدنة في ثلثه وهو يبدأ على ما سواه من الوصايا الا ما كان منله وذلك انه ليس الواجب عليه من النذور وغيرها كهيشة ما يتطوع به مما ليس بواجب وانما يجعل ذلك في ثلثه خاصة دون راس ماله لانه لو جازله ذلك في راس ماله لآخر المتوفى بمثل ذلك من الامور الواجبة عليه حتى اذا حضرته الوفاة وصار المال لورثته سمي مثل هذه

لاشياء التي لم يصك بتقاضها منه متقاض فلو كان ذلك جائزا له اخر هذه الاشياء  
حتى اذا كان عند موته سمانها وهسي ان تحيط بجميع ماله فليس ذلك له \* مالك  
انه بلغه ان عبد الله بن عمر كان يسئل هل يصوم احد عن احد او يصلي احد عن  
احد فيقول لا يصوم احد من احد ولا يصلي احد عن احد \*  
\* ما جاء في قضاء رمضان والكفارات

مالك عن زيد بن اسلم عن اخيه خالد بن اسلم ان عمر بن الخطاب افطرت في يوم في رمضان  
في يوم ذي غيم وراى انه قد امسى وغابت الشمس فجاءه رجل فقال يا امير المؤمنين  
اطلعت الشمس فقال عمر الخطب يسير وقد اجتهدنا قال مالك يريد بقوله الخطب  
يسير القضاء فيما نرى والله اعلم وخفتة مئونة و يسارته يقول نصوم يوما مكانه  
مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان يقول يصوم قضاء رمضان متابعا من افطره من  
مرض او في سفر \* مالك عن ابن شهاب ان عبد الله بن عباس و ابا هريرة اختلفا  
في قضاء رمضان فقال احدهما يفرق بينه وقال الاخر لا يفرق بينه لا ادري ايهما  
قال يفرق بينه ولا ايهما قال لا يفرق بينه \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر  
انه كان يقول من استقاء وهو صائم فعليه القضاء ومن ذرعه القيح فليس عليه القضاء  
مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يسئل من قضاء رمضان فقال  
سعيد احب الي ان لا يفرق قضاء رمضان وان يواتر قال يحيى سمعت مالكا يقول فيمن  
فرق قضاء رمضان فليس عليه اعادة وذلك مجزي عنه واحب ذلك الي ان يتابعه  
قال مالك من اكل او شرب في رمضان ساهيا او ناسيا او ما كان من  
صيام واجب عليه ان عليه قضاء يوم مكانه \* مالك عن حميد بن قيس المكي انه  
اخبره قال كنت مع مجاهد وهو يطوف بالبيت فجاءه انسان فسأل عن صيام ايام  
الكفارة امتناعات ام يقطعها قال جيد فقلت له نعم يقطعها ان شاء قال مجاهد لا  
يقطعها فانها في قراءة ابي بن كعب ثلاثة ايام متتابعات قال مالك واحب الي  
ان يكون ما سمي الله تبارك وتعالى في القرءان يصام متابعا وسهل مالك  
عن المرأة تصبح صائبة في رمضان فتدفع دفعة من دم عييط في غير اوان حيضتها  
ثم تنظر حتى تمسى ان ترى مثل ذلك فلا ترى شيئا ثم تصبح يوما واخر فتدفع دفعة

اخرى وهي دون الاولى ثم ينقطع ذلك منها قبل حيضتها بايام فسئل مالك كيف  
تصنع في صيامها وصلاتها قال مالك ذلك الدم من الحيضة فاذا رآته فليحطس  
ولتقض ما افطرت فاذا ذهب عنها الدم فلتغتسل وتصوم وسئل عن اسلم  
في ماخريوم من رمضان هل عليه قضاء رمضان كله وهل يجب عليه قضاء اليوم  
الذي اسلم فيه فقال ليس عليه قضاء ما مضى وانما يستأنف الصيام فيها يستقبل  
واحب الي ان يقضي اليوم الذي اسلم فيه

### قصاه التطوع

مالك عن ابن شهاب بن عائشة وحفصة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم  
اصبحتا صائمتين متطوعتين فاهدي لهما طعام فافطرتا عليه فدخل عليهما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فقالت حفصة وبادرتني بالكلام وكانت  
بنت ابيها يا رسول الله اني اصبحت انا وعائشة صائمتين متطوعتين فاهدي لنا  
طعام فافطرتنا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضيا مكانه يوما واخر قال يحيى  
سمعت مالكا يقول من اكل او شرب ساهيا او ناسيا في صيام تطوع فليس عليه  
قضاء وليتم يومه الذي اكل فيه او شرب وهو متطوع ولا يفطره وليس على من اصابه  
امر يقطع صيامه وهو متطوع قضاء اذا كان انما افطر من عذر غير متعمد للفطر ولا ارى  
غليه قضاء صلاة نافلة اذا هو قطعها من حدث لا يستطيع حبسه مما يحتاج فيه  
الى الوضوء قال مالك ولا ينبغي ان يدخل الرجل في شيء من الاعمال  
الصالحات الصلاة والصيام والحج وما اشبه هذا من الاعمال الصالحة التي يتطوع بها الناس  
فيقطع حتى يتمه على سنته اذا كبر لم ينصرف حتى يصلي ركعتين واذا صام  
لم يفطر حتى يتم صوم يومه واذا اهل لم يرجع حتى يتم حجه واذا دخل في الطواف  
لم يقطعه حتى يتم اسبوعه ولا ينبغي ان يترك شيئا من هذا اذا دخل فيه حتى يقضيه الا  
من امر يعرض له مما يعرض للناس من الاسقام التي يعذرون بها والامور التي يعذرون بها وذلك  
ان الله عز وجل يقول في كتابه وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من  
الخيط الاسود من الفجر ثم اتوا الصيام الى الليل فعليه اتمام الصيام كما قال الله تعالى  
وقال تعالى واتوا بالحج والعمرة لله فلو ان رجلا اهل بالحج تطوعا وقد قضى الفريضة

لم يكن له ان يترك الحج بعد ان دخل فيه ويرجع حلالا من الطريق وكل احد دخل في نافلة فعليه اتمامها اذا دخل فيها كما يتم الفريضة وهذا احسن ما سمعت  
\* فديته من افطر في رمضان من علة \*

مالك انه بلغه ان انس بن مالك كبر حتى كان لا يقدر على الصيام فكان يفتدي قال مالك ولا ارى ذلك واجبا واحب الي ان يفعله اذا كان قويا عليه فمن فدى فانما يطعم مكان كل يوم مدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم \* مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر سئل عن المرأة الحامل اذا خافت على ولدها واشتد عليها الصيام فقال تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكينا مدامن حنطت بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال مالك واهل العلم يرون عليها القضاء كما قال الله عز وجل فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ويرون ذلك مرضا من الامراض مع الخوف على ولدها \* مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه كان يقول من كان عليه قضاء رمضان فلم يقضه وهو قوي على صيامه حتى جاء رمضان اخر فانه يطعم مكان كل يوم مسكينا مدامن حنطت وعليه مع ذلك القضاء \* مالك انه بلغه عن سعيد بن جبير مثل ذلك \*

### \* جامع قضاء الصيام \*

مالك عن يحيى بن سعيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ان كان ليكون علي الصيام من رمضان فما استطعت اصومه حتى ياتي شعبان \*

### \* صيام اليوم الذي يشك فيه \*

مالك انه سمع اهل العلم ينهون عن ان يصام اليوم الذي يشك فيه من شعبان اذا نوى به صيام رمضان ويرون ان على من صامه على غير روية ثم جاء الثبت انه من رمضان ان عليه قضاء ولا يرون بصيامه باساقال مالك وهذا الامر عندنا والذي ادركت عليه اهل العلم يبلدنا \*

### \* جامع الصيام \*

مالك عن ابي النضر مولى عمر بن مبيد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن



عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رايت في شهر اكثر صياما منه في شعبان \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امره قاتله او شاتمته فليقل ابي صائم ابي صائم \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك انما يذرشهوته وطعامه وشرابه من اجلي فالصيام لي وانا اجزي به كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فهو لي وانا اجزي به \* مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه عن ابي هريرة انه قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفت الشياطين \* مالك انه سمع اهل العلم لا يكرهون السواك للصائم في رمضان في ساعة من ساعات النهار لا في اوله ولا في اخره ولم اسمع احدا من اهل العلم يكره ذلك ولا ينهى عنه قال يحيى وسمعت مالكا يقول في صيام ستة ايام بعد الفطر من رمضان انه لم ير احدا من اهل العلم والفقه يصومها ولم يبلغني ذلك عن احد من السلف وان اهل العلم يكرهون ذلك ويخافون بدعته وان يالحق برمضان ما ليس منه اهل الجهالة والجفاء لوراوا في ذلك رخصة عند اهل العلم وراوهم يعملون ذلك قال يحيى وسمعت مالكا يقول لم اسمع احدا من اهل العلم والفقه ومن يقتدى به ينهى عن صيام يوم الجمعة وصيامه حسن وقد رايت بعض اهل العلم يصومه واره كان يتحراه

- \* كتاب الاعتكاف \*
- \* بسم الله الرحمن الرحيم \*
- \* ذكر الاعتكاف \*

مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف

يدني الي راسه فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان \* مالك عن ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عاتشة كانت اذا اعتكفت لا تسئل عن المريض الا وهي تمشي لا تقف قال مالك لا ياتي المعتكف حاجة ولا يخرج لها ولا يعين احدا الا ان يخرج لحاجة الانسان ولو كان خارجا لحاجة احد لكان احق ما يخرج اليه عيادة المريض والصلاة على الجنائز واتباعها قال مالك ولا يكون المعتكف معتكفا حتى يجتنب ما يجتنب المعتكف من عيادة المريض والصلاة على الجنائز ودخول البيت الا لحاجة الانسان \* مالك انه سال ابن شهاب عن الرجل يعتكف هل يدخل لحاجته تحت سقف فقال نعم لا بأس بذلك مالك الامر عندنا الذي لا اختلاف فيه انه لا يكره الاعتكاف في كل مسجد يجمع فيه ولا اراه كره الاعتكاف في المساجد التي لا يجمع فيها الاكراهية ان يخرج المعتكف من مسجده الذي اعتكف فيه الى الجمعة او يدعها فان كان مسجدا لا يجمع فيه الجمعة ولا يجب على صاحبه اتيان الجمعة في مسجد سواه فاني لا ارى بأسا بالاعتكاف فيه لان الله تبارك وتعالى قال وانتم عاكفون في المساجد فعم الله المساجد كلها ولم يخصص شيئا منها قال مالك فمن هنالك جاز له ان يعتكف في المساجد التي لا يجمع فيها الجمعة اذا كان لا يجب عليه ان يخرج منه الى المسجد الذي يجمع فيه الجمعة \* قال مالك لا يبني المعتكف الا في المسجد الذي اعتكف فيه الا ان يكون خبائه في رحبة من رحاب المسجد ولم اسمع ان المعتكف يضرب بناء بيت فيه الا في المسجد او في رحبة من رحاب المسجد ومما يدل على انه لا يبني الا في المسجد قول عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان قال مالك ولا يعتكف فوق ظهر المسجد ولا في المنار يعني الصومعة وقال مالك يدخل المعتكف المكان الذي يريد ان يعتكف فيه قبل غروب الشمس من الليلة التي يريد ان يعتكف فيها حتى يستقبل باعتكافه لول الليلة التي يريد ان يعتكف فيها والمعتكف مشغل باعتكافه لا يعرض لغيره مما يشتغل به من التجارات او غيرها ولا بأس بلن ياامر المعتكف بضيعة ومصاحف اهله وان يامر ببيع ماله

او بشيء لا يشغله في نفسه فلا بأس بذلك اذا كان خفيفا ان يامر بذلك من يكفيه  
اياه \* قال مالك لم اسمع احدا من اهل العلم يذكر في الاعتكاف شرطا  
وانما الاعتكاف عمل من الاعمال مثل الصلاة والصيام والحج وما اشبه ذلك من  
الاعمال ما كان من ذلك فريضة او نافلة فمن دخل في شيء من ذلك فانما يعمل  
بما مضى من السنة وليس له ان يحدث في ذلك غير ما مضى عليه المسلمون لا  
من شرط يشترطه ولا يتدعه وقد اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف  
المسلمون سنة الاعتكاف قال مالك والاعتكاف والجوار سواء والاعتكاف  
للقروي والبدوي سواء

\* ما لا يجوز الاعتكاف الا به \*

مالك انه بلغه ان القاسم بن محمد ونافعا مولى عبد الله بن عمر قالا لا اعتكاف الا  
بصيام يقول الله تبارك وتعالى في كتابه وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من  
الخيط الاسود من الفجر ثم اتوا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في  
المساجد فانما ذكر الله عز وجل الاعتكاف مع الصيام قال مالك وعلى ذلك  
الامر عندنا انه لا اعتكاف الا بصيام

\* خروج المعتكف الى العيد \*

مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ان ابا بكر بن عبد الرحمن اعتكف فكلن  
يذهب لحاجته تحت سقيفة في حجرة مغلقة في دار خالد بن الوليد ثم لا يرجع  
حتى يشهد العيد مع المسلمين \* مالك انه رأى بعض اهل العلم اذا اعتكفوا العشر  
الاواخر من رمضان لا يرجعون الى اهلهم حتى يشهدوا الفطر مع الناس قال زياد قال  
مالك وبلغني ذلك عن اهل الفضل الذين مضوا وهذا احب ما سمعت  
الي في ذلك

\* قضاء الاعتكاف \*

مالك عن ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عايشة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اراد ان يعتكف فلما انصرف الى المكان الذي اراد ان يعتكف فيه وجد  
اخيبته خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فلما رآها سال عنها فقيل له هذا

خباء عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر تقولون بهن ثم  
انصرف فلم يعتكف حتى اعتكف عشرة من شوال وسئل مالك عن رجل  
دخل المسجد لعكوف في العشر الاواخر من رمضان فاقام يوما او يومين ثم مرض  
فخرج من المسجد ايجب عليه ان يعتكف ما بقي من العشر اذا صح ام لا يجب  
ذلك عليه وفي اي شهر يعتكف ان وجب ذلك عليه فقال مالك يقضي ما وجب  
عليه من عكوف اذا صح في رمضان او غيره وقد بلغني ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اراد العكوف في رمضان ثم رجع فلم يعتكف حتى اذا ذهب  
رمضان اعتكف عشرة من شوال والمتطوع في الاعتكاف والذي عليه  
لاعتكاف امرهما واحد فيما جهل لهما ومحرم عليهما ولم يبلغني ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان اعتكافه الا تطوعا قال مالك في المرأة انها اذا  
اعتكفت ثم حاضت في اعتكافها انها ترجع الى بيتها فاذا طهرت رجعت  
الى المسجد ايت ساعة طهرت ولا تؤخر ذلك ثم تبني على ما مضى من اعتكافها  
ومثل ذلك المرأة يجب عليها صيام شهرين متتابعين فتحيض ثم تطهر  
فتبني على ما مضى من صيامها ولا تؤخر ذلك \* مالك عن ابن شهاب ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يذهب لحاجة لانسان في البيوت وهو معتكف

قال مالك لا يخرج المعتكف مع جنازة ابيه ولا مع غيرها \*

\* النكاح في الاعتكاف \*

قال مالك لا باس بنكاح المعتكف نكاح الملك ما لم يكن المسيس والمرأة  
المعتكفة ايضا تنكح نكاح الخطبة ما لم يكن المسيس ومحرم على المعتكف  
من اهله بالليل ما محرم عليه منهن بالنهار ولا جهل لرجل ان يمسه امراته  
وهو معتكف ولا يتلذذ بشيء منها بقبلته ولا غيرها ولم اسمع احدا يكره للمعتكف  
ولا للمعتكفة ان ينكحا في اعتكافهما ما لم يكن المسيس فيكره ولا يكره للصائم ان  
ينكح في صيامه وافرقت بين نكاح المعتكف وبين نكاح المحرم ان المحرم  
ياكل ويشرب ويعود المريض ويشهد الجنائز ولا يطيب والمعتكف والمعتكفة يدهنان  
ويتطيبان وياخذ كل واحد منهما من شعرة ولا يشهدان الجنائز ولا يصليان عليها

ولا يعودان المرضى فامرهما في النكاح مختلف وذلك الماضي من السنة  
في نكاح المحرم والمعتكف والصائم

\* ما جاء في ليلة القدر \*

مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي  
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري انه قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يعتكف العشر الوسط من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان  
ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من صبحها من اعتكافه قال  
من اعتكف معي فليعتكف العشر الاوخر وقد رايت هذه الليلة ثم انسيتهما  
وقد رايتني اسجد من صبحها في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاوخر والتمسوها في  
كل وتر قال ابو سعيد فامطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوق  
المسجد قال ابو سعيد فابصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف وعلى  
جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبح ليلة احدى وعشرين \* مالك عن هشام  
ابن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في العشر  
الاوخر من رمضان \* مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في السبع الاوخر \* مالك عن ابي  
النضر مولى عمر بن عبيد الله ان عبد الله بن انيس الجهني قال لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا رسول الله انى رجل شاع الدار فمر في ليلة انزل لها فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان \* مالك عن حميد  
الطويل عن انس بن مالك انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقال  
انى اريت هذه الليلة في رمضان حتى تلاحى رجلا فرفعت فالتمسوها في  
التاسعة والسابعة والخامسة \* مالك انه بلغه ان رجلا من اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاوخر فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انى ارى رويكم قد تواطت في السبع الاوخر فمن كان  
متحريها فليتحرها في السبع الاوخر \* مالك انه سمع من ينق بدم من اهل العلم  
يقول لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى اعمار الناس قبله او ما شاء الله من

ذلك فكانه تقاصر اعمار امته الا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول  
العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر \* مالك انه بلغه ان سعيد بن  
المسيب كان يقول من شهد العشاء من ليلة القدر فقد اخذ بحظها منها \*

\* كتاب الحج \*

\* بسم الله الرحمن الرحيم \*

\* الغسل للاهلل \*

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن اسماء بنت عميس انها ولدت محمد  
ابن ابي بكر بالبيداء فذكر ذلك ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
مرها فلتغتسل ثم لتهلل \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان  
اسماء بنت عميس ولدت محمد بن ابي بكر بذى الحليفة فامرها ابو بكر ان تغتسل  
ثم تهل \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يغتسل لاحرامه قبل ان يحرم  
ولدى حوله مكة ولو قوفه عشية عرفة \*

\* غسل المحرم \*

مالك عن يزيد بن اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه ان عبد الله بن  
عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال عبد الله يغسل المحرم راسه وقال  
المسور بن مخرمة لا يغسل المحرم راسه قال فارسلي عبد الله بن عباس الى ابي ايوب  
الانصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا  
فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله بن عباس اسئلك كيف كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم قال فوضع ابو ايوب يده على الثوب  
فطاطاه حتى بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب عليه اصعب فصب على راسه ثم  
حرك راسه بيديه فاقبل بهما وادبر ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل  
مالك عن حميد بن قيس عن عطاء بن ابي رباح ان عمر بن الخطاب قال ليعلى بن منية وهو  
يصب على عمر بن الخطاب ماء وهو يغتسل اصعب على راسي فقال ليعلى اتريد ان تجعلها  
بي ان امرتني صبيت فقال عمر بن الخطاب اصعب فلن يزيد الماء الاشعثا \* مالك عن  
نافع بن عبد الله بن عمر كان اذا دنا من مكة بات بذى طوى بين النيتين حتى يصبح ثم يصلي

الصباح ثم يدخل من النية التي باعلى مكة ولا يدخل اذا خرج حاجا او معتبرا حتى يغتسل قبل ان يدخل مكة اذا دننا من مكة بذى طوى ويامر من معه فيغتسلون قبل ان يدخلوا \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يغسل راسه وهو محرم الا من احتلام قال مالك سمعت اهل العلم يقولون لا باس ان يغسل الرجل المحرم راسه بالغسل بعد ان يرمى جرة العقبة وقبل ان يجلق راسه وذلك انه اذا رمى جرة العقبة فقد حل له قتل القمل وحلق الشعر والقاء التفت ولبس الثياب

\* ما ينهى عنه من لبس الثياب في الاحرام

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفان الا احدا لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيشامسه الزعفران ولا الورس وسئل مالك عما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل فقال لم اسمع بهذا ولا ارى ان يلبس المحرم سراويل لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس السراويلات فيما نهى عنه من لبس الثياب التي لا ينبغي للمحرم ان يلبسها ولم يستن فيها كما استننى في الخفين

\* لبس الثياب المصبغة في الاحرام

مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين \* مالك عن نافع انه سمع اسلم مولى عمر بن الخطاب يحدث عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب راي على طلحة بن عبيد الله ثوبا مصبوغا وهو محرم فقال عمر ما هذا الثوب المصبوغ يا طلحة فقال طلحة يا امير المؤمنين انما هو مدر فقال عمر انكم ايها الرهط ايمته يقتدى بكم الناس فلوان رجلا جاهلا راي هذا الثوب لقال ان طلحة بن عبيد الله كان يلبس الثياب المصبغة في الاحرام فلا تلبسوا ايها الرهط شيئا من هذه الثياب المصبغة \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر انها كانت تلبس الثياب المصفرات

المشبعات وهي محرمة ليس فيها زعفران مثل مالك عن ثوب مسر طيب ثم ذهب

منه ريح الطيب هل يحرم فيه فقال نعم ما لم يكن فيه صباغ زعفران او ورس \*

\* لبس المحرم المنطقه \*

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يكره لبس المنطقه للمحرم \* مالك عن

يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول في المنطقه يلبسها المحرم تحت

ثيابه انه لا بأس بذلك اذا جعل في طرفيها جميعا سيورا يعقد بعضها الى بعض

قال مالك وهذا احب ما سمعت الي في ذلك \*

\* تخمير المحرم وجهه \*

مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد انه قال اخبرني الفرافصة عن عمير

الحنفي انه رأى عثمان بن عفان بالعرج يغطي وجهه وهو محرم \* مالك عن نافع

ان عبد الله بن عمر كان يقول ما فوق الذقن من الراس فلا يخمره المحرم \* مالك

عن نافع ان عبد الله بن عمر كفن ابنه واقد بن عبد الله ومات بالبحففة محرما

ونخر راسه ووجهه وقال لولا انا حرم لطيبناه قال مالك وانما يعمل الرجل ما دام

حيا فاذا مات فقد انقضى العمل \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول لا

تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين \* مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة

بنت المنذر انها قالت كنا نخمر وجوهنا ونحن محرمات ونحن مع اسماء بنت

ابي بكر الصديق \*

\* ما جاء في الطيب في الحج \*

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم انها قالت كنت اطيب راس رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم

ولحله قبل ان يطوف بالبيت \* مالك عن حميد بن قيس عن عطاء بن ابي رباح

ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بحنين وعلى الاعرابي قميص

وبه اثر صفرة فقال يا رسول الله اني اهللت بعمره فكيف تامرني ان اصنع فقال

له رسول الله صلى الله عليه وسلم انزع قميصك واغسل هذه الصفرة عنك وافعل في

عمرتك ما تفعل في حجك \* مالك عن نافع عن اسلم مولى عمر بن الخطاب ان



عمر بن الخطاب وجد ریح طیب وهو بالشجرة فقال ممن ریح هذا الطیب فقال مغاریة بن ابي سفیان مئی یا امیر المؤمنین فقال منک لعمر الله فقال معاوية ان ام حبیبة طیبتي یا امیر المؤمنین فقال عمر عزمت علیک لترجعن فلتغسلنه \* مالک من الصلت بن زید عن غیر واحد من اهل ان عمر بن الخطاب وجد ریح طیب وهو بالشجرة والی جنبه کثیر بن الصلت فقال عمر ممن ریح هذا الطیب فقال کثیر مئی یا امیر المؤمنین لبدت راسی و اردت ان احلق فقال عمر فاذهب الی شربة فادلك راسک حتی تقیه ففعل کثیر بن الصلت قال مالک الشربة حفر یكون عند اصل النخلة \* مالک عن محیی بن سعید وعبد الله بن ابي بکر وریعة بن ابي عبد الرحمن ان الولید بن عبد الملك سال سالم بن عبد الله وخارجة بن زید بن ثابت بعد ان رمی الجمرة وحلق راسه وقبل ان یفیض عن الطیب فنهاه سالم وارخص له خارجة بن زید بن ثابت قال مالک لا باس ان یدهن الرجل بدهن لیس فیہ طیب قبل ان یحرم وقبل ان یفیض من منی بعد رمی الجمرة وسئل مالک عن طعام فیہ زعفران هل یاکله المحرم فقال اما ما مسته النار من ذلك فلا باس به ان یاکله المحرم واما ما لم تمسه النار من ذلك فلا یاکله المحرم \*

#### مواقیت الالهلال

\* مالک عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یهمل اهل المدينة من ذی الحلیفة ویهمل اهل الشام من الجحفة ویهمل اهل نجد من قرن قال عبد الله بن عمر وبلغنی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ویهمل اهل الیمن من یلملم \* مالک عن عبد الله بن دینار عن عبد الله بن عمر انه قال امر رسول الله صلی الله علیه وسلم اهل المدينة ان یهلوا من ذی الحلیفة واهل الشام من الجحفة واهل نجد من قرن قال عبد الله بن عمر اما هؤلاء الثلاث فسمعتهن من رسول الله صلی الله علیه وسلم وانجرت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ویهمل اهل الیمن من یلملم \* مالک عن نافع ان عبد الله بن عمر اهل من الفسرع مالک عن النقة عنده ان عبد الله بن عمر اهل من ایلآء \* مالک انه بلغه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اهل من الجمرات بعمرة \*

### العمل في الاهل

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليك اللهم ليك ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها ليك ليك وسعديك والخير بيديك ليك والرغبي اليك والعمل \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مسجد ذي الحليفة ركعتين فاذا استوت به راحلته اهل \* مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله انه سمع ابا يقول يداوكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة \* مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبيد بن جريح انه قال لعبد الله بن عمرو يا ابا عبد الرحمن رايتك تصنع اربعا لم ارا احدا من اصحابك يصنعها قال وما هن يا ابن جريح قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهلال انت حتى كان يوم التروية فقال عبد الله بن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس اليمانيين واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعرو يتوضا فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تبعث به راحلته \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يصلي في مسجد ذي الحليفة ثم يخرج فيركب فاذا استوت به راحلته احرم \* مالك انه بلغه ان عبد الملك بن مروان اهل من مسجد ذي الحليفة حين استوت به راحلته وان ابلان بن عثمان اشار عليه بذلك \*

### رفع الصوت بالاهلال

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الملك بن ابي بكر بن الحارث بن هشام عن خلاد بن السائب الانصاري عن ابيه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فامرني ان وامر اصحابي او من  
معي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية او بالاهلال يريد احدهما \* مالك انه سمع اهل  
العلم يقولون ليس على النساء رفع الصوت بالتلبية لتسمع المرأة نفسها قال مالك  
لا يرفع المحرم صوته بالاهلال في مساجد الجماعات ليسمع نفسه ومن يليه الا  
في المسجد الحرام ومسجد منى فانه يرفع صوته فيهما قال مالك سمعت بعض ادل  
العلم يستحب التلبية دبر كل صلاة وعلى كل شرف من الارض \*

### انفراد الحج

مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عام حجة الوداع فمنا من اهل بعرة ومنا من اهل بجمعة وعمرة ومنا من اهل بالحج  
واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعرة فحل واما من اهل  
بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يخلوا حتى كان يوم النحر \* مالك عن عبد الرحمن بن  
القاسم عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج  
مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن قال وكان يتيما في حجر عروة بن الزبير  
عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد  
الحج \* مالك انه سمع اهل العلم يقولون من اهل بحج مفرد ثم بدا له ان يهمل بعده  
بعرة فليس له ذلك قال مالك وذلك الذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا \*

### القران في الحج

مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه ان المقداد بن الاسود دخل على علي بن ابي طالب  
بالسقى وهو يجمع بكرات له دقيقا وخبطا فقال هذا عنان بن عفان ينهى عن  
ان يقرون بين الحج والعمرة فخرج علي بن ابي طالب وعلى يديه اثر الدقيق والخبط  
فما انسى اثر الدقيق والخبط على ذراعيه حتى دخل على عنان بن عفان فقال انت  
تنتهي عن ان يقرون بين الحج والعمرة فقال عنان ذلك راى فخرج علي مغضبا وهو يقول  
لييك اللهم لييك بجمعة وعمرة معا قال مالك الامر عندنا ان من قرن الحج والعمرة لم ياخذ  
من شعرة شيئا ولم يجلل من شيء حتى ينحمر هديا ان كان معه ويحل بمنى يوم

النحر \* مالك عن محمد بن عبد الرحمن عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عام حجة الوداع خرج الى الحج فمن اصحابه من اهل بحج ومنهم  
من جمع الحج والعمرة ومنهم من اهل بعرة فاما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة فلم  
يجل واما من كان اهل بعرة فجلوا \* مالك انه سمع بعض اهل العلم يقولون من اهل  
بعرة ثم بدا له ان يهل بحج معها فذلك له ما لم يطف بالبيت وبين الصفا والمروة  
وقد صنع ذلك عبد الله بن عمر حين قال ان صدقت عن البيت صنعنا كما صنعنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى اصحابه فقال ما امرهما الا واحد  
اشهدكم اني قد اوجبت الحج مع العمرة قال وقد اهل اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عام حجة الوداع بالعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان  
معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يجل حتى يجل منهما جميعا \*  
\* قطع التلبية \*

مالك عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك وهما غاديان من منى  
الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
كان يهل المهمل منا فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه \* مالك عن جعفر بن  
محمد عن ابيه ان علي بن ابي طالب كان يلبي في الحج حتى اذا زاغت الشمس  
من يوم عرفة قطع التلبية قال مالك وذلك الامر الذي لم يزل عليه اهل العلم يبلدنا  
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم انها كانت تترك التلبية اذا راحت الى الموقف \* مالك عن نافع ان عبد  
الله بن عمر كان يقطع التلبية في الحج اذا انتهى الى الحرم حتى يطوف بالبيت  
وبين الصفا والمروة ثم يلبي حتى يغدوا من منى الى عرفة فاذا غدا ترك التلبية وكان  
يترك التلبية في العمرة اذا دخل الحرم \* مالك عن ابن شهاب انه كان يقول كان  
عبد الله بن عمر لا يلبي وهو يطوف بالبيت \* مالك عن علقمة ابن ابي علقمة  
عن امه عن عائشة ام المؤمنين انها كانت تنزل من عرفة بنمرة ثم تحولت الى  
الاراك قالت وكانت عائشة تهل ما كانت في منزلها ومن كان معها فاذا ركبت  
فتوجهت الى الموقف تركت لاهلال قالت وكانت عائشة تعتمر بعد الحج من

مكة في ذي الحجة ثم تركت ذلك فكانت تخرج قبل فلال المحرم حتى  
تأتي الجحفة فتقيم بها حتى ترى الهلال فإذا رأت الهلال اهلت بعمره \* مالك  
عن يحيى بن سعيد أن عمر بن عبد العزيز إذا يوم عرفته من منى فسمع التكبير  
عاليا فبعث الحرس يصيحون في الناس أيها الناس أيها التلبية \*

\* اهلال اهل مكة ومن بها من غيرهم \*

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال يا اهل مكة ما شأن  
الناس يأتون شعنا وأنتم مدنون أهلوا إذا رأيتم الهلال \* مالك ع. هشام بن عروة  
أن عبد الله بن الزبير أقام بمكة تسع سنين يهل بالحج لهلال ذي الحجة وعروة  
ابن الزبير معه يفعل ذلك قال مالك وإنما يهل اهل مكة بالحج إذا كانوا بها ومن  
كان مقيما بمكة من غير أهلها من جوف مكة لا يخرج من الحرم قال مالك  
ومن اهل من اهل مكة بالحج فليؤخر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة  
حتى يرجع من منى وكذلك صنع عبد الله بن عمرو وسئل مالك عن اهل بالحج  
من اهل المدينة أو غيرهم من مكة لهلال ذي الحجة كيف يصنع في الطواف  
فقال أما الطواف الواجب فليؤخره وهو الذي يصل بينه وبين السعي بين الصفا والمروة  
وليطف ما بداله وليصل ركعتين كلما طاف سبعا وقد فعل ذلك اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الذين أهلوا بالحج من مكة فاخروا الطواف بالبيت  
والسعي بين الصفا والمروة حتى رجعوا من منى وقد فعل ذلك عبد الله بن عمر فكان  
يهل لهلال ذي الحجة بالحج من مكة ويؤخر الطواف بالبيت والسعي بين  
الصفا والمروة حتى يرجع من منى وسئل مالك عن رجل من اهل مكة هل يهل  
من جوف مكة بعمره قال بل يخرج الى الحل فيحرم منه \*

\* مالا يوجب الاحرام من تقليد الهدي \*

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد  
الرحمن أنها أخبرته أن زياد بن ابي سفيان كتب الى عائشة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم أن عبد الله بن عباس قال من اهدا هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج  
حتى ينحر الهدي وقد بعثت بهدي فاكتبي الي بامرئ او مري صاحب الهدي

قالت عمرة فقلت عائشة ليس كما قال ابن عباس انا فقلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احل الله له حتى نحر هديه \* مالك عن يحيى بن سعيد انه قال سئلت عمرة بنت عبد الرحمن عن الذي يبعث بهديه ويقوم هل يحرم عليه شيء فاخبرتني انها سمعت عائشة تقول لا يحرم الا من اهل واهل \* مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير انه راي رجلا متسجرا بالعراق فسأل الناس عنه فقالوا انه امر بهديه ان يقلد فلذلك تجرد قال ربيعة فلقيت عبد الله بن الزبير فذكرت له ذلك فقال بدعة ورب الكعبة وسئل مالك عن خرج بهدي لنفسه فاشعره وقلده بذئ الحليفة ولم يحرم هو حتى جاء الجحفة فقال لا احب ذلك ولم يصب من فعله ولا ينبغي له ان يقلد الهدي ولا يشعره الا عند كاهل الا رجلا لا يريد الحج فيبعث به ويقوم في اهل وسيل مالك هل يخرج بالهدي غير محرم فقال نعم لا بأس بذلك وسئل عما اختلف فيه الناس من الاحرام لتقليد الهدي ممن لا يريد الحج ولا العمرة فقال الا مر عندنا الذي ناخذ به في ذلك قول عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بهديه ثم اقام فلم يحرم عليه شيء مما احل الله له حتى نحر هديه \*

\* ما تفعل الحائض في الحج  
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول المرأة الحائض التي تهل بالحج او العمرة انها تهل بحجها او عمرتها اذا ارادت ولكن لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة وهي تشهد المناسك كلها مع الناس غير انها لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ولا تقرب المسجد حتى تطهر \*

\* العمرة في اشهر الحج  
مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاثا عام الحديبية و عام القضية و عام الجعرانة \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعتمر الا ثلاثا احداهن في شوال واثنتين في ذي التعدة \* مالك

عن عبد الرحمن بن حرملة لاسلمي ان رجلا سال سعيد بن المسيب فقال اعتمر قبل ان  
الحج فقال سعيد بن المسيب نعم قد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان  
يحج \* مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن ابي سلمة استاذن  
عمر بن الخطاب ان يعتمر في شوال فاذن له فاعتمر ثم قفل الى اهله ولم يحج \*  
\* قطع التلبية في العمرة \*

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقطع التلبية في العمرة اذا دخل الحرم  
قال مالك فيمن احرم من التعميم انه يقطع التلبية حين يرى البيت وسئل مالك عن الرجل  
يعتمر من بعض المواقيت وهو من اهل المدينة او غيرهم متى يقطع التلبية قال اما المهل من  
المواقيت فانه يقطع التلبية اذا انتهى الى الحرم قال وبلغني ان عبد الله بن عمر كان يصنع ذلك  
\* ما جاء في التمتع \*

مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب  
انه حدثه انه سمع سعد بن ابي وقاص والضحاك بن قيس عام حجة معاوية بن  
ابي سفيان وهما يذكران التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك بن قيس لا  
يصنع ذلك الا من جهل امر الله فقال سعد بنس ما قلت يا ابن اخي فقال الضحاك  
فان عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك فقال سعد قد صنعها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وصنعها معه \* مالك عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن عمر انه قال والله  
لان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة  
مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه كان يقول من اعتمر في اشهر  
الحج في شوال او ذي الحجة او ذي القعدة قبل الحج ثم اقام بمكة حتى يدركه  
الحج فهو متمتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدى فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام  
في الحج وسبعة اذا رجع قال مالك وذلك اذا اقام بمكة حتى الحج ثم حج قال  
مالك في رجل من اهل مكة انقطع الى غيرها وسكن سواها ثم قدم معتمرا في  
اشهر الحج ثم اقام بمكة حتى انشا الحج منها انه متمتع بحج عليه الهدى او  
الصيام ان لم يجد هديا وانه لا يكون مثل اهل مكة وسئل مالك عن رجل من  
غير اهل مكة دخل مكة بعمرة في اشهر الحج وهو يريد الاقامة بمكة

حتى ينشئ الحج المتمتع هو فقال نعم هو متمتع وليس هو مثل اهل مكة وان اراد  
الاقامة وذلك انه دخل مكة وليس هو من اهلها وانما الهدى او الصيام على من لم  
يكن من اهل مكة وان هذا الرجل يريد الاقامة ولا يدري ما يريدوا له بعد  
ذلك وليس هو من اهل مكة \* مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب  
يقول من اعتمر في شوال او ذي القعدة او ذي الحجة ثم اقام بمكة حتى يدركه  
الحج فهو متمتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام  
في الحج وسبعة اذا رجع \*

\* ما لا يجب فيه التمتع \*

مالك من اعتمر في شوال او ذي القعدة او ذي الحجة ثم رجع الى اهله ثم حج من  
عامه ذلك فليس عليه هدي انما الهدى على من اعتمر في اشهر الحج ثم اقام حتى  
الحج ثم حج وكل من انتقل الى مكة من اهل الافاق وسكنها ثم اعتمر  
في اشهر الحج ثم انشا الحج منها فليس يتمتع وليس عليه هدي ولا صيام وهو بمنزلة  
اهل مكة اذا كان من ساكنيها وسئل مالك عن رجل من اهل مكة خرج  
الى الرباط او الى سفر من الاسفار ثم رجع الى مكة وهو يريد الاقامة بها كان له  
اهل بهيمة او لا اهل له بها فدخلها بعدة في اشهر الحج ثم انشا الحج وكانت عمرته  
التي دخل بها من ميقات النبي صلى الله عليه وسلم او دونه متمتع من كان على  
تلك الحالة فقال مالك ليس عليه ما على المتمتع من الهدى او الصيام وذلك ان الله  
تبارك وتعالى يقول في كتابه ذلك ان لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام \*

\* جامع ما جاء في العمرة \*

مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي  
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج  
المبرور ليس له جزاء الا الجنة \* مالك عن سمي مولى ابي بكر انه سمع ابا بكر  
ابن عبد الرحمن يقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني قد  
كنت تجهزت للحج فاعترض لي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمري  
في رمضان فان عمرة فيه كحجته \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمرو



عمر بن الخطاب قال افصلوا بين حجكم وعمرتكم فان ذلك انم لحج احدكم وانم  
لعمرتكم ان يعتمر في غير اشهر الحج \* مالك انه بلغه ان عثمان بن عفان كان اذا  
اعتمر ربما لم يحط عن راحته حتى يرجع قال مالك العمرة سنة ولا نعلم احدا من  
المسلمين ارضخ في تركها قال مالك ولا ارى لاحد ان يعتمر في السنة مرارا قال  
مالك في المعتمر يقع باهله ان عليه في ذلك الهدي وعمرة اخرى يتدئها بعد اتمامه  
التي افسد ويحرم من حيث احرم بعمرتك التي افسد الا ان يكون احرم من مكان  
ابعد من ميقاته فليس عليه ان يحرم الا من ميقاته قال مالك ومن دخل مكة  
بعمره فطاق بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وهو جنب او على غير وضوء ثم وقع باهله  
ثم ذكر قال يغتسل او يتوضا ثم يعود فيطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ويعتمر عمرة  
اخرى ويهدي وعلى المرأة اذا اصابها زوجها وهي محرمة مثل ذلك قال مالك فاما  
العمرة من التعميم فانه من شاء ان يخرج من الحرم ثم يحرم فان ذلك مجزي عنه  
ان شاء الله ولكن الافضل ان يهل من الميقات الذي وقت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم او ما هو ابعد من التعميم

### نكاح المحرم

مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعث ابا رافع مولاة ورجلا من الانصار فزوجه ميمونة بنت الحارث  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل ان يخرج \* مالك عن نافع عن نبيه  
ابن وهب اخي بني عبد الدار ان عمر بن عبيد الله ارسل الى ابان بن عثمان وابان  
يومئذ امير الحجاج وهما محرمان اني قد اردت ان انكح طلحة بن عمر بنت  
شيبه بن جبير و اردت ان تحضر فانكر ذلك عليه ابان وقال سمعت عثمان بن  
عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا  
ينكح \* مالك عن داود بن الحصين ان ابا غطفان بن طريف المري اخبره ان  
اباه طريفا تزوج امرأة وهو محرم فرد عمر بن الخطاب نكاحه \* مالك عن نافع  
ان عبد الله بن عمر كان يقول لا ينكح المحرم ولا ينكح على نفسه ولا على غيره  
مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله وسليمان بن يسار سئلوا

عن نيكاح المحرم فقالوا لا ينكح ولا ينكح قال مالك في الرجل المحرم انه  
يراجع امراته ان شاء اذا كانت فيه عدة منه

حجامة المحرم

وبالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احتجم وهو محرم فوق راسه وهو يومئذ باحبي بجل مكان بطريق مكته \* مالك  
عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول لا يحتجم المحرم الا ان يضطر اليه مع  
لا بد له منه قال مالك لا يحتجم المحرم الا من ضرورة

ما يجوز للمحرم اكله من الصيد

مالك عن ابي النضر مولى عمرو بن عبد الله التيمي عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري  
عن ابي قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانوا ببعض طريق  
مكته تخلف مع اصحاب له مخزمين وهو غير محرم فراه جوار وحشيا فاستوى  
على فرسه فمال الصنجليه ان يناوله سيوطه فابوا عليه فسألهم محمد فابوا فاجذبه  
ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يبعثوا بها اذ ركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال انما  
هي طعمته اطعمكموها الله \* مالك عن هشام بن حروة عن ابيه عن الزبير بن العوام  
كان يتردد صقيفة الفضل فيم لاخرام قال مالك الصقيفة القديد \* مالك عن زيد  
ابن اسلم عن نضله بن يملوا اخبره عن ابي قتادة في الصياح الوحشي فمثل حديث  
ابي النضر الا ان فيه حديث زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من سبكم من لحمه فمعي \* مالك عن يحيى بن سعيد انه قال اخبرني محمد بن  
ابراهيم بن الحارث التيمي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمير بن سلمة  
القمي عن الليث بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو  
محرم حتى اذا كثر بالزوجهاء اذا جاز وحشي عقير فذكر ذلك لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال وهو فلان يوشك ان ياتي صبا من فجاه لليثي وهو صبا من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذالك صبا وخطر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ايا نكح فقسمة من الوفاة ثم مضى حتى اذا طكس

Digitized by Google

بأنه يأخذ بين الزواجر والعرج إذا معي خافقاً في ظل غيب منهم فوهم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أمر بجلال ان يفتت عنده لا يرينه احد من الناس حتى يجاوزوه  
مطالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن ابي هريرة انه  
اقبل من البحرين حتى اذا كان بالربدة وجد ركبتا من اهل الغراب محرمين  
فمنالوه عن لحم صيد وجدوه منه اهل الربدة فامرهم باكله قتل ثم اتى بعكمت  
فهذا امرتهم به فلما قدمت المدينة ذكرت ذلك لعمر بن الخطاب فقال صبر ماذا  
امرتهم به فقال امرتهم باكله فقال عمر بن الخطاب لو امرتهم بغير ذلك لقلت بك  
يتواخذه \* مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله انه سمع ابا هريرة يحدث  
عبد الله بن عمر انه مر به قوم محرمون بالربدة فاستغفروا في لحم صيد وجدوا ناسا  
احلوا باكلونه فافتاهم باكله قال ثم قدمت المدينة على عمر بن الخطاب فسأله  
عن ذلك فقال به اتيتهم قال فقلت اتيتهم باكله قال فقتل عمر لو اتيتهم بغير ذلك  
لا رجعتك \* مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان كعب الاحبار اقبل من  
المشام في ركب محرمين حتى اذا كانوا ببعض الطريق وجدوا لحم صيد فافتاهم كعب  
باكله قال فلما قدموا على عمر بن الخطاب ذكروا ذلك له فقال من اتيكم بهذا  
قالوا كعب قال فاني قد امرت عليكم حتى ترجعوا ثم لما كانوا ببعض طريق مكة موت  
بهم رجل من جراد فافتاهم كعب ان ياخذوه وياكلوه قال فلما قدموا على عمر بن  
الخطاب ذكروا ذلك له فقال ما جعلك على ان تفتيهم بهذا قال هو من صيد البحر  
قال وما يريد يلعن يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده ان هي الا نورة حوش بشره في  
كل عام مرتين وسئل مالك عما يوجد من لحم الصيد على الطريق هل يتناعه المحرم  
فقال اما ما كان من ذلك يقتصر به الخجاج ومن اجلهم صيد فاني اكرهه وانتهى  
عنه فاما ان يكون عند رجل لم يود به المحرمين فوجده محرم فابتاعه فلا بأس  
به فقال مالك من احرم وعنده صيد قد صاده او ابتاعه فليس عليه ان يرسله ولا يمس به  
ان يجعله عند اهل قال مالك في صيد الحيتان في البحر والانهار والبرك وما اشبه  
ذلك انه حلال للمحرم ان يصطاده

• ما لا يجوز للمحرم اكله من الصيد •

مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة الليني انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بود ان فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في وجهي قال انالم نرده عليك الا انا حرم مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال رايت عنمسان ابن عفان بالعرج وهو محرم في يوم صايف قد غطى وجهه بتطيفة ارحوان ثم اتى بلحم صيد فقال لاصحابه كلوا فقالوا اولا تاكل انت فقال اني لست كهيتكم انما صيد من اجلي • مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت له يا ابن اختي انما هي مثل ليال فان تخرج في نفسك شي قدعه تعني اكل لحم الصيد قال مالك في الرجل المحرم يصاد من اجله صيد فيصنع له ذلك الصيد فياكل منه وهو يعلم انه من اجله صيد فان عليه جزاء ذلك الصيد كله وسئل مالك عن الرجل يضطر الى اكل الميتة وهو محرم ايصيد الصيد فياكله ام ياكل الميتة فقال بل ياكل الميتة وذلك ان الله تبارك وتعالى لم يرخص للمحرم في اكل الصيد ولا في اخذه على حال من الاحوال وقد ارضى الميتة على حال الضرورة قال مالك واما ما قتل المحرم او ذبح من الصيد فلا يحمل اكله للحلال ولا للمحرم لانه ليس بذكي كان خطأ او عمدا فاكله لا يحمل قد سمعت ذلك من غير واحد في الذي يقتل الصيد ثم ياكله انما عليه كفارة واحد مثل من قتله ولم ياكل منه

### • امر الصيد في الحرم •

قال مالك كل شي صيد في الحرم او ارسل عليه كلب في الحرم فقتل ذلك الصيد في الحمل فانه لا يحمل اكله وعلى من فعل ذلك جزاء ذلك الصيد فلما الذي يرسل كلبه على الصيد في الحمل فيطلبه حتى يصيده في الحرم فانه لا يوكل وليس عليه في ذلك جزاء الا ان يكون ارسله عليه وهو قريب من الحرم فلان ارسله قريبا من الحرم فعليه جزاءه

### • الحكم في الصيد •

قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين ءامنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن  
قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم بحكم به ذ واعدل منكم هديا  
بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ليدوق وبال امره قال  
مالك في الذي يصيد الصيد وهو حلال ثم يقتله وهو محرم بمنزلة الذي ابتاعه وهو  
محرم ثم يقتله وقد نهى الله عن قتله فعليه جزاؤه قال مالك الامر عندنا ان من اصاب  
الصيد وهو محرم حكم عليه قال مالك احسن ما سمعت في الذي يقتل الصيد  
فيحكم عليه فيه ان يقوم الصيد الذي اصاب فينظركم ثمنه من الطعام فيطعم كل  
مسكين مدا او يصوم مكان كل مد يوما وينظركم عدة المساكين فان كانوا عشرة  
صام عشرة ايام وان كانوا عشرين مسكينا صام عشرين يوما عددهم ما كانوا وان كانوا  
اكثر من ستين مسكينا قال مالك سمعت انه يحكم على من قتل الصيد في  
الحرم وهو حلال بمنل ما يحكم به على المحرم الذي يقتل الصيد في الحرم وهو محرم  
\* ما يقتل المحرم من الدواب \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من  
الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحدأة والعقرب والفارة والكلب العقور  
مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران رسول صلى الله عليه وسلم قال  
خمس من الدواب ومن قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفارة والغراب والحدأة  
والكلب العقور \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحرم الفارة والعقرب والغراب والحدأة والكلب  
العقور \* مالك عن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه امر بقتل  
الحيات في الحرم قال مالك في الكلب العقور الذي امر بقتله في الحرم ان كل  
ما عقر الناس وعدا عليهم واخافهم مثل الاسد والنمر والفهد والذئب فهو الكلب  
العقور واما ما كان من السباع لا يعدوا مثل الضبع والثعلب والهر وما اشبههن من  
السباع فلا يقتلن المحرم فان قتله فداء واما ما ضر من الطير فان المحرم  
لا يقتله الا ما سمي النبي صلى الله عليه وسلم الغراب والحدأة وان قتل المحرم  
شيئا من الطير سواهما فداء \*

• ما يجوز للمحرم ان يفعل -

• مالك من يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ربيعة بن ابي عبد الله بن النهدي انه رأى عمر بن الخطاب يقرء بعيراً له في طين بالسقياء وهو محرم فقال مالك وانا اكرهه • مالك عن علقمة بن ابي علقمة عن امة انها قالت سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تمثل عن المحرم اهلك جسده فقالت نعم فليحككم وليصده قالت عائشة ولو زبطت يداي ولم اجد الا رجلي لحكمت • مالك عن ايوب بن موسى ان عبد الله بن عمر نظره في المراءات لبيكروى كان بعينه وهو محرم • مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يكره ان يتزنع المحرم حلته او قراداً عن بعيره قال مالك وذلك احب ما سمعت الي في ذلك • مالك عن محمد بن عبد الله بن ابي مريم انه سأل سعيد بن المسيب عن ففر له انكسر وهو محرم فقال سعيد اقطع موصل مالك عن الرجل يشتكني اذنه ايقطري اذنه من اللبان الذي لم يطيب وهو محرم فقال لا ارى بذلك بأساً ولو جعله في فيه لم ار بذلك بأساً قال مالك ولا بأس ان يبط المحرم خراجه ويفقأ دملته ويقطع عرقه اذا احتياج الى ذلك •

• الحج ممن عنبه

• مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من محجم تستغيثه فجعل الفضل ينظر اليها ومطر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر فقالت يا رسول الله ان فریضة الله في الحج ادركت ابي شيخاً كبيراً لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع •

• ما جاء فيمن احصر به صدو

• قال مالك من حبس بعد وفصال بينه وبين البيت فانه يحل من كل شيء وينحر هديه ويحلق راسه حيث حبس وليس عليه قنناء • مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حل هو واصحابه بالحديبية فنحروا الهدى وحلقوا رؤوسهم

وحلوا من كل شئ قبل ان يطوفوا بالبيت وقبل ان يصل اليه الهدى ثم لم نعلم ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم امر احدا من اصحابه ولا ممن كان معه ان يقضوا شئا ولا ان  
 يعودوا النبي \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال حين خرج الى مكة  
 معتمرا في الفقة لم يصدت عن البيت صنعا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيلعل بعمره من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بعمره عام الحديبية ثم ان عبد  
 الله بن عمر فطر في امره فقال: ما امرهما الا واحد فالتفت الى اصحابه فقال ما امرهما  
 الا واحد اشهدكم اني قد اوجبت الحج مع العمرة ثم نفذ حتى جاء البيت  
 فطاف طوافا واحدا وراى ذلك مجزيا منه واهدى قال فالك فهذا الامر عندنا فيمن  
 احصر بعدو كما احصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما من احصر بغير عدو  
 فله لا يحل نون البيت

\* ما جاء فيمن احصر بغير عدو

مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر انه قال المحصر بمرض  
 لا يهل حتى يطوف بالبيت ويسقى بين الصفا والمروة فان اضطر الى لبس شئ من  
 الثياب التي لا بد له منها او الدواء صنع ذلك واتخذى \* مالك عن يحيى بن سعيد  
 انه بلغه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول المحرم لا يهل  
 الا للبيت \* مالك عن ايوب بن ابي تميمه السخيتاني عن رجل من اجل  
 البصرة كلن قديما انه قتل خرجت الى مكة حتى اذا كنت بعض الطريق كسرت  
 فخذي فاولدت الى مكة وبها عبد الله بن قيس وعبد الله بن عمرو والناس فلم  
 يوضع لي احد ان اهل فاقمت على ذلك الماء سبعة اشهر حتى اطلت بعسرة  
 مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر انه قال من حبس  
 دون البيت بمرض فله لا يهل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة \* مالك  
 عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان معبد بن حزام المخزومي صرع ببعض  
 طريق مكة محرم فسأل على ذلك الماء الذي كان عليه فوجد عبد الله بن عمر  
 وعبد الله بن الزبير وهولان بن النعمان فذكر لهم الذي مرض له فكلمهم امره  
 ان يتداوى بما لا بد له منه ويفتدي فاذا صح اعثر فحل من احرامه ثم طهرا

قابل ويهدي ما استيسر من الهدى قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا فيمن احصر  
 بغير عدو وقد امر عمر بن الخطاب ابا ايوب الانصاري وهبار بن الاسود  
 حين فاتهما الحج واتيهم النحر ان يحلا بعمره ثم يرجعا حلالا ثم يجان عاما قابلا  
 ويهديان فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهلك قال  
 مالك وكل من حبس عن الحج بعد ما يحرم اما بمرض او بغيره او بنحط من العدد  
 او خفي عليه الهلال فهو محصر عليه ما على المحصر وسئل مالك عن اهل من اهل  
 مكة بالحج ثم اصابه كسر او بطن منخرق او امرأة تطلق قال من اصابه هذا  
 منهم فهو محصر يكون عليه مثل ما على اهل الافاق اذا هم احصروا قال مالك في  
 رجل قدم معتبرا في اشهر الحج حتى اذا قضى عمرته اهل بالحج من مكة ثم  
 كسر او اصابه امر لا يقدر على ان يحضر مع الناس الموقف قال اراي ان يقيم حتى اذا  
 برا خرج الى الحل ثم يرجع الى مكة فيطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم  
 يحل ثم عليه حج قابل والهدى قال مالك فيمن اهل بالحج من مكة ثم طاف  
 بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ثم مرض فلم يستطع ان يحضر مع الناس الموقف قال مالك  
 اذا فاتته الحج فانه ان استطاع خرج الى الحل فدخل بعمره فطاف بالبيت وسعى بين  
 الصفا والمروة لان الطواف الاول لم يكن نواه للعمرة فلذلك يعمل بهذا وعليه حج  
 قابل والهدى قال مالك فان كان من غير اهل مكة فاصابه مرض حال بينه وبين  
 الحج فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حل بعمره وطاف بالبيت طوافا واخر  
 وسعى بين الصفا والمروة لان طوافه الاول وسعيه انما كان نواه للحج وعليه حج قابل  
 والهدى

• ما جاء في بناء الكعبة •

مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر  
 الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تري  
 ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد ابراهيم قالت فقلت يا رسول الله  
 انلا تردعا على قواعد ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثنا  
 قومك بالكفر لفعلت قال فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من



رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنيين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة ام المؤمنين قالت ما ابالي اصليت في الحجر ام في البيت \* مالك انه سمع ابن شهاب يقول سمعت بعض علمائنا يقول ما حجر الحجر فطاف الناس من ورائه الا ارادة ان يستوعب الناس الطواف بالبيت كله \*

### \* الرمل في الطواف \*

مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اطواف قال مالك وذلك الامر الذي لم يزل عليه اهل العلم يبلدنا \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يرمل من الحجر الاسود ثلاثة اطواف ويمشي اربعة اطواف \* مالك عن هشام ابن عروة ان اباه كان اذا طاف بالبيت يسعى لاشواط الثلاثة يقول اللهم لا اله الا انت وانت تحيي بعد ما امتنا يخفض صوته بذلك \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه راى عبد الله بن الزبير احرم بعمره من التعميم قال ثم رايتهم يسعى حول البيت لاشواط الثلاثة \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا احرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من منى وكان لا يرمل اذا طاف حول البيت اذا احرم من مكة \*

### \* الاستلام في الطواف \*

مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قضى طوافه بالبيت وركع الركعتين واراد ان يخرج الى الصفا والمروة استلم الركن الاسود قبل ان يخرج \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف كيف صنعت يا ابا محمد في استلام الركن الاسود فقال عبد الرحمن استلمت وتركت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت \* مالك عن هشام بن عروة ان اباه كان اذا طاف بالبيت يستلم الاركان كلها قال وكان لا يدع اليماني الا ان يغلب عليه \*

• تقبيل الركن الاسود في الاستلام •  
مسالك عن هشام بن عروة عن ايبة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وهو يطوف بالبيت للركن الاسود انما انت حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله قال مالك سمعت بعض اهل العلم يستحب اذا رفع الذي يطوف بالبيت يده عن الركن اليماني ان يضعها على فيه •  
• ركعتا الطواف •

مسالك عن هشام بن عروة عن ايبة انه كان لا يجمع بين السبعين لا يصلي بينهما ولكن كان يصلي بعد كل سبع ركعتين فربما صلى عند المقام او عند غيره وسئل مالك رحمه الله عن الطواف ان كان اخف على الرجل ان يتطوع فيقرن بين الاسبوعين او اكثر ثم يركع ما عليه من ركوع تلك الاسبوع قال لا ينبغي ذلك وانما السنة ان يتبع كل سبع ركعتين قال مالك في الرجل يدخل في الطواف فيسهوا حتى يطوف ثمانية او تسعة اطواف قال يقطع اذا علم انه زاد ثم يصلي ركعتين ولا يعيد بالذي كان زاد ولا ينبغي ان يبني على التسعة حتى يصل سبعين جميعا الا ان السنة في الطواف ان يتبع كل سبع ركعتين قال مالك ومن شك في طوافه بعد ما يركع ركعتي الطواف فليعد ولتم طوافه على اليقين ثم ليعد الركعتين لانه لا صلاة لطواف الا بعد اكمال السبع ومن اصابه شيء ينقص وضوءه وهو يطوف بالبيت او يسعى بين الصفا والمروة او بين ذلك فان من اصابه ذلك وقد طاف بعض الطواف او كله ولم يركع ركعتي الطواف فانه يتوضا ويستأنف الطواف والركعتين واما السعي بين الصفا والمروة فانه لا يقطع ذلك عليه ما اصابه من انتفاض وضوءه ولا يدخل السعي الا وهو طاهر بوضوء •

• الصلاة بعد الصبح والعصر في الطواف •

مسالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عبد القاري اخبره انه طاف بالبيت مع عمر بن الخطاب بعد صلاة الصبح فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس فركب حتى اطلع بذي طوى فصلى ركعتين • مالك عن ابي الزبير المكي انه قال رايت عبد الله بن عباس يطوف بعد صلاة العصر ثم يدخل في حجرته فلا

ادري ما يصنع \* مالك عن ابي الزبير المكي انه قال لقد رايت البيت يخلوا  
بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر ما يطوف به احد قال مالك ومن طاف بالبيت  
بعض اسبوعه ثم اقيمت صلاة الصبح او صلاة العصر فانه يصلي مع الامام ثم يبني  
على ما طاف حتى يكمل سبعا ثم لا يصلي حتى تطلع الشمس او حتى تغرب قال  
مالك وان اخرهما حتى يصلي المغرب فلا بأس بذلك قال مالك ولا بأس ان يطوف  
الرجل طوافا واحدا بعد الصبح وبعد العصر لا يزيد على سبع واحد ويؤخر الركعتين  
حتى تطلع الشمس كما صنع عمر بن الخطاب ويؤخرهما بعد العصر حتى تغرب  
الشمس فاذا غربت الشمس صلاحهما ان شاء وان شاء اخرهما حتى يصلي المغرب  
لا بأس بذلك \*

### وداع البيت

\* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب قال لا يصدرن احد من الحاج حتى  
يطوف بالبيت فان اخرج النسك الطواف بالبيت قال مالك في قول عمر بن الخطاب  
فان اخرج النسك الطواف بالبيت ان ذلك فيما نرى والله اعلم لقول الله تبارك وتعالى  
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال ثم محلها الى البيت العتيق  
فمحل الشعائر كلها وانقضواها الى البيت العتيق \* مالك عن يحيى بن سعيد ان  
عمر بن الخطاب رد رجلا من مر الظهران لم يكن ودع البيت حتى ودع \* مالك  
عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال من افاض فقد قضى الله تعالى حجه فانه ان لم  
يكن حجه شي فهو حقيق ان يكون اخرج عهده الطواف بالبيت وان حجه  
شي او عرض له فقد قضى الله حجه قال مالك ولو لم ار عليه شيئا الا ان يكون قريبا فيرجع  
اخرج عهده الطواف بالبيت حتى صدر لم ار عليه شيئا الا ان يكون قريبا فيرجع  
فيطوف بالبيت ثم ينصرف اذا كان قد افاض \*

### جامع الطواف

\* مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب  
بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت شكوت الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة

قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جانب البيت وهو يقرا بالطور وكتاب مسطور \* مالك عن ابي الزبير المكي ان ابا معز الاسلمي عبد الله ابن سفيان اخبره انه كان جالسا مع عبد الله بن عمر فجاءته امرأة تستفتيه فقالت اني اقبلت اريد ان اطوف بالبيت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اقبلت حتى اذا كنت بباب المسجد هرقت الدماء فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اقبلت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدماء فقال عبد الله بن عمر انما ذلك ركضة من الشيطان فاغتسلي ثم استغفري بنوب ثم طوفي \* مالك انه بلغه ان سعد بن ابي وقاص كان اذا دخل مكة مراهما خرج الى عرفه قبل ان يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يطوف بعد ان يرجع قال مالك وذلك واسع ان شاء الله وسئل مالك هل يقف الرجل في الطواف بالبيت الواجب عليه يتحدث مع الرجل فقال لا احب ذلك له قال مالك لا يطوف احد بالبيت ولا بين الصفا والمروة الا وهو طاهر

#### \* البدا بالصفا في السعي \*

مالك عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن جابر بن عبد الله انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا \* مالك عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعوا ويصنع على المروة مثل ذلك \* مالك عن نافع انه سمع عبد الله بن عمر وهو على الصفا يدعوا يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسئلك كما هديتني للاسلام الا تنزعني مني حتى تتوفاني وانا مسلم

#### \* جامع السعي \*

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت لعائشة ام المؤمنين وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن

حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما على الرجل شي الا يطوف بهما قالت عائشة كلا لو كان كما تقول لكانت فلا جناح عليه الا يطوف بهما انما انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما \* مالك عن هشام بن عروة ان سودة بنت عبد الله بن عمر كانت عند عروة بن الزبير فخرجت تطوف بين الصفا والمروة في حج او عمرة ماشية وكانت امرأة ثقيلة فجاءت حين انصرف الناس من العشاء فلم يقض طوافها حتى نودي بالاول من الصبح فقضت طوافها فيما بينها وبينه وكان عروة اذا راهم يطوفون على الدواب ينههم اشد النهي فيعتلون له بالمرض حياء منه فيقول لنا فيما بيننا وبينه لقد خاب هولاء وخسروا قال مالك من نسي السعي بين الصفا والمروة في حج او عمرة فلم يذكر حتى يستبعد من مكة انه يرجع فيسعى وان كان قد اصاب النساء فليرجع فليسع بين الصفا والمروة حتى يتم ما بقي عليه من تلك العمرة ثم عليه عمرة اخرى والهدى وسئل مالك عن الرجل يلقاه الرجل بين الصفا والمروة فيقف معه فيحدثه قال لا احب ذلك قال مالك ومن نسي من طوافه شيئا او شك فيه فلم يذكر الا وهو يسعى بين الصفا والمروة فانه يقطع سعيه ثم يتم طوافه بالبيت على ما يستيقن ويركع ركعتي الطواف ثم يتدي سعيه بين الصفا والمروة \* مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل بين الصفا والمروة مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه قال مالك في رجل جهل فبدا بالسعي بين الصفا والمروة قبل ان يطوف بالبيت قال ليرجع فليطف بالبيت ثم يسعى بين الصفا والمروة وان جهل ذلك حتى يخرج من مكة ويستبعد فانه يرجع الى مكة فيطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة وان كان اصاب النساء رجع فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حتى يتم ما بقي عليه من تلك العمرة ثم عليه عمرة اخرى والهدى \*

• صيام يوم عرفة •

مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عمير مولى عبد الله بن عباس عن ام الفضل ابنة الحارث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشرب • مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن القاسم ان عائشة ام المؤمنين كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم ولقد رايتها عشية عرفة يدفع الامام ثم تقف حتى تبيض ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعوا بشراب فتفطر ما جاء في صيام ايام منى •

مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ايام منى • مالك عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافة ايام منى يطوف يقول انما هي ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى • مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم الاضحى • مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن ابي مرة مولى ام هاني اخت عقيل بن ابي طالب من عبد الله بن عمرو بن العاصي انه اخبره دخل على ابيه عمرو بن العاصي فوجده ياكل قال فدعاني قال فقلت له اني صائم فقال هذه الايام التي نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهن وامرنا بفطرن قال مالك وهي ايام التشريق •

• ما يجوز من الهدي •

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى جملا كان لابي جهل بن هشام في حجة او عمرة • مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال يا رسول الله انها بدنة فقال اركبها ويلك في النائية او الناشية • مالك عن عبد الله بن دينار انه كان يرى عبد الله بن عمر يهدي في الحج بدنتين بدنتين وفي العمرة بدنة بدنة قال ورايته في العمرة يذبح بدنة وهي قائمة في دار خالد

ابن اسيد وكان فيها منزله قال ولقد رايتهم طعن في لبتة بدنتم حتى خرجت  
الحربته من تحت كتفها \* مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز  
اهدى جلا في حج او عمرة \* مالك عن ابي جعفر القاري ان عبد الله بن عياش ابن  
ابي ربيعة المخزومي اهدى بدنيتين احدهما بختية \* مالك عن نافع ان عبد الله  
ابن عمر كان يقول اذا نتجت البدنة فليحمل ولدها حتى ينحر معها فان لم يوجد  
له محمل حمل على امر حتى ينحر معها \* مالك عن هشام بن عروة ان اباها قال اذا  
اضطرت الى بدنتك فاركبها ركوبا غير فادح واذا اضطرت الى لبنها فاشرب بعد  
ما يروى فصيلها فاذا نحرتها فانحر فصيلها معها \*

\* العمل في الهدى حين يساق \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان اذا اهدى هديا من المدينة قلده  
واشعره بذئ الحليفة يقلده قبل ان يشعره وذلك في مكان واحد وهو موجه الى  
القبلة يقلده بنعلين ويشعره من الشق الايسر ثم يساق معه حتى يوقف به مع  
الناس بعرفته ثم يدفع به معهم اذا دفعوا فاذا قدم منى غداة النحر نحره قبل ان يخلق  
او يقصر وكان هو ينحر هديه بيده يصفهن قياما ويوجههن الى القبلة ثم ياكل ويطعم  
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا طعن في سنم هديه وهو يشعره قال  
بسم الله والله اكبر \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول الهدي  
ما قلد واشعر ووقف به بعرفته \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يجلل بدنه  
القباطي والانماط والحلل ثم يبعث بها الى الكعبة فيكسوها اياها \* مالك انه  
سال عبد الله بن دينار ما كان عبد الله بن عمر يصنع بجلال بدنه حين كسيت الكعبة  
هذه الكسوة فقال كان يتصدق بها \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول  
في الضحايا والبدن التي فما فوقه مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يشق  
جلال بدنه ولا يجللها حتى يغدو من منى الى عرفته \* مالك عن هشام بن عروة  
عن ابيه انه كان يقول لبني يا بني لا يهدين احدكم لله من البدن شيئا يستحي  
ان يهديه لكريمه فان الله تعالى اكرم الكرماء واحق ما اختير له \*

\* العمل في الهدى اذا عطب او ضل \*

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان صاحب هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف اصنع بما عطبت من الهدى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بدنته عطبت من الهدى فاتحرها ثم الق قلاذتها في دمها ثم خل بينها وبين الناس ياكلونها \* مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال من ساق بدنته تطوعا فطبت فتحرها ثم خلي بينها وبين الناس ياكلونها فليس عليه شيء وان اكل منها او امر من ياكل منها غرمها \* مالك عن ثور بن زيد الديلمي عن عبد الله بن عباس مثل ذلك \* مالك عن ابن شهاب انه قال من اهدى بدنته جزاء او نذرا او هدي تمتع فاصيبت بالطريق فعليه البذل \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال من اهدى بدنته ثم ضلت او ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها وان كانت تطوعا فان شاء ابدلها وان شاء تركها \* مالك انه سمع اهل العلم يقولون لا ياكل صاحب الهدى من الجزاء والنسك \*

#### \* هدي المحرم اذا اصاب اهله \*

مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابا هريرة سئلوا عن رجل اصاب اهله وهو محرم بالحج فقالوا ينفذان لوجهما حتى يقضيا جهما ثم عليهما حج قابل والهدي قال وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه واذا اهلا بحج من عام قابل تفرقا حتى يقضيا جهما \* مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع ابن المسيب يقول ما ترون في رجل وقع بامرته وهو محرم فلم يقل له القوم شيئا فقال سعيد بن المسيب ان رجلا وقع بامرته وهو محرم فبعث الى المدينة يسئل عن ذلك فقال بعض الناس يفرق بينهما الى عام قابل فقال سعيد بن المسيب لينفذا لوجهما فليتما جهما الذي افسداه فاذا فرغا رجعا فان ادركهما حج قابل فعليهما الحج والهدي ويهلان من حيث اهلا لجهما الذي افسداه ويتفرقان حتى يقضيا جهما قال مالك يهديان جميعا بدنته بدنته قال مالك في رجل وقع بامرته في الحج ما بينه وبين ان يدفع من عرفته ويرمي الجمره انه يجب عليه الهدى وحج قابل فان كانت اصابته اهله بعد رمي الجمره فانما عليه ان يعتمر ويهدي وليس عليه حج قابل والذي يفسد الحج والعمرة حتى يجب في ذلك الهدى في الحج أو العمرة



التقاء الختانين وان لم يكن ماء دافق قال ويوجب ذلك ايضا الماء الدافق اذا كان من مباشرة فاما رجل ذكر شيئا حتى خرج منه ماء دافق فلا ارى عليه شيئا قال ولو ان رجلا قبل امراته ولم يكن من ذلك ماء دافق لم يكن عليه في القبلة الا الهدى قال مالك ليس على المرأة التي يصيبها زوجها وهي محرمة مرارا في الحج والعمرة وهي له في ذلك مطاوعة الا الهدى وحج قابل ان اصابها في الحج وان كان اصابها في العمرة فانما عليها قضاء العمرة التي افسدت والهدى

\* هدي من فاتم الحج \*

مالك عن يحيى بن سعيد انه قال اخبرني سليمان بن يسار ان ابا ايوب الانصاري خرج حاجا حتى اذا كان بالنازية من طريق مكة اضل واحله وانه قدم على عمر بن الخطاب يوم النحر فذكر ذلك له فقال عمر اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حلت فاذا اردت الحج قابلا فاحجج واهد ما استيسر من الهدى \* مالك عن نافع عن سليمان بن يسار ان هبار بن الاسود جاء يوم النحر وعمر بن الخطاب ينحصر هديه فقال يا امير المؤمنين اخطانا العدة كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة فقال عمر اذهب الى مكة فطف انت ومن معك وانحر هديا ان كان معكم ثم احلقوا او قصروا وارجعوا فاذا كان عام قابل فحججوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع قال مالك ومن قرن الحج والعمرة ثم فاته الحج فعليه ان يحج قابلا ويقرن بين الحج والعمرة ويهدي هديين هديا لقرانه الحج مع العمرة وهديا لما فاته من الحج

\* هدي من اصاب اهله قبل ان يفيض \*

مالك عن ابي الزبير المكي عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله ابن عباس انه سئل عن رجل وقع باهله وهو بمنى قبل ان يفيض فامر ان ينحر بدنة مالك عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة مولى ابن عباس قال لا اظنه الا عن عبد الله بن عباس انه قال الذي يصيب اهله قبل ان يفيض يعتمر ويهدي \* مالك انه سمع ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقول في ذلك مثل قول عكرمة عن ابن عباس قال مالك وذلك احب ما سمعت الي في ذلك وسيل مالك عن رجل نسي الافاضة

أرى أن لم يصح أصلب النساء أن يرجع فليخص وأن كان  
 أصلب النساء فليرجع فليخص ثم ليحمر وليهد  
 ما في الأصل هو الذي شرح عليه الزرقاني على ما في النسب  
 التي بابدينا وما في المأثور هو الذي في غالب نسب التي ونسبها  
 على النسبين لأن ما في كل واحدة موافق لأصل النسب على  
 ما شرح به الزرقاني كلام خليل عند قوله وأحمر ولا كثران  
 ولحق بالبحر صحر

حتى خرج من مكة ورجع الى بلاده فقال ارى ان لم يكن اصاب النساء  
 فليرجع فليخص ثم ليحمر وليهد ولا ينبغي له ان يشتري هديده من مكة وينحره بها  
 ولا كنه ان لم يكن ساقه معه من حيث اعتمر فليشتره بمكة ثم ليخرج به الى  
 المحل فليسقه منه الى مكة ثم ينحره بها

ما استيسر من الهدى

مالك عن جعفر بن محمد عن ايده ان علي بن ابي طالب كان يقول ما استيسر من  
 الهدى شاة \* مالك انه بلغه ان عبدالله بن عباس كان يقول ما استيسر من الهدى شاة  
 قال مالك وذلك احب ما سمعت الي في ذلك لان الله تبارك وتعالى يقول في  
 كتابه يا ايها الذين ءامنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل  
 ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او  
 عدل ذلك صياما فمما يحكم به في الهدى شاة وقد سماها الله تعالى هديا وذلك الذي  
 لا اختلاف فيه عندنا وكيف يشك احد في ذلك وكل شيء لا يبلغ ان يحكم فيه بغير  
 او بقره فالحكم فيه شاة وما لا يبلغ ان يحكم فيه بشاة فهو كفارة من صيام او اطعام  
 مساكين \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول ما استيسر من الهدى  
 بدنة او بقره \* مالك عن عبد الله بن ابي بكر ان مولاة لعمرة بنت عبد الرحمن  
 يقال لها رقيقة اخبرته انها خرجت مع عمرة بنت عبد الرحمن الى مكة فالتت  
 فدخلت عمرة مكة يوم التروية وانا معها فطافت بالبيت وبين الصفا والمروة ثم  
 دخلت صفة المسجد فقالت امك مقصان فقلت لا فقالت فالتسميه فالتسمته  
 حتى جئت به فاخذت من قرون راسها فلما كان يوم النحر ذبحت شاة \*

جامع الهدى

مالك عن صدقة بن يسار المكي ان رجلا من اهل اليمن جاء الى عبد الله بن  
 عمر وقد صفر راسه فقال يا ابا عبد الرحمن اني قدمت بعمرة مفردة فقال له عبد الله بن  
 عمر لو كنت معك او سالتني لا مرتك ان تقرن فقال اليماني قد كان ذلك فقال عبد  
 الله بن عمر خذ ما تطاير من راسك واهد فقالت امرأة من اهل العراق ما هديده يا ابا عبد  
 الرحمن فقال هديده فقالت له ما هديده فقال عبد الله بن عمر لو لم اجد الا ان اذبح

شاة لكان احب الي من ان اصوم \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول  
المرأة المحرمة اذا حلت لم تمتشط حتى تاخذ من قرون راسها وان كان لها هدي لم  
تاخذ من شعرها شيئا حتى تنحر هديها \* مالك انه سمع بعض اهل العلم يقول  
لا يشترك الرجل وامرأته في بدنة واحدة لينحر كل منهما بدنة وبدنة وسئل  
مالك عن بعث معه هدي ينحره في حج وهو مهمل بعورة هل ينحره اذا حل ام  
يؤخره حتى ينحره في الحج ويحل هو من عمرته فقال بل يؤخره حتى ينحره في  
الحج ويحل هو من عمرته قال مالك والذي يهكم عليه بالهدي سيفه قتل الصيد او  
هجم عليه هدي في غير ذلك فان هديه لا يكون الا بمكة كما قال الله عز وجل  
هديا بالغ الكعبة فاما ما عدل به الهدي من الصيام او الصدقة فان ذلك يكون  
بغير مكة حيث احب صاحبه ان يفعلها فعلمه \* مالك عن يحيى بن سعيد  
عن يعقوب بن خالد المخزومي عن ابي اسما مولى عبد الله بن جعفر انه اخبره انه  
كان مع عبد الله بن جعفر فخرج معه من المدينة فمروا علي حسين بن علي وهو مريض  
بالسقياء فاقام عليه عبد الله بن جعفر حتى اذا خاف الفوات خرج وبعث الى علي  
ابن ابي طالب واسماء بنت عميس وهما بالمدينة فقدمتا عليه ثم ان حسينا اشار  
الى زاسر فامر علي براسه فحلق ثم نسك عنده بالسقياء فنحر عنده بعيرا قال يحيى بن  
سعيد وكان حسين خرج مع عثمان بن عفان في سفره ذلك الى مكة \*

#### \* الوقوف بعرفة والمزدلفة \*

مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفته كلها موقف وارتفعوا  
عن بطن عرفة والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسن \* مالك عن  
هشام بن عروة عن عبد الله بن الزبير انه كان يقول اعلموا ان عرفته كلها موقف  
لا بطن عرفة وان المزدلفة كلها موقف لا بطن محسن قال مالك قال الله تعالى فلا  
رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج قال قالرفث اصابته النساء والله اعلم قال الله  
تبارك وتعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال والفسوق الذبيح  
للانصاب والله اعلم قال الله تبارك وتعالى او فسقا اهل لغير الله به قال والجدال في الحج  
ان قریشا كانت تقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة بقرح وكانت العرب وغيرهم يقفون بعرفة

فكانوا يتجادلون يقول هؤلاء نحن اصوب ويقول هؤلاء نحن اصوب فقال الله  
تعلى لكل امته جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعتك وادع الى ربك انك لعلى هدى  
مستقيم فهذا الجدل فيما نرى والله اعلم وقد سمعت ذلك من اهل العلم \*

\* وقوف الرجل وهو غير طاهر ووقوفه على دابته \*

سئل مالك هل يقف الرجل بعرفته او بالمزدلفة او يرمي الجمار او يسعى بين الصفا  
والمروة وهو غير طاهر فقال بكل امر تصنع المخاص من امر الحج فالرجل يصنع وهو  
غير طاهر ثم لا يكون عليه شيء في ذلك والفضل ان يكون الرجل في ذلك  
كله طاهرا ولا ينبغي له ان يعتمد ذلك وسئل مالك عن الوقوف بعرفته للراكب  
انزل ام يقف راكبا فقال بل يقف راكبا الا ان يكون به او بدابته علة فانه اعذر بالعدر

\* وقوف من فاتته الحج بعرفته \*

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول من لم يقف بعرفته من ليلة المزدلفة  
قبل ان يطلع الفجر فقد فاتته الحج ومن وقف بعرفته من ليلة المزدلفة من قبل ان  
يطلع الفجر فقد ادرك الحج \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال من ادرك  
الفجر من ليلة المزدلفة ولم يقف بعرفته فقد فاتته الحج ومن وقف بعرفته من ليلة  
المزدلفة قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج قال مالك في العبد يعتق في الموقف  
بعرفته فان ذلك لا يهزي عنه من حجة الاسلام الا ان يكون لم يهرم فيحرم بعد ان  
يعتق ثم يقف بعرفته من تلك الليلة قبل ان يطلع الفجر فان فعل ذلك اجزا عنه  
وان لم يهرم حتى يطلع الفجر كان بمنزلة من فاتته الحج ان لم يدرك الوقوف بعرفته  
قبل طلوع الفجر من ليلة المزدلفة ويكون على العبد حجة الاسلام يقضيها \*

\* تقديم النساء والصبيان \*

مالك عن نافع عن سالم وعبد الله ابني عبد الله بن عمران اباهما عبد الله  
ابن عمر كان يقدم اهلهم وصبيانهم من المزدلفة الى منى حتى يصلوا الصبح  
بمنى ويرموا قبل ان ياتي الناس \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عطاء ابن ابي  
رباح ان مولاة لاسماء بنت ابي بكر اخبرته قالت جئنا مع اسماء بنت ابي بكر  
منى بغلس قالت فقلت لها لقد جئنا منى بغلس قالت قد كنا نضع ذلك مع من

هو خير منك \* مالك انه بلغه ان طاحته بن عبيد الله كان يقدم نساءه وصبيانهم  
من المزدلفة الى منى \* مالك انه سمع بعض اهل العلم يكره رمي الجمره حتى يطلع  
الفجر من يوم النحر ومن رمى فقد حل له النحر \* مالك عن هشام بن عروة ان  
فاطمه بنت المنذر اخبرته انها كانت ترى اسماء بنت ابي بكر بالمزدلفة تامر  
الذي يصلي لها ولاصحابها الصبح يصلي لهم الصبح حين يطلع الفجر ثم تركب  
فتسير الى منى ولا تقف \*

### \* السير في الدفعة \*

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سئل اسامة بن زيد وانا جالس معه  
كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حين دفع قال كان  
يسير العنق فاذا وجد فرجة نص قال مالك قال هشام بن عروة والنص فوق العنق  
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يهرك راحلته في بطن محسن قدرمية بهجر  
ما جاء في النحر في الحج \*

مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بئني هذا المنحر وكل منى  
منحر وقال في العمرة هذا المنحر يعني المروة وكل فجاج مكة وطرقها منحر \* مالك  
عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة ام  
المؤمنين تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليل بقيس من ذي  
القعدة ولا نرى الا انه الحج فلما دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ان يحمل قالت  
عائشة فدخل علينا يوم النحر بالحرم بقر فقلت ما هذا فقالوا نحر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن ازواجه قال يحيى بن سعيد فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد  
فقال انتك والله بالحديث على وجهه \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن  
حفصة ام المؤمنين انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شان الناس حلوا  
ولم تحلل انت من عمرتك فقال اني لبدت راسي وقلدت هدي فلا حل حتى ينحر  
\* العمل في النحر \*

مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم نحر بعض هديه ونحر غيره بعضه \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر قال من نذر بدنته فانه يقلدها نعلين ويشعرها ثم ينحرها عند البيت او بمنى يوم النحر ليس لها محل دون ذلك ومن نذر جزورا من الابل او البقر فلينحرها حيث شاء مالك عن هشام بن عروة ان اباه كان ينحمر بدنه قياما قال مالك لا يجوز لاحد ان يحلق راسه حتى ينحمر هديه ولا ينبغي لاحد ان ينحمر قبل الفجر يوم النحر وانما العمل كله يوم النحر الذبح ولبس الثياب والقاء التفت والحلاق لا يكون شي من ذلك قبل يوم النحر

### الحلاق

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا المقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين \* مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه كان يدخل مكتة ليلا وهو معتمر فيطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ويؤخر الحلاق حتى يصبح قال ولا كنهه لا يعود الى البيت فيطوف به حتى يحلق راسه قال وربما دخل المسجد فاوتر فيه ولا يقرب البيت قال مالك التفت حلق الشعر ولبس الثياب وما يتبع ذلك وسئل مالك عن رجل نسي الحلاق في الحج هل له رخصة في ان يحلق بمكة قال ذلك واسع والحلاق بمنى احب الي قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا ان احدا لا يحلق راسه ولا ياخذ من شعرة حتى ينحمر هديا ان كان معه ولا يحل من شيء حرم عليه حتى يحل بمنى يوم النحر وذلك ان الله تبارك وتعالى قال ولا تحلقوا رموسكم حتى يبلغ الهدي محله

### التقصير

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا افطر من رمضان وهو يريد الحج لم ياخذ من راسه ولا من لحيته شيئا حتى يحج قال مالك وليس ذلك على الناس \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا حلق في حجة او عمرة اخذ من لحيته وشاربه مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان رجلا اتى القاسم بن محمد فقال اني افضت وافضت معي باهلي ثم عدلت الى شعب فذهبت لادنوم من اهلي فقالت اني ام اتصر من شعري بعد فاخذت من شعرها باسناني ثم وقعت بها قال فضحك

القاسم فقال مرها فلتأخذ بشعرها بالجلمين قال مالك استحب في منسل  
هذا ان يهرق دما وذلك ان عبد الله بن عباس قال من نسي من نسكه شيئا  
فليهرق دما \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه لقي رجلا من اهلهم يقال  
له المجبر قد افاض ولم يخلق ولم يقصر جهل ذلك فامر عبد الله ان يرجع فيخلق  
او يتصوم ثم يرجع الى البيت فيفيض \* مالك انه بلغه ان سالم بن عبد الله كان  
اذا اراد ان يهرق دما بالجلمين فقصر شاربه واخذ من لحيته قبل ان يركب وقبل  
ان يهل محرما

### التليد

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عن ابن الخطاب قال من ضمير فليخلق ولا  
تشبهوا بالتليد \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن  
الخطاب قال من عقص راسه او ضمير او لبد فقد وجب عليه الحلق \*  
\* الصلاة في البيت وقصر الصلاة وتعجيل الخطبة بعرفة \*  
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة  
هو واسامة بن زيد وبلال بن رباح وعثمان بن طلحة الحبشي فاغلقها عليه ومكث  
فيها قال عبد الله فسالت بلالا حين خرج ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ  
على ستة اعمدة ثم صلى \* مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله انه قال  
كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف الا يخالف عبد الله بن عمر في  
شيء من امر الحج قال فلما كان يوم عرفة جاءه عبد الله بن عمر حين زالت الشمس  
وانا معه فصاح به عند سرادقه اين هذا فخرج عليه الحجاج وعليه ملحفة معصفرة  
فقال مالك يا ابا عبد الرحمن فقال الرواح ان كنت تريد السنة فقال اهذه الساعة  
قال نعم قال فانظري حتى افيض علي ماء ثم اخرج فنزل عبد الله حتى خرج  
الحجاج فصار بيني وبين ابي فقلت له ان كنت تريد السنة اليوم فاقصر الخطبة  
وعجل الصلاة قال فجعل ينظر الى عبد الله بن عمر كيما يسمع ذلك منه فلما راي  
ذلك عبد الله قال صدق

\* الصلاة بمنى يوم التروية والجمعة بمنى وعرفة \*  
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح  
بمنى ثم يغدوا اذا طلعت الشمس الى عرفة قال مالك والامر الذي لا اختلاف فيه  
عندنا ان الامام لا يجهر بالقراءة في الظهر يوم عرفة وانما يخطب الناس يوم عرفة  
وان الصلاة يوم عرفة انما هي ظهر وان وافقت الجمعة فانما هي ظهر ولا كنها  
قصرت من اجل السفر قال مالك في امام الحج اذا وافق يوم الجمعة يوم عرفة  
او يوم النحر او بعض ايام التشريق انه لا يجمع في شيء من تلك الايام \*

\* صلاة المزدلفة \*

مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء في المزدلفة جميعا \* مالك عن موسى بن  
عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال فتوضا فلم يسبغ  
الوضوء فقلت له الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امامك فركب فلما جاء المزدلفة  
نزل فتوضا فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اتاخ كل انسان بعيره  
في منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئا \* مالك عن يحيى بن  
سعيد عن عدي بن ثابت الانصاري ان عبد الله بن يزيد الخطمي اخبره ان ابا  
ايوب الانصاري اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع  
المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يصلي  
المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا \*

\* صلاة منى \*

قال مالك في اهل مكة انهم يصلون بمنى اذا حجوا ركعتين ركعتين حتى  
ينصرفوا الى مكة مالك عن هشام بن عروة عن ابيهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الصلاة بمنى ركعتين ركعتين وان ابا بكر صلاها بمنى ركعتين وان عمر بن  
الخطاب صلاها بمنى ركعتين وان عثمان بن عفان صلاها بمنى ركعتين شطرا مارتة ثم  
انتهى بعد \* مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب



لما قدم مكة صلى بهم ركعتين ثم انصرف فقال يا اهل مكة اتموا صلاتكم فانا قوم  
سفر ثم صلى عمر بن الخطاب ركعتين بمضى ولم يبلغنا انه قال لهم شيئا \* مالك عن  
زيد ابن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب صلى للناس بمكة ركعتين فلما انصرف  
قال يا اهل مكة اتموا صلاتكم فانا قوم سفر ثم صلى عمر ركعتين بمضى ولم يبلغنا  
انه قال لهم شيئا سيثل مالك عن اهل مكة كيف صلاتهم بعرفة اركعتان ام  
اربع وكيف بامير الحاج ان كان من اهل مكة يصلي الظهر والعصر بعرفة  
اربع ركعات او ركعتين وكيف صلاة اهل مكة بمضى في اقامتهم فقال مالك  
يصلي اهل مكة بعرفة وبمضى ما اقاموا بهما ركعتين ركعتين يقصرون الصلاة حتى  
يرجعوا الى مكة قال وامير الحاج ايضا ان كان من اهل مكة قصر الصلاة  
بعرفة وايام منى وان كان احد ساكنا بمضى مقيما به فان ذلك يتم الصلاة  
بمضى وان كان احد ساكنا بعرفة مقيما بها فان ذلك يتم الصلاة بها ايضا \*

\* صلاة المقيم بمكة ومنى \*

قال مالك من قدم مكة لهلال ذي الحجة فاهل بالحج فانه يتم الصلاة حتى  
يخرج من مكة الى منى فيقصر وذلك انه قد اجتمع على مقام اكثر من اربع ليال

\* تكبير ايام التشريق \*

مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان عمر بن الخطاب خرج الغد من يوم النحر  
حين ارتفع النهار شيئا فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم خرج الثانية من يومه  
ذلك بعد ارتفاع النهار فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم خرج حين زاغت الشمس  
فكبر فكبر الناس بتكبيره حتى يتصل التكبير ويبلغ البيت فيعلم ان عمر قد  
خرج يرمي قال مالك والامر عندنا ان التكبير في ايام التشريق دبر الصلوات  
واول ذلك تكبير الامام والناس معه دبر صلاة الظهر من يوم النحر وءاخر ذلك تكبير  
الامام والناس معه دبر صلاة الصبح من ءاخر ايام التشريق ثم يقطع التكبير قال  
والتكبير في ايام التشريق على الرجال والنساء من كان في جماعة او وحده  
بمضى او بقاء لافاق كلها واجب وانما ياتم الناس في ذلك بامام الحاج وبالناس  
بمضى لانهم اذا رجعوا وانقضى الاحرام اتموا بهم حتى يكونوا مثلهم في الحل فاما

من لم يكن حاجا فانه لا ياتم بهم الا في تكبير ايام التشريق قال مالك  
لايام المعدودات ايام التشريق

\* صلاة المعرس والمحصب \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ  
بالطحاء التي بذى الحليفة فصلى بها قال نافع وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك  
وقال مالك لا ينبغي لاحد ان يجاوز المعرس اذا قفل حتى يصلي فيه وان مر به في  
غير وقت صلاة فليقم حتى تحل الصلاة ثم يصلي ما بداله لانه بلغني ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عرس به وان عبد الله بن عمر اناخ به \* مالك عن نافع  
ان عبد الله بن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمحصب ثم يدخل  
مكة من الليل فيطوف بالبيت

\* البيوتة بمكة ليالي منى \*

مالك عن نافع انه قال زعموا ان عمر بن الخطاب كان يبعث رجلا يدخلون الناس  
من وراء العقبة \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عمر بن الخطاب قال  
لا بيتن احد من الحاج ليالي منى من وراء العقبة \* مالك عن هشام بن عروة عن  
ابيه انه قال في البيوتة بمكة ليالي منى لا بيتن احد الا بمنى

\* رمي الجمار \*

مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب كان يقف عند الجمرتين الاولىين وقفا طويلا حتى يمل  
القائم \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقف عند الجمرتين الاولىين وقفا  
طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف عند جرة العقبة \* مالك  
عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يكبر عند رمي الجمرتين كلها رمى بحصاة  
مالك انه سمع بعض اهل العلم يقول الحصى التي يرمى بها الجمار منل حصى  
الحذف قال مالك واكبر من ذلك قليلا اعجب الي \* مالك عن نافع ان عبد الله  
ابن عمر كان يقول من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى فلا ينفرن  
حتى يرمى الجمار من الغد \* مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان الناس  
كانوا اذا رموا الجمار مشوا ذاهبين وراجعين واول من ركب معاوية بن ابي سفيان

مالك انه سال عبد الرحمن بن القاسم من اين كان القاسم يرمي جرة العقبة فقال  
من حيث تيسر سئل مالك هل يرمى عن الصبي والمريض فقال نعم ويتحصرى  
المريض حين يرمى عنه فيكبر وهو في منزله ويهريق دما فان صح المريض في  
ايام التشريق رمى الذي رمى عنه واهدى قال مالك لا ارى على الذي يرمي الجمار  
او يسعى بين الصفا والمروة وهو غير متوضي اعادة ولا كمن لا يتعمد ذلك مالك عن  
نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول لا ترمى الجمار في الايام الثلاثة حتى تنزل الشمس  
\* الرخصة في رمي الجمار \*

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم بن عمرو عن ابيه ان ابا البداح بن عاصم  
ابن عدي اخبره عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخص لرعاء الابل في  
البيتوتة عن منى يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم  
النفر \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عطاء بن ابي رباح انه سمعه يذكر انه  
اخص للرعاء ان يرموا بالليل يقول في الزمان الاول قال مالك وتفسير الحديث الذي  
اخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل في رمي الجمار فيما نرى  
والله اعلم انهم يرمون يوم النحر فاذا مضى اليوم الذي يلي يوم النحر ومو من الغد وذلك  
يوم النفر الاول فيرمون لليوم الذي مضى ثم يرمون ليومهم ذلك لانه لا يقضي احد  
شيئا حتى يهب عليه فاذا وجب عليه ومضى كان القضاء بعد ذلك فان بدا لهم  
النفر فقد فرغوا وان اقاموا الى الغد رموا مع الناس يوم النفر الاخر ونفروا \* مالك  
عن ابي بكر بن نافع عن ابيه ان ابنة اخ لصفية بنت ابي عبيد نفست بالمزدلفة  
فتخلفت هي وصفية حتى اتتا منى بعد ان غربت الشمس من النحر فامرهما عبد  
الله بن عمر ان يرميا الجمره حين اتتا ولم ير عليهما شيئا وسئل مالك عن نسي رمي  
جره من الجمار في بعض ايام منى حتى يمسي قال ليرم اي ساعة ذكر من ليل  
او نهار كما يصلي الصلاة اذا نسيها ثم ذكرها ليلا او نهارا فان كان ذلك بعد ما صدر  
وهو بمكة او بعد ما يخرج منها فعليه الهدي

\* الافاضة \*

مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب خطب

الناس بعرفته وعلهم امر الحج وقال لهم فيها قال اذا جئتم منى فمن رمى الجمرة فقد حل له ما حرم على الحاج الا النساء والطيب لا يمس احد نساء ولا طيبا حتى يطوف بالبيت \* مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران عمر بن الخطاب قال من رمى الجمرة ثم حلق او قصر ونحر هديا ان كان معه فقد حل له ما حرم عليه الا النساء والطيب حتى يطوف بالبيت \*

### دخول الحائض مكة

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه ندي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يهل حتى يهل منهما جميعا قالت فقدت مكة وانا حائض فلم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضني راسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق الى التعميم فاعتمرت فقال هذا مكان عمرتك فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا اخر بعد ان رجعوا من منى لجهنم واما الذين كانوا اهلوا بالحج او جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا \* مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة بمنل ذلك \* مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت قدمت مكة وانا حائض فلم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى تطهري قال مالك في المرأة التي تهل بالعمرة ثم تدخل مكة موافقة للحج وهي حائض لا تستطيع الطواف بالبيت انها اذا خشيت الفوات اهلت بالحج واهدت وكانت مثل من قرن الحج والعمرة واجزا عنها طواف واحد والمرأة الحائض اذا كانت قد طافت بالبيت وصلت قبل ان تحيض فانها تسعى بين الصفا والمروة وتقف بعرفته والمزدلفة وترمي الجمار غير انها لا تفيض حتى تطهر من حيضتها \*

### افاضة الحائض

• مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان صفية ابنة حبي حاضت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احابستها هي فقيل انها قد افاضت فقال فلا اذا • مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ام المؤمنين انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفية بنت حبي قد حاضت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا الم تكن طافت معكن بالبيت قلن بلى قال فاخرجن • مالك عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة ام المؤمنين كانت اذا حجت ومعها نساء تخاف ان يحضن قدمتهن يوم النحر فافضن فان حضن بعد ذلك لم تنتظرن تنفريهن وهن حيض اذا كن قد افضن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صفية بنت حبي فقيل له انها قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها حابستها فقالوا يا رسول الله انها قد طافت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اذا قال مالك قال هشام قال عروة قالت عائشة ونحن نذكر ذلك فلم يقدم الناس نساءهم ان كان ذلك لا ينفعهن ولو كان الذي يقولون لا صبح بمنى اكثر من ستة الاف امرأة حائض كلهن قد افاضت • مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان ام سليم بنت ملحان استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضت اوولدت بعد ما افاضت يوم النحر فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت قال مالك والمرأة التي تحيض بمنى حتى تطوف بالبيت لا بد لها من ذلك وان كانت قد افاضت فحاضت بعد الافاضة فلتصرف الى بلدها فانه قد بلغني في ذلك رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم للحائض قال وان حاضت المرأة بمنى قبل ان تفيض فان كريها يحبس عليها اكثر ما يحبس النساء الدم

### • فديته ما اصيب من الطير والوحش

• مالك عن ابي الزبير المكي ان عمر بن الخطاب قضى في الضبع بكبش وفي الغزال بعنز وفي الارنب بعناق وفي اليربوع بجفرة • مالك عن عبد الملك ابن

قريير عن محمد بن سيرين ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب فقال اني اجريت انا  
وصاحب لي فرسين نستبق الى ثغرة ثنية فاصبنا ضييا ونحن محرمان فماذا ترى  
فقال عمر لرجل الى جنبه تعال حتى احكم انا وانت قال فحكما عليه بعنز  
فولى الرجل وهو يقول هذا امير المؤمنين لا يستطيع ان يحكم في ضي حتى دعا  
رجلا يحكم معه فسمع عمر قول الرجل فدعاه فساله هل تقرا سورة المائدة فقال لا  
قال فهل تعرف هذا الرجل الذي حكم معي فقال لا فقال عمر لو اخبرتي انك  
تقرا سورة المائدة لا وجعتك ضربا ثم قال ان الله قال في كتابه يحكم به ذوا عدل  
منكم هديا بالغ الكعبة وهذا عبد الرحمن بن عوف \* مالك عن هشام بن عروة  
ان اباة كان يقول في البقرة من الوحش بقرة وفي الشاة من الضبا شاة \* مالك  
عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول في حمام مكة اذا قتل  
شاة وقال مالك في الرجل من اهل مكة يحرم بالحج او بالعمرة وفي بيته فراخ  
من حمام مكة فيغلق عليها فتموت قال ارى ان يفدي ذلك عن كل فرخ بشاة  
قال مالك ولم ازل اسمع ان في النعامة اذا قتلها المحرم بدنته قال مالك ارى ان  
في بيضته النعامة عشر ثمن البدنته كما يكون في جنين الحرة غرة عبد او وليدة  
قال مالك وقيمة الغرة خمسون دينارا وذلك عشر دية امه قال مالك وكل شيء من  
النسور والعقبان او البزاة او الرخم فانه صيد يودي كما يودي الصيد اذا قتله المحرم  
قال مالك وكل شيء فدي ففي صغاره مثل ما يكون في كباره وانما مثل ذلك  
مثل دية البحر الصغير والكبير فهما بمنزلة واحدة سواء \*

\* فديته من اصاب شيئا من الجراد وهو محرم  
مالك عن زيد بن اسلم ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين  
اني اصببت جرادات بسوطي وانا محرم فقال له اطعم قبضته من طعام \* مالك عن  
يحيى بن سعيد ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب فساله عن جرادات قتلها وهو  
محرم فقال عمر لكعب تعال حتى نحكم فقال كعب درهم فقال عمر لكعب  
انك لتجد الدراهم لثمرة خير من جرادة \*

\* فديته من خلق قبل ان ينحر \*

مالك عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب  
ابن عجرة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما فاذاه القمل في راسه  
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق راسه وقال صم ثلاثة ايام او اطعم  
ستة مساكين مدين مدين لكل انسان او انسك بشاة ابي ذلك فعلت اجزا عنك  
مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد بن الحجاج عن ابن ابي ليلى عن كعب بن  
عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلك اذاك هوامك فقلت نعم يا رسول  
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلق راسك وسم ثلاثة ايام او اطعم ستته  
مساكين او انسك بشاة \* مالك عن عطاء بن عبد الله الخراساني انه قال حدثني  
شيخ بسوق البرم بالكوفة عن كعب بن عجرة انه قال جاءني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وانا انفخ تحت قدر لاصحابي وقد امتلا راسي ولحيتي قملا فاخذ  
بجبهتي وقال احلق هذا الشعر وسم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين وقد كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم علم انه ليس عندي ما انسك به قال مالك في  
فديته لا اذى ان لا مر فيه ان احدا لا يفتدي حتى يفعل ما يوجب عليه الفديته وان  
الكفارة انما تكون بعد وجوبها على صاحبها وانه يضع فديته حيث ما شاء  
النسك او الصيام او الصدقة بمكة او غيرها من البلاد قال مالك لا يصلح للمحرم  
ان ينتف من شعره شيئا ولا يحلقه ولا يقصره حتى يحل الا ان يصيبه اذى في راسه  
فعليه فديته كما امره الله تبارك وتعالى ولا يصلح له ان يقلم اظفاره ولا يقتل قملة  
ولا يطرحها من راسه الى الارض ولا من جلده ولا من ثوبه فان طرحها المحرم من جلده  
او من ثوبه فليطعم حفنة من طعام قال مالك ومن نتف شعرا من انفه او من ابصر  
او اطل جسده بنورة او يحلق عن شجرة في راسه لضرورة او يحلق قفاه لموضع  
المحاجم وهو محرم ناسيا او جاهلا ان من فعل شيئا من ذلك فعليه الفديته في  
ذلك كله ولا ينبغي له ان يحلق موضع المحاجم ومن جهل فحلق راسه  
قبل ان يرمي الجمرة افتدى

\* ما يفعل من نسي من نسكه شيئا \*

مالك عن ايوب بن ابي تميم السخيتاني عن سعيد بن جبيران عبد الله بن عباس قال من

نسي من نسكه شيئا او تركه فليهرق دما قال ايوب لا ادري اقال ترك او نسي  
قال مالك ما كان من ذلك هديا فلا يكون الا بمكته وما كان من ذلك نسكا فهو  
يكون حيث احب صاحب النسك

جامع الفديته

قال مالك فيمن اراد ان يلبس شيئا من الثياب التي لا ينبغي له ان يلبسها وهو  
محرم او يقصر شعره او يمس طيبا من غير ضرورة ليسارة مثونته الفديته عليه قال لا  
ينبغي لاحد ان يفعل وانما ارحص فيه للضرورة وعلى من فعل ذلك الفديته وسئل  
مالك عن الفديته من الصيام او النسك او الصدقة اصاحبه بالخيار في ذلك  
وما النسك وكم الطعام وباي مد هو وكم الصيام وهل يوخر شيئا من ذلك ام يفعل في  
فوره ذلك قال مالك كل شيء في كتاب الله في الكفارات كذا او كذا فصاحبه مخير  
في ذلك اي ذلك احب ان يفعل ذلك فعل قال واما النسك فشاة واما الصيام فنلائته  
ايام واما الطعام فيطعم ستة مساكين لكل مسكين مدان بالمد الاول مد النبي  
صلى الله عليه وسلم قال مالك وسمعت بعض اهل العلم يقول اذا رمى المحرم شيئا  
فاصاب شيئا من الصيد لم يرده فقتله ان عليه ان يفديه وكذلك الحلال يرمي  
في الحرم شيئا فيصيب صيدا لم يرده فيقتله ان عليه ان يفديه لان العمد والمخاطبة  
ذلك بمنزلة سواء قال مالك في القوم يصيبون الصيد جميعا وهم محرمون او في  
الحرم قال اري ان على كل انسان منهم جزاءه ان حكم عليهم بالهدى فعلى كل  
انسان منهم هدي وان حكم عليهم بالصيام كان على كل انسان منهم الصيام ومثل  
ذلك القوم يقتلون الرجل خطأ فتكون كفارة ذلك عتق رقبة على كل انسان منهم  
او صيام شهرين متتابعين على كل انسان منهم قال مالك من رمى صيدا او صاده بعد  
رميه الجمرة وحلاق راسه غير انه لم يفض ان عليه جزاء ذلك الصيد لان الله تبارك  
وتعالى قال واذا حللتهم فاصطادوا ومن لم يفض فقد بقي عليه النساء والطيب قال مالك  
ليس على المحرم فيما قطع من الشجر في الحرم شيء ولم يبلغنا ان احدا حكم عليه  
فيه بشيء وبش ما صنع قال مالك في الذي جهل او ينسى صيام ثلاثه ايام في  
الحج او يمرض فيها فلا يصومها حتى يقدم بلده قال ليهدي ان وجد هديا والا فليصم



امراة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطعن شجرا منمرا ولا تخربن عامرا ولا تعقرن  
شاة ولا بعيرا الا لماكلت ولا تحرقن نحلا ولا تغرقنه ولا تغلل ولا تجبن \* مالك  
انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامل من عماله انه بلغنا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث سرية يقول لهم اغزوا بسم الله في سبيل  
الله تقاتلون من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا وقل ذلك لجيوشك  
وسراياك ان شاء الله والسلام عليك \*

ما جاء في الوفاء بالامان \*

مالك عن رجل من اهل الكوفة ان عمر بن الخطاب كتب الى عامل جيش كان  
بعنه انه بلغني ان رجلا منكم يطلبون العليج حتى اذا اسند في الجبل وامتع  
قال رجل مطرس يقول لا تخف فاذا ادركه قتله والذي نفسي بيده لا اعلم مكان  
احد فعل ذلك الا ضربت عنقه قال يحيى سمعت مالكا يقول ليس هذا الحديث  
بالمجتمع عليه وليس عليه العمل وسئل مالك عن الاشارة بالامان اهي بمنزلة الكلام  
فقال نعم واني ارى ان يتقدم الى الجيوش ان لا يقتلوا احدا اشارة اليه بالامان  
لان الاشارة عندي بمنزلة الكلام ولانه بلغني ان عبد الله بن عباس قال ما خسر  
قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو \*

العمل فيمن اعطى شيئا في سبيل الله \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان اذا اعطى شيئا في سبيل الله يقول  
لصاحبه اذا بلغت وادي القرى فشانك به \* مالك عن يحيى بن سعيد بن  
المسيب كان يقول اذا اعطي الرجل الشيء في الغزو فبلغ به راس مغزاته فهو له  
سئل مالك عن رجل اوجب على نفسه الغزو فتجهز حتى اذا اراد ان يخرج  
منعه ابواه او احدهما فقال لا ارى ان يكابرها ولا كن يوخر ذلك الى عام و آخر  
فاما الجهاز فاني ارى ان يرفعه حتى يخرج به فان خشي ان يفسد باعه وامسك  
ثمته حتى يشتري به ما يصاحه للغزو فان كان موسرا يجد مثل جهازه اذا خرج  
فليصنع بجهازه ما شاء \*

جملع النفل في الغزو \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر فبل نجد فغنموا ابلا كثيرة فكان سهمانهم اثني عشر بعيرا او احد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا \* مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول كان الناس في الغزو اذا اقتسموا غنائمهم يعدلون البعير بعشر شياه قال مالك في الاجير في الغزو انه ان كان شهد القتال وكان مع الناس عند القتال وكان حرا فله سهمه وان لم يفعل ذلك فلا سهم له قال يحيى وسمعت مالكا يقول ارى ان لا يسهم الا لمن شهد القتال من الاحرار \*

• ما لا يجب فيه الخمس

قال مالك فيمن وجد من العدو على ساحل البحر بارض المسلمين فزعموا انهم تجار وان البحر لفظهم ولا يعرف المسلمون تصديق ذلك الا ان مراكبهم تكسرت او عطشوا فنزلوا بغير اذن المسلمين ارى ذلك الى الامام يرى فيهم رايه ولا ارى لمن اخذهم فيهم خمسا \*

• ما يجوز للمسلمين اكله قبل الخمس

قال مالك لا ارى باسا ان ياكل المسلمون اذا دخلوا ارض العدو من طعامهم ما وجدوا من ذلك كله قبل ان تقع المقاسم قال مالك وانا ارى الابل والبقر والغنم بمنزلة الطعام ياكل منه المسلمون اذا دخلوا ارض العدو كما ياكلون من الطعام قال مالك ولو ان ذلك لا يوكل حتى يحضر الناس المقاسم ويقسم بينهم اضر ذلك بالجيش قال مالك فلا ارى باسا بما اكل من ذلك كله على وجه المعروف والحاجة اليه ولا ارى ان يدخر احد من ذلك شيئا يرجع به الى اهله وسئل مالك عن الرجل يصيب الطعام في ارض العدو فياكل منه ويتزود فيفضل منه شيء ا يصلح له ان يخبسه في اكله في اهله او يبيعه قبل ان يقدم بلاده فينتفع بثمنه قال مالك ان باعه وهو في الغزو فاني ارى ان يجعل ثمنه في غنائم المسلمين وان بلغ به بلده فلا ارى باسا ان ياكله وينتفع به اذا كان يسيرا تافها \*

• ما يرد قبل ان يقع القسم مما اصاب العدو

مالك انه بلغه ان عبدا لعبد الله بن عمر ابق وان فرسا له عارفا صاحبهما المشركون

ثم غنمها المسلمون فردا على عبد الله بن عمر وذلك قبل ان تصيبهما المقاسم قال  
مالك فيما يصيب العدو من اموال المسلمين انه ان ادرك قبل ان تقع فيه المقاسم  
فهورد على اهلها واما ما وقعت فيه المقاسم فلا يرد على احد وسئل مالك عن رجل  
حاز المشركون غلامه ثم غنمه المسلمون قال مالك صاحبه اولى به بغير ثمن ولا قيمة  
ولا غرم ما لم تصبه المقاسم فان وقعت فيه المقاسم فاني ارى ان يكون الغلام  
لسيده بالثمن ان شاء قال مالك في ام ولد رجل من المسلمين حازها المشركون  
ثم غنمها المسلمون فقسمت في المقاسم ثم عرفها سيدها بعد القسم انها لا تسترق  
واري ان يقتديها الامام لسيدها فان لم يفعل فعلى سيدها ان يقتديها ولا يدعها  
ولا ارى للذي صارت له ان يسترقها ولا يستحل فرجها وانما هي بمنزلة الحرمة  
لان سيدها يكلف ان يقتديها اذا جرحت فهذا بمنزلة ذلك فيلس له ان ينلم  
ام ولده تسترق ويستحل فرجها وسئل مالك عن الرجل يخرج الى العدو في  
المفادات او التجارة فيشتري الجرا او العبد او يوهب له فقال اما الحر فان ما اشتراه  
به دين عايمه ولا يسترق وان كان وهب له فهو حر وليس عليه شيء الا ان يكون  
الرجل اعطى فيه شيئا مكافاة فهو دين على الحر بمنزلة ما اشترى به واما العبد  
فان سيده الاول مخير فيه ان شاء ان ياخذة ويدفع الى الذي اشتراه ثمنه فذلك له  
وان احب ان يسلمه اسلمه وان كان وهب له فسيده الاول احق به ولا شيء عليه  
الا ان يكون الرجل اعطى فيه شيئا مكافاة فيكون ما اعطى فيه غرما على  
سيده ان احب ان يقتديه

\* ما جاء في السلب في النفل \*

مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير ابن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن  
ابي قتادة بن ربعي انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا  
كانت للمسلمين جولة قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين قال  
فاستدرت له حتى اتيت من ورائه فضربتة بالسيف على جبل عاتقه فاقبل علي  
فضمني ضمته وجدت منها ريح الموت ثم ادرك الموت فارسلني قال فلقيت  
عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس فقال امر الله ثم ان الناس رجعوا فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه قال فقمت ثم قلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه قال فقمت ثم قلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا قتادة قال فاقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله وسلب ذلك القتيل عندي فارضه منه يا رسول الله فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الي اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه اياه فاعطانيه فبعت الدرع فاشتريت به مخرفاً في بني سلمة فهو لاول مال تائلته في الاسلام \* مالك عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد انه قال سمعت رجلاً يستل عبد الله بن عباس عن الانفال فقال ابن عباس الفرس من النفل والسلب من النفل قال ثم عاد الرجل لمسلته فقال ابن عباس ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله في كتابه ما هي قال القاسم فلم يزل يستل حتى كاد ان يخرج ثم قال ابن عباس اتدرون ما مثل هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب سئل مالك عن قتل قتيلاً من العدو ايكون له سلبه بغير اذن الامام فقال لا يكون ذلك لاحد بغير اذن الامام ولا يكون ذلك من الامام الا على وجه الاجتهاد ولم يبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل قتيلاً فله سلبه الا يوم حنين ما جاء في اعطاء النفل من الخمس \*

مالك عن ابي الزناد عن سعيد بن المسيب انه قال كان الناس يعطون النفل من الخمس قال مالك وذلك احسن ما سمعت في ذلك سئل مالك عن النفل هل يكون في اول مغنم قال ذلك على وجه الاجتهاد من الامام وليس عندنا في ذلك معروف موقوف الا اجتهاد السلطان ولم يبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في مغازير كلها وقد بلغني انه نفل في بعضها يوم حنين وانما ذلك على وجه الاجتهاد من الامام في اول مغنم وفيما بعده \*

#### \* القسم للخيل في الغزو \*

مالك قال بلغني ان عمر بن عبد العزيز كان يقول للفرس سهمان وللرجل سهم قال مالك ولم ازل اسمع ذلك سئل مالك عن رجل يحضر بافراس كثيرة فهل

ثلاثة ايام في اهلهم وسبعة بعد ذلك

### جامع الحج

مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس بنى والناس يستلونهم فجاء رجل فقال له يا رسول الله لم اشعر فحلقت قبل ان انحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انحر ولا حرج ثم جاءه اخر فقال يا رسول الله لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيىء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزوا وحج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيىء قدير \* ائبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده \* مالك عن ابراهيم بن عقبة عن كريب مولى عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بامرأة وهي في محقتها فاقبل لها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بنبعي صبي كان معها فقالت هذا حج يا رسول الله قال نعم ولك اجر \* مالك عن ابراهيم بن عبد الله بن ابي عبلته عن طلحة بن عبيد الله بن كرزان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رى قال ماري والشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذلك الا لما يري من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رى يوم بدر قيل وما رى يوم بدر يا رسول الله قال اما انه قد رى جبريل يزرع الملائكة \* مالك عن زياد بن ابي زياد مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة عن طلحة بن عبيد الله بن كرزان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبثون من قلبي لا اله الا الله وحده لا شريك له \* مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعها جاءه رجل فقال له يا رسول الله ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوه قال مالك قال

ابن شهاب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرما والله اعلم  
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر اقبل من مكة حتى اذا كان بقديد جاءه خبر  
من المدينة فرجع فدخل مكة بغير احرام \* مالك عن ابن شهاب من سئل  
ذلك \* مالك عن محمد بن عمرو بن حاحلة الديلي عن محمد بن عمران الانصاري  
عن ابيه انه قال عدل الي عبد الله بن عمر وانا نازل تحت سرحته بطريق مكة  
فقال ما انزلت تحت هذه السرحته فقلت اردت ظلها فقال هل غير ذلك فقلت لا  
ما انزلني الا ذلك فقال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت  
بين الاخشين من منى ونفسح بيده نحو المشرق فان هناك واديا يقال له السررب  
شجرة سر تحتها سبعون نبيثا \* مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابن  
ابي مليكة ان عمر بن الخطاب مر بامرأة مجذومة وهي تطوف بالبيت فقال  
لها يا امه الله لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك فجلست فمر بها رجل بعد ذلك  
فقال لها ان الذي قد كان نهاك قد مات فاخرجي فقالت ما كنت لا طيعه حيا  
واعصيه ميتا \* مالك انه بلغه ان عبد الله بن عباس كان يقول ما بين الركن  
والباب الملتزم \* مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان انه سمعه يذكر  
ان رجلا مر على ابي ذر بالبزدة وان ابا ذر ساله اين تريد فقال اردت الحج فقال  
هل نزعك غيره فقال لا قال فايترف العمل قال الرجل فخرجت حتى قدمت مكة  
فمكنت ما شاء الله ثم اذا انا بالناس منقصين على رجل فضاغظت عليه الناس  
فاذا الشيخ الذي وجدته بالبزدة يعني ابا ذر قال فلما رآني عرفني فقال هو الذي  
حدثك \* مالك انه سال ابن شهاب عن الاستناء في الحج فقال او يصنع ذلك احد  
وانكر ذلك سئل مالك هل يجتس الرجل لدابته من الحرم فقال لا

#### \* حج المرأة بغير ذي محرم \*

قال مالك في الصرورة من النساء التي لم تحج قط انها ان لم يكن لها ذو محرم  
يخرج معها او كان لها فلم يستطع ان يخرج معها انها لا تترك فربطة الله عز  
وجل عليها في الحج وتخرج في جماعة النساء \* صيام المتمتع \*  
مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين انها كانت تقول

الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم  
عرفته فان لم يصم صام ايام منى \* مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله  
عن عبد الله بن عمر انه كان يقول في ذلك مثل قول عائشة رضي الله  
عنها

- كتاب الجهاد •
- بسم الله الرحمن الرحيم •
- الترغيب في الجهاد •

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صلاة ولا  
صيام حتى يرجع \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد  
في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه الذي خرج منه  
مع ما نال من اجرا وغنيمة \* مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن  
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لرجل اجر ولرجل ستر  
وعلى رجل وزر فاما الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها  
في مرج او روضة فما اصاب في طيلها ذلك من المرج او الروضة كان له  
حسانات ولو انها قطعت طيلها ذلك فاستتت شرفا او شرفين كانت اثارها  
واروائها حسانات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي به كان ذلك  
له حسانات فهي له اجر ورجل ربطها تغنيا وتعفوا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهرها  
فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل علي فيها شيء الا هذه الاية  
الجماعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره \* مالك  
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري عن عطاء بن يسار انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الناس منزلا رجل اخذ بغنان  
فرسه يجاهد في سبيل الله الا اخبركم بخير الناس منزلا بعده رجل معتزل في

غنيمة يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئا \* مالك عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت عن ابيه عن جده قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في اليسر والعسر والمنشط والمكره وان لا تنازع الامر اهله وان نقول او نقوم بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم \* مالك عن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر بن الخطاب اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مومن منزل شدة يجعل الله بعده فرجا وان لم يغلب عسر يسرين وان الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورا بظوا واتقوا الله لعلكم تفلحون \*

\* النهي عن ان يسافر بالقرءان الى ارض العدو

\* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرءان الى ارض العدو قال مالك وانما ذلك مخافة ان يناله العدو \* النهي عن قتل النساء والولدان في الغزو \*

مالك عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك قال حسبت انه قال عبد الرحمن بن كعب انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قتلوا ابن ابي الحقيق عن قتل النساء والولدان قال فكان رجل منهم يقول برحت بنا امرأة ابن ابي الحقيق بالصياح فارفع السيف عليها ثم اذكر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكف ولولا ذلك استرحنا منها \* مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في بعض مغازيه امرأة مقتولة فانكر ذلك ونهى عن قتل النساء والصبيان مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا بكر الصديق بعث جيوشا الى الشام فخرج يمشي مع يزيد بن ابي سفيان وكان امير ربيع من تلك الارباع فزعموا ان يزيد قال لا يي بكر اما ان تركب واما ان انزل فقال ابو بكر ما انت بنازل وما انا براكب ابي احتسب خطاي هذه في سبيل الله ثم قال له انك ستجد قوما زعموا انهم حبسوا انفسهم لله فذرهم وما زعموا انهم حبسوا انفسهم له وستجد قوما فحسوا عن اوساط رؤسهم من الشعر فاضرب ما فحسوا عنده بالسيف وابي موصيك بعشر لا تقتلن



يقسم لها كلها فقال لم اسمع بذلك ولا ارى ان يقسم الا لفرس واحد الذي  
يقاتل عليه قال مالك لا ارى البراذين والهجن الا من الخيل لان الله تبارك  
وتعالى قال في كتابه والخيل والبغال والحمير لتركبوها وقال عز وجل واعدوا لهم  
ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم فان اراى البراذين  
والهجن من الخيل اذا اجازها الوالي وقد قال سعيد بن المسيب وسئل عن البراذين  
هل فيها من صدقة فقال وهل في الخيل من صدقة

ما جاء في الغلول

مالك عن عبد الرحمن بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين صدر من حنين وهو يريد الجعرانة سأل الناس حتى دنت به ناقته من  
شجرة فتشبكت بردائه حتى نزعته عن ظهره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ردوا علي ردائي اتخافون ان لا اقسم بينكم ما افاء الله عليكم والذي نفسي بيده  
لو افاء الله عليكم مثل سمر تهامة نعماً لقسمته عليكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً  
ولا كذاباً فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الناس فقال ادوا الخياط  
المخيط فان الغلول عارونار وشارع اهل يوم القيامة ثم تناول من الارض وبرة بعير  
او شيتا ثم قال والذي نفسي بيده مالي مما افاء الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس  
والخمس مردود عليكم \* مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان ان زيد  
ابن خالد الجهني قال توفي رجل يوم خيبر وانهم ذكروه لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فزعم زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على صاحبكم  
فتغيرت وجوه الناس لذلك فزعم زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
صاحبكم قد غل في سبيل الله قال ففتحنا متاعه فوجدنا خرزات من خرز  
يهود ما يساوي درهمين \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة بن ابي  
بردة الكناني انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الناس في قبائلهم  
يدعوا لهم وانه ترك قبيلته من القبائل قال وان القبيلة وجدوا في بردعة رجل  
منهم عقد جزع غلولا فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليهم كما يكبر  
على الميت \* مالك عن ثور بن زيد الديلي عن ابي الغيث سالم مولى ابن مطيع

عن ابي هريرة انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلم نغتم  
ذهبا ولا ورقا الا لاموال الثياب والمتاع قال فاهدى رفاعة بن زيد لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم غلاما اسود يقال له مدعم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
وادي التري حتى اذا كنا بوادي التري بينما مدعم يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا جاءه سهم عائر فاصابه فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذ يوم خيبر من المغانم لم  
تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا قال فلما سمع الناس ذلك جاء رجل بشراك او  
شراكين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شراك او شراكين من نار \* مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه عن عبد الله بن  
عباس انه قال ما ظهر الغلول في قوم قط الا القبي في قلوبهم الرعب ولا فشى الزنا  
في قوم قط الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق ولا  
حكم قوم بغير الحق الا فشى فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد الا سلب عليهم العدو  
\* الشهداء في سبيل الله \*

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول صلى الله عليه وسلم قال  
والذي نفسي بيده لو ددت ابي اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احي فاقتل ثم احي  
فاقتل فكان ابو هريرة يقول ثلاثا اشهد لله \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن  
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الي رجلين يقتل احدهما  
لاخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على  
القاتل فيقاتل فيستشهد \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله عز وجل  
والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه ينشف دما اللون لون دم  
والريح ريح المسك \* مالك عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب كان يقول  
اللهم لا تجعل قتلي بيد رجل صلى لك سجدة واحدة يحاجني بها عندك يوم القيامة  
مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبد الله بن قتادة  
عن ابيه انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان

قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر ايكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلما ادبر الرجل ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر به فنودي له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الا الدين كذلك قال لي جبريل مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشهداء احد هؤلاء اشهد عليهم فقال ابو بكر الصديق السنيا يا رسول الله باخوانهم اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ولكن لا ادري ما تحدثون بعدي فبكى ابو بكر ثم بكى ثم قال انما لكاتبون بعدك \* مالك عن يحيى بن سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقبر يجر بالمدينة فاطلع رجل في القبر فقال بشئ مضجع المؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ ما قلت فقال الرجل ابي لم ارد هذا يا رسول الله انما اردت القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا منل للقتل في سبيل الله ما على الارض بقعة من الارض هي احب الي ان يكون قبري بها منها قالها ثلاث مرات \*

#### \* ما تكون فيه الشهادة \*

مالك عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب كان يقول اللهم اني استلك شهادة في سبيلك ووفاء ببلد رسولك مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب قال كرم المؤمن تقواه ودينه حسبه ومروته خلقه والجرمة والجبن غرائز يضعها الله حيث شاء فالجبان يفر عن ابيه وامر والجرمي يقاتل عن لا يثوب به الى رحله والقتل حثف من الحثوف والشهيد من احتسب نفسه على الله \*

#### \* العمل في غسل الشهداء \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب غسل وكفن وصلى عايمه وكان شهيدا يرجمه الله \* مالك انه بلغه عن اهل العلم انهم كانوا يقولون الشهداء في سبيل الله لا يغسلون ولا يصلى على احد منهم وانهم يدفنون في الثياب التي قتلوا فيها قال مالك وتلك السنة فيمن قتل في المعترك فلم يدرك حتى مات قال

واما من حمل منهم فعاش ما شاء الله بعد ذلك فانه يغسل ويصلى عليه كما عمل  
بعمر بن الخطاب رضي الله عنه

\* ما يكره من الشيء يجعل في سبيل الله

\* مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب كان يحمل في العام الواحد على  
اربعين الف بعير يحمل الرجل الى الشام على بعير ويحمل الرجلين الى العراق على  
بعير فجاءه رجل من اهل العراق فقال اجلني وسحيما فقال له عمر بن الخطاب  
انشدك الله اسحيم زق قال نعم

\* الترغيب في الجهاد

\* مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قبا يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه  
وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاطعمته وجلست تغلي في راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما  
ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من  
امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل  
الملوك على الاسرة يشك اسحاق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم  
فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ يضحك قالت فقلت يا رسول الله ما  
يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله ملوكا على الاسرة او مثل  
الملوك على الاسرة كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني  
منهم قال انت من الاولين قال فركبت البحر في زمان معاوية بن ابي سفيان  
فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت \* مالك عن يحيى بن سعيد  
عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا  
ان اشق على امتي لا جبت ان لا اتخلف عن سريرة تخرج في سبيل الله ولا كني  
لا اجد ما اجلبهم عليه ولا يجدون ما يتحملون عليه فيخرجون ويشق عليهم ان  
يتخلفوا بعدي فوددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احي فاقتل ثم احي  
فاقتل \* مالك عن يحيى بن سعيد قال لما كان يوم احد قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من يائيني بخبر سعد بن الربيع لانصاري فقال رجل انا يارسول الله فذهب الرجل يطوف بين القتلي فقال له سعد بن الربيع ما شأنك فقال الرجل بعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتيهم بخبرك قال فاذهب اليه فاقر به مني السلام واخبره اني قد طغنت انتي عشرة طغنت واني قد انفذت مقاتلي واخبر قومك انه لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد منهم حي مالك عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب في الجهاد وذكر الجنة ورجل من الانصار ياكل تمرات في يده فقال اني لحرير على الدنيا ان جلست حتى افرغ منهن فرما ما بيده فحمل بسيفه فقاتل حتى قتل مالك عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن جبل انه قال الغزو غزوان فغزو تنفق فيه الكريمة ويياسر فيه الشريك ويطاع فيه ذوالامر ويجتنب فيه الفساد فذلك الغزو خير كله وغزو لا تنفق فيه الكريمة ولا يياسر فيه الشريك ولا يطاع فيه ذوالامر ولا يجتنب فيه الفساد فذلك الغزو لا يرجع صاحبه كفافا

\* ما جاء في الخيل والمسابقة بينها والنفقة في الغزو \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي قد اضمرت من الحفياة وكان امدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وان عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها \* مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول ليس برهان الخيل باس اذا دخل فيها محلل فان سبق اخذ سبق وان سبق لم يكن عليه شيء \* مالك عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربي يمسح وجه فرسه بردائه فستل عن ذلك فقال اني عوتبت اليلة في الخيل مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى خيبر اتاها ليلا وكان اذا اتى وما بليل لم يفر حتى يصبح فخرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رواه قالوا مجد والله مجد والخميس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة

قوم فسأه صباح المنذرين \* مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ما على من يدعى من هذه الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من هذه الابواب كلها قال نعم وارجوا ان تكون منهم \*  
\* احراز من اسلم من اهل الذمة ارضه \*

سئل مالك عن امام قبل الجزيرة من قوم فكانوا يعطونها ارايت من اسلم منهم اتكون له ارضه او تكون للمسلمين ويكون لهم ماله فقال مالك ذلك يختلف اما اهل الصلح فان من اسلم منهم فهو احق بارضه وماله واما اهل الغنوة الذين اخذوا غنوة فبين اسلم منهم فان ارضه وماله للمسلمين لان اهل الغنوة قد غلبوا على بلادهم وصارت فينا للمسلمين واما اهل الصلح فانهم قوم منعوا اموالهم وانفسهم حتى صالحوا عليها فليس عليهم الا ما صالحوا عليه \*

\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*

مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه بلغه ان عمرو ابن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاريين المسلمين كانا قد حفر السيل قبرهما وكان قبرهما مما يلي السيل وكانا في قبر واحد وهما ممن استشهد يوم احد فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما فوجدوا لم يتغيرا كأنهما ماتا بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين احد وبين يوم حفر عنهما ست واربعون سنة قال مالك لا بأس ان يدفن الرجلان والثلاثة في قبر واحد من ضرورة ويجعل الاكبر مما يلي القبلة \* مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه قال قدم على ابي بكر الصديق مال من البحرين فقال من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واي

- \* او عدة فلياتني فجاءه جابر بن عبد الله فحفن له ثلاث حففات \*
- \* كتاب النذور والايمان \*
- \* بسم الله الرحمن الرحيم \*
- \* ما يجب من النذور في المشي \*

مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس ان سعد بن عبادة استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي ماتت وعليها نذر ولم تقضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه عنها \* مالك عن عبد الله ابن ابي بكر عن عمته انها حدثته عن جدته انها كانت جعلت على نفسها مشيا الى مسجد قبا فماتت ولم تقضه فانتى عبد الله بن عباس ابنتها ان تمشي عنها قال مالك لا يمشي احد عن احد \* مالك عن عبد الله بن ابي حبيبة قال قلت لرجل وانا حديث السن ما على الرجل ان يقول علي مشي الى بيت الله ولم يقل علي نذر مشي فقال لي رجل هل لك ان اعطيك هذا الحجر ولجرو قناء في يده وتقول علي مشي الى بيت الله قال فقلت نعم فقلته وانا يومئذ حديث السن ثم مكنت حتى عقلت فليل لي ان عليك مشيا فجئت سعيد بن المسيب فسألته عن ذلك فقال عليك مشي فمشيت قال مالك وهذا الامر عندنا \*

\* ما جاء فيمن نذر مشيا الى بيت الله \*

مالك عن عروة بن اذينة الليثي انه قال خرجت مع جدة لي عليها مشي الى بيت الله حتى اذا كنا ببعض الطريق عجزت فارسلت مولى لها يسال عبد الله ابن عمر فخرجت معه فسال عبد الله بن عمر فقال له عبد الله بن عمر مرها فلتركب ثم لتمشي من حيث عجزت قال يحيى وسمعت مالكا يقول ونرى عليها مع ذلك الهدي \* مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وابا سلمة بن عبد الرحمن كانا يقولان مثل قول عبد الله بن عمر \* مالك عن يحيى بن سعيد انه قال كان علي مشي فاصابني خاصرة فركبت حتى اتيت مكة فسالت عطاء بن ابي رباح وغيره فقالوا عليك هدي فلما قدمت المدينة سالت فامروني ان امشي مرة اخرى من حيث عجزت فمشيت قال يحيى سمعت مالكا يقول الامر عندنا فيمن يقول علي المشي الى

بيت الله انه اذا عجز ركب ثم عاد فمشى من حيث عجز فان كان لا يستطيع  
فليمش ما قدر عليه ثم ليركب وعليه هدي بدنته او بقرة او شاة ان لم يجد الا هي  
وسئل مالك عن الرجل يقول للرجل انا اهلك الى بيت الله فقال مالك ان نوى  
ان يحمل على رقبته يريد بذلك المشقة وتعب نفسه فليس ذلك عليه وليمش على  
رجليه وليهد وان لم يكن نوى شيئا فايحجج وليركب وليحجج بذلك الرجل معه  
وذلك انه قال انا اهلك الى بيت الله فان ابى ان يحجج معه فليس عليه شيء وقد  
قضى ما عليه قال يحيى سئل مالك عن الرجل يخلف بنذور مسماة مشيا الى بيت  
الله ان لا يكلم اخاه او اباه بكذا او كذا نذرا لشيء لا يقوى عليه ولو تكلف ذلك كل  
عام لعرف انه لا يبلغ عمره ما جعل على نفسه من ذلك فليل له هل يجزئه من  
ذلك نذروا احد او نذور مسماة فقال مالك ما اعلم يجزئه من ذلك الا الوفاء بما  
جعل على نفسه فليمش ما قدر عليه من الزمان وليتقرب الى الله بما استطاع من الخير  
\* العمل في المشي الى الكعبة \*

مالك ان احسن ما سمع من اهل العلم في الرجل يخلف بالمشي الى بيت الله  
او المرأة فيحنت او تحنت انه ان مشى الحائث منهما في عمرة فانه يمشي حتى  
يسعى بين الصفا والمروة فاذا سعى فقد فرغ وانه ان جعل على نفسه مشيا في  
الحج فانه يمشي حتى ياتي مكة ثم يمشي حتى يفرغ من المناسك كلها ولا  
يزال ماشيا حتى يفيض قال مالك ولا يكون مشي الا في حج او عمرة  
\* ما لا يجوز من النذور في معصية الله \*

مالك عن حميد بن قيس وثور بن زيد الديلي انهما اخبراه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واحدهما يزيد في الحديث على صاحبه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رأى رجلا قائما في الشمس فقال ما بال هذا قالوا نذران لا يتكلم ولا  
يستظل ولا يجلس ويصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروءة فليتكلم  
وليستظل وليجلس وليتيم صيامه قال مالك ولم اسمع ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم امره بكفارة وقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتم ما كان لله طاعة  
ويترك ما كان لله معصية \* مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد انه سمعه



يقول انت امرأة الى عبد الله بن عباس فقالت ابي نذرت ان انحر ابني فقال ابن عباس لا تحري ابنك وكفري عن يمينك فقال شيخ عند ابن عباس وكيف تكون في هذه كفارة فقال ابن عباس ان الله عز وجل قال والذين يظهرون منكم من نسائهم ثم جعل فيه من الكفارة ما رايت \* مالك عن طلحة بن عبد الملك الايلي عن القاسم بن محمد بن الصديق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه قال يحي سمعت مالكا يقول معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يعصي الله فلا يعصه ان ينذر الرجل ان يعشي الى الشام او الى مصر او الى الربرة او ما اشبه ذلك مما ليس لله بطاعة ان كلم فلانا وما اشبه ذلك فليس عليه في شيء من ذلك شيء ان هو كلفه او حنت بما حلف عليه لانه ليس لله في هذه الاشياء طاعة وانما يوفى لله بما له فيه طاعة

### • اللغو في اليمين

• مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها كانت تقول لغو اليمين قول الانسان لا والله لا والله قال مالك احسن ما سمعت في هذا ان اللغو حلف الانسان على الشيء يستيقن انه كذلك ثم يوجد على غير ذلك فهو اللغو وعقد اليمين ان يحلف الرجل ان لا يبيع ثوبه بعشرة دنائير ثم يبيعه بذلك او يحلف ليضربن غلامه ثم لا يضربه ونحو هذا فهذا الذي يكفر صاحبه عن يمينه وليس في اللغو كفارة واما الذي يحلف على الشيء وهو يعلم انه اثم وهو يحلف على الكذب وهو يعلم ليرضي به احدا او ليعتذره الي معتذرا اليه او ليقطع به مالا فهذا اعظم من ان يكون فيه كفارة • مالا تجب فيه الكفارة من الايمان

• مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول من قال والله ثم قال ان شاء الله ثم لم يفعل الذي حلف عليه لم يحنث قال مالك احسن ما سمعت في النيا انها لصاحبها ما لم يقطع كلامه وما كان من ذلك نسقا يتبع بعضه بعضا قبل ان يسكت فاذا سكت وقطع كلامه فلا نيا له قال مالك في الرجل يقول كفر بالله واشرك بالله ثم يحنث انه ليس عليه كفارة وليس بكافر ولا مشرك حتى يكون قلبه مضمرا

على الكفر والشرك وليستغفر الله ولا يعد الى شيء من ذلك وبش ما صنع  
\* ما تجب فيه الكفارة من الايمان \*

مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هزيرة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال من حلف يمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير  
قال يحيى وسمعت مالكا يقول من قال علي نذرو لم يسم شيئا ان عليه كفارة يمين  
فاما التوكيد فهو حلف للانسان في الشيء الواحد يردد فيه الايمان يميننا بعد يمين  
كقوله والله لا انقصه من كذا وكذا يحلف بذلك مرارا ثلاثا او اكثر من ذلك فكفارة ذلك  
كفارة واحدة مثل كفارة اليمين فان حلف رجل مثلا فقال والله لا اكل هذا الطعام  
ولا البس هذا النوب ولا ادخل هذا البيت فكان هذا في يمين واحدة فانما عليه كفارة واحدة  
وانما ذلك كقول الرجل لامرأته انت طالق ان كسوتك هذا النوب واذنت لك الى  
المسجد يكون ذلك نسقا متتابعاً في كلام واحد فان حنت في شيء واحد من ذلك  
فقد وجب عليه الطلاق وليس عليه فيما فعل بعد ذلك حنت انما الحنت في ذلك  
حنت واحد قال مالك الامر عندنا في نذر المرأة انه جائز عليها بغير اذن زوجها  
يجب عليها ذلك ويثبت اذا كان ذلك في جسدها وكان ذلك لا يضر بزوجها وان  
كان ذلك يضر بزوجها كان ذلك عليها حتى تقضيه \*

\* العمل في كفارة الايمان \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول من حلف يمين فوكدها ثم حنت  
فعلية عتق رقبة او كسوة عشرة مساكين ومن حلف يمين فلم يوكدها ثم حنت  
فعلية اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام  
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يكفر عن يمينه باطعام عشرة مساكين لكل  
مسكين مد من حنطة وكان يعتق المرار اذا وكد اليمين \* مالك عن يحيى بن سعيد  
عن سليمان بن يسار انه قال ادركت الناس وهم اذا اعطوا في كفارة اليمين اعطوا  
مدا من حنطة بالمد الاصغر وراوا ذلك مجزئاً عنهم قال مالك احسن ما سمعت في  
الذي يكفر عن يمينه بالكسوة انه ان كسى الرجال كساهم ثوبا وان كسى النساء  
كساهن ثوبين درعا وخمارا وذلك ادنى ما يجزي كلا في صلاته \*

جامع الايمان

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب وهو يحلف باييه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بشابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا ومقلب القلوب عبد المنذر حين تاب الله عليه قال يا رسول الله اهجر دار قومي التي اصبحت فيها الذنوب واجاورك وانخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزيك من ذلك الثلث \* مالك عن ايوب بن موسى عن منصور بن عسدر الرحمان الحجبي عن امه عن عائشة ام المؤمنين انها سئلت عن رجل قال مالي في رتاج الكعبة فقالت عائشة يكفره ما يكفر اليمين قال مالك في الذي يقول مالي في سبيل الله ثم يمضت قال يجعل ثلث ماله في سبيل الله وذلك الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ابي لبابة

\* كتاب الضحايا \*

\* بسم الله الرحمن الرحيم \*

\* ما ينهي عن الضحايا \*

مالك عن عمرو بن الحارث عن عبيد بن فيروز عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار بيده وقال اربعا وكان البراء ابن عازب يشير بيده ويقول يدي اقصر من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم العرجاء البيسن ضلعها والعوراء البيسن عورها والمريضة البيسن مرضها والعجفاء التي لا تنقي \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يتقى من الضحايا والبدن التي لم تسن والتي نقص من خلقها قال مالك وذلك احب ما سمعت الي

\* ما يستحب من الضحايا \*

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر ضحا مرة بالمدينة قال نافع فامرني ان اشترى له كبشا فحيتا اقرن ثم اذبحه يوم الاضحى في مصلى الناس قال نافع ففعلت ثم

حمل الى عبد الله بن عمر فحلق راسه حين ذبح الكبش وكان مريضاً لم يشهد العيد  
مع الناس قال نافع وكان عبد الله بن عمر يقول ليس حلاق الراس بواجب على من  
ضحى وقد فعله ابن عمر

\* النهي عن ذبح الضحية قبل انصراف الامام \*  
مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان ابا بردة بن نيار ذبح ضحيته قبل ان  
يذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى فزعم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم امره ان يعود بضحية اخرى قال ابو بردة لا اجد الا جذعا فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وان لم تجد الا جذعا فاذبح \* مالك عن يحيى بن سعيد عن  
عباد بن تميم ان عويمر بن اشقر ذبح اضحيته قبل ان يغد ويوم الاضحى وانه ذكر  
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يعود بضحية اخرى

\* ادخار لحوم الاضاحي \*  
مالك عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاثة ايام ثم قال بعد كلوا وتصدقوا  
وتزودوا وادخروا \* مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن واقد انه قال نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله  
ابن ابي بكر فذكرت ذلك لعمة بنت عبد الرحمن فقالت صدق سمعت عائشة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول دفن ناس من اهل البادية حضرة الاضحى في  
زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلاث  
وتصدقوا بما بقي فلما كان بعد ذلك قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد  
كان الناس ينتفعون بضحاياهم ويجمعون منها الودك ويتخذون منها الاسقية فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذلك او كما قال قالوا نهيت عن لحوم الضحايا بعد  
ثلاث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهيتكم من اجل الدافئة التي  
دفت عليكم فكلوا وتصدقوا وادخروا يعني بالدافئة قوما مساكين قدموا المدينة  
مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري انه قدم من سفر فقدم اليه  
اهله لحماء فقال انظروا ان يكون هذا من لحوم الاضحى فقالوا هو منها فقال ابو

سعيد الم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها فقالوا انه قد كان من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيها بعدك امر فخرج ابو سعيد فسأل عن ذلك فاخبر ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن لحم الاضاحي بعد ثلاث فكلوا  
وتصدقوا وادخروا ونهيتكم عن لا تنبذوا فانتبذوا وكل مسكر حرام ونهيتكم عن زيارة  
القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا يعني لا تقولوا سوءا

• الشركتة في الضحايا وعن كم تذبح البقرة والبدنة  
• مالك عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله انه قال نحرننا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة • مالك عن  
عمارة بن صياد ان عطاء بن يسار اخبره ان ابا ايوب الانصاري قال كنا  
نضحى بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه وعن اهل بيته ثم تباهى الناس بعد  
فصارت مباحة • قال مالك واحسن ما سمعت في البدنة والبقرة والشاة ان  
الرجل ينحر عنه وعن اهل بيته البدنة ويذبح البقرة والشاة الواحدة هو يملكها  
ويذبحها عنهم ويشركهم فيها فاما ان يشتري النفر البدنة او البقرة او الشاة  
يشتركون فيها في النسك والضحايا فيخرج كل انسان منهم حصته من ثمنها  
وتكون له حصته من لحمها فان ذلك يكره وانما سمعنا الحديث انه لا يشترك في النسك  
وانما يكون عن اهل البيت الواحد • مالك عن ابن شهاب انه قال ما نحر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عنه وعن اهل بيته الا بدنة واحدة او بقرة واحدة قال مالك لا  
ادري ايتهما قال ابن شهاب

• الضحية عن ما في بطن المرأة وذكر ايام الاضحى  
• مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر قال الاضحى يومان بعد يوم الاضحى • مالك  
انه بلغه عن علي بن ابي طالب مثل ذلك • مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر  
لم يكن يضحى عما في بطن المرأة قال مالك الضحية سنة وليست بواجبة ولا  
احب لاحد ممن قوي على ثمنها ان يتركها

• كتاب الذبايح •  
• بسم الله الرحمن الرحيم •

• ما جاء في التسمية على الذبيحة •

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله ان اناسا من اهل البادية ياتوننا باحمان ولا ندرى هل سموا الله عليها ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليها ثم كلوها قال مالك وذلك في اول الاسلام • مالك عن يحيى بن سعيد ان عبد الله بن عياش ابن ابي ربيع المخزومي امر غلاما له ان يذبح ذبيحة فلما اراد ان يذبحها قال له سم الله فقال الغلام قد سميت فقال له سم الله ومجك قال له قد سميت الله فقال عبد الله بن عياش والله لا اطعمها ابدا

• ما يجوز من الذكاة على حال الضرورة •

مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رجلا من الانصار من بني حارثة كان يرعى لقمحة له باحد فاصابها الموت فذكاها بشظاظ فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ليس بها باس فكلوها • مالك عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعيد او سعد بن معاذ ان جاريتا لكعب بن مالك كانت ترعى غنما لها بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فذكتها بجحر فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا باس بها فكلوها • مالك عن ثور بن زيد الديلمي عن عبد الله بن عباس انه سئل عن ذبايح نصارى العرب فقال لا باس بها وتلى هذه الاية ومن يتولهم منكم فانه منهم • مالك انه بلغه ان عبد الله بن عباس كان يقول ما فرى الاوداج فكلوه • مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول ما ذبح به اذا بضع فلا باس به اذا اضطررت اليه

• ما يكره من الذبيحة في الذكاة •

مالك عن يحيى بن سعيد عن ابي مرة مولى عقيل ابن ابي طالب انه سال ابا هريرة عن شاة ذبحت فتحرك بعضها فامر ان ياكلها ثم سال عن ذلك زيد بن ثابت فقال ان الميتة لتتحرك ونهاه عن ذلك وسئل مالك عن شاة تردت فتكسرت فادركها صا حيا فذبحها فسأل الدم منها ولم تتحرك فقال مالك ان كان ذبحها ونفسها يجري وهي تطرف فلياكلها

ذكاة ما في بطن الذبيحة

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول اذا نحررت الناقة فذكاة ما في بطنها في ذكاتها اذا كان قد تم خلقه ونبت شعره فاذا خرج من بطن امه ذبح حتى يخرج الدم من جوفه \* مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط اللثي عن سعيد بن المسيب انه كان يقول ذكاة ما في بطن الذبيحة في ذكاة امه اذا كان قد تم خلقه ونبت شعره

كتاب الصيد

بسم الله الرحمن الرحيم

ترك اكل ما قتل المعراض الحجر

مالك عن نافع انه قال رميت طائرين بحجر وانا بالجرف فاصوبتهما فاما احدهما فمات فطرحه عبد الله بن عمر واما الاخر فذهب عبد الله بن عمر يذكيه بقدم فمات قبل ان يذكيه فطرحه عبد الله ايضا \* مالك انه بلغه ان القاسم بن محمد كان يكره ما قتل المعراض والبندقية \* مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يكره ان تقتل الا نسيته بما يقتل به الصيد من الرمي واشباهه قال مالك ولا ارى باسا بما اصاب المعراض اذا خسق وبلغ المقاتل ان يوكل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال فكل شيء ناله الانسان بيده او رمحه او بشيء من سلاحه فانفذه وبلغ مقاتله فهو صيد كما قال الله \* مالك انه سمع اهل العلم يقولون اذا اصاب الرجل الصيد فاعانه عليه غيره من ماء او كلب غير معلم لم يوكل ذلك الصيد الا ان يكون سهم الرامي قد قتله او بلغ مقاتل الصيد حتى لا يشك احد في انه هو قتله وانه لا يكون للصيد حياة بعده وسمعت مالكا يقول لا باس باكل الصيد وان غاب عنك مصرعه اذا وجدت به اثبرا من كلبك او كان به سهمك ما لم يبت فاذا بات فانه يكره اكله

ما جاء في صيد المعلمات

مالك عن نافع عن عبد بن عمر انه كان يقول في الكلب المعلم كل ما امسك عليك ان قتل وان لم يقتل \* مالك عن من سمع نافعا يقول قال عبد الله بن عمرو ان اكل

وان لم ياكل \* مالك انه بلغه عن سعد بن ابي وقاص انه سئل عن الكلب المعلم اذا قتل الصيد فقال سعد كل وان لم تبق الا بضعة واحدة \* مالك انه سمع بعض اهل العلم يقول في البازي والعقاب والصقر وما اشبه ذلك انه اذا كان معها يفقه كما تفقه الكلاب المعلمة فلا باس باكل ما قتلت مما صادت اذا ذكر اسم الله على ارسالها قال مالك احسن ما سمعت في الذي يتخلص الصيد من مخالبا البازي او من في الكلب ثم يتربص به فيموت انه لا يهل اكله قال مالك وكذلك كلما قدر على ذبحه وهو في مخالبا البازي او في في الكلب فيتركه صاحبه وهو قادر على ذبحه حتى يقتله البازي او الكلب فانه لا يهل اكله وكذلك الذي يرمي الصيد فينال وهو حي فيفرط في ذبحه حتى يموت فانه لا يهل اكله قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان المسلم اذا ارسل كلب المجوسي الضاري فصاد وقتل انه اذا كان معها فاكل ذلك الصيد حلال لا باس به وان لم يذكره المسلم وانما مثل ذلك مثل المسلم يذبح بشفرة المجوسي او يرمي بقوسه او بنبله فيقتل بها فصيده ذلك وذبيحته حلال لا باس باكله واذا ارسل المجوسي كلب المسلم الضاري على صيد فاخذه فانه لا يوكل ذلك الصيد الا ان يذكي وانما مثل ذلك مثل قوس المسلم ونبله ياخذها المجوسي فيرمي بها الصيد فيقتله وبمنزلة شفرة المسلم يذبح بها المجوسي فلا يهل اكل شيء من ذلك \*

ما جاء في صيد البحر \*

مالك عن نافع ان عبد الرحمن بن ابي هريرة قال عبد الله بن عمر عما لفظ البحر فنهاه عن اكله قال نافع ثم انقلب عبد الله فدعى بالمصحف فقرأ احل لكم صيد البحر وطعامه قال نافع فارسلني عبد الله بن عمر الى عبد الرحمن بن ابي هريرة انه لا باس باكله \* مالك عن زيد بن اسلم عن سعيد الجاري مولى عمر ابن الخطاب انه قال سألت عبد الله بن عمر عن الحيتان يقتل بعضها بعضا او يموت صردا فقال ليس بها باس قال سعد ثم سألت عبد الله بن عمرو بن العاصي فقال مثل ذلك مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وزيد ابن ثابت انهما كانا لا يريان بما لفظ البحر باسا \* مالك عن ابي الزناد عن ابي



سلمة بن عبد الرحمن ان ناسا من اهل الجمار قدموا فسالوا مروان بن الحكم عما لفظ البحر فقال ليس به باس وقال اذهبوا الى زيد بن ثابت وابي هريرة فاستلوهما عن ذلك ثم ايتوني فاخبروني ماذا يقولان فاتوهما فسالوهما فقالا لا باس به فاتوا مروان بن الحكم فاخبروه فقال مروان قد قلت لكم قال مالك لا باس باكل الحيتان يصيدها المجوسي لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البحر هو الطهور ماؤه الحبل ميتته واذا اكل ذلك ميتا فلا يضره من صاده

• تحريم اكل كل ذي ناب من السباع

• مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل كل ذي ناب من السباع حرام • مالك عن اسماعيل بن ابي حكيم عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل كل ذي ناب من السباع حرام قال مالك وهو الامر عندنا

• ما يكره من اكل السدواب

• مالك ان احسن ما سمعت في الخيل والبغال والحمير انها لا توكل لان الله تبارك وتعالى قال والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينت وقال تبارك وتعالى في الانعام لتركبوها ومنها تاكلون وقال تبارك وتعالى ليدذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة لانعام فكلو منها واطعموا القانع والمعتر قال مالك وسمعت ان البائس هو الفقير وان المعتر هو الزائر قال مالك فذكر الله الخيل والبغال والحمير للركوب والزينة وذكر الانعام للركوب ولاكل قال مالك والقانع هو الفقير ايضا

• ما جاء في جلود الميتة

• مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة كان اعطاها مولى لميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال افلا انتفعتم بجلدها فقالوا يا رسول الله انها ميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حرم اكلها • مالك عن زيد بن اسلم عن ابن وعلت المعري عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا دبغ الالهاب فقد طهر \* مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن امه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت \*  
\* ما جاء فيمن يضطر الى اكل الميتة \*

مالك ان احسن ما سمع في الرجل يضطر الى الميتة انه ياكل منها حتى يشبع ويتزود منها فان وجد عنها غنى طرحها وسئل مالك عن الرجل يضطر الى الميتة اياكل منها وهو يجد ثمر او لقم او زرع او غنما بمكانه ذلك قال مالك ان ظن ان اهل ذلك الثمر او الزرع او الغنم يصدقونه بضرورتهم حتى لا يعد سارقا فتقطع يده رابت ان ياكل من اي ذلك وجد ما يرد جوعه ولا يحمل منه شيئا وذلك احب الي من ان ياكل الميتة وان هو خشى ان لا يصدقوه وان يعد سارقا بما اصاب من ذلك فان اكل الميتة خير له عندي ولم في اكل الميتة على هذا الوجه سمعت مع ابي اخاف ان يعدو عاد ممن لم يضطر الى الميتة يريد استجازه اخذ اموال الناس وزرعهم وثمارهم بذلك بدون اضطرار وهذا احسن ما سمعت \*

\* كتاب العيقة \*  
\* بسم الله الرحمن الرحيم \*  
\* ما جاء في العيقة \*

مالك عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العيقة فقال لا احب العقوق وكانه انما كره الاسم وقال من ولد له ولد فاحب ان ينسك عن ولده فليفعل \* مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه انه قال وزنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر حسن وحسين وزينب وام كلثوم فتصدقت بزنت ذلك فضته \* مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن علي بن الحسين انه قال وزنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر حسين فتصدقت بزنته فضته \*

\* العمل في العيقة \*  
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر لم يكن يساله احد من اهل عيقة الا اعطاه

اباه وكان يعق عن ولده بشاة شاة عن الذكور والاناث \* مالك عن ربيعة بن  
ابي عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي انه قال سمعت ابي  
يستحب العقيقة ولو بعصفور \* مالك انه بلغه انه عق عن حسن وحسين ابني  
علي بن ابي طالب \* مالك عن هشام بن عروة ان اباه عروة بن الزبير كان  
يعق عن بنيه الذكور والاناث بشاة شاة قال مالك الامر عندنا في العقيقة ان من  
عق فانما يعق عن ولده بشاة شاة الذكور والاناث وليست العقيقة بواجبة ولكنها  
يستحب العمل بها وهي من العمل الذي لم يزل عليه الناس عندنا فمن عق عن  
ولده فانما هو بمنزلة النسك والضحايا لا يجوز فيها عوراء ولا عجفاء ولا مكسورة  
ولا مريضة ولا يباع من لحمها شيء ولا جلدها وتكسر عظامها وياكل اهلها من  
لحمها ويصدقون منها ولا يمس الصبي بشيء من دمها \*

\* كتاب الفرائض \*  
\* بسم الله الرحمن الرحيم \*  
\* ميراث الصلب \*

قال مالك الامر للمجتمع عليه عندنا والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا في فرائض  
الموارث ان ميراث الولد من والدهم او والدتهم انه اذا توفي ابا او الام وترك ولدا  
رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك  
وان كانت واحدة فلها النصف فان شركهم احد بفريضة مسماة وكان فيهم ذكر  
بدي بفريضة من شركهم ثم كان ما بقي بعد ذلك بينهم على قدر موارثهم ومنزلة  
ولد الانباء الذكور اذا لم يكن دونهم ولد بمنزلة الولد سواء ذكرهم كذكرهم واناثهم  
كاناثهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون فان اجتمع الولد للصلب وولد الابن  
وكان في الولد للصلب ذكر فانه لا ميراث معه لاحد من ولد الابن فان لم يكن  
في الولد للصلب ذكر وكانت ابنتين فاكثر من ذلك من البنات للصلب فانه  
لا ميراث لبنات الابن معهن الا ان يكون مع بنات الابن ذكر هو من المتوفى  
بمنزلتهن او هو اطرف منهن فانه يرد على من هو بمنزلة ومن هو فوقه من بنات الانباء  
فضلا ان فضل فيقتسمونه بينهم للذكر مثل حظ الانثيين وان لم يفضل شيء فلا شيء

لهم وان لم يكن الولد للصلب الا ابنة واحدة فلها النصف ولا ابنة ابنه واحدة كانت او اكثر من ذلك من بنات الابن ممن هو من المتوفى بمنزلته واحدة السدس فان كان مع بنات الابن ذكر هو من المتوفى بمنزلتهن فلا فريضة ولا سدس لهن ولكن ان فضل بعد فرائض اهل الفرائض فضل كان ذلك الفضل لذلك الذكر ولو هو بمنزلته ومن فوطة من بنات الابناء للذكر مثل حظ الانثيين وليس لمن هو اطرف منهم شيء وان لم يفضل شيء فلا شيء لهم وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف قال مالك والاطرف هو الابد

\* ميراث الرجل من امراته والمرأة من زوجها \*

قال مالك وميراث الرجل من امراته اذا لم تترك ولدا ولا ولد ابن منه او من غيره النصف فان تركت ولدا او ولد ابن ذكرا كان او انثى فلزوجها الربع من بعد وصيته توصي بها اودين وميراث المرأة من زوجها اذا لم يترك ولدا ولا ولد ابن الربع فان ترك ولدا او ولد ابن ذكرا كان او انثى فلا ميراث النمن من بعد وصيته يوصي بها اودين وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكنم الربع مما تركن من بعد وصيته يوصين بها اودين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن النمن مما تركتم من بعد وصيته توصون بها اودين

\* ميراث الاب والام من ولدهما \*

قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا ان ميراث الاب من ابنه او ابنته انه ان ترك المتوفى ولدا او ولد ابن ذكرا فانه يفرض للاب السدس فريضة وان لم يترك المتوفى ولدا ولا ولد ابن ذكرا فانه يبدا بمن شرك الاب من اهل الفرائض فيعطون فرائضهم فان فضل من المال السدس فما فوقه كان للاب وان لم يفضل عنهم السدس فما فوقه فرض للاب السدس فريضة وميراث الام من ولدها اذا توفى ابنها او بنتها فترك المتوفى ولدا او ولد ابن ذكرا كان او انثى او ترك من الاخوة اثنين فصاعدا ذكورا كانوا او اناثا من ام واب او من اب

او من ام فالسدس لها وان لم يترك المتوفى ولدا ولا ولد ابن ولا اثنين من الاخوة فصاعدا فان للام الثلث كاملا الا في فريضتين فقط واحدى الفريضتين ان يتوفى رجل ويترك امراته وابويه فلامراته الربع ولامه الثلث مما بقي وهو الربع من رأس المال والاخرى ان تتوفى امرأة وتترك زوجها وابويها فيكون النصف لزوجها ولامها الثلث مما بقي وهو السدس من رأس المال وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولا يويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس فمضت السنة ان الاخوة اثنان فصاعدا

### \* ميراث الاخوة للام \*

قال مالك الامر للمجتمع عليه عندنا ان الاخوة للام لا يرثون مع الولد ولا مع ولد الابناء ذكرانا كانوا او اناثا شيئا ولا يرثون مع الاب ولا مع الجد ابي الاب شيئا وانهم يرثون فيما سوى ذلك يفرض للواحد منهم السدس ذكرا كان او انثى فان كانا اثنين فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث يقسمونه بينهم بالسواء للذكر مثل حظ الانثى وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وان كان رجل يورث كلالته او امرأته اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فكان الذكر والانثى في هذا بمنزلة واحدة \*

### \* ميراث الاخوة للاب والام \*

قال مالك الامر للمجتمع عليه عندنا ان الاخوة للاب والام لا يرثون مع الولد الذكر شيئا ولا مع ولد الابن الذكر شيئا ولا مع الاب ذنبا شيئا وهم يرثون مع البنات وبنات الابناء ما لم يترك المتوفى جدا ابا اب ما فضل من المال يكونون فيه عصبه يبدأ بمن له اصل فريضة مسماة فيعطون فرائضهم فان فضل بعد ذلك فضل كان للاخوة للاب والام يقسمونه بينهم على كتاب الدعز وجل ذكرانا كانوا او اناثا للذكر مثل حظ الانثيين فان لم يفضل شيء فلا شيء لهم قال وان لم يترك المتوفى ابا ولا جدا ابا اب والا ابنا ولا ولد ابن ذكرا كان او انثى فانه يفرض للاخت الواحدة للاب والام النصف فان كانتا اثنتين فما فوق ذلك من الاخوات للاب والام فرض لهما الثلثان فان كان

معهما اخ ذكر فلا فريضة لاحد من الاخوات واحدة كانت او اكثر من ذلك وييدا  
بمن شركهم بفريضة مسمات فيعطون فرائضهم فما فضل بعد ذلك من شيء كان بين  
الاخوة للاب والام للذكر مثل حظ الانثيين الا في فريضة واحدة فقط لم يكن لهم  
فيها شيء فاشتركوا مع بني الام فيها وتلك الفريضة هي امراة توفيت وتركت زوجها  
وامها واخوتها لامها واخوتها لابيها وامها فكان لزوجها النصف ولامها السدس  
ولاخوتها لامها الثلث فلم يفضل شيء بعد ذلك فيشرك بنوا الاب والام في هذه  
الفريضة مع بني الام في ثلثهم فيكون للذكر مثل حظ الانثي من اجل انهم كانوا  
اخوة المتوفى لامه وانما ورثوا بالام وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وان كان  
رجل يورث كلالته او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر  
من ذلك فهم شركاء في الثلث فذلك شركوا في هذه الفريضة لانهم كلهم اخوة  
المتوفى لامه

#### ميراث الاخوة للاب

قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان ميراث الاخوة للاب اذا لم يكن معهم احد من  
بني الاب والام كمنزلت الاخوة للاب والام سواء ذكرهم كذكرهم وانانهم كانوا انهم لا  
يشركون مع بني الام في الفريضة التي شركهم فيها بنوا الاب والام لانهم خرجوا  
من ولادة الام التي جمعت اوليك قال مالك فان اجتمع الاخوة للاب والام والاخوة للاب  
فكان في بني الاب والام ذكر فلا ميراث لاحد من بني الاب وان لم يكن بنوا  
الاب والام الا امراة واحدة او اكثر من ذلك من الاناث لا ذكر معهم فانه يفرض للاخت  
الواحدة للاب والام النصف ويفرض للاخوات للاب السدس تنتم الثلثين فان كان  
مع الاخوات للاب ذكر فلا فريضة لهن وييدا باهل الفرائض المسمات فيعطون  
فرائضهم فان فضل بعد ذلك فضل كان بين الاخوة للاب للذكر مثل حظ الانثيين  
وان لم يفضل شيء فلا شيء لهم فان كان الاخوة للاب والام امراتين او اكثر من  
ذلك من الاناث فرض لهم الثلثان ولا ميراث معهن للاخوات للاب الا ان يكون  
معهن اخ لاب فان كان معهن اخ لاب بدي بمن شركهم بفريضة مسمات  
فاعطوا فرائضهم فان فضل بعد ذلك فضل كان بين الاخوة للاب للذكر مثل حظ

الانثيين وان لم يفضل شيء فلا شيء لهم ولبني الام مع بني الاب والام ومع بني  
الاب للواحد السدس وللانثيين فصاعدا الثلث للذكر مثل حظ الانثى هم فيه  
بمنزلة واحدة سواء

### ميراث الجسد

مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان معاوية بن ابي سفيان كتب الى زيد بن  
ثابت يساله عن الجسد فكتب اليه زيد بن ثابت انك كتبت الي تسالني عن الجد والله  
اعلم وذلك ما لم يكن يقضي فيه الا الامراء يعني الخلفاء وقد حضرت الخائفتين قبلك يعطيانه  
النصف مع الاخ الواحد والثلث مع الانثيين فان كثرت الاخوة لم ينقصوه من الثلث  
مالك عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب ان عمر بن الخطاب فرض للجسد الذي  
يفرض الناس له اليوم \* مالك انه بلغه عن سليمان بن يسار انه قال فرض عمر بن  
الخطاب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت للجسد مع الاخوة الثلث قال مالك الامر  
المجتمع عليه عندنا والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا ان الجد ابا الاب لا يرث  
مع الاب ذنبا شيئا وهو يفرض له مع الولد الذكر ومع ابن الابن الذكر السدس  
فريضة وهو فيما سوى ذلك مالم يترك المتوفى اخا او اختا لايه بيده باحد ان شركه  
بفريضة مسمات فيعطون فرائضهم فان فضل من المال السدس فما فوقه كان  
له وان لم يفضل من المال السدس فما فوقه فرض للجسد السدس فريضة قال مالك  
والجد والاخوة للاب والام اذا شركهم احد بفريضة مسمات بيده فمن شركهم من اهل  
الفرائض فيعطون فرائضهم فما بقي بعد ذلك للجسد والاخوة من شيء فانه ينظر اي ذلك  
افضل لحظ الجد اعطيه الجد الثلث مما بقي له وللأخوة او يكون بمنزلة رجل من  
الاخوة فيما يحصل له ولهم يقاسمهم بمنزل حصبة احدهم او السدس من راس المال كله  
اي ذلك كان افضل لحظ الجد اعطيه وكان ما بقي بعد ذلك للأخوة للاب والام للذكر  
مثل حظ الانثيين الا في فريضة واحدة تكون قسمتهم فيها على غير ذلك وتلك  
الفريضة امرأة توفيت وتركت زوجها وامها واختها لامها وابيها وجدها فللزوجة  
النصف وللأم الثلث وللجد السدس وللأخت للاب والام النصف ثم تجع سدس  
الجسد ونصف الأخت فتقسم اثلاثا للذكر مثل حظ الانثيين فيكون للجسد ثلثاه

وللاخت ثلثة وميراث الاخوة للاب مع الجدة اذا لم يكن معهم اخوة لاب وام كميراث  
الاخوة للاب والام سواء ذكرهم كذكرهم وانماهم كانوا فانما اجتمع الاخوة للاب والام  
والاخوة للاب فان الاخوة للاب والام يعادون الجدة باخوتهم لا يبيهم فيمنعونهم بهم كثرة  
الميراث بعددهم ولا يعادونه بالاخوة للام لانه لو لم يكن مع الجدة غيرهم لم يرثوا معه  
شيئا وكان المال كله للجدة فما حصل للاخوة من بعد حظ الجدة فانه يكون للاخوة من  
الاب والام دون الاخوة للاب ولا يكون للاخوة للاب معهم شيء الا ان يكون الاخوة للاب  
والام امرأة واحدة فان كانت امرأة واحدة فانها تعاد الجدة باخوتها لا يبيها ما كانوا فما حصل لها  
ولهم من شيء كان لها دونهم ما بينها وبين ان تستكمل فريضةها وفريضة النصف  
من راس المال كله فان كان فيما يحاز لها ولاخوتها لا يبيها فضل عن نصف راس المال  
كله فهو لاخوتها لا يبيها للذكر مثل حظ الانثيين فان لم يفضل شيء فلا شيء لهم

#### ميراث الجدة

مالك عن ابن شهاب عن عثمان بن اسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب  
انه قال جاءت الجدة الى ابي بكر الصديق تساله ميراثها فقال لها ابو بكر مالك  
في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا  
فارجمي حتى اسال الناس فسال الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة  
الانصاري فقال مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر الصديق ثم جاءت الجدة  
الاخري الى عمر بن الخطاب تساله ميراثها فقال مالك في كتاب الله عز وجل  
شيء وما كان القضاء الذي قضى به الا لغيرك وما انا بزائد في الفرائض شيئا ولكنه  
ذلك السدس فان اجتمعتما فهو بينكما وابتكما خلت به فهو لها \* مالك عن  
يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد انه قال اتت الجدة الى ابي بكر الصديق  
فاراد ان يجعل السدس للتي من قبل الام فقال له رجل من الانصار اما انك تترك  
التي لوماتت وهو حي كان اياها يرث فجعل ابو بكر السدس بينهما \* مالك عن  
عبد ربه بن سعيد ان ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان لا يفرض  
الا للجديتين فقال مالك الامر المجتمع عليه الذي لا اختلاف فيه والذي ادركت عليه



اهل العلم ببلدنا ان الجدة ام الام لا ترث مع الام ديناسيئا وهي فيما سوى ذلك يفرض لها السدس فريضة وان الجدة ام الاب لا ترث مع الام ولا مع الاب شيئا وهي فيما سوى ذلك يفرض لها السدس فريضة فاذا اجتمعت الجدتان ام الاب وام الام وليس للمتوفى دونهما اب ولا ام فاني سمعت ان ام الام اذا كانت اقدهما لها السدس دون ام الاب فان كانت ام الاب اقدهما او كانتا في القعود من المتوفى بمنزلة سواء فان السدس بينهما نصفين قال مالك ولا ميراث لاحد من الجدات الا للجدتين لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث الجدة ثم سال ابو بكر عن ذلك حتى اتاه النبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ورث الجدة فانفذ لها ثم انت الجدة الاخرى الى عمر بن الخطاب فقال لها ما انا بزائد في الفرائض شيئا فان اجتمعتما فهو بينكما وايكما خلت به فهو لها قتل مالك ثم لم نعلم احدا ورث غير جدتين منذ كان لاسلام الى اليوم

#### ميراث الكلاله

مالك عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلاله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفيك من ذلك الاية التي نزلت في الصيف في اخر سورة النساء قال مالك والامر عندنا المجتمع عليه الذي لا اختلاف فيه والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا ان الكلاله على وجهين فاما الاية التي انزلت في اول النساء التي قال الله تبارك وتعالى وان كان رجل يورث كلاله او امرأة ولم يخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فهذه الكلاله التي ترث فيها الاخوة للام حتى لا يكون ولد ولا والد واما الاية التي في اخر سورة النساء قال الله تبارك وتعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ان امرء هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم قال مالك فهذه الكلاله التي تكون فيها الاخوة عصبة اذا لم يكن ولد فيرثون مع الجد في الكلاله فالجد يرث مع الاخوة لانه اولى بالميراث منهم وذلك انه يرث مع ذكور

ولد المتوفى السادس والاخوة لا يرثون مع ذكور ولد المتوفى شيئا وكيف لا يكون  
كأحدهم وهو يأخذ السادس مع ولد المتوفى فكيف لا يأخذ الثلث مع الاخوة وبنوا  
الام يأخذون معهم الثلث فالجد هو الذي حجب الاخوة للام ومنعهم مكانه الميراث  
فهو اولى بالذي كان لهم لانهم سقطوا من اجله ولو ان الجد لم يأخذ ذلك الثلث اخذه  
بنوا الام فانما اخذ ما لم يكن يرجع للاخوة للاب وكان الاخوة للام هم اولى بذلك  
الثلث من الاخوة للاب وكان الجد هو اولى به من الاخوة للام

ما جاء في العمرة

مالك عن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الرحمن بن حنظلة  
الزرقني انه اخبره عن مولى لقريش كان قديما يقال له بن مرسي انه قال كنت جالسا  
عند عمر بن الخطاب فلما صلى الظهر قال يا يرفا هلم ذلك الكتاب لكتاب كتبه  
في شأن العمرة فنسال عنها ونستخبر فيها فاتي به يرفا فدعى بتورا و قدح فيه ماء  
فمحي ذلك الكتاب ثم قال لو رضيك الله اترك لو رضيك الله اترك مالك عن محمد بن  
ابي بكر بن حزم انه سمع اباة كثيرا ما يقول كان عمر بن الخطاب يقول عجبا للعمرة  
تورث ولا تورث

ميراث ولاية العصابة

مالك الامر للمجتمع عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه والذي ادركت عليه اهل العلم  
يبلدنا في ولاية العصابة ان الاخ للاب والام اولى بالميراث من الاخ للاب والاخ للاب اولى  
بالميراث من بني الاخ للاب والام وابن الاخ للاب والام اولى من بني الاخ للاب وبنوا  
الاخ للاب اولى من بني ابن الاخ للاب والام وبنوا الاخ للاب اولى من العم اخي للاب  
للاب والام والعم اخوالاب للاب والام اولى من العم اخي الاب للاب والعم اخوالاب للاب  
اولى من بني العم اخي الاب للاب والام وابن العم للاب اولى من عم الاب اخي ابي الاب  
للاب والام قال مالك وكل شيء سئلت عنه من ميراث العصابة فانه على نحو هذا  
انسب المتوفى ومن ينازع في ولايته من عصبته فان وجدت احدا منهم يلقي  
المتوفى الى اب لا يلقاه احد منهم الى اب دونه فاجعل ميراثه للذي يلقاه الى  
الاب الاذنى دون من يلقاه الى فوق ذلك فان وجدتهم كلهم يلقونه الى اب واحد

يجمعهم جميعا فانظر اقدمهم في النسب فان كان ابن اب فقط فاجعل الميراث له دون لاطرف وان كان ابن اب وام فان وجدتهم مستويين ينتسبون من عدد الاباء الى عدد واحد حتى يلقوا نسب المتوفى جميعا وكانوا كلهم جميعا بني اب وبني اب وام فاجعل الميراث بينهم سواء وان كان والد بعضهم اخا والد المتوفى للاب والام وكان من سواه منهم انما هو اخو المتوفى لاييه فقط فان الميراث لبني اخي المتوفى لاييه وامه دون بني الاخ للاب وذلك ان الله تبارك وتعالى قال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم قال مالك والجد ابو الاب اولى من بني الاخ للاب والام واولى من العم اخي الاب للاب والام بالميراث وابن الاخ للاب والام اولى من الجدة بولاء الموالي \*

### من لاميراث له \*

مالك الامر المجتمع عليه عندنا الذي لا يختلف فيه والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا ان ابن الاج للام والجد ابا الام والعم اخا الاب للام والنحال والجدة ام ابي لأم وابنة الاج للاب والام والعممة والنحالة لا يرثون بارحامهم شيئا وانما لا يرث امرأة هي ابعد نسبا من المتوفى ممن سمي في هذا الكتاب برحمتها شيئا وانما لا يرث احد من النساء شيئا الا حيث سمين وانما ذكر الله تبارك وتعالى في كتابه ميراث الام من ولدها وميراث البنات من ايهن وميراث الزوجت من زوجها وميراث الاخوات للاب وميراث الاخوات للام وورثت الجدة بالذي جله عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها والمرأة ترث من اعتقت هي نفسها لان الله تبارك وتعالى قال في كتابه فاخوانكم في الدين ومواليكم \*

### ميراث اهل الملل \*

مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي عن عمر بن عثمان بن عفان عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه اخبره انما ورث ابا طالب عقيل وطالب ولم يرثه علي قال فلذلك تركنا نصيبنا من الشعب \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان محمدا بن الاشعث

اخبره ان عمته لم يهوديته او نصرانيته توفيت وان محمد بن الاشعث ذكر ذلك لعمر  
ابن الخطاب وقال له من يرثها قال عمر يرثها اهل دينها ثم اتى عثمان بن عفان فسأله  
عن ذلك فقال له عثمان اترابي نسيت ما قال لك عمر بن الخطاب يرثها اهل دينها  
مالك عن يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن ابي حكيم ان نصرانيا اعتنقه عمر بن عبد  
العزيز هلك قال اسماعيل فامرني عمر بن عبد العزيز ان اجعل ماله في بيت المال  
مالك عن النقة عنده انه سمع سعيد بن المسيب يقول ابي عمر بن الخطاب ان  
يورث احدا من الاعاجم الا احدا ولد في العرب قال مالك وان جاءت امرأة حامل  
من ارض العدو فوضعت في ارض العرب فهو ولدها يرثها ان ماتت وترثه ان مات  
ميراثها في كتاب الله والامر للمجتمع عليه عندنا والسنة التي لا اختلاف فيها والذي  
ادركت عليه اهل العلم ببلدنا انه لا يرث المسلم الكافر بقربته ولا ولاء ولا رحم ولا  
يجب احدا عن ميراثه قال مالك وكذلك كل من لا يرث اذا لم يكن دونه وارث  
فانه لا يجب احدا عن ميراثه

\* فيمن جهل امرة بالقتل او غير ذلك \*

مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن غير واحد من علمائهم انه لم يتوارث من  
قتل يوم الجمل ويوم صفين ويوم الحرة ثم كان يوم قديد فلم يورث احد منهم من  
صاحبه شيئا الا من علم انه قتل قبل صاحبه قال مالك وذلك الامر الذي  
لا اختلاف فيه ولا شك عند احد من اهل العلم ببلدنا وكذلك العمل في كل متوارثين  
هلكا بغرق او قتل او غير ذلك من الموت اذا لم يعلم ايهما مات قبل صاحبه  
وكان ميراثهما لمن بقي من ورثتهما يرث كل واحد منهما ورثته من الاحياء وقال مالك  
لا ينبغي ان يرث احدا احدا بالشك ولا يرث احدا احدا الا باليقين من العلم والشهادة وذلك ان  
الرجل يهلك هو ومولاه الذي اعتنقه ابوه فيقول بنوا الرجل العربي قد ورثه ابونا فليس  
ذلك لهم ان يرثوه بغير علم ولا شهادة انه مات قبله وانما يرثه اولي الناس به من  
الاحياء ومن ذلك ايضا الاخوان للاب والام يموتان ولا حدهما ولد والاخر لا ولد له  
ولهما اخ لا ييهما فلا يعلم ايهما مات قبل الاخر فيميراث الذي لا ولد له لاخير لا ييه وليس  
لبنو اخيه وامر شيء ومن ذلك ايضا ان تهلك العمته وابن اخيها او ابنة الاخ وعمها

فلا يعلم ايهما مات قبل فان لم يعلم ايهما مات قبل لم يرث العم من ابنة اخيه  
شيئا ولا يرث ابن الاخ من عمته شيئا

ميراث واد الملاعنة وولد الزنا

مالك انه بلغه ان عروة بن الزبير كان يقول في ولد الملاعنة وولد الزنا انه اذا  
مات ورثته امه حقها في كتاب الله عز وجل واخوته لامه حقوقهم وتورث البقية  
موالي امه ان كانت مولاة وان كانت عربية ورثت حقها وورث اخوته لامه  
حقوقهم وكان ما بقي للمسلمين قال مالك وبلفظي عن سليمان بن يسار مثل ذلك  
وعلى ذلك ادركت اهل العلم ببلدنا

• كتاب النكاح •

• بسم الله الرحمن الرحيم •

• ما جاء في الخطبة •

مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه • مالك عن نافع عن عبد  
الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه  
قال مالك وتفسير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم لا يخطب  
احدكم على خطبة اخيه ان يخطب الرجل المرأة فتركن اليه ويتفقا على صداق واحد  
معلوم وقد تراخيا فهي تشترط عليه لنفسها فتلك التي نهى ان يخطبها الرجل على  
خطبة اخيه ولم يعن بذلك اذا خطب الرجل المرأة فلم يوافقها امره ولم تركن اليه  
ان لا يخطبها احد فهذا باب فساد يدخل على الناس • مالك عن عبد الرحمن  
ابن القاسم عن اييه انه كان يقول في قول الله تبارك وتعالى ولا جناح عليكم فيما  
عرضتم به من خطبة النساء او اكنتم في انفسكم ان يقول الرجل للمرأة وهي في  
عدتها من وفات زوجها انك علي لكريمة واني فيك لراغب وان الله لسائق اليك  
خيرا ورزقا ونحو هذا من القول

• استيذان البكر والايام في انفسهما •

مالك عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن عباس ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستانن  
في نفسها واذنها صماتها \* مالك انه بلغه عن سعيد بن المسيب انه قال قال عمر  
ابن الخطاب لا تنكح المرأة الا باذن وليها او ذوي الراي من اهلها او السلطان  
مالك انه بلغه ان القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله كانا ينكحان بناتهما لابكار  
ولا يستامرانهن قال مالك وذلك لامر عندنا في نكاح الابكار وليس للبكر جواز في  
مالها حتى تدخل بيتها ويعرف من حالها \* مالك انه بلغه ان القاسم بن محمد  
وسالم بن عبد الله وسليمان بن يسار كانوا يقولون في البكر يزوجها ابوها بغير  
اذنها ان ذلك لازم لها \*

• ما جاء في الصداق والحجاء •

مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي لك فقامت قياما  
طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عندك من شيء تصدقها اياه فقال ما عندي الا  
ازاري هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعطيتها اياه جلست لا ازارك  
فالتمس شيئا فقال ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد  
شيئا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القرءان شيء قال نعم معي  
سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال رسول صلى الله عليه وسلم قد انكحتكها  
بما معك من القرءان \* مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب انه قال قال عمر  
ابن الخطاب ايما تزوج امرأة وبها جنون او جذام او برص فمسها فلها صداقها كاملا  
وذلك لزوجها غرم على وليها قال مالك وانما يكون ذلك غرما على وليها لزوجها اذا  
كان وليها الذي انكحها هو ابوها او اخوها او من يرى انه يعلم ذلك منها فاما اذا  
كان وليها الذي انكحها ابن عم او مولى او من العشيرة ممن يرى انه لا يعلم ذلك  
منها فليس عليه غرم وترد تلك المرأة ما اخذت من صداقها ويترك لها قدر ما  
تستحل به \* مالك عن نافع ان ابنة عبيد الله بن عمرو امها بنت زيد بن الخطاب  
كانت تحت ابن لعبد الله بن عمر بن الخطاب فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا

فابتغت امها صداقتها فقال عبد الله بن عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم  
 نمسكها ولم نطلبها فابت امها ان تقبل ذلك فجعلوا بينهم زيد ابن ثابت فقضى ان لا  
 صداق لها ولها الميراث \* مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز كتب في خلافته  
 الى بعض عماله ان كلما اشترط المنكح من كان ابا او غيره من حباء او اكرامته فهو للمرأة  
 ان ابتغته قال مالك في المرأة ينكحها ابوها وبشروط في صداقتها الحباء يحيى به  
 انه ما كان من شرط يقع به النكاح فهو لابنته ان ابتغته فلن فارقتها زوجها قبل ان  
 يدخل بها فلزوجها شرط الحباء الذي وقع به النكاح قال مالك في الرجل يزوج  
 ابنه صغيرا لا مال له ان الصداق على ابيه اذا كان الغلام يوم تزوج لا مال له وان  
 كان للغلام مال فالصداق في مال الغلام الا ان يسمى كلاب ان الصداق عليه  
 وذلك النكاح ثابت على الابن اذا كان صغيرا وكان في ولاية ابيه قال مالك في طلاق  
 الرجل امراته قبل ان يدخل بها وهي بكر فيعفو ابوها عن نصف الصداق ان ذلك  
 جائز لزوجها من ابيها فيما وضع عنه وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الا  
 ان يعفون فهن النساء اللاتي قد دخل بهن او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح فهو كلاب في  
 ابنته البكر والسيد في امته وهذا الذي سمعت في ذلك وعليه الامر عندنا قال مالك  
 في اليهودية والنصرانية تحت اليهودي او النصراني فتسلم قبل ان يدخل بها انه  
 لا صداق لها قال مالك لا ارى ان تنكح المرأة باقل من ربع دينار وذلك ادنى ما  
 يجب فيه القطع

### ارخاء الستور

مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قضى في  
 المرأة اذا تزوجها الرجل انه اذا ارخيت الستور فقد وجب الصداق \* مالك عن ابن  
 شهاب ان زيد بن ثابت كان يقول اذا دخل الرجل بامرته فارخيت عليهما الستور  
 فقد وجب الصداق \* مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول اذا دخل  
 الرجل بالمرأة في بيتها صدق الرجل عليها واذا دخلت عليه في بيته صدقت  
 عليه قال مالك ارى ذلك في المسيس اذا دخل عليها في بيتها فقالت قد مسني  
 وقال لم امسها صدق عليها فان دخلت في بيته فقال لم امسها وقالت قد مسني صدقت

### المقلم عند البكر

• مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الملك بن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال لها ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وان شئت ثلثت عندك ودرت فقالت ثلثت مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك انه كان يقول للبكر سبع وللثيب ثلاث قال مالك وذلك الامر عندنا فان كانت له امرأة غير التي تزوج فانها يقسم بينهما بعد ان تمضي ايام التي تزوج بالسوا ولا يحسب على التي تزوج ما اقام عندها

### • ما لا يجوز من الشروط في النكاح

• مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب سئل عن المرأة تشترط على زوجها انه لا يخرج بها من بلدها قال سعيد بن المسيب يخرج بها ان شاء قال مالك فالامر بالمجتمع عندنا انه اذا شرط الرجل للمرأة وان كان ذلك عند عقدة النكاح ان لا انكح عليك ولا اتسرى ان ذلك ليس بشيء الا ان يكون في ذلك يمين بطلاق او عتاق فيجب ذلك عليه ويلزمه

### • نكاح المحلل وما اشبهه

• مالك عن المسور بن رفاعة القرظي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ان رفاعة ابن سمواة طلق امراته تميمية بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فنكحت عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسه ففارقها فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه عن تزويجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سئلت عن رجل طلق امراته البتة فتزوجها بعده رجل اخر فطلقها قبل ان يمسه فهل يصلح لزوجها الاول ان يتزوجها فقالت عائشة لا يصلح حتى يذوق عسيلتها • مالك انه بلغه ان القاسم بن محمد سئل عن رجل طلق امراته البتة ثم تزوجها بعده رجل اخر فمات عنها قبل ان يمسه هل يحل لزوجها



الاول ان يراجعها فقال القاسم بن محمد لا يحمل لزوجها الاول ان يراجعها قال مالك في المحلل انه لا يقيم على نكاحه ذلك حتى يستقبل نكاحا جديدا فان اصابها في ذلك فلها مهرها \*

\* ما لا يجمع بينه من النساء \*

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول ينهى ان تنكح المرأة على عمتها او خالتها وان يطأ الرجل وليدة وفي بطنها جنين لغيره \*

\* ما لا يجوز من نكاح الرجل ام امراته \*

مالك عن يحيى بن سعيد انه قال سئل زيد بن ثابت عن رجل تزوج امرأة ثم فارقها قبل ان يصيبها هل تحل له امها فقال زيد بن ثابت لا لام مبهمة ليس فيها شرط وانما الشرط في الربائب \* مالك عن غير واحد ان عبد الله بن مسعود استفتى وهو بالكوفة عن نكاح لام بعد الابنة اذا لم تكن الابنة مست فارخص في ذلك ثم ان ابن مسعود قدم المدينة فسأل عن ذلك فاخبر انه ليس كما قال وانما الشرط في الربائب فرجع ابن مسعود الى الكوفة فلم يصل الى منزله حتى اتى الرجل الذي افتاه بذلك فامر ان يفارق امراته قال مالك في الرجل تكون تحته المرأة ثم ينكح امها فيصيبها انها تحرم عليه امراته ويفارقهما جميعا ويحرمان عليه ابدا اذا كان قد اصاب لام فان لم يصب لام لم تحرم عليه امراته وفارق لام وقال مالك في الرجل يتزوج المرأة ثم ينكح امها فيصيبها انه لا تحل له امها ابدا ولا تحل لايه ولا لابنه ولا تحل له ابنتها وتحرم عليه امراته قال مالك فاما الزنا فانه لا يهرم شيئا من ذلك لان الله تبارك وتعالى قال وامهات نسائكم فانما حرم ما كان تزويجا ولم يذكر تحريم الزنا فكل تزويج كان على وجه الجلال يصيب صاحبه امراته فهو بمنزلة التزويج المحلل فهذا الذي سمعت والذي عليه امر الناس عندنا

\* نكاح الرجل ام امرأة قد اصابها على وجه ما يكره \*

قال مالك في الرجل يزني بالمرأة فيقام عليه الحد فيها انه ينكح ابنتها وينكحها

ابنه ان شاء وذلك انه اصابها حراما وانما الذي حرم الله ما اصاب بالحلل على وجه الشبهة بالنكاح قال الله تبارك وتعالى ولا تتكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فلو ان رجلا نكح امرأة في عدتها نكاحا حللا فاصابها حرمت على ابنه ان يتزوجها وذلك ان اباه نكحها على وجه الحلل لا يقام عليه فيه الحد ويلحق به الولد الذي يولد فيه باييه وكما حرمت على ابنه ان يتزوجها حين تزوجها ابوه في عدتها واصابها فكذلك تحرم على الاب ابنتها اذا هو اصاب امها  
\* جامع مالا يجوز من النكاح \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الاخر ابنته ليس بينهما صداق \* مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية الانصاري عن خنساء بنت خدام ان اباهما زوجها وهي ثيت فكرهت ذلك فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه \* مالك عن ابي الزبير المكي ان عمر ابن الخطاب اتى بنكاح لم يشهد عليه الا رجل وامرأة فقال هذا نكاح السر ولا اجيزه ولو كنت تقدمت فيه لرجمت \* مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن سليمان بن يسار ان طليحة الاسديت كانت تحت رشيد النقي فطلقها فنكحت في عدتها فضربها عمر بن الخطاب وضرب زوجها بالمخفقة ضربات وفرق بينهما ثم قال عمر بن الخطاب ايما امرأة نكحت في عدتها فان كان زوجها الذي تزوجها لم يدخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقيت عدتها من زوجها الاول ثم كان الاخر خاطبا من الخطاب فان كان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقيت عدتها من الاول ثم اعتدت من الاخر ثم لا يجتمعان ابدا قال مالك وقال سعيد بن المسيب ولها مهرها بنا استحبل منها قال مالك الامر عندنا في المرأة الحرة يتوفى عنها زوجها فتعتد اربعة اشهر وعشرا انها لا تنكح بعدها اذا ارتابت من حيضتها حتى تستبرئ نفسها من تلك الرية اذا خافت الحمل  
\*

### \* نكاح الامت على الحرة \*

مالك انه بلغه ان عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر سئلا عن رجل كانت تحته

امراة حرة فاراد ان ينكح عليها امته فكرها ان يجمع بينهما \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول لا تنكح الامته على الحرة الا ان تشاء الحرة فان طاعت الحرة فلها الثلثان من القسم قال مالك ولا ينبغي لحران يتزوج امته وهو يجد طولاً لحره ولا يتزوج امته اذا لم يجد طولاً لحره الا ان يخشى العنت وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه ومن لم يستطع منكم طولاً ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتيانكم المؤمنات وقال ذلك لمن خشي العنت منكم والعنت هو الزنى \*

\* ما جاء في الرجل يملك الامته قد كانت تحتها ففارقها \*  
مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الرحمن عن زبد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامته ثلاثاً ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره \* مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار سئلا عن رجل زوج عبداً له جاريتاً له فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها له هل تحل له بملك اليمين فقالا لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره \* مالك انه سأل ابن شهاب عن رجل كانت تحتها امته مملوكة فاشتراها وقد كان طلقها واحدة فقال تحل له بملك يمينه ما لم يبت طلاقها فان بت طلاقها فلا تحل له بملك يمينه حتى تنكح زوجاً غيره قال مالك في الرجل ينكح الامته فتلد منه ثم يبتاعها انها لا تكون ام ولد له بذلك الولد الذي ولدت منه وهي لغيره حتى تلد منه وهي في ملكه بعد ابتياعه اياها وان اشتراها وهي حامل ثم وضعت عنده كانت ام ولده بذلك الحمل فيما نرى والله اعلم \*

\* ما جاء في كراهة اصابة الاختين بملك والمرأة وابنتها \*  
مالك عن ابن شهاب عن غييد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابيه ان عمر ابن الخطاب سئل عن المرأة وابنتها من ملك اليمين توطيناً احدهما بعد الاخرى فقال عمر ما احب ان اخبرهما جميعاً ونهى عن ذلك \* مالك عن ابن شهاب عن قبيصة ابن ذؤيب ان رجلاً سأل عثمان بن عفان عن الاختين من ملك اليمين هل يجمع بينهما فقال عثمان احلتهما اية وحرمتهما اية واما انا فلا احب ان اصنع ذلك قال فخرج فلقي رجلاً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك

فقال لو كان لي من الامر شي ثم وجدت اجدا فعل ذلك ل جعلته نكالا قال ابن شهاب اراه علي بن ابي طالب \* مالك انه بلغه عن الزبير بن العوام مثل ذلك قال مالك في لامته تكون عند الرجل فيصيبها ثم يريد ان يصيب اختها انها لا تحل له حتى يحرم عليه فرج اختها بنكاح او عتاقة او كتابة او ما اشبه ذلك يزوجه عبده او عبد غيره \*

\* النهي ان يصيب الرجل امته كانت لايه  
مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب وهب لابنه جارية فقال لا تمسها فاني قد كشفتها \* مالك عن عبد الرحمن بن المجر انه قال وهب سالم بن عبد الله لابنه جارية فقال لا تقربها فاني قد اردتها فلم انبسط اليها \* مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا نهشل قال للقاسم بن محمد اني رايت جارية لي منكشفا عنها وهي في القمر فجلست منها مجلس الرجل من امراته فقالت اني حائض فقامت ولم اقربها بعد افاهبها لابني يطاها فنهاه القاسم عن ذلك \* مالك عن ابراهيم بن ابي غبلة عن عبد الملك بن مروان انه وهب لصاحب له جارية ثم سأل عنها فقال قد هممت ان اهبها لابني فيفعل بها كذا وكذا فقال عبد الملك لمروان كان اورع منك وهب لابنه جارية ثم قال لا تقربها فاني قد رايت ساقها منكشفة \*

\* النهي عن نكاح اماء اهل الكتاب  
قال مالك لا يحل نكاح امته يهودية ولا نصرانية لان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه والمحصنات من المومنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فهن الحرائر من اليهوديات والنصرانيات وقال الله تبارك وتعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المومنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات فهن الاماء المومنات وانما احل الله فيما نرى نكاح الاماء المومنات ولم يحلل اماء اهل الكتاب اليهودية والنصرانية والامته اليهودية والنصرانية تحلل لسيدها بملك اليمين ولا يحل وطئ امته مجوسية بملك اليمين \*

\* ما جاء في الاحصان  
مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال والمحصنات من النساء هن

اولات الا زواج ويرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا \* مالك عن ابن شهاب وبلغه  
عن القاسم بن محمد انهما كانا يقولان اذا نكح الحر لامته فمسيها فقد احصنته قال  
مالك وكل من ادركت كان يقول ذلك تحضن لامته الحر اذا نكحها فمسيها  
قال مالك يحصن العبد الحر اذا مسها بنكاح ولا تحصن الحر العبد الا ان  
يعتق وهو زوجها فمسيها بعد عتقه فان فارقتها قبل ان يعتق فليس بمحصن حتى  
يتزوج بعد عتقه ويمس امراته ولامته اذا كانت تحت الحر ثم فارقتها قبل ان تعتق  
فلا يحصنها نكاح اياها وهي امته حتى تنكح بعد عتقها ويصيبها زوجها فذلك  
احصانها ولامته اذا كانت تحت الحر فتعتق وهي تحتها قبل ان يفارقتها انه يحصنها  
اذا عتقت وهي عنده اذا هو اصابها بعد ان تعتق والحره النصرانية واليهودية ولامته  
المسلمة يحصن الحر المسلم اذا نكح احداهن فاصابها

#### \* نكاح المتعتة \*

مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي بن ابي طالب عن  
ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة  
النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمير الانسانية \* مالك عن ابن شهاب عن عروة  
ابن الزبير ان خولته بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان ربيعت ابنة  
امية استمتع بامرأة مولدة فحملت منه فخرج عمر بن الخطاب فرعا يجرداءه فقال  
هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيها لرجت

#### \* نكاح العبيد \*

مالك انه سمع ربيعت بن ابي عبد الرحمن يقول ينكح العبد اربع نسوة كالحر قال مالك  
وهذا احسن ما سمعت في ذلك قال مالك والعبد مخالف للمحلل ان اذن له سيده  
ثبت نكاحه وان لم ياذن له سيده فرق بينهما والمحلل يفرق بينهما على كل حال اذا  
اريد بالنكاح التحليل قال مالك في العبد اذا ملكته امراته او الزوج يملك امراته ان  
ملك كل واحد منهما صاحبه يكون فسه سخا بغير طلاق وان تراجع بنكاح بعده لم  
تكن تلك الفرقة طلاقا والعبد اذا اعتقه امراته اذا ملكته وهي في عدة منه  
لم يتراجعا الا بنكاح جديد

\* نكاح المشرك اذا اسلمت زوجته قبله \*

مالك عن ابن شهاب انه بلغه ان نساءكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسلمن بارضهن وعن غيرهما جرات وازواجهن حين اسلمن كفار منهن بنت الوليد بن  
المغيرة وكانت تحت صفوان بن امية فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها صفوان بن  
امية من الاسلام فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه وهب بن عمير  
برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا لصفوان بن امية ودعاء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى الاسلام وان يقدم عليه فان رضي امرا قبله والاسيرة شهرين فلما قدم  
صفوان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه ناداه على رعويس الناس فقال يا محمد  
ان هذا وهب بن عمير جاءني بردائك وزعم انك دعوتني الى القدوم عليك فان رضيت  
امرا قبلته والاسيرتني شهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ابا وهب فقال  
لا والله لا انزل حتى تبين لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لك تسيير  
اربعة اشهر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هوازن بحنين فارسل الى  
صفوان بن امية يستعيرو اداة وسلاحا عنده فقال صفوان اطوعا ام كرها فقال بل طوعا  
فاعة اداة والسلاح التي عنده ثم خرج صفوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو كافر فشهد حيننا والطائف وهو كافر وامراته مسلمة ولم يفرق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بينه وبين امراته حتى اسلم صفوان واستقرت عنده امراته بذلك النكاح  
مالك عن ابن شهاب انه قال كان بين اسلام صفوان وبين اسلام امراته  
نحو من شهر قال ابن شهاب ولم يبلغنا ان امرأة هاجرت الى الله ورسوله وزوجها  
كافر مقيم بدار الكفر الا فرقت هجرتها بينها وبين زوجها الا ان يقدم زوجها مهاجرا  
قبل ان تنقض عدتها \* مالك عن ابن شهاب ان ام حكيم بنت الحارث بن هشام  
وكانت تحت عكرمة بن ابي جهل اسلمت يوم الفتح وهرب زوجها عكرمة بن  
ابي جهل من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت ام حكيم حتى قدمت عليه اليمن  
فدعته الى الاسلام فاسلم وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فلما رآه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب فرحا وما عليه رداء حتى بايعه فبثا على  
نكاحهما ذلك قال مالك واذا اسلم الرجل قبل امراته وقعت الفرقة بينهما اذا

عرض عليها الاسلام فلم تسلم لان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولا تمسكوا  
بعصم الكوافر

\* ما جاء في الوليمة \*

مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف جاء لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وبه انرصفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انه  
تزوج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم سقت اليها فقال زنة نواة من ذهب  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة \* مالك عن يحيى بن سعيد انه  
قال لقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يولم بالوليمة ما فيها خبز ولا  
لحم \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا دعيت احدكم الى وليمة فلياتها \* مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن  
ابي هريرة انه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك المساكين  
ومن لم يات الدعوة فقد عصا الله ورسوله \* مالك عن اسحاق بن عبد الله بن  
ابي طلحة انه سمع انس ابن مالك يقول ان خياطاً دعى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك  
الطعام فقرب اليه خبزاً من شعير ومرقاً فيه دبء قال انس فرأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يتبع الدبء من حول القصعة فلم ازل احب الدبء بعد ذلك اليوم \*

\* جامع النكاح \*

مالك عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم  
المرأة او اشترى الجارية فليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة واذا اشترى البعير فليأخذ بذروة  
سنامه وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم مالك عن ابي الزبير المكي ان رجلاً  
خطب الى رجل اخته فذكر انها قد كانت احدثت فبلغ ذلك عمر بن الخطاب  
فصر به او كاد يصر به ثم قال مالك والخبير \* مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان  
القاسم بن محمد وعروة بن الزبير كانا يقولان في الرجل يكون عنده اربع نسوة فيطلق  
احدهن البته انه يتزوج ان شاء ولا ينتظر ان تنقضي عدتها \* مالك عن ربيعة  
ابن ابي عبد الرحمن ان القاسم بن محمد وعروة بن الزبير افتيا الوليد بن عبد الملك عام

قدم المدينة بذلك غير ان القاسم بن محمد قال طلقها في مجالس شتى  
مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال ثلاث ليس فيهن لعب  
النكاح والطلاق والعتق \* مالك عن ابن شهاب عن رافع بن خديج انه تزوج  
بنت محمد بن مسلمة لانصاري فكانت عنده حتى كبرت فتزوج عليها فتاة شابة  
فثائر الشابة عليها فناشدته الطلاق فطلقها واحدة ثم امهلهما حتى اذا كانت تحل  
راجعهما ثم عاد فثائر الشابة عليها فناشدته الطلاق فطلقها واحدة ثم راجعهما ثم عاد  
فثائر الشابة فناشدته الطلاق فقال ما شئت انما بقيت واحدة فان شئت استقررت  
على ما تريد من الاثرة وان شئت فارقتك قالت بلى استقر على الاثرة فامسحها على  
ذلك ولم ير رافع عليه انما حين قرت عنده على الاثرة

\* \* \*  
\* بسم الله الرحمن الرحيم \* \* \*  
\* كتاب الطلاق \* \* \*  
\* ما جاء في البتة \* \* \*

مالك انه بلغه ان رجلا قال لعبد الله بن عباس اني طلق امراتي مائة تطليقة  
فماذا ترى علي فقال له ابن عباس طلق منك بثلاث وسبع وتسعون اتخذت بها  
مايات الله هزوا \* مالك انه بلغه ان رجلا جاء الى عبد الله بن مسعود فقال اني  
طلقت امراتي ثمانى تطليقات فقال ابن مسعود فماذا قيل لك قال قيل لي انها  
قد بانتي مي فقال ابن مسعود صدقوا من طلق كما امره الله فقد بين الله له ومن  
ابس على نفسه لبسا جعلنا لبسه به لا تلبسوا على انفسكم وتحمله عنكم هو كما  
يقولون \* مالك عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر ابن حزم ان عمر بن عبد العزيز  
قال له البتة ما يقول الناس فيها قال ابو بكر فقلت له كان ابلان بن عنمان يجعلها  
واحدة فقال عمر بن عبد العزيز لو كان الطلاق الفا ما ابقت البتة منه شيئا من قال  
البتة فقد رمى الغاية القصوى \* مالك عن ابن شهاب ان مروان بن الحكم كان  
يقضي في الذي يطلق امراته البتة انها ثلاث تطليقات قال مالك وهذا احب  
ما سمعت الي في ذلك

\* ما جاء في الخلية والبرية واشباه ذلك \*



مالك انه بلغه انه كتب الى عمر بن الخطاب من العراق ان رجلا قال لامرأته  
حبلك على غاربك فكتب عمر بن الخطاب الى عامله ان مره يوافيني في الموسم  
فبينما عمر يطوف بالبيت اذ لقيه الرجل فسلم عليه فقال عمر من انت فقال انا  
الذي امرت ان اجلب عليك فقال له عمر اسئلك برب هذه البنية ما اردت بقولك  
حبلك على غاربك فقال له الرجل لو استحلقتني في غير هذا المكان ما صدقتك  
اردت بذلك الفراق فقال عمر بن الخطاب هو ما اردت \* مالك انه بلغه ان علي  
ابن ابي طالب كان يقول في الرجل يقول لامرأته انت علي حرام انها ثلاث  
تطبيقات قال مالك وذلك احسن ما سمعت في ذلك \* مالك عن نافع ان عبد  
الله بن عمر كان يقول في الخلية والبرية انها ثلاث تطبيقات كل واحدة منهما  
مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد ان رجلا كانت تحته وليدة لقوم فقال  
لاهلها شانكم بها فراى الناس انها تطليقت واحدة \* مالك انه سمع ابن شهاب  
يقول في الرجل يقول لامرأته برئت مني وبرئت منك انها ثلاث تطبيقات بمنزلة  
البتة قال مالك في الرجل يقول لامرأته انت خلية او برية او بائنة انها ثلاث  
تطبيقات للمرأة التي قد دخل بها ويدين في التي لم يدخل بها او واحدة اراد ام  
ثلاثا فان قال واحدة حلف على ذلك وكان مخاطبا من الخطاب لانه لا يخلي المرأة  
التي قد دخل بها زوجها ولا يبينها ولا يبريها الا ثلاث تطبيقات والتي لم يدخل  
بها تخليها وتبينها وتبريها الواحدة قال مالك وهذا احسن ما سمعت في ذلك \*

ما ييس من التملك

مالك انه بلغه ان رجلا جاء الى عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن اني جعلت  
امر امراتي بيدها فطلقت نفسها فماذا ترى فقال عبد الله بن عمر اراه كما قالت  
فقال الرجل لا تفعل يا ابا عبد الرحمن فقال ابن عمر انا افعل انت فعلته \* مالك  
عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا ملك الرجل امرأته امرها فالقضاء ما قضت  
به الا ان ينكر عليها او يقول لم ارد الا واحدة فيحلف على ذلك ويكون املك بها  
ما كانت في عدتها

ما يجب فيه تطليقت واحدة من التملك

مالك عن سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت عن خارجة بن زيد بن ثابت أنها أخبرته  
أنه كان جالسا عند زيد بن ثابت فأتته فأتته محمد بن أبي عتيق وعيناها تدمعان فقال له  
زيد ما شأنك فقال ملكت امرأتي امرها ففارقني فقال له زيد ما جملك على ذلك  
فقال القدر فقال له زيد ارتجعها ان شئت فانها هي واحدة وانت املك بها  
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان رجلا من ثقيف ملك امراته امرها  
فقال أنت الطلاق فسكت ثم قالت أنت الطلاق فقال بفيك الحجر ثم قالت  
أنت الطلاق فقال بفيك الحجر فاختصما الى مروان بن الحكم فاستحلفه ما ملكها  
الا واحدة وردها اليه قال مالك قال عبد الرحمن فكان القاسم يعجبه هذا القضا ويراه  
احسن ما سمع في ذلك قال مالك وهذا احسن ما سمعت في ذلك واحب الي  
\* مالا يبين من التفليك \*

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها خطبت على  
عبد الرحمن بن ابي بكر قريية بنت ابي امية فزوجوه ثم انهم عتبوا على عبد الرحمن  
وقالوا ما زوجنا الا عائشة فارسلت عائشة الى عبد الرحمن فذكرت ذلك له  
فجعل امر قريية بيدها فاخترت زوجها فلم يكن ذلك طلاقا \* مالك عن عبد  
الرحمن بن القاسم عن ابيه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زوجت حفصة  
بنت عبد الرحمن المنذر بن الزبير وعبد الرحمن غائب بالشام فلما قدم عبد الرحمن قال ومثلي  
يصنع هذا به ومثلي يفتات عليه فكلمت عائشة المنذر بن الزبير فقال المنذر فان ذلك  
بيد عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ما كنت لارد امر ارضيته فقرت حفصة عند المنذر ولم  
يكن ذلك طلاقا \* مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمرو ابا هريرة سئلا عن الرجل  
يملك امراته امرها فترد ذلك اليه ولا يقضي فيه شيئا فقال ليس ذلك بطلاق \* مالك  
عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال اذا ملك الرجل امراته امرها  
فلم تفارقه وقرت عنده فليس ذلك بطلاق قال مالك في المملكة اذا ملكها زوجها امرها  
ثم افترقا ولم تقبل من ذلك شيئا فليس بيدها من ذلك شيء وهو لها ماداما في مجلسهما  
\* لا يـلـا \*

مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب انه كان يقول اذا الى

الرجل من امراته لم يقع عليه طلاق وان مضت الاربعه اشهر حتى يوقف  
فاما ان يطلق واما ان يفني قال مالك وذلك الامر عندنا \* مالك عن نافع عن عبد  
الله بن عمر انه كان يقول ايما رجل اءالى من امراته فانه اذا مضت الاربعه  
الاشهر وقف حتى يطلق او يفني ولا يقع عليه طلاق اذا مضت الاربعه الاشهر حتى  
يوقف \* مالك عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب وابا بكر بن عبد الرحمن كان  
يقولان في الرجل يولي من امراته انها اذا مضت الاربعه الاشهر فهي تطليقة  
وتزوجها عليها الرجعة ما كانت في العدة \* مالك انه بلغه ان مروان بن  
الحكم كان يقضي في الرجل اذا اءالى من امراته انها اذا مضت الاربعه الاشهر  
فهي تطليقة ولم عليها الرجعة ما دامت في عدتها قال مالك وعلى ذلك كان  
راي ابن شهاب قال مالك في الرجل يولي من امراته فيوقف فيطلق عند  
انقضاء الاربعه الاشهر ثم يراجع امراته انه ان لم يصبها حتى تنقضي عدتها فلا  
سبيل له عليها الا ان يكون له عذر من مرض او سجن او ما اشبه ذلك من العذر فان  
ارتجاعه ايها ثابت عليها فان مضت عدتها ثم تزوجها بعد ذلك فانه ان لم يصبها  
حتى تنقضي الاربعه الاشهر وقف ايضا فان لم يفني دخل عليه الطلاق بالايلاء  
الاول اذا مضت الاربعه الاشهر ولم يكن له عليها رجعة لانه نكحها ثم طلقها قبل  
ان يمسه فلا عدة له عليها ولا رجعة قال مالك في الرجل يولي من امراته فيوقف  
بعد الاربعه الاشهر فيطلق ثم يرتجع ولا يمسه فتتقضي اربعه اشهر قبل ان تنقضي  
عدتها انه لا يوقف ولا يقع عليه طلاق وانه ان اصابها قبل ان تنقضي عدتها كان  
احق بها وان مضت عدتها قبل ان يصيبها فلا سبيل له اليها وهذا احسن ما سمعت  
في ذلك قال مالك في الرجل يولي من امراته ثم يطلقها فتتقضي الاربعه الاشهر  
قبل انقضاء عدة الطلاق قالهما تطليقتان ان هو وقف ولم يفني وان مضت عدة الطلاق  
قبل الاربعه الاشهر فليس الايلاء بطلاق وذلك ان الاربعه الاشهر التي كانت توقف  
بعدها مضت وليست له يومئذ بامراة ومن حلف ان لا يطا امراته يوما او شهرا ثم  
مكث حتى ينقضي اكثر من الاربعه الاشهر فلا يكون ذلك ايلاء انما يوقف في  
الايلاء من حلف على اكثر من الاربعه الاشهر فاما من حلف ان لا يطا امراته

اربعة اشهر او ادنى من ذلك فلا ارى عليه ايلاء لانه اذا دخل الاجل الذي يوقف عنده خرج من يمينه ولم يكن عليه وقف قال مالك من حلف لامرأته ان لا يطأها حتى تقطم ولدها فان ذلك لا يكون ايلاء وقد بلغني ان علي بن ابي طالب سئل عن ذلك فلم يره ايلاء  
\* ايلاء العبيد \*

مالك انه سال ابن شهاب عن ايلاء العبد فقال هو نحو ايلاء الحر وهو عليه واجب وايلاء العبد شهران \*

\* ظهار الحر \*

مالك عن سعيد بن عمر بن سليم الزرقى انه سال القاسم بن محمد عن رجل طلق امرأة ان هو تزوجها فقال القاسم بن محمد ان رجلا جعل امرأة عليه كظهر امه ان هو تزوجها فامره عمر بن الخطاب ان هو تزوجها ان لا يقربها حتى يكفر كفارة المتظاهر مالك انه بلغه ان رجلا سال القاسم بن محمد وسليمان بن يسار عن رجل تظاهر من امرأة قبل ان ينكحها فقالا ان نكحها فلا يمسهما حتى يكفر كفارة المتظاهر \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال في رجل تظاهر من اربع نسوة له بكلمة واحدة انه ليس عليه الا كفارة واحدة \* مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن مثل ذلك قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا قال الله تبارك وتعالى في كفارة المتظاهر فتحري رقبته من قبل ان يتماسا فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قال مالك في الرجل يتظاهر من امراته في مجالس متفرقة قال ليس عليه الا كفارة واحدة فان تظاهر ثم كفر ثم تظاهر بعد ان يكفر فعليه الكفارة ايضا ومن تظاهر من امراته ثم مسها قبل ان يكفر ليس عليه الا كفارة واحدة ويكف عنها حتى يكفر وليستغفر الله وذلك احسن ما سمعت والظهار من ذوات المحارم من الرضاة والنسب سواء وليس على النساء ظهار قال مالك في قول الله تبارك وتعالى والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا قال سمعت ان تفسير ذلك ان يتظاهر الرجل من امراته ثم يجمع على امساكها واصابتها فان اجمع على ذلك فقد وجبت عليه الكفارة وان طلقها ولم يجمع بعد تظاهرها منها على امساكها واصابتها فلا كفارة عليه قال مالك فان تزوجها بعد ذلك لم يمسهما حتى يكفر كفارة المتظاهر قال مالك

في الرجل يتظاهر من امته انه ان اراد ان يصيها فعليه كفارة الظهار قبل ان يطاها  
ولا يدخل على الرجل ايلاء في مظاهرة الا ان يكون مضارا لا يريد ان يفني من  
تظاهرة \* مالك عن هشام بن عروة انه سمع رجلا يسأل عروة بن الزبير عن رجل  
قال لامرأته كل امرأة انكحها عليك ما عشت فهي علي كظهرامي فقال عروة بسن  
الزبير يجزبه عن ذلك عتق رقبة \*

### \* ظهار العيـد \*

مالك انه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك يريد انه  
يقع عليه كما يقع على الحر وظهار العبد عليه واجب وصيام العبد في الظهار شهران  
قال مالك في العبد يتظاهر من امرأته انه لا يدخل عليه ايلاء وذلك انه لو ذهب يصوم  
صيام كفارة المتظاهر دخل عليه طلاق لا ايلاء قبل ان يفرغ من صيامه \*

### \* ما جاء في الخيـار \*

مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة ام المؤمنين  
انها قالت كان في بريرة ثلاث سنن فكانت احدى السنن الثلاث انها اعتقت  
فخبرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تغور بالحرم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الم اربرت فيها لحم فقالوا بلى يا رسول الله ولكن ذلك  
لحم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هو عليها صدقة وهولنا هديته \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول في  
الامة تكون تحت العبد فتعتق الامة ان لها الخيار ما لم يمسهما قال مالك وان  
مسهما زوجها فزعمت انها جهلت ان لها الخيار فانها تتهم ولا تصدق بما ادعت  
من الجهالة ولا خيار لها بعد ان يمسهما \* مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير  
ان مولاة لبني عدي من قريش يقال لها زبراء كانت تحت عبد وهي امته يومئذ  
فعتقت قالت فارسلت الي حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فدعتني فقالت  
اني مخبرتك خبرا ولا احب ان تصنعي شيئا ان امرك بيدك ما لم يمسهك زوجك فان  
مسك فليس لك من الامر شيء قالت فقلت هو الطلاق ثم الطلاق ثم الطلاق ففارقته ثلاثا

مالك انه بلغه عن سعيد بن المسيب انه قال اينما رجل تزوج امرأة وبه جنون او ضرر فانها تخير فان شاءت قرت وان شاءت فارقت قال مالك في لامته تكون تحت العبد ثم تعتق قبل ان يدخل بها او يمسه انها اذا اختارت نفسها فلا صداق لها وهي تطليقة وذلك الامر عندنا \* مالك عن ابن شهاب انه سمعه يقول اذا خير الرجل امراته فاختارته فليس ذلك بطلاق قال مالك وذلك احسن ما سمعت قال مالك في المخيرة اذا خيرها زوجها فاختارت نفسها فقد طلقت ثلاثا وان قال زوجها لم اخيرك الا واحدة فليس له ذلك وذلك احسن ما سمعت وان خيرها فقالت قد قبلت واحدة وقال لم ارد هذا انما خيرتك في الثلاث جميعا انها ان لم تقبل الا واحدة اقامت عنده على نكاحها ولم يكن ذلك فراقا ان شاء الله عز وجل \*

### \* ما جاء في الخلع \*

مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن انها اخبرته عن حبيبة بنت سهل الانصاري انها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابها في الغلس فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه فقالت انا حبيبة بنت سهل يا رسول الله فقال ما شانك فقالت لا انا ولا ثابت بن قيس لزوجها فلما جاء زوجها ثابت بن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل فذكرت ما شاء الله ان تذكر فقالت حبيبة يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بت خذ منها فاخذ منها وجلست في بيت اهلها \* مالك عن نافع عن مولاة لصفية بنت ابي عبيد انها اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر قال مالك في المفتديت التي تفتدي من زوجها انه اذا علم ان زوجها اضربها وضيق عليها وعلم انه ظالم لها مضى الطلاق ورد عليها مالها فهذا الذي كنت اسمع والذي عليه امر الناس عندنا ولا باس بان تفتدي المرأة من زوجها باكثر مما اعطاها \*

### \* طلاق المختلعة \*

مالك عن نافع ان ربيع بنت معوذ بن عفراء جاءت هي وعمتها الى عبد الله بن عمر فاخبرته انها اختلعت من زوجها في زمان عثمان بن عفان فبلغ ذلك عثمان

ابن عفان فلم ينكره وقال عبد الله بن عمر عدتها عدة المطلقة \* مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وابن شهاب كانوا يقولون عدة المختلعة مثل عدة المطلقة ثلاثه قروء قال مالك في المفتدية انها لا ترجع الى زوجها الا بنكاح جديد فان هو نكحها ففارقها قبل ان يمسه لم يكن له عليها عدة من الطلاق الاخر وتبني على عدتها الاولى وهذا احسن ما سمعت في ذلك قال مالك اذا افتدت المرأة من زوجها بشيء على ان يطلقها فطلقها طلاقا متابعا نسقا فذلك ثابت عليه فان كان بين ذلك صمات فما اتبعه بعد الصمات فليس بشيء \*

### \* ما جاء في اللعان \*

مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمر العجاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم اريت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سللي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تاتي بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سالته عنها فقال عويمر والله لا انتهي حتى اساله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنها قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مالك قال ابن شهاب فكانت تلك بعد سنة المتلاعنين مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رجلا لا عن امراته في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمرأة قال مالك قال الله تبارك وتعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم

شهداء الا انفسهم فشهادة احدثهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة  
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ويدرا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات  
بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين قال  
مالك السنة عندنا ان المتلاعنين لا يتساكحان ابدا وان اكذب نفسه جلد الحد  
والحق به الولد ولم ترجع اليه ابدا قال وعلى هذا السنة عندنا التي لا شك فيها ولا  
اختلاف واذا فارق الرجل امراته فراقا باتا ليس له عليها فيه رجعة ثم انكر  
حملها لا عنها اذا كانت حاملا وكان حملها يشبه ان يكون منه اذا ادعت مالم يات  
دون ذلك من الزمان الذي يشك فيه فلا يعرف انه منه قال فهذا الامر عندنا والذي  
سمعت واذا قذف الرجل امراته بعد ان يطلقها ثلاثا وهي حامل يقر بحملها ثم  
يزعم انه رءاها تزني قبل ان يفارقها جلد الحد ولم يلاعنها وان انكر حملها بعد ان  
يطلقها ثلاثا لاعنها وهذا الذي سمعت والعبء بمنزلة الحر في قذفه ولعانه يجري  
مجري الحر في ملاعنته غير انه ليس على من قذف مملوكة حد ولا لامة المسلمة  
والحرمة النصرانية واليهودية تلاعن الحر المسلم اذا تزوج احداهن فاصابها وذلك ان  
الله تبارك وتعالى يقول في كتابه والذين يرمون ازواجهم فهن من الازواج وعلى هذا  
الامر عندنا بالمدينة والعبء اذا تزوج المرأة الحرمة المسلمة او الامة النصرانية  
او اليهودية لا عنها قال مالك في الرجل يلاعن امراته فينزع ويكذب نفسه بعد  
يهين او يمينين مالم يلتعن في الخامسة انه اذا نزع قبل ان يلتعن جلد الحد ولم يفرق بينهما  
وفي الرجل يطلق امراته فاذا مضت الثلاثة الاشهر قالت المرأة انا حامل منك  
قال ان انكر زوجها حملها لاعنها وفي الامة المملوكة يلاعنها زوجها ثم يشترها  
انه لا يطاها وان ملكها وذلك ان السنة مضت ان المتلاعنين لا يتراجعان ابدا  
واذا لاعن الرجل زوجته قبل ان يدخل بها فليس لها الا نصف الصداق

\* ميراث ولد الملائنة \*

مالك انه بلغه ان عروة بن الزبير كان يقول في ولد الملائنة وولد الزنا انه اذا مات  
ورثته امره حقها في كتاب الله عز وجل واخوته لامة حقوقهم ويرث البقية موالى  
امه ان كانت مولاة وان كانت عربية ورثت حقها وورثت اخوته لامة حقوقهم



وكان ما بقي للمسلمين قال مالك وبلغني عن سليمان بن يسار مثل ذلك وعلى ذلك  
ادركت اهل العلم ببلدنا

### • طلاق البكر •

مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن  
البكير انه قال طلق رجل امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بداله ان ينكحها  
فجاء يستفتي فذهبت معه اسال له فسال عبد الله بن عباس وابا هريرة عن ذلك  
فقالا لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجها غيرك قال فانما طلاقها اياها واحدة  
فقال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل • مالك عن يحيى بن  
سعيد عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن النعمان بن ابي عياش الانصاري عن عطاء  
ابن يسار انه قال جاء رجل يسال عبد الله بن عمرو بن العاصي عن رجل طلق  
امرته ثلاثا قبل ان يمسه قال عطاء فقلت انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد  
الله بن عمرو بن العاصي انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاثة تحرمها حتى تنكح  
زوجا غيره • مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبد الله بن الاشج انه اخبره  
عن معاوية بن ابي عياش الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن  
عمر قال فجاءهما محمد بن اياس بن البكير فقال ان رجلا من اهل  
البادية طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا تريان فقال عبد الله بن الزبير ان  
هذا الامر مالنا فيه قول فاذهب الى عبد الله بن عباس وابي هريرة فاني تركتهما عند  
عائشة فسلهما ثم ايتنا فاخبرنا فذهب فسالهما فقال ابن عباس لا يبي هريرة افتت  
يا ابا هريرة فقد جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاثة تحرمها حتى  
تنكح زوجها غيره وقال ابن عباس مثل ذلك قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا والنيب اذا  
ملكها الرجل فلم يدخل بها انها تجري مجرى البكر الواحدة تبينها والثلاثة  
تحرمها حتى تنكح زوجها غيره

### • طلاق المريسص •

مالك عن ابن شهاب عن طاحته بن عبد الله بن عوف قال وكان اعلمهم بذلك وعن  
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف طلق امراته البتة وهو

مريض فورثها عثمان بن عفان منه بعد انقضاء عدتها \* مالك عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج أن عثمان بن عفان ورث نساء ابن مكملة وكان طلقهن وهو مريض مالك أنه سمع ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول بلغني أن امرأة عبد الرحمن بن عوف سألته أن يطلقها فقال إذا حضت ثم طهرت فناديني فلم تحض حتى مرض عبد الرحمن بن عوف فلما طهرت، أذنته فطلقها البتة أو تطليقت لم يكن بقي له عليها من الطلاق غيرها وعبد الرحمن يومئذ مريض فورثها عثمان بن عفان رضي الله عنه منه بعد انقضاء عدتها \* مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان قال كانت عند جدي حبان امرتان هاشميتة وانصارية فطلق الانصارية وهي ترضع فموت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت انا ارثه لم احض فاخصمنا الى عثمان ابن عفان فقضى لها بالميراث فلما تهاشميتة عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو اشارة علينا بهذا يعني علي بن ابي طالب \* مالك أنه سمع ابن شهاب يقول اذا طلق الرجل امراته ثلاثا وهو مريض فانها ترثه قال مالك وان طلقها وهو مريض قبل ان يدخل بها فلها نصف الصداق ولها الميراث ولا عدة عليها وان دخل بها ثم طلقها فلها المهر كله والميراث والبكر والنيب في هذا عندنا سواء \*

#### \* ما جاء في متعة الطلاق \*

مالك أنه بلغه أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأة له فتمتع بوليده \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول لكل مطلقة متعة الا التي تطلق وقد فرض لها صداق ولم تمس فحسبها نصف ما فرض لها \* مالك عن ابن شهاب أنه قال لكل مطلقة متعة قال مالك وبلغني عن القاسم بن محمد مثل ذلك وليس للمتعة عندنا حد معروف في قليلها ولا كثيرها \*

#### \* ما جاء في طلاق العبد \*

مالك عن ابي الزناد عن سليمان بن يسار ان نفيعا مكاتباً كان لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم او عبدا لها كانت تحته امرأة حرة فطلقها اثنتين ثم اراد ان يراجعها فامرته ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتي عثمان بن عفان فيسأله عن ذلك فلقية عند الدرج واخذها بيد زيد بن ثابت فسألها فابتدراه جميعا فقالا

حرمت حرمت عليك \* مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان نفيها  
مكاتباً كان لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم طلق امرأة حرة تطليقتين  
فاستفتى عثمان بن عفان فقال حرمت عليك \* مالك عن عبد ربه بن سعيد عن محمد  
ابن ابراهيم بن الحارث التيمي ان نفيها مكاتباً كان لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم استفتى زيد بن ثابت فقال اني طلقت امرأة حرة تطليقتين فقال زيد بن  
ثابت حرمت عليك \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا طلق العبد  
امرانه تطليقتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجاً غيره حرة كانت او امته وعدة الحرة  
ثلاث حيض وعدة لامته حيضتان \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول  
من اذن لعبدته ان ينكح فالطلاق بيد العبد ليس بيد غيره من طلاقه شيء فاما ان  
ياخذ الرجل امته غلامه او امته وليدته فلا جناح عليه \*

\* نفقة لامته اذا طلقت وهي حامل \*

مالك ليس على حر ولا على عبد طلقاً مملوكته ولا على عبد طلق حرة طلاقاً باتاً نفقة  
وان كانت حاملاً اذا لم يكن له عليها رجعة وليس على حر ان يسترضع لابنه وهو  
عبد قوم واخرين ولا على عبد ان ينفق من ماله على من لا يملك سيده الا باذن سيده  
عدة التي تفقد زوجها \*

مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال ايها امرأة  
فقدت زوجها فلم تدري اين هو فانها تنتظر اربع سنين ثم تعتد اربعة اشهر وعشراً  
ثم تحل قال مالك وان تزوجت بعد انقضاء عدتها فدخل بها زوجها اولم يدخل  
بها فلا سبيل لزوجها الاول اليها قال وذلك الامر عندنا وان ادركها زوجها قبل ان  
تتزوج فهو احق بها وادركت الناس ينكرون الذي قال بعض الناس على عمر بن  
الخطاب انه قال ينخير زوجها الاول اذا جاء في صداقتها او في امراته قال مالك  
وبلغني ان عمر بن الخطاب قال في المرأة يطلقها زوجها وهو غائب عنها ثم يراجعها  
فلا تبلغها رجعتهم وقد بلغها طلاقه اياها فتزوجت انه ان دخل بها زوجها الاخر  
اولم يدخل بها فلا سبيل لزوجها الاول الذي كان طلقها اليها قال مالك وهذا  
احب ما سمعت الي في هذا وفي المفقود \*

\* ما جاء في الاقراء وعدة الطلاق وطلاق الحائض \*

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر طلق امراته وهي حائض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء \* مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق حين دخلت في الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكر ذلك لعروة بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة وقد جادلها في ذلك ناس فقالوا ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ثلاثة قروء فقالت صدقتم تدرون ما الاقراء انما الاقراء الاطهار مالك عن ابن شهاب انه قال سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادركت احدا من فقهاءنا الا وهو يقول هذا يريد قول عائشة \* مالك عن نافع وزيد بن اسلم عن سليمان بن يسار ان الاحوص هلك بالشام حين دخلت امراته في الدم من الحيضة الثالثة وقد كان طلقها فكتب معاوية بن ابي سفيان الى زيد بن ثابت يساله عن ذلك فكتب اليه زيد انها اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها ولا ترثه ولا يرثها \* مالك انه بلغه عن القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وابي بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وابن شهاب انهم كانوا يقولون اذا دخلت المطلقة في الدم من الحيضة الثالثة فقد بانث من زوجها ولا ميراث بينهما ولا رجعت له عليها \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا طلق الرجل امراته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها قال مالك وهو الامر عندنا مالك عن الفضيل بن ابي عبد الله مولى المهدي ان القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله كانا يقولان اذا طلقت المرأة فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد بانث منه وحلت \* مالك انه بلغه عن سعيد بن المسيب وابن شهاب وسليمان بن يسار انهم كانوا يقولون عدة المختلعة ثلاثة قروء \* مالك انه سمع ابن شهاب يقول

عدة المطلقة الاقراء وان تباعدت \* مالك عن يحيى بن سعيد عن رجل من الانصار ان امراته سالتهم الطلاق فقال لها اذا حضت فثاذيبي فلما حضت اذنته فقال اذا طهرت فثاذيبي فلما طهرت اذنته فطلقها قال مالك وهذا احسن ما سمعت في ذلك \*

\* عدة المرأة في بيتها اذا طلقت فيه \*

مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار انه سمعهما يذكران ان يحيى بن سعيد بن العاصي طلق ابنة عبد الرحمن بن الحكم البتة فانتقلها عبد الرحمن بن الحكم فارسلت عائشة ام المؤمنين الى مروان بن الحكم وهو يومئذ امير المدينة فقالت اتق الله عز وجل واردد المرأة الى بيتها فقال مروان في حديث سليمان بن يسار ان عبد الرحمن غلبني وقال مروان في حديث القاسم او ما بلغك شان فاطمة بنت قيس فقالت عائشة لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان ان كان بك الشر فحسبك ما بين هذين من الشر \* مالك عن نافع ان بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كانت تحت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان فطلقها البتة فانطلقت فانكر ذلك عليها عبد الله بن عمر \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر طلق امرأة له في مسكن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان طريقه الى المسجد فكان يسلك الطريق الاخرى من ادبار البيوت كراهية ان يستاذن عليها حتى راجعها \* مالك عن يحيى بن سعيد ان سعيد بن المسيب سئل عن المرأة يطلقها زوجها وهي في بيت بكرام على من الكراء فقال سعيد على زوجها قال فان لم يكن عند زوجها قال فعليها قال فان لم يكن عندها قال فعلى الامير \*

\* ما جاء في نفقة المطلقة \*

مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب بالشام فخارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شيء افجأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة فامرها

ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدي عند عبد الله ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك عنده فاذا حللت فثاذيبي قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم بن هشام خطباني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع عصاه على عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد قالت فكرهته ثم قال انكحي اسامة بن زيد فنكحته فجعل الله في ذلك خيرا واغتبطت به \* مالك انه سمع ابن شهاب يقول المبتوتة لا تخرج من بيتها حتى تحل وليست لها نفقة الا ان تكون حاملا فينفق عليها حتى تضع حملها قال مالك وهذا الامر عندنا \*

\* عدة لامرأة من طلاق زوجها \*

قال مالك الامر عندنا في طلاق العبد الامرة اذا طلقها وهي امرة ثم عتقت بعد عدتها عدة الامرة لا يغير عدتها عتقها كانت له عليها رجعة اولم تكن له عليها رجعة لا تنتقل عدتها ومثل ذلك الحد يقع على العبد ثم يعتق بعد ان يقع عليه الحد فانما حده حد عبد والحري يطلق الامرة ثلاثا وتعدت حيضتين والعبد يطلق الحرة تطليقتين والعبد يطلق الحرة تطليقتين وتعدت ثلاثا قروء والرجل تكون تحتة الامرة ثم يتاعها ثم يعتقها انها تعد عدة الامرة حيضتين مالم يصبها فان اصابها بعد ملكه اياها قبل عتاقها لم يكن له عليها الا الاستبراء بحيضته \*

\* جامع عدة الطلاق \*

مالك عن يحيى بن سعيد وعن يزيد بن عبد الله بن قسيط الليني عن سعيد بن المسيب انه قال قال عمر بن الخطاب ايما امرأة طلقت فحاضت حيضتها او حيضتين ثم رفعتها حيضتها فانها تنتظر تسعة اشهر فان بان بها حمل فذلك والاعتدت بعد التسعة الا شهر ثلاثة اشهر ثم حلت \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول الطلاق للرجال والعدة للنساء مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال عدة المستحاضة سنة \* مالك الامر عندنا في المطلقة التي ترفعها حيضتها حين يطلقها زوجها انها تنتظر تسعة اشهر فان لم تحض فيهن اعتدت ثلاثة اشهر فان حاضت قبل ان تستكمل الثلاثة لاشهر استقبلت الحيض فان مرت بها تسعة اشهر قبل ان

تحيض اعتدت ثلاثة اشهر فان حاضت الثانية قبل ان تستكمل الا شهر الثلاثة  
استقبلت الحيض فان مرت بها تسعة اشهر قبل ان تحيض اعتدت ثلاثة اشهر  
فان حاضت الثلاثة استكملت عدة الحيض فان لم تحض استقبلت ثلاثة  
اشهر ثم حلت ولزوجها عليها في ذلك الرجعة قبل ان تحل الا ان يكون قد  
بت طلاقها \* مالك السنة عندنا ان الرجل اذا طلق امراته وله عليها رجعة  
فاعتدت بعض عدتها ثم ارتجعها ثم فارقتها قبل ان يمسه انها لا تبني على ماضى  
من عدتها وانها تستأنف من يوم طلقها عدة مستقبلتها وقد ظلم زوجها نفسه واخطا  
ان كان ارتجعها ولا حاجة له بها قال مالك والامر عندنا ان المرأة اذا اسلمت وزوجها  
كافر ثم اسلم فهو احق بها ما دامت في عدتها فان انقضت عدتها فلا سييل  
له عليها وان تزوجها بعد انقضاء عدتها لم يعد ذلك طلاقا وانما فسخها منه للاسلام  
بغير طلاق

#### \* ما جاء في الحكمين \*

مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب قال في الحكمين اللذين قال الله تبارك  
وتعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعنوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدوا  
اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا ان اليهما الفرقة بينهما والاجتماع قال  
مالك وذلك احسن ما سمعت من اهل العلم ان الحكمين يجوز قولهما بين الرجل  
وامراته في الفرقة والاجتماع

#### \* يمين الرجل بطلاق مالم ينكح \*

مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وسالم بن  
عبد الله والقاسم بن محمد وابن شهاب وسليمان بن يسار كانوا يقولون اذا حلف الرجل  
بطلاق المرأة قبل ان ينكحها ثم اثم ان ذلك لازم له اذا نكحها \* مالك انه بلغه  
ان عبد الله بن مسعود كان يقول فيمن قال كل امرأة انكحها فهي طالق انه اذا لم  
يسم قبيلته او امرأة بعينها فلا شيء عليه قال مالك وهذا احسن ما سمعت قال مالك  
في الرجل يقول لامراته انت الطلاق وكل امرأة انكحها فهي طالق وماله صدقة  
ان لم يفعل كذا وكذا فحنت قال اما نسأوه فطلاق كما قال واما قوله كل امرأة

انكحها فهي طالق فانه اذا لم يسم امرأة بعينها او قبيلة او ارضا او نحو هذا  
فليس يلزمه ذلك فليتزوج ما شاء واما ما لم فليصدق بثلمه

\* اجل الذي لا يمس امراته \*

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول من تزوج امرأة فلم  
يستطع ان يمسها فانه يضرب له اجل سنة فان مسها والا فرق بينهم  
مالك انه سال ابن شهاب متى يضرب له الاجل امن يوم يني بها ام من يوم  
ترافعه الى السلطان قال بل من يوم ترافعه الى السلطان قال مالك فاما الذي قد  
مس امراته ثم اعترض عنها فاني لم اسمع انه يضرب له اجل ولا يفرق بينهما  
\* جامع الطلاق \*

مالك عن ابن شهاب انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل  
من ثقيف اسلم وعنده عشرة نسوة حين اسلم الثقيفي امسك منهن اربعا وفارق  
سائره \* مالك عن ابن شهاب انه قال سمعت سعيد بن المسيب وحيد بن عبد  
الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة وسليمان بن يسار كلهم يقول  
سمعت ابا هريرة يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول ايما امرأة طلقها زوجها تطليقة  
او تطليقتين ثم تركها حتى تحل وتكح زوجها غيره فينوت عنها او يطلقها ثم  
ينكحها زوجها الاول فانها تكون عنده على ما بقي من طلاقها قال مالك وعلى ذلك  
السنة عندنا التي لا اختلاف فيها \* مالك عن ثابت بن الاحنف انه تزوج ام  
ولد لعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال فدعاني عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد  
ابن الخطاب فجئتته فدخلت عليه فاذا سياط موضوعة واذا قيدان من حديد وعبدان  
له قد اجلسهما فقال طلقها والا والذي يحلف به فعلت بك كذا وكذا قال فقلت  
هي الطلاق الفا فخرجت من عنده فادركت عبد الله بن عمر بطريق مكة قال  
فاخبرته بالذي كان من شاتي فتغيظ عبد الله بن عمر وقال ليس ذلك بطلاق وانها  
لم تحرم عليك فارجع الى اهلك قال فلم تقرري نفسي حتى اتيت عبد الله بن  
الزبير وهو يومئذ بمكة امير عليها فاخبرته بالذي كان شاتي وبالذي قال لي عبد  
الله بن عمر فقال لي عبد الله بن الزبير لم تحرم عليك فارجع الى اهلك وكتب الى جابر



ابن لاسود الزهري وهو امير المدينة يامر ان يعاقب عبد الله بن عبد الرحمن وان  
يخلى بيني وبين اهلي قال فقدمت المدينة فجهزت صفيته امرأة عبد الله بن عمر  
امراتي حتى ادخلتها علي بعلم عبد الله بن عمر ثم دعوت عبد الله بن عمر يوم عرس  
لوليمني فجاءني \* مالك عن عبد الله بن دينار انه قال سمعت عبد الله بن عمر  
قرا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لقبل عدتهن قال مالك يعني بذلك ان  
يطلق في كل طهر مرة \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال كان الرجل  
اذا طلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها الف مرة  
فعمد رجل الى امراته فطلقها حتى اذا شارفت انقضاء عدتها راجعها ثم طلقها ثم  
قال لا والله لاء اوبك الي ابدى ولا تحلين ابدا فانزل الله تبارك وتعالى الطلاق مرتان  
فامسك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ من  
كان طلق منهم او لم يطلق \* مالك عن ثور بن زيد الديلي ان الرجل كان يطلق  
امراته ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد امسكها كيما يطول بذلك عليها  
العدة ليضارها فانزل الله تبارك وتعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد  
ظلم نفسه يعظهم الله بذلك \* مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمان بن  
يسار سثلا عن طلاق السكران فقالا اذا طلق السكران جاز طلاقه واذا قتل قتل به  
قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا \* مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول  
اذا لم يجد الرجل ما ينفق على امراته فرق بينهما قال مالك وعلى ذلك ادركت  
اهل العلم ببلدنا \*

#### \* عدة المتوفى عنها زوجها \*

مالك عن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه قال سئل  
عبد الله بن عباس وابو هريرة عن المرأة الحامل يتوفى عنها زوجها فقال ابن عباس  
واخر الاجلين وقال ابو هريرة اذا ولدت فقد حلت فدخل ابو سلمة بن عبد الرحمن  
على ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت ام سلمة  
ولدت سيعة لاسلمية بعد وفات زوجها بنصف شهر فخطبها رجلان احدهما  
شاب والآخر كهل فحطت الى الشاب فقال الشيخ لم تحلي بعد وكان اهلها

غيبا ورجا اذا جاء اهلها ان يوثروه بها فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حللت فانكحني من شئت \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه سئل عن المرأة يتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال عبد الله بن عمر اذا وضعت حملها فقد حللت فاخبره رجل من الانصار وكان عنده ان عمر بن الخطاب قال لو وضعت زوجها على سريره لم يدفن بعد لحلت \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن المسور بن مخرمة انه اخبره ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفات زوجها بليال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حللت فانكحني من شئت \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان عبد الله بن عباس و ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اختلفا في المرأة تنفس بعد وفات زوجها بليال فقال ابو سلمة اذا وضعت ما في بطنها فقد حللت وقال ابن عباس \* اخر الاجلين فجاء ابو هريرة فقال انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فبعنوا كريبا مولى عبد الله بن عباس الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يسالها عن ذلك فجاءهم فاخبرهم انها قالت ولدت سبيعة الاسلمية بعد وفات زوجها بليال فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حللت فانكحني من شئت قال مالك وهذا الامر الذي لم يزل عليه اهل العلم عندنا \*

\* مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل \*

مالك عن سعيد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب ابن عجرة ان الفريضة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسال ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج في طلب اعد له ابقوا حتى اذا كانوا بطرف القدم لحقهم فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي في بني خدرة فان زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم او امرني فنوديت له فقال كيف قلت فرددت عليه القصة التي ذكرت من شان زوجي فقال امكني في بيتك

حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتدت فيه اربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان  
عثمان بن عفان ارسل الي فسالي من ذلك فاخبرته فانبعه وقضى به \* مالك عن  
حميد بن قيس المكي عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب  
كان يرد المتوفى عنهن ازواجهن من البيداء يمنعهن الحج \* مالك عن يحيى بن  
سعيد انه بلغه ان السائب بن خباب توفي وان امراته جاءت الى عبد الله بن عمر  
فذكرت له وفات زوجها وذكرت له حزنا لهم بقات وسالته هل يصلح لها  
ان تبيت فيه فنهاها عن ذلك فكانت تخرج من المدينة سحرا فتصبح في حرنهم  
فتظل فيه يوما حتى تدخل المدينة اذا امست فتبيت في بيتها \* مالك عن  
هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول في المرأة البدوية يتوفى عنها زوجها انها  
تنتوي حيث اتوى اهلها قال مالك وهذا الامر عندنا \* مالك عن نافع عن عبد  
الله بن عمر انه كان يقول لا تبيت المتوفى عنها زوجها ولا المبتوتة الا ببيتها \*

\* عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها

\* مالك عن يحيى بن سعيد انه قال سمعت القاسم بن محمد يقول ان يزيد بن عبد  
الملك فرق بين رجال وبين نساءهم وكن امهات اولاد رجال هلكوا فتزوجوهن  
بعد حيضته او حيضتين فقال القاسم بن محمد سبحان الله يقول الله تبارك وتعالى في  
كتابه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ما هن من الازواج \* مالك عن  
نافع عن عبد الله بن عمر انه قال عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها حيضته  
مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد انه كان يقول عدة ام الولد اذا توفي  
سيدها حيضته قال مالك وهو الامر عندنا فان لم تكن ممن تحيض فعدتها ثلاثة اشهر

\* عدة الامت اذا توفي سيدها او زوجها

\* مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار كانا يقولان عدة الامت اذا  
هلك عنها زوجها شهران وخمس ليال \* مالك عن ابن شهاب من ذلك  
مالك في العبد يطلق الامت طلاقا لم يبتها فيه له عليها فيه الرجعة ثم يموت وهي  
في عدتها من الطلاق انها تعتد عدة الامت المتوفى عنها زوجها شهرين وخمس ليال  
وانها ان عتقت وله عليها رجعة ثم لم تختر فرافه بعد العتق حتى يموت وهي في عدتها من

طلاقه اعتدت عدة الحرة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا وذلك انها انما وقعت عليها عدة الوفاة بعد ما عتقت فعدتها عدة الحرة وهذا الامر عندنا \*

\* ما جاء في العزل \*

مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالتها عن العزل فقال ابو سعيد الخدري خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتبهنا النساء واشتدت علينا العزبة واحببنا الفداء فاردنا ان نعزل فقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نسئله فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كانت الى يوم القيامة الا وهي كائنته \* مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر ابن سعيد بن ابي وقاص عن ابيه انه كان يعزل \* مالك عن ابي النضر مولى عمر ابن عبيد الله عن ابن افلح مولى ابي ايوب الانصاري انه كان يعزل \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان لا يعزل وكان يكره العزل \* مالك عن ضمرة ابن سعيد المازني عن الحجاج بن عمرو بن غزيرة انه كان جالسا عند زيد بن ثابت فجاءه ابن قهد رجل من اهل اليمن فقال يا ابا سعيد ان عندي جوارى لي ليس نسائي اللامي اكن باعجب الي منهن وليس كلهن يعجبني ان تحمل مني افاعزل فقال زيد ائتم يا حجاج قال فقلت يغفر الله لك انما نجلس عندك لتتعلم منك قال ائتم فقلت هو حرتك ان شئت سقيته وان شئت اعطشته قال وكنت اسمع ذلك من زيد فقال زيد صدق \* مالك عن حميد بن قيس المكي عن رجل يقال له ذيف انه قال سئل ابن عباس عن العزل فدعا جارية فقال اخبريهم فكانها استحييت فقال هو ذلك اما انا فافعله. يعني انه يعزل قال مالك لا يعزل الرجل المرأة الحرة الا باذنها ولا باس ان يعزل امته بغير اذنها ومن كانت تحته امته قوم فلا يعزل الا باذنتهم \*

\* ما جاء في الاحداد \*

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن

زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت  
على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابوسفيان بن حرب  
فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت به جارية ثم مسحت  
بعارضيتها ثم قالت والله مالي بالطيب حاحة غير اني سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحدد على ميت فوق  
ثلاث ليلال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب  
بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي اخوها فدعت بطيب  
فمسحت منه ثم قالت والله مالي بالطيب حاحة غير اني سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحدد على ميت فوق ثلاث  
ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت امي ام سلمة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينيها انتكحتهما فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لانهم قال انما هي اربعة  
اشهر وعشرا وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول قال  
حيد بن نافع قلت لزينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول فقالت زينب كانت  
المرأة اذا توفي زوجها دخلت حفشا ولبست شريابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى  
تمر بها سنة ثم توتى يدابرة حمار او شاة او طير فتقتض به فقل ما تقتض بشيء الا  
مات ثم تخرج فتعطى بعة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره قال  
مالك الحفش البيت الردي ومعنى تقتض تمسح به جلدها كالشرة \* مالك عن  
نافع عن صفية بنت ابي عبيد عن عائشة وحفصة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحدد  
على ميت فوق ثلاث ليلال الا على زوج \* مالك انه بلغه ان ام سلمة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم قالت لامرأة حاد على زوجها اشتكت عينيها فبلغ ذلك منها  
اكتحلي بكحل الجلاء بالليل وامسحيه بالنهار \* مالك انه بلغه عن سالم بن عبد  
الله وسليمان بن يسار انهما كانا يقولان في المرأة يتوفى عنها زوجها انها اذا

خشيت على بصرها من رمدها او شكواصابها انها تكتحل وتتداوى بدواء او كحل  
وان كان فيه طيب قال مالك واذا كانت الضرورة فان دين الله يسر \* مالك عن  
نافع ان صفية بنت ابي عبيد اشكت عينيها وهي حاد على زوجها عبد الله بن  
عمر فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمضان قال مالك تدهن المتوفى عنها زوجها  
بالزيت والشبرق وما اشبه ذلك اذا لم يكن فيه طيب ولا تلبس المرأة الحاد على  
زوجها شيئا من الحلي خاتما ولا خالخالا ولا غير ذلك من الحلي ولا تلبس شيئا من  
العصب الا ان يكون عسبا غليظا ولا نابس ثوبا مصبوغا بشيء من الصبغ الا بالسواد ولا تمتشط  
الا بالسدر وما اشبهه مما لا يختمر في راسها \* مالك انه بلغه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دخل على ام سلمة وهي حاد على ابي سلمة وقد جعلت على عينيها صبورا  
فقال ما هذا يا ام سلمة قالت انما هو صبر يا رسول الله قال فاجعليه بالليل واسحبه  
بالنهار قال مالك الاحداد على الصبية التي لم تبلغ المحيض كهيتها على التي قد بلغت  
المحيض تجتنب ما تجتنب المرأة البالغة اذا هلك زوجها وتحد الامة اذا توفي زوجها  
شهرين وخمس ليال مثل عدتها وليس على ام الولد احداد اذا هلك عنها سيدها ولا على امة  
يموت عنها سيدها احداد وانما الاحداد على ذوات الازواج \* مالك انه بلغه ان ام سلمة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول تجمع الحاد راسها بالسدر والزيت

\* كتاب الرضاع \*  
\* بسم الله الرحمن الرحيم \*  
\* رضاعة الصغير \*

مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة ام المؤمنين  
اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانما سمعت صوت رجل  
يستاذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستاذن في  
بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلانا العم لحفصة من الرضاعة فقالت عائشة  
يا رسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نعم ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة \* مالك عن هشام بن عروة عن  
ايه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت جاء عمي من الرضاعة يستاذن علي فاييت

ان واذن له حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال انه عمك فاذني له قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال انه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب وقالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة \* مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين انها اخبرته ان افلم اخا ابي القيس جاء يستاذن عليها وهو معها من الرضاعة بعد ان انزل الحجاب قالت فاييت ان واذن له علي فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فامرني ان واذن له علي \* مالك عن ثور بن زيد الديلي عن عبد الله بن عباس انه كان يقول ما كان في الحولين وان كان مصرة واحدة فهو يحرم \* مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن الشريد ان عبد الله بن عباس سئل عن رجل كانت له امرتان فارضعت احدهما غلاما وارضعت الاخرى جارية فقيل له هل يتزوج الغلام الجارية فقال لا اللقاح واحد \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول لا رضاعة الا لمن ارضع في الصغر ولا رضاعة لكبير مالك عن نافع ان سالم بن عبد الله بن عمر اخبره ان عائشة ام المؤمنين ارسلت به وهو يرضع الي اختها ام كلثوم بنت ابي بكر فقالت ارضعيه عشر رضعات حتى يدخل علي قال سالم فارضعتني ام كلثوم ثلاث رضعات ثم مرضت فلم ترضعني غير ثلاث مرات فلم اكن ادخل على عائشة من اجل ان ام كلثوم لم تتم لي عشر رضعات \* مالك عن نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان حفصة ام المؤمنين ارسلت بعاصم بن عبد الله بن سعد الي اختها فاطمة بنت عمر بن الخطاب ترضعه عشر رضعات ليدخل عليها وهو صغير يرضع ففعلت فكان يدخل عليها \* مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل عليها من ارضعه اخواتها وبنات اخيها ولا يدخل عليها من ارضعه نساء اخواتها \* مالك عن ابراهيم بن عقبة انه سال سعيد بن المسيب عن الرضاعة فقال سعيد كل ما كان في الحولين وان كان قطرة واحدة فهو يحرم وما كان بعد الحولين فانما هو طعام ياكله قال ابراهيم بن عقبة ثم سألت عروة بن الزبير فقال مثل ما

قال سعيد بن المسيب \* مالك عن يحيى بن سعيد انه قال سمعت سعيد بن  
المسيب يقول لا رضاعة الا ما كان في المهد والا ما انبت اللحم والدم \* مالك  
عن ابن شهاب انه كان يقول الرضاعة قليلها وكثيرها تحرم والرضاعة من قبل  
الرجال تحرم قال يحيى وسمعت مالكا يقول والرضاعة قليلها وكثيرها اذا كان في  
الحولين تحرم فاما ما كان بعد الحولين فان قليله وكثيره لا يحرم شيئا وانما هو  
بمنزلة الطعام

\* ما جاء في الرضاعة بعد الكبر \*

مالك عن ابن شهاب انه سئل عن رضاعة الكبير فقال اخبرني عروة بن الزبير ان ابا  
حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
قد شهد بدرا وكان تبنى سالما الذي يقال له سالم مولى ابي حذيفة كما تبنى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وانكح ابو حذيفة سالما وهو يرى انه ابنه  
انكحه بنت اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهي يومئذ من  
المهاجرات الاولى وهي من افضل ايامي قریش فلما انزل الله تبارك وتعالى في كتابه  
في زيد بن حارثة ما انزل فقال ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم  
فاخوانكم في الدين ومواليكم رد كل واحد من اولئك الى ابيه فان لم يعلم ابوه رد  
الى مولاه فجاءت سهيلة بنت سهيل وهي امرأة ابي حذيفة وهي من بني عامر بن  
لؤي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كنا نرى سالما ولدا  
وكان يدخل علي وانا فضل وليس لنا الا بيت واحد فماذا ترى في شأنه فقال لها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه خمس رضعات فيحرم بلبنها وكانت تراه ابنا  
من الرضاعة فاخذت بذلك عائشة ام المؤمنين فيمن كانت تحب ان يدخل عليها  
من الرجال فكانت تامر اختها ام كلثوم ابنة ابي بكر وبنات اخيها ان يرضعن  
من احبت ان يدخل عليها من الرجال واني سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة احد من الناس وقلن لا والله ما نرى الذي  
امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيلة بنت سهيل الا رخصة من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في رضاعة سالم وحده لا والله لا يدخل علينا بهذه الرضاعة



احد فعلى هذا كان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في رضاعته الكبير \* مالك  
عن عبد الله بن دينار انه قال جاء رجل الى عبد الله بن عمر وانا معه عند دار القضاء  
يستلمه عن رضاعته الكبير فقال عبد الله بن عمر جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال  
ابي كانت لي وليدة وكنت اطاعها فعمدت امراتي اليها فارضعتها فدخلت عليها  
فقال دونك فقد والله ارضعتها فقال عمر اوجعها وايت جاريتك فانما الرضاعة  
رضاعته الصغير \* مالك عن يحيى بن سعيد ان رجلا سال ابا موسى الاشعري فقال  
ابي مصصت عن امراتي من ثديها لبنا فذهب في بطني فقال ابو موسى لا اراها  
الا قد حرمت عليك فقال عبد الله بن مسعود انظر ماذا تفتي به الرجل فقال ابو موسى  
فماذا تقول انت فقال عبد الله بن مسعود لا رضاعة الا ما كان في الحولين فقال ابو  
موسى لا تسئلوني عن شيء ما دام هذا الخبر بين اظهركم \*

جامع ما جاء في الرضاعة \*

مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار وعن عروة بن الزبير عن عائشة ام  
المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة  
مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل انه قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة  
ام المؤمنين عن جدامة بنت وهب الاسدية انها اخبرتها انها سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لقد هممت ان انهي عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم وفارس  
يصنعون ذلك فلا يضر اولادهم قال مالك الغيلة ان يمس الرجل امرانه وهي ترضع  
مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن  
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان فيما انزل من القرءان  
عشر رضعات معلومات يحرم من ثم نسئخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو فيما يقرأ من القرءان \* مالك وليس العمل على هذا \*

\* كتاب اليبوع \*

\* بسم الله الرحمن الرحيم \*

\* ما جاء في بيع العربان \*

مالك عن النقة عنده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم نهى عن بيع العريان قال مالك وذلك فيما نرى والله اعلم ان يشتري  
الرجل العبد او الوليدة او يتكاري الدابة ثم يقول للذي اشترى منه او تكارى منه اعطيك  
دينارا او درهما او اكثر من ذلك او اقل على اني ان اخذت السلعة او ركبت ما تكريت  
منك فالذي اعطيتك هو من ثمن السلعة او من كراه الدابة وان تركت ابتياع السلعة  
او كراه الدابة فما اعطيتك لك باطل بغير شئ قال مالك ولا امر عندنا انه لا باس  
بان يبتاع العبد التاجر الفصيح بالا عبد من الحبشة او من جنس من الاجناس ليسوا  
مثله في الفصاحة ولا في التجارة والنفاز والمعرفة لا باس بهذا ان يشتري منه  
العبد بالعبد او بالا عبد الى اجل معلوم اذا اختلف فبان اختلافه فان اشبه بعض  
ذلك بعضا حتى يتقارب فلا ياخذن منه اثنين بواحد الى اجل وان اختلفت  
اجناسهم ولا باس ان تباع ما اشتريت من ذلك قبل ان تستوفيه اذا انتقدت ثمنه  
من غير صاحبه الذي اشترته منه ولا ينبغي ان يستنى جنين من بطن امه  
اذا بيعت لان ذلك غرر لا يدري اذكر هو ام انثى ام حسن ام قبيح او ناقص او تام  
او حي او ميت وذلك يضع من ثمنها قال مالك في الرجل يبتاع العبد او الوليدة  
بماية دينار الى اجل ثم يندم البائع فيستل المتباع ان يقله بعشرة دنانير يدفعها اليه  
نقدا او الى اجل ويمحوا عنه المماية دينار التي لم لا باس بذلك وان ندم المتباع  
فسال البائع ان يقله في الجارية او العبد ويزيده عشرة دنانير نقدا او الى اجل  
ابعد من الاجل الذي اشترى اليه العبد او الوليدة فان ذلك لا ينبغي وانما كره ذلك لان  
البائع كانه باع منه مائة دينار له الى سنة قبل ان تحمل بجارية وبعشرة دنانير  
نقدا او الى اجل ابعد من السنة فدخل في ذلك بيع الذهب بالذهب الى اجل والرجل  
يباع الجارية بماية دينار الى اجل ثم يشتريها باكثر من ذلك الثمن الذي باعها به  
الى ابعد من ذلك الاجل الذي باعها اليه ان ذلك لا يصلح وتفسير ما كره من ذلك  
ان يبيع الرجل الجارية الى اجل ثم يتلها الى اجل ابعد منه يبيعها بثلاثين دينارا  
الى شهر ثم يتلها بستين دينارا الى سنة او الى نصف سنة فصار ان رجعت اليه  
سلعته بعينها واعطاه صاحبه ثلاثين دينارا الى شهر بستين دينارا الى سنة او الى  
نصف سنة فهذا لا ينبغي

• ما جاء في مال المملوك •

سالك عن قانع عن عبد الله ان عمر بن الخطاب قال من باع عبدا وله مال فمساله للبائع الا ان يعثره المبتاع قال مالك لامر المجتمع عليه عندنا ان المبتاع ان اشترط مال العبد فهو له نقدا كان او ديناء او عرضا يعلم او لا يعلم وان كان للعبد من المال اكثر مما اشترى به نقدا او ديناء او عرضا وذلك ان مال العبد ليس على سيده فيه زكاة وانه ان كانت للعبد جارية استحلت فرجها بملكه اياها وان عتق العبد او كاتب تبعه ماله واذا فلس اخذ الغرماء ماله ولم يتبع سيده بشي من دينه

• العهدة •

سالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان ابلان بن عثمان وهشام بن اسماعيل كانا يذكران في خطبتهما عهدة الرقيق في الايام الثلاثة من حين يشتري العبد او الوليدة وعهدة السنة قال مالك ما اصاب العبد او الوليدة في الايام الثلاثة من حين يشتريان حتى تنقضي الثلاثة فهو من البائع وان عهدة السنة من الجنون والجذام والبرص فاذا مضت السنة فقد برء البائع من العهدة كلها ومن باع عبدا او وليدة من اهل الميراث او غيرهم بالبراءة فقد برء من كل عيب ولا عهدة عليه الا ان يكون علم عيبا فكتمه فان كان علم عيبا فكتمه لم تنفعه البراءة وكان ذلك البيع مردودا ولا عهدة عندنا الا في الرقيق

• العيب في الرقيق •

سالك عن يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر باع غلاما له بمئتمائة درهم وباعه بالبراءة فقال الذي ابتاعه لعبد الله بن عمر بالسلام داه لم تسمه لي فاخصما الى عثمان بن عفان فقبال الرجل باعني ابن عمر عبدا وبه داه لم يسمه لي وقال عبد الله بعته بالبراءة ففضى عثمان على عبد الله بن عمر انه يخاف له لقد باعه العبد وما به داه يعلمه فابى عبد الله ان يحلف وارجع العبد فصح عنده فباعه عبد الله بعد ذلك بالف وخمسائة درهم قال مالك لامر المجتمع عليه عندنا ان كل من ابتاع وليدة فحملت او عبدا فاعتقه وكل امر دخله الفوت حتى لا يستطيع رده فقامت البينة انه قد كان به عيب عند الذي باعه او علم ذلك باعتراف من البائع

او غيره فان العبد او الوليدة يقوم وبه العيب الذي كان به يوم اشتراه فيرد من النمس قدر ما بين قيمته صحيحا وقيمته وبه ذلك العيب والامر المجتمع عليه عندنا في الرجل يشتري العبد ثم يظهر منه على عيب يرده منه وقد حدث به عند المشتري عيب اخر انه ان كان الذي حدث به مفسدا مثل القطع او العور او ما اشبه ذلك من العيوب المفسدة فان الذي اشترى العبد بخير النظرين ان احب ان يوضع عنه من ثمن العبد بقدر العيب الذي كان بالعبد يوم اشتراه وضع عنه وان احب ان يغرم قدر ما اصاب العبد عنده ثم يرد العبد فله ذلك وان مات العبد عند الذي اشتراه اقيم العبد وبه العيب الذي كان به يوم اشتراه فينظركم ثمنه فان كانت قيمة العبد يوم اشتراه بغير عيب مائة دينار وقيمته يوم اشتراه وبه العيب ثمانون دينارا وضع عن المشتري ما بين القيمتين وانما تكون القيمة يوم اشترى العبد والامر المجتمع عليه عندنا ان من رد وليدة من عيب وجده بها وكان قد اصابها انها ان كانت بكرا فعليه ما نقص من ثمنها وان كانت ثيبا فليس عليه في اصابها شيء لانه كان ضامنا لها والامر المجتمع عليه عندنا فيمن باع عبدا او وليدة او حيوانا بالبرائة من العيوب من اهل الميراث او غيرهم فقد برء من كل عيب فيما باع الا ان يكون علم في ذلك عيبا فكتمه لم تنفعه تبريته وكان ما باع مردودا عليه قال مالك في الجارية تباع بالجاريتين ثم يوجد باحدى الجاريتين عيب ترد منه قال تقام الجارية التي كانت قيمة الجاريتين فينظركم ثمنها ثم تقام الجاريتان بغير العيب الذي وجد باحدهما تقامان صحيحتين سالمتين ثم يقسم ثمن الجارية التي بيعت بالجاريتين عليهما بقدر ثمنهما حتى يقع على كل واحدة منهما حصتها على المرتفعة بقدر ارتفاعها وعلى الاخرى المعيبة بقدرها ثم ينظر الى التي بها العيب فيرد بقدر الذي وقع عليها من تلك الحصص ان كانت كثيرة او قليلة وانما تكون قيمة الجاريتين عليه يوم قبضهما قال مالك في الرجل يشتري العبد فيواجهه بالاجارة العظيمة او الغلظة القليلة ثم يجد به عيبا يرد منه انه يرد له ذلك العيب ويكون له اجارته وغلته وذلك الامر الذي كانت عليه الجماعة ببلدنا وذلك لو ان رجلا ابتاع عبدا فبنى له دارا قيمة بنائها ثمن العبد اضعافا ثم يوجد به عيب يرده منه رده ولا يحسب للعبد عليه اجارة

فيما عمل له فكذلك تكون له اجارته اذا اجاره من غيره لانه ضامن له وهذا الامر عندنا والامر عندنا فيمن ابتاع رقيقا في صفقة واحدة فوجد في ذلك الرقيق عبدا مسروقا او وجد بعبد منهم عينا انه ينظر فيما وجد مسروقا او وجد به عيبا فان كان هو وجه ذلك الرقيق او اكثره ثمنا او من اجله اشترى وهو الذي فيه الفضل لو سلم فيما يرى الناس كان ذلك البيع مردودا كله وان كان الذي وجد مسروقا او وجد به العيب من ذلك الرقيق في الشيء اليسير منه ليس هو وجه ذلك الرقيق ولا من اجله اشترى ولا فيه الفضل فيما يرى الناس رد ذلك الذي وجد به العيب او وجد مسروقا بعينه بقدر قيمته من الثمن الذي اشترى به اولئك الرقيق \*

\* ما يفعل في الوليدة اذا بيعت والشرط فيها

\* مالك عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود اخبره ان عبد الله ابن مسعود ابتاع جارية من امراته زينب الثقفية واشترطت عليه انك ان بعثها فهي لي بالثمن الذي تبيعها به فسأل عبد الله بن مسعود عن ذلك عمر بن الخطاب فقال عمر بن الخطاب لا تقربها وفيها شرط لاحد \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول لا يطا الرجل وليدة الا وليدة ان شاء باعها وان شاء وهبها وان شاء امسكها وان شاء صنع بها ما شاء قال مالك فيمن اشترى جارية على شرط انه لا يبيعها ولا يهبها وما اشبه ذلك فانه لا ينبغي للمشتري ان يطاها وذلك انه لا يجوز له ان يبيعها ولا ان يهبها فاذا كان لا يملك ذلك منها فلم يملكها ملكا تاما لانه قد استتي عليه فيها ما ملكه بيد غيره فاذا دخل هذا الشرط لم يصلح وكان بيعا مكروها \*

\* النهي ان يطا الرجل وليدة ولها زوج

\* مالك عن ابن شهاب ان عبد الله بن عامر اهدى لعثمان بن عفان جارية ولها زوج ابتاعها بالبصرة فقال عثمان لا اقربها حتى يفارقها زوجها فارضى ابن عامر زوجها ففارقها \* مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف ابتاع وليدة فوجدها ذات زوج فردها \*

\* ما جاء في ثمن النخل يباع اصله

\* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

• من باع نخلا قد ابرت فمرها للبايع الا ان يشترطه المتبايع  
• النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها

مسالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى  
يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري • مسالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي فقيل له يا رسول  
الله وما تزهي فقال حين تحمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت اذا منع  
الله الثمرة فبم ياخذ احدكم مال اخيه • مسالك عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن  
بن حازم عن امه عمرة بنت عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى  
عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة قال مالك وبيع الثمار قبل بدو صلاحها من  
بيع الغرر • مسالك عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري عن  
زيد بن ثابت انه كان لا يبيع ثماره حتى تطلع الثريا قال مالك والامر عندنا في  
بيع البطيخ والقنا والخربز والجزران بعه اذا بدا صلاحه حلال جائز ثم يكون للمشتري  
ما ينبت حتى ينقطع ثمره ويهلك وليس في ذلك وقت يوقت وذلك ان وقته معروف  
عند الناس ور بما دخلته العاهة فقطعت ثمرته قبل ان ياتي ذلك الوقت فاذا دخلته  
العاهة بجائحة تبلغ الثلث فصاعدا كان ذلك موضوعا عن الذي ابتاعه

• ما جاء في بيع العريث

• مسالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ارنص لصاحب العريث ان يبيعها بخرصها • مسالك عن داود بن الحصين  
عن ابي سفيان مولى بن ابي احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ارنص في بيع العرايا بخرصها فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق يشك  
داود قال خمسة او دون خمسة قال مالك وانما تباع العرايا بخرصها من الثمر يتحري ذلك  
ويخرص في رهوس النخل وليست له مكيلته وانما ارنص فيه لانه انزل بمنزلة التولية  
ولا قالته والشرك ولو كان بمنزلة غيره من البيوع ما اشرك احد احدا في طعام حتى  
يستوفيه ولا اقاله منه ولا ولاه احدا حتى يقبضه المتبايع  
• الجائحة في بيع الثمار والزرع

Digitized by Google

مالك عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امه عمرة بنت عبد الرحمان انه سمعها تقول ابتاع رجل ثمر حائط في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام فيه حتى تبين له النقصان فسال رب الحائط ان يضع له او يقيه فحلف ان لا يفعل فذهبت ام المشتري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تالي لمن لا يفعل خيرا فسمع بذلك رب الحائط فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله هو له \* مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز قضى بوضع الجائحة قل مالك وعلى ذلك الامر عندنا والجائحة التي توضع عند المشتري الثلث فصاعدا ولا يكون ما دون ذلك جائحة

• ما يجوز من استثناء النمر

مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمان ان القاسم بن محمد كان يبيع ثمر حائطه ويستني منه \* مالك عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان جده محمد بن عمرو بن حزم باع ثمر حائط له يقال له الافراق باربعة آلاف درهم واستني منه بثمانمائة درهم ثمرا \* مالك عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمان بن حارثة ان امه عمرة بنت عبد الرحمان كانت تبيع ثمارها وتستني منها قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان الرجل اذا باع ثمر حائطه ان له ان يستني من ثمر حائطه ما بينه وبين ثلث النمر لا يجاوز ذلك وما كان دون الثلث فلا باس بذلك فاما الرجل يبيع ثمر حائطه ويستني من ثمر حائطه ثمر نخلة او نخلات يختارها ويسمي عددها فلا ارى بذلك باسا لان رب الحائط انما استني شيئا من ثمر حائط نفسه وانما ذلك شيء احتسبه من حائطه وامسكه لم يبعه وباع من حائطه ما سوى ذلك

• ما يكره من بيع النمر

مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النمر بالتمر مثلا بمنل فقيل ان عاملك على خير ياخذ الصاع بالصاعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي فدعي له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاخذ الصاع بالصاعين فقال يارسول الله لا يبيعوني الجنيب بالجمع صاعا بصاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا \* مالك

عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمان بن عوف عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خبير فجاءه بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خبير هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل بع الجمع بالدرهم ثم ابتع بالدرهم جنيبا \*  
مالك عن عبد الله بن زيد ان زيدا ابا عياش اخبره انه سال سعد بن ابي وقاص عن البيضاء بالسلت فقال له سعد ايتها افضل فقال البيضاء فهاه عن ذلك وقال سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عن اشتراء التمر بالرطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اينقص الرطب اذا يبس فقالوا نعم فنهى عن ذلك \*

### \* ما جاء في المزابنة والمحاقلنة \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا \* مالك عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلنة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رءوس النخل والمحاقلنة كراء الارض بالحنطة \* مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلنة اشتراء الثمر بالتمر والمحاقلنة اشتراء الزرع بالحنطة واستكراء الارض بالحنطة قال ابن شهاب فسالت سعيد بن المسيب عن استكراء الارض بالذهب والورق فقال لا باس بذلك قال مالك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة وتفسير المزابنة ان كل شيء من الجزاف الذي لا يعلم كيله ولا وزنه ولا عدده ابتاع بشيء مسمى من الكيل او الوزن او العدد وذلك ان يقول الرجل للرجل يكون له الطعام المصبر الذي لا يعلم كيله من الحنطة او التمر او ما اشبه ذلك من الاطعمة او تكون للرجل السلعة من النخبط والنوى او القضب او العصفراو الكرسف او الكتان او القراو ما اشبه ذلك من السلع لا يعلم كيل شيء من ذلك ولا وزنه ولا عدده فيقول الرجل لرب تلك السلعة



كل سلعتك هذه او مر من يكيلها اوزن من ذلك ما يوزن او اعدد منها ما كان يعد فما  
نقص من كذا وكذا صاعا لتسميته يسميها او وزن كذا وكذا رطلا او عدد كذا وكذا فما  
نقص من ذلك فعلي غرمه لك حتى اوفيك تلك التسمية فما زاد على التسمية فهو  
لي اضمن ما نقص من ذلك على ان يكون لي ما زاد فليس ذلك بيعا ولكن المخاطرة  
والغرر والقمار يدخل هذا لانه لم يشتر منه شيئا بشيء اخرجه ولا كنه ضمن له ما  
سمى من ذلك الكيل او الوزن او العدد على ان يكون له ما زاد على ذلك فان نقصت  
تلك السلعة من تلك التسمية اخذ من مال صاحبه ما نقص بغير ثمن ولا هبة  
طبيته بها نفسه فهذا يشبه القمار وما كان مثل هذا من الاشياء فذلك يدخله ومن  
ذلك ايضا ان يقول الرجل للرجل له الثوب اضمن لك من ثوبك هذا كذا وكذا  
ظهارة قلنسوة قدر كل ظهارة كذا وكذا لشيء يسميه فما نقص من ذلك فعلي غرمه  
حتى اوفيك وما زاد فلي او ان يقول الرجل للرجل اضمن لك من ثيابك هذه كذا  
وكذا قميصا ذراع كل قميص كذا وكذا فما نقص من ذلك فعلي غرمه وما زاد على ذلك  
فلي او ان يقول الرجل للرجل له الجلود من جلود البقر او الابل اقطع جلودك هذه نعالا  
على امام يريه اياه فما نقص من مائة زوج فعلي غرمه وما زاد فهو لي بما ضمننت  
لك وما يشبه ذلك ان يقول الرجل للرجل عنده حب البان اعصر حبك هذا فما  
نقص من كذا وكذا رطلا فعلي ان اعطيكه وما زاد فهو لي فهذا كله وما اشبهه من  
الاشياء او ضارعه من المزابنة التي لا تصلح ولا تجوز وكذلك ايضا اذا قال الرجل  
للرجل له الخبط او النوى او الكرسف او الكتان او القضب او العصفرا ابتاع منك  
هذا الخبط بكذا وكذا صاعا من خبط بخبط مثل خبطه او هذا النوى بكذا وكذا صاعا  
من نوى منله وفي العصفرا والكرسف والكتان والقضب مثل كذلك فهذا كله  
يرجع الى ما وصفنا من المزابنة

### \* جامع بيع الثور \*

قال مالك من اشترى ثورا من نخل مسماة او حائط مسمى او لبنا من غنم مسماة  
انه لا باس بذلك اذا كان يوخذ عاجلا يشرع المشتري في اخذه عند دفعه الثمن وانما  
مثل ذلك بمنزلة راوية زيت يبتاع منها رجل بدينارا او دينارين ويعطيه ذهبه

ويشترط عليه ان يكيل له منها فهذا لا باس به فان انشقت الراوية فذهب زيتها  
فليس للمبتاع الا ذهبه ولا يكون بينهما بيع واما كل شيء كان حاضرا يشتري على وجهه  
مثل اللبن اذا حلب والرطب يستجنى فياخذ المبتاع يوما بيوم فلا باس به فان  
فنى قبل ان يستوفي المشتري ما اشترى رد عليه البائع من ذهبه بحساب ما بقي له  
او ياخذ منه المشتري سلعة بما بقي له يتراضيان عليها ولا يفارقه حتى ياخذها فان  
فارقه فان ذلك مكروه لانه يدخله الدين بالدين وقد نهى عن الكالبي بالكالبي فان  
وقع في بيعهما اجل فانه مكروه ولا يحل فيه تاخير ولا نظرة ولا يصلح الا بصفة  
معلومة الى اجل مسمى فيضمن ذلك البائع للمبتاع ولا يسمى ذلك في حائط بعينه  
ولا في غنم باعيانها مثل مالك عن الرجل يشتري من الرجل الحائط فيسد  
الوان من النخل من العجوة والكيس والعذق وغير ذلك من الوان التمر فيستني منها  
تمر النخلة او النخلات يختارها من نخله فقال مالك ذلك لا يصلح لانه اذا صنع  
ذلك ترك ثمر النخلة من العجوة ومكيلته ثمرها خمسة عشر صاعا واخذ مكانها ثمر نخلة  
من الكيس ومكيلته ثمرها عشرة اصوع وان اخذ العجوة التي فيها خمسة عشر صاعا  
وترك التي فيها عشرة اصوع من الكيس فكانه اشترى العجوة بالكيس متفاضلا وذلك  
مثل ان يقول الرجل للرجل بين يديه صبرة من التمر قد صبر العجوة فجعلها خمسة  
عشر صاعا وجعل صبرة الكيس عشرة اصوع وجعل صبرة  
العذق اثني عشر صاعا فاعطى صاحب التمر دينارا على انه يختار فياخذ اي  
تلك الصبر شاء فهذا لا يصلح وسئل مالك عن الرجل يشتري الرطب من  
صاحب الحائط فيسلفه الدينار ماذا له اذا ذهب رطب ذلك الحائط قال مالك  
يحاسب صاحب الحائط ثم ياخذ منه ما بقي له من ديناره ان كان اخذ بثلثي ديناره  
رطبا اخذ ثلث الدينار الذي بقي له وان كان اخذ ثلاثة ارباع ديناره رطبا اخذ  
الربع الذي بقي له او يتراضيان بينهما فياخذ بما بقي له من ديناره عند صاحب  
الحائط ما بدا له ان احب ان ياخذ تمرا او سلعة سوى التمر اخذها بما فضل له  
فان اخذ تمرا او سلعة اخرى فلا يفارقه حتى يستوفي ذلك منه وانها هذا بمنزلة ان  
يكري الرجل الرجل راحلة بعينها او يواجر غلامه الخياط او النجار او العمال لغير

ذلك من الاعمال او يكرى مسكنه ويتسلف اجارة ذلك الغلام او كراه ذلك المسكن او تلك الراحلة ثم يحدث في ذلك حدث يموت او غير ذلك فيرد رب الراحلة او العبد او المسكن الى الذي سلفه ما بقي من كراه الراحلة او اجارة العبد او كراه المسكن يحاسب صاحبه بما استوفى من ذلك ان كان استوفى نصف حقه رد عليه النصف الباقي الذي عنده وان كان اقل من ذلك او اكثر فبحسب ذلك يرد اليه ما بقي له ولا يصح التسليف في شيء من هذا يسلف فيه بعينه الا ان يقبض المسلف ما سلف فيه عند دفعه الذهب الى صاحبه يقبض العبد او الراحلة او المسكن او ييدا فيما اشترى من الرطب فيأخذ منه عند دفعه الذهب الى صاحبه لا يصلح ان يكون في شيء من ذلك اجل ولا تاخير وتفسير ما كره من ذلك ان يقول الرجل للرجل اسلفك في راحلتك فلانة اركبها في الحج وبينه وبين الحج اجل من الزمان او يقول مثل ذلك في العبد او المسكن فانه اذا صنع ذلك كان انما يسلفه ذهباً على انه ان وجد تلك الراحلة صحيحة لذلك الاجل الذي سمي له فبذلك الكراه وان حدث بها حدث من موت او غيره رد عليه ذهبه وكانت عليه على وجه السلف عنده وانما فرق بين ذلك القبض من قبض ما استاجر او استكرى فقد خرج من الغرر والسلف الذي يكره واخذ امرا معلوما وانما مثل ذلك ان يشتري الرجل العبد او الوليدة فيقبضهما وينقد ائمانهما فان حدث بهما حدث من عهدة السنة اخذ ذهبه من صاحبه الذي ابتاع منه فهذا لا باس به وبهذا مضت السنة في بيع الرقيق ومن استاجر عبدا بعينه او تكارى راحلة بعينها الى اجل يقبض العبد او الراحلة الى ذلك الاجل فقد عمل بما لا يصلح لا هو قبض ما استكرى او استاجر ولا هو سلف في دين يكون ضامنا على صاحبه حتى يستوفيه \*

### \* بيع الفاكهة \*

قال مالك المجتمع عليه عندنا ان من ابتاع شيئا من الفاكهة رطبها او يابسها فانه لا يبيعه حتى يستوفيه ولا يباع شيء منها بعهه بعض الا يدا بيد وما كان منها مما يبيس فيصير فاكهة يابسة تدخر وتوكل فلا يباع بعهه بعض الا يدا بيد ومثلا بمثل اذا كان من صنف واحد فان كان من صنفين مختلفين فلا باس بان يباع اثنان بواحد

يدا بيد ولا يصلح الى اجل وما كان منها لا ييس ولا يدخر وانما يوكل رطبا كهيشة  
البطیخ والقناء والخربز والمجزر والانترج والموز والرمان وما كان منله وان ييس لم يكن فاكهة  
بعد ذلك وليس هو مما يدخر ويكون فاكهة فراه خفيفا ان يوخذ منه من صنف واحد  
انسان بواحد يدا بيد فاذا لم يدخل فيه شيء من الاجل فانه لا باس به \*

\* بيع الذهب بالورق عينا وتبرا \*

مالك عن يحيى بن سعيد انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم السعديين ان يبيعا  
عائيتهم من المغانم من ذهب او فضة فباعا كل ثلاثت باربعة عينا او كل اربعة بثلاثت  
عينا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتهما فردا \* مالك عن موسى ابن  
ابي تميم عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما \* مالك عن نافع عن  
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا  
مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها  
على بعض ولا تبيعوا منها شيئا غائبا بناجز \* مالك عن حميد بن قيس المكي عن مجاهد انه قال  
كنت مع عبد الله بن عمر فجاءه صائغ فقال يا ابا عبد الرحمن اني اصوغ الذهب  
ثم ابيع الشيء من ذلك باكثر من وزنه فاستفضل من ذلك قدر عمل يدي فنهاه عبد الله  
عن ذلك فجعل الصائغ يردد عليه المسئلة وعبد الله ينهاه حتى انتهى الى باب المسجد او الى  
دابة يريد ان يركبها ثم قال عبد الله بن عمر الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما  
هذا عهد نبينا الينا وعهدنا اليكم \* مالك انه بلغه عن جده مالك ابن ابي عامر ان عثمان بن  
عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الدينار بالدينار بين ولا الدرهم بالدرهمين  
مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان معاوية بن ابي سفيان باع سقاية  
من ذهب او ورق باكثر من وزنها فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ينهى عن مثل هذا الا مثلا بمثل فقال معاوية ما ارى بمثل هذا باسا  
فقال ابو الدرداء من يعذرني من معاوية انا اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويخبرني عن رايه لا اسالكك بارض انت بها ثم قدم ابو الدرداء على عمر بن  
الخطاب فذكر ذلك له فكتب عمر بن الخطاب الى معاوية ان لا تبيع ذلك الا

مثلا بمنل وزنا بوزن \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمنل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمنل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالذهب احدهما غائب والاخر ناجز وان استظرك الى ان يلج بيته فلا تنظره ابي اخاف عليكم الرماء والرماء هو الربا \* مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمنل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمنل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها شيئا غائبا بناجز وان استظرك الى ان يلج بيته فلا تنظره ابي اخاف عليكم الرماء والرماء هو الربا \* مالك انه بلغه عن الثمام بن محمد انه قال قال عمر بن الخطاب الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم والصاع بالصاع ولا يباع كالي بناجز \* مالك عن ابي الزناد انه سمع سعيد بن المسيب يقول لا ربا الا في ذهب او فضة او ما يكال او يوزن مما يوكل او يشرب \* مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول قطع الذهب والورق من الفساد في الارض قال مالك ولا باس بان يشتري الرجل الذهب بالفضة والفضة بالذهب جزافا اذا كان تبرا او حليا قد صيغ فاما الدراهم المعدودة والدنانير المعدودة فلا ينبغي لاحد ان يشتري من ذلك جزافا حتى يعلم ويعد فان اشترى ذلك جزافا فانما يراد به الغرر حين يترك عدة ويشترى جزافا وليس هذا من بيع المسلم فاما ما كان يوزن من التبر والحلي فلا باس ان يباع ذلك جزافا وانما يبتاع ذلك جزافا كهيئة الحنطة والتمر ونحوهما من الاطعمة التي تباع جزافا ومنهها يكال فليس بابتياح ذلك جزافا باس قال مالك من اشترى مصحفا او سيفا او خاتما وفيه شيء من ذلك ذهب او فضة بدنانير او دراهم فان ما اشترى من ذلك وفيه الذهب بدنانير فانه ينظر الى قيمته فان كانت قيمة ذلك النلتين وقيمة ما فيه من الذهب النلت فذلك جائز لا باس به اذا كان ذلك يدا بيد ولا يكون فيه تاخير وما اشترى من ذلك بالورق مما فيه الورق نظر الى قيمته فان كان قيمة ذلك النلتين وقيمة ما فيه من الورق النلت فذلك جائز لا باس به اذا كان ذلك يدا بيد لم يزل على ذلك امر الناس عندنا \*

### • ما جاء في الصرف •

مالك عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثنان النصري انه التمس صرفا بمائة دينار قال فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوينا حتى اصطفوني فاحخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى ياتيني خازني من الغابية وعمر بن الخطاب يسمع فقال عمر والله لا تفارقه حتى تاخذ منه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء قال مالك اذا اصطفى الرجل دراهم بدينار ثم وجد فيها درهما زائفا فاراد رده انتقص صرف الدينار ورد اليه ورقه واخذ اليه ديناره وتفسير ما كره من ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء وقال عمر بن الخطاب وان استنظرك الى ان يلج بيته فلا تنظره وهو اذا رد عاينه درهما من صرف بعد ان ينفقه كان بمنزلة الدين او الشيء المستاجر فلذلك كره ذلك وانتقص الصرف وانما اراد عمر بن الخطاب ان لا يباع الذهب والورق والطعام كله عاجلا بشاغل فانه لا ينبغي ان يكون في شيء من ذلك تاخير ولا نظرة وان كان من صنف واحد او مختلفة اصنافه

### • المراطلة •

مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط انه رأى سعيد بن المسيب يراطل الذهب بالذهب فيفرغ ذهبه في كفة الميزان ويفرع صاحبه الذي يراطله ذهبه في كفة الميزان الاخرى فاذا اعتدل لسان الميزان اخذ واعطى قال مالك الامر عندنا في بيع الذهب بالذهب والورق بالورق مراطلة انه لا باس بذلك ان ياخذ احد عشر دينارا بعشرة دنائير يدا بيد اذا كان وزن الذهبين سواء عينا بعين وان تفاضل العدد والدرهم ايضا في ذلك بمنزلة الدنائير قال مالك من راطل ذهبا بذهب او ورقا بورق فكان بين الذهبين فضل منقال فاعطى صاحبه قيمته من الورق او من غيرها فلا ياخذها فان ذلك قبيح وذريعة الى الربا لانه اذا جازله ان ياخذ المنقال بقيمته حتى كانه اشتراه على حدته جازله ان ياخذ المنقال بقيمته مرارا لان يجوز ذلك البيع بينه وبين صاحبه ولو انه باعه ذلك المنقال مفردا ليس معه غيره لم ياخذ به عشر الثمن الذي اخذه به

لان يجوز له البيع فذلك الذريعة الى احلال الحرام والامر المنهي عنه قال مالك في  
الرجل يراطل الرجل ويعطيه الذهب العتق الجياد ويجعل معها تبرا ذهبيا غير جيدة  
ويأخذ من صاحبه ذهباً كوفية مقطعة وتلك الكوفية مكروهة عند الناس فيتبايعان  
ذلك مثلا بمثل ان ذلك لا يصلح وتفسير ما كره من ذلك ان صاحب الذهب الجياد  
أخذ فضل عيون ذهبه في التبر الذي طرح مع ذهبه ولولا فضل ذهبه على ذهب صاحبه  
لم يراطله صاحبه بتبره ذلك الى ذهب الكوفية وانما مثل ذلك كمثل رجل اراد ان  
يتتاع ثلاثة اصوع من تمر عجوة بصاعين ومد من تمر كبيس فقيل له هذا لا يصلح  
فجعل صاعين من كبيس وصاعا من حشف يريد ان يجيز بذلك بيعه فذلك لا  
يصلح لانه لم يكن صاحب العجوة يعطيه صاعا من العجوة بصاع من حشف ولكنه  
انما اعطاه ذلك لفضل الكبيس وان يقول الرجل للرجل بعني ثلاثة اصوع من  
البيضا بصاعين ونصف من حنطة شامية فيقول هذا لا يصلح الا مثلا بمثل فيجعل  
صاعين من حنطة شامية وصاعا من شعير يريد ان يجيز بذلك البيع فيما بينهما  
فهذا لا يصلح لانه لم يكن يعطيه بصاع من شعير صاعا من حنطة بيضا لو كان ذلك  
الصاع مفردا وانما اعطاه اياه لفضل الشامية على البيضا فهذا لا يصلح وهو مثل ما  
وصفنا من التبر فكل شيء من الذهب والورق والطعام كله الذي لا ينبغي ان يتتاع  
الا مثلا بمثل فلا ينبغي ان يجعل مع الصنف الجيد منه المرغوب فيه الشيء الردي  
المستحوط ليجاز البيع ويستحل بذلك ما نهى عنه من الامر الذي لا يصلح اذا جعل  
ذلك مع الصنف المرغوب فيه وانما يريد صاحب ذلك ان يدرك بذلك فضل جودة  
ما يبيع فيعطى الشيء الذي لو اعطاه وحده لم يقبله صاحبه ولم يهمم بذلك وانما  
يقبله من اجل الذي يأخذ معه لفضل سلعة صاحبه على سلعته فلا ينبغي لشيء من  
الذهب والورق والطعام ان يدخله شيء من هذه الصفة فان اراد صاحب الطعام  
الردي ان يبيعه بغيره فليعه على حدته ولا يجعل مع ذلك شيئا فلا بأس به اذا كان كذلك

العينة وما يشبهها \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه \* مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن

عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه  
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نبتاع الطعام فيبعث علينا من يامرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه فيه الى  
مكان سواه قبل ان نبيعه \* مالك عن نافع ان حكيم بن حزام ابتاع طعاما امر به  
عمر بن الخطاب للناس فباع حكيم الطعام قبل ان يستوفيه فبلغ ذلك عمر بن الخطاب  
فرده عليه وقال لا تبع طعاما ابتعته حتى تستوفيه \* مالك انه بلغه ان صكوكا خرجت  
للناس في زمان مروان بن الحكم من طعام الجار فتبايع الناس تلك الصكوك بينهم  
قبل ان يستوفوها فدخل زيد بن ثابت ورجل من اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالا اتحل بيع الربا يامرؤان فقال مروان اعوذ بالله وما ذاك فقال هذه  
الصكوك تبايعها الناس ثم باعوها قبل ان يستوفوها فبعث مروان الحرس يتبعونها  
ينتزعونها من ايدي الناس ويردونها الى اهلها \* مالك انه بلغه ان رجلا اراد ان  
يبتاع طعاما من رجل الى اجل فذهب به الرجل الذي يريد ان يبيعه الطعام الى  
السوق فجعل يريه الصبر ويقول له من ايها تحب ان ابتاع لك فقال المبتاع انبيعي  
ما ليس عندك فاتيا عبد الله بن عمر فذكر له ذلك فقال عبد الله بن عمر للمبتاع  
لا تتبع منه ما ليس عنده وقال للبائع لا تبع ما ليس عندك \* مالك عن يحيى بن  
سعيد انه سمع جميل بن عبد الرحمن يقول لسعيد بن المسيب اني رجل ابتاع من  
الارزاق التي يعطى الناس بالجار ما شاء الله ثم ارى ان ابيع الطعام المضنون علي  
الى اجل فقال له سعيد انريد ان توفيهم من تلك الارزاق التي ابتعت فقال نعم فنهاه  
عن ذلك قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه انه من اشترى طعاما  
برا او شعيرا او سلتا او ذرة او دخنا او شيئا من الحبوب القطنية او شيئا مما يشبه القطنية  
مما يجب فيه الزكوات او شيئا من الادم كلها الزيت والسمن والعسل والنخل والجن  
واللبن والشيرق وما اشبه ذلك من الادم فان المبتاع لا يبيع شيئا من ذلك حتى  
يقبضه ويستوفيه

\* ما يكره من بيع الطعام الى اجل \*

مالك عن ابي الزناد انه سمع سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار ينهيان ان يبيع



الرجل حنطة بذهب الى اجل ثم يشتري بالذهب تمرا قبل ان يقبض الذهب  
مالك عن كثير بن فرقد انه سال ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن الرجل  
يبيع الطعام من الرجل بالذهب الى اجل ثم يشتري منه بالذهب تمرا قبل ان  
يقبض الذهب فكره ذلك ونهى عنه • مالك عن ابن شهاب بمثل ذلك قال  
مالك وانما نهى سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار و ابو بكر بن محمد بن عمرو بن  
حزم وابن شهاب عن ان لا يبيع الرجل حنطة بذهب ثم يشتري الرجل بالذهب  
تمرا قبل ان يقبض الذهب من بيعه الذي اشترى منه الحنطة فاما ان يشتري  
بالذهب التي باع بها الحنطة الى اجل تمرا من غير بائعه الذي باع منه الحنطة  
قبل ان يقبض الذهب ويحيل الذي اشترى منه التمرا على غريمه الذي باع منه  
الحنطة بالذهب التي له عليه في ثمن التمرا فلا بأس بذلك وقد سالت عن ذلك  
غير واحد من اهل العلم فلم يروا به بأسا

#### السلف في الطعام

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال لا بأس بان يسلف الرجل الرجل في  
الطعام الموصوف بسعر معلوم الى اجل مسمى ما لم يكن في زرع لم يبد صلاحه او  
تمر لم يبد صلاحه قال مالك الامر عندنا فيمن سلف في طعام بسعر معلوم الى اجل  
مسمى فحل الاجل فلم يجز المبتاع عند البائع وفاء مما ابتاع منه فاقاله فانه لا  
ينبغي له ان ياخذ منه الا ورقه وذهبه او الثمن الذي دفع اليه بعينه وانه لا يشتري منه  
بذلك الثمن شيئا حتى يقبضه منه وذلك انه ان اخذ غير الثمن الذي دفع اليه او صرفه  
في سلعة غير الطعام الذي ابتاع منه فهو بيع الطعام قبل ان يستوفى وقد  
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام قبل ان يستوفى فان ندم المشتري  
فقال للبائع اقلني وانظرك بالثمن الذي دفعته اليك فان ذلك لا يصلح واهل العلم  
يتهمون عنه وذلك انه لما حل الطعام للمشتري على البائع اخر عنه حقه على ان يقيله فكان  
ذلك بيع الطعام قبل ان يستوفى وتفسير ذلك ان المشتري حين حل الاجل وكره الطعام  
اخذ به دينارا الى اجل وليس ذلك بلاقالة وانما لاقالة ما لم يزد فيه البائع ولا  
المشتري فاذا وقعت فيه الزيادة بنسيئة الى اجل او بشيء يزداه احدهما على صاحبه

او بشي ينتفع به احدهما فان ذلك ليس بالاقالة وانما تضرير لاقالة اذا فعلا ذلك بيعا  
وانما ارخص في لاقالة والشركة والتولية ما لم يدخل شيئا من ذلك زيادة لو  
نقصان او نظرة فان دخل في ذلك زيادة او نقصان او نظرة صار بيعا يحمله ما يحل  
البيع ويحرمه ما يحرم البيع قال مالك من سلف في حنطة شامية فلا بأس ان  
ياخذ محولته بعد محل الاجل وكذلك من سلف في صنف من الاصناف فلا بأس  
ان ياخذ خيرا مما سلف فيه او ادنى بعد الاجل وتفسير ذلك ان يسلف الرجل في  
حنطة محولته فلا بأس ان ياخذ شعيرا او شامية فلن سلف في تمر عجوة فلا بأس  
ان ياخذ صيخانيا او جمعا وان سلف في زبيب احمر فلا بأس ان ياخذ اسود اذا  
كان ذلك كله بعد محل الاجل اذا كانت مكيلة ذلك سواء بمنل كيل ما سلف فيه \*

بيع الطعام بالطعام لا فضل بينهما \*

مالك انه بلغه ان سليمان بن يسار قال فني علف جارسعد بن ابي وقاص فقال  
لغلامه خذ من حنطة اهلك فابتع بها شعيرا ولا تاخذ الا مثله \* مالك عن نافع عن  
سليمان بن يسار انه اخبره ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث فني علف دابته  
فقال لغلامه خذ من حنطة اهلك طعاما فابتع به شعيرا ولا تاخذ الا مثله \* مالك انه  
بلغه عن القاسم بن محمد عن ابن معيقب الدوسي مثل ذلك قال مالك وهو الامر عندنا  
قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان لا تباع الحنطة بالحنطة ولا التمر بالتمر ولا  
الحنطة بالتمر ولا التمر بالزبيب ولا الحنطة بالزبيب ولا شي من الطعام كله الا  
يدا بيد فان دخل شيئا من ذلك الاجل لم يصلح وكان حراما ولا شي من الادم كلها  
الا يدا بيد قال مالك ولا يباع شي من الطعام والادم اذا كان من صنف واحد اثنان  
بواحد ولا يباع مد حنطة بمد حنطة ولا بمد تمر بمد تمر ولا بمد زبيب بمد  
زبيب ولا ما اشبه ذلك من الحبوب والادم كلها اذا كان من صنف واحد وان كان يدا  
بيد انما ذلك بمنزلة الورق بالورق والذهب بالذهب لا يحل في شي من ذلك  
الفضل ولا يحل الا مثلا بمنل ويذا بيد واذا اختلف ما يكال ويوزن مما يوكل او  
يشرب فبان اختلافه فلا بأس ان يوخذ منه اثنان بواحد يدا بيد ولا بأس ان يوخذ  
صاع من تمر بصاعين من حنطة وصاع من تمر بصاعين من زبيب وصاع من

حنطة بصاعين من سمن فاذا كان الصنفان من هذا مختلفين فلا بأس بانهين منه  
 بواحد او اكثر من ذلك يدا بيد فلن دخل ذلك لاجل فلا يحمل ولا تحمل صبرة الحنطة  
 بصبرة الحنطة ولا بأس بصبرة الحنطة بصبرة التمر يدا بيد وذلك انه لا بأس ان يشتري  
 الحنطة بالتمر جزافا وكلما اختلف من الطعام ولادم فبان اختلاقه فلا بأس ان يشتري  
 بعضه ببعض جزافا يدا بيد فلن دخله لاجل فلا خير فيه وانما اشتراه ذلك جزافا  
 كاشتراه بعض ذلك بالذهب والورق جزافا وذلك انك تشتري الحنطة بالورق جزافا  
 والتمر بالذهب جزافا فهذا حلال لا بأس به ومن صبر صبرة طعام وقد علم كيلها ثم  
 باعها جزافا وكنتم المشتري كيلها فان ذلك لا يصلح فان احب المشتري ان يسرد  
 ذلك الطعام على البائع رده بما كتبه كيله وغره وكذلك كلما علم البائع كيله وعدده من  
 الطعام وغيره ثم باعه جزافا ولم يعلم المشتري ذلك فلن المشتري ان احب ان يرد  
 ذلك على البائع رده ولم يزل اهل العلم ينهون عن ذلك ولا خير في خبز قرص بقرصين  
 ولا عظيم بصغير اذا كان بعض ذلك اكبر من بعض فاما اذا كان يتحرى ان يكون مثلا  
 بمنل فلا بأس به وان لم يوزن ولا يصلح مد زبد ومد لبن بمددي زبد وهو مثل الذي  
 وصفنا من التمر الذي يباع صاعين من كيس وصاعا من حشف بثلاثة اصوع من  
 حجة حين قال لصاحبه ان صاعين من كيس بثلاثة اصوع من العجوة لا يصلح  
 ففعل ذلك ليجيز بيعه وانما جعل صاحب اللبن اللبن مع زبد لياخذ فضل زبد  
 على زبد صاحبه حين ادخل معه اللبن والدقيق بالحنطة مثلا بمنل لا بأس به وذلك  
 انه اخلى الدقيق فباعه بالحنطة مثلا بمنل ولو جعل نصف المد من دقيق ونصفه  
 من حنطة فباع ذلك بمد من حنطة كان ذلك مثل الذي وصفنا لا يصلح لانه انما  
 اراد ان ياخذ فضل حنطته الجيدة حين جعل معها الدقيق فهذا لا يصلح

### • جمع بيع الطعام •

مالك عن محمد بن عبد الله بن ابي مريم انه سال سعيد بن المسيب فقال ابي رجل  
 ابتاع الطعام يكون من الصكوك بالجواز فرما ابتعت منه بدينار ونصف درهم افاعطي  
 بالنصف طعاما فقال سعيد لا ولكن اعط انت درهما وخذ بقيته طعاما • مالك انه  
 بلغه ان محمد بن سيرين كان يقول لا تبيعوا الحب في سنبله حتى يبص قل مالك

من اشترى طعاما بسعر معلوم الى اجل مسمى فلما حل لاجل قال الذي عليه الطعام لصاحبه ليس مندي طعام فبعتي الطعام الذي لك علي الى اجل فيقول صاحب الطعام هذا لا يصلح قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى فيقول الذي عليه الطعام لغريمه فبعتي طعاما الى اجل حتى اتضيكه فهذا لا يصلح لانه انما يعطيه طعاما ثم يرد به اليه فيصير الذهب الذي اعطاه ثمن الطعام الذي كان له عليه ويصير الطعام الذي اعطاه محلا فيما بينهما ويكون ذلك اذا فعلاه بيع الطعام قبل ان يستوفى قال مالك في رجل له على رجل طعام ابتاعه منه ولغريمه على رجل طعام مثل ذلك الطعام فقتل الذي عليه الطعام لغريمه احييك على غريم لي عليه مثل الطعام الذي لك علي بطعامك الذي لك علي قال مالك ان كان الذي عليه الطعام انما هو طعام ابتاعه فاراد ان يحيل غريمه بطعام ابتاعه فان ذلك لا يصلح وذلك بيع الطعام قبل ان يستوفى فان كان الطعام سلفا حالا فلا باس ان يحيل به غريمه لان ذلك ليس يبيع ولا يحل بيع الطعام قبل ان يستوفى لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك غير ان اهل العلم قد اجتمعوا على انه لا باس بالشرك والتولية ولا قالت في الطعام وغيره وذلك ان اهل العلم انزلوه على وجه المعروف ولم ينزلوه على وجه البيع وذلك مثل الرجل يسلف الدرهم النقص فيقضي دراهم وازنة فيها فضل فيحل له ذلك ويجوز ولو اشترى منه دراهم نقصا بوزنة لم يحل ذلك ولو اشترط عليه حين اسلفه وازنة وانما اعطاه نقصا لم يحل له ذلك ومما يشبه ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المزابنة وارخص في بيع العرايا بخرصها من الثمر وانما فرق بين ذلك ان بيع المزابنة بيع على وجه المكايسة والتجارة وان بيع العرايا على وجه المعروف لا مكايسة فيه ولا ينبغي ان يشتري رجل طعاما بربع او ثلث او كسر من درهم على ان يعطي بذلك طعاما الى اجل ولا باس ان يبتاع الرجل طعاما بكسر من درهم الى اجل ثم يعطي درهما وياخذ بما بقي له من درهمه سلعة من السلع لانه اعطى الكسر الذي عليه فضته واخذ ببقية سلعة فهذا لا باس به ولا باس بان يضع الرجل عند الرجل درهما ثم ياخذ منه بربع او ثلث او بكسر معلوم سلعة معلومة فاذا لم يكن في ذلك سعر معلوم وقال الرجل واخذ منك بسعر كل يوم فهذا لا

يحل لانه غرر يقل مرة ويكثر مرة ولم يتفرقا على بيع معلوم ومن باع طعاما جزافا ولم يستن منه شيئا ثم بدا له ان يشتري منه شيئا فلا يصلح له ان يشتري منه شيئا الا ما كان يجوز له ان يستني منه وذلك الثلث فما دونه فان زاد على الثلث صار ذلك الى المزابنة والى ما يكره فلا ينبغي ان يشتري منه شيئا الا ما كان يجوز له ان يستني منه الا الثلث فما دونه وهذا الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا

### الحكرة والتربص

مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال لا حكرة في سوقنا لا يعمد رجال بأيديهم فضول من اذهب الى رزق من رزق الله نزل بساحتنا فيحتكرونه علينا ولكن ايما جالب جلب على عمود كبدته في الشتاء والضيف فذلك ضيف عمر فليع كيف شاء الله وليمسك كيف شاء الله \* مالك عن يونس بن يوسف عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب مر بحاطب بن ابي بلتعته وهو يبيع زيبيا له بالسوق فقال له عمر بن الخطاب اما ان تزيد في السعر واما ان ترفع من سوقنا \* مالك انه بلغه ان عثمان بن عفان كان ينهى عن الحكرة

### ما يجوز من بيع الحيوان بعهده وبعضه والسلف فيه

مالك عن صالح بن كيسان عن حسن بن محمد بن علي بن ابي طالب ان علي ابن ابي طالب باع جملا له يدعى عصيفيرا بعشرين بعيرا الى اجل \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر اشترى راحلة باربعة ابعرة مضمونة يوفيهها صاحبها بالربرة مالك انه سال ابن شهاب عن بيع الحيوان اثنين بواحد الى اجل فقال لا بأس بذلك قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا انه لا بأس بالجمل بالجمل مثله وزيادة دراهم يدا بيد ولا بأس بالجمل والدرهم الى اجل ولا خير في الجمل بالجمل مثله وزيادة دراهم الدرهم نقدا والجمل الى اجل وان اخرت الجمل والدرهم فلا خير في ذلك ايضا ولا بأس بان يتاع البعير النجيب بالبعيرين او بالاربعة من الحملت من حاشية لابل وان كانت من نعم واحدة فلا بأس ان يشتري منها اثنان بواحد الى اجل اذا اختلفت فبان اختلافها وان اشبه بعضها بعضا واختلفت اجناسها او لم يختلف فلا يؤخذ منها اثنان بواحد الى اجل وتفسير ما كره من ذلك ان يؤخذ البعير

بالعيرين ليس بينهما تفاضل في نجابته ولا رحلته فإذا كان هذا على ما وصفنا لك فلا يشتري منه اثنان بواحد الى اجل ولا باس بان تباع ما اشترت منها قبل ان تستوفيه من غير الذي اشتريته منه اذا انتقدت ثمنه ومن سلف في شيء من الحيوان الى اجل مسمى فوصفه وحلاه ونقد ثمنه فذلك جائز وهو لازم للبائع والمبتاع على ما وصفنا وحليا ولم يزل ذلك من عمل الناس الجائز بينهم والذي لم يزل عليه اهل العلم ببلدنا

### • ما لا يجوز من بيع الحيوان •

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع جبل الحبلية وكان يباعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجوز الى ان تنتج الناقه ثم تنتج التي في بطنها • مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال لا زبا في الحيوان وانما نهى من الحيوان عن ثلاثة المضامين والملاقيح وجبل الحبلية والمضامين بيع ما في بطون اناث الابل والملاقيح بيع ما في ظهور الجمال قال مالك لا ينبغي ان يشتري احد شيئا من الحيوان بعينه اذا كان غائبا عنه وان كان قد رآه ورضيه على ان ينقد ثمنه لا قريبا ولا بعيدا وانما كره ذلك لان البائع ينتفع بالثمن ولا يدري هل توجد تلك السلعة على ما رآها المبتاع ام لا فلذلك كره ذلك ولا باس به اذا كان مضمونا موصوفا

### • بيع الحيوان باللحم •

مالك عن زيد بن اسلم عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان باللحم • مالك عن داود بن الحصين انه سمع سعيد بن المسيب يقول من ميسر اهل الجاهلية بيع الحيوان باللحم بالشاة والشاتين • مالك عن ابي الزناد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول نهى عن بيع الحيوان باللحم قال ابو الزناد فقلت لسعيد بن المسيب ارايت رجلا اشترى شارفا بعشر شياه فقال سعيد ان كان اشتراها لينحرها فلا خير في ذلك قال ابو الزناد وكل من ادركت من الناس ينهون عن بيع الحيوان باللحم وكان ذلك يكتب في عهد العمال في زمان اباان ابن عثمان وهشام بن اسماعيل ينهون عن ذلك

• **بيع اللحم باللحم** •  
قال مالك لأمر المجتمع عليه عندنا في لحم كابل والبقر والغنم وما أشبه ذلك من الوحش أنه لا يشتري بعضه ببعض إلا مثلا بمثل وزنا بوزن يدا بيد ولا باس به وإن لم يوزن إذا تحرى أن يكون مثلا بمثل يدا بيد ولا باس باللحم الحيتان بلحم البقر والغنم وما أشبه ذلك من الوحوش كلها اثنين بواحد وأكثر من ذلك يدا بيد فإن دخل ذلك لأجل فلا خير فيه وأرى لحوم الطير كلها مخالفة للحوم لأنعام والحيتان فلا أرى باسا بأن يشتري بعض ذلك ببعض متفاضلا يدا بيد ولا يباع شيء من ذلك إلى أجل

• **ما جاء في ثمن الكلب** •

• مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن يعني بمهر البغي ما تعطاه المرأة على الزنا وحلوان الكاهن رشوته وما يعطى على أن يتكهن قال مالك أكره ثمن الكلب الضاري وغير الضاري لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب

• **السلف وبيع العروض بعضها ببعض** •

• مالك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف قال مالك وتفسير ذلك أن يقول الرجل للرجل ياخذ سلعتك بكذا على أن تسلفني كذا وكذا فإن عقدا بيعهما على هذا فهو غير جائز فإن ترك الذي اشترط السلف ما اشترط منه كان ذلك البيع جائزا ولا باس بأن يشتري الثوب من الكتان والشطوي والقصي بالانواب من الأتريبي والقسي أو الزيقة أو الثوب الهروي أو المروي بالملاحف اليمانية والشقايق وما أشبه ذلك الواحد بالاثنتين أو الثلاثة يدا بيد أو إلى أجل وإن كان من صنف واحد فإن دخل ذلك نسيئة فلا خير فيه ولا تصلح حتى يختلف تبيين اختلافه فإذا أشبه بعض ذلك بعضا وإن اختلفت أسماءه فلا يأخذ منه اثنين بواحد إلى أجل وذلك أن يأخذ الثوبين من الهروي بالثوب من المروي أو القوي إلى أجل أو يأخذ الثوبين من الفرقي بالثوب من الشطوي فإذا كانت هذه الأصناف على هذه الصفة

فلا يشتري منها اثنان بواحد الى اجل ولا باس ان تباع ما اشتريت منها قبل  
ان تستوفيه من غير صاحبه الذي اشتريت منه اذا انتقدت منه

### السلف في العروض

مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد انه قال سمعت عبد الله بن عباس ورجل  
يساله عن رجل سلف في سائب فاراد ان يبيعها قبل ان يقبضها فقال ابن عباس  
تلك الورق بالورق وكره ذلك قال مالك وذلك فيما نرى والله اعلم انه انما اراد ان  
يبيعها من صاحبها الذي اشتراها منه باكثر من الثمن الذي ابتاعها به ولو انه  
باعها من غير الذي اشتراها منه لم يكن بذلك باس فالامر عندنا فيمن سلف في رقيق  
او ماشية او عروض فاذا كان كل شيء من ذلك موصوفا فسلف فيه الى اجل فحل  
لاجل فان المشتري لا يبيع شيئا من ذلك من الذي اشتراه منه باكثر من الثمن  
الذي سلفه فيه قبل ان يقبض ما سلفه فيه وذلك انه اذا فعل ذلك فهو الربا صار  
المشتري ان اعطى الذي باعه دناتير او دراهم فانتفع بها فلما حلت عليه السلعة ولو  
يقبضها المشتري باعها من صاحبها باكثر مما سلفه فيها فصار ان ردا اليه ما سلفه  
وزاده من عنده ومن سلف ذهب او ورقا في حيوان او عروض اذا كان موصوفا الى اجل  
مسمى ثم حل لاجل فانه لا باس ان يبيع المشتري تلك السلعة من البائع قبل ان  
يحل لاجل وبعد ما يحل بعرض من العروض يعجله ولا يؤخره بالغا ما بلغ ذلك العرض  
الا الطعام فانه لا يحل ان يبيعه حتى يقبضه والمشتري ان يبيع تلك السلعة من غير  
صاحبه الذي ابتاعها منه بذهب او ورق او عرض من العروض يقبض ذلك ولا يؤخره  
لانه اذا اخر ذلك فبيع ودخله ما يكره من الكالي والكالي بالكالي ان يبيع  
الرجل دينارا على رجل بدين على رجل واخر من سلف في سلعة الى اجل  
وتلك السلعة مما لا توكل ولا تشرب فان المشتري يبيعها ممن شاء بنقد او عرض  
قبل ان يستوفيه من غير صاحبها الذي اشتراها منه ولا ينبغي له ان يبيعها ممن  
الذي ابتاعها منه الا بعرض يقبضه ولا يؤخره وان كانت السلعة لم تحل فلا باس بان  
يبيعها من صاحبها بعرض مخالف لها بين خلافه يقبضه ولا يؤخره قال مالك فيمن  
سلف دناتير او دراهم في اربعة انواع موصوفة الى اجل فلما حل لاجل تقاضى



صاحبها فلم يجدها عنده ووجد عنده ثيابا دونها من صنفيها فقال له الذي عليه  
الاثواب اعطيك بها ثمانية اثواب من ثيابي هذه انه لا باس بذلك اذا اخذ تلك  
الاثواب التي يعطيه قبل ان يفترقا فان دخل ذلك لاجل فان ذلك لا يصلح وان كان  
ذلك قبل محل لاجل فانه لا يصلح ايضا الا ان يبيعه ثيابا ليست من صنف  
الثياب التي سلفه فيها \*

\* بيع النحاس والحديد وما اشبههما مما يوزن

قال مالك الامر عندنا فيما كان مما يوزن من غير الذهب والفضة من النحاس  
والشبه والرصاص والانك والحديد والقضب والتين والكرسف وما اشبه ذلك مما يوزن  
فلا باس بان يوخذ من صنف واحد اثنان بواحد يدا بيد ولا باس بان يوخذ رطل  
حديد برطلي حديد ورطل صفر برطلي صفر ولا خير فيه اثنان بواحد من صنف  
واحد الى اجل فاذا اختلف الصنفان من ذلك فبان اختلافهما فلا باس بان يوخذ منه  
اثنان بواحد الى اجل فان كان الصنف منه يشبه الصنف الاخر وان اختلف في  
الاسم مثل الرصاص والانك والشبه والصفر فاني اكره ان يوخذ منه اثنان بواحد  
الى اجل وما اشترت من هذه الاصناف كلها فلا باس ان تبينه قبل ان تقبضه من  
غير صاحبه الذي اشترته منه اذا قبضت ثمنه اذا كنت اشترته كيلا او وزنا فان  
اشترته جزافا فبعه من غير الذي اشترته منه بنقد او الى اجل وذلك ان ضمانه منك  
اذا اشترته جزافا ولا يكون ضمانه منك اذا اشترته وزنا حتى تزنه وتستوفيه وهذا  
احب ما سمعت الي في هذه الاشياء كلها وهو الذي لم يزل عليه امر الناس عندنا  
والامر عندنا فيما يكال او يوزن مما لا يوكل ولا يشرب مثل العصفروالنوى والخبث  
والكتم وما اشبه ذلك انه لا باس بان يوخذ من كل صنف منه اثنان بواحد يدا بيد  
ولا يوخذ من صنف منه واحد اثنان بواحد الى اجل فان اختلف الصنفان فبان  
اختلافهما فلا باس بان يوخذ منهما اثنان بواحد الى اجل وما اشترت من هذه الاصناف  
كلها فلا باس بان يباع قبل ان يستوفى اذا قبض ثمنه من غير صاحبه الذي اشترته منه  
وكل شيء ينتفع به الناس من الاصناف كلها وان كانت الحصباء والقصة فكل واحد منهما  
بمنليه الى اجل فهو ربا وواحد منهما بمنله وزيادة شيء من الاشياء الى اجل فهو ربا \*

\* النهي عن بيعتين في بيعة \*

مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة \* مالك انه بلغه ان رجلا قال لرجل ابتع لي هذا البعير بنقد حتى ابتاعه منك ال اجل فسأل عن ذلك عبد الله بن عمر فكرهه ونهى عنه \* مالك انه بلغه ان القاسم بن محمد سئل عن رجل اشترى سلعة بعشرة دنانير نقدا او بخمسة عشر دينارا ال اجل فكره ذلك ونهى عنه قال مالك في رجل ابتاع سلعة من رجل بعشرة دنانير نقدا او بخمسة عشر دينارا ال اجل قد وجبت للمشتري باحد الثمنين انه لا ينبغي ذلك لانه ان اخر العشرة كانت خمسة عشر ال اجل وان نقد العشرة كان انما اشترى بها الخمسة عشر التي ال اجل قال مالك في رجل اشترى من رجل سلعة بدينار نقدا او بشاة موصوفة ال اجل قد وجب عليه باحد الثمنين ان ذلك مكروه لا ينبغي لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن بيعتين في بيعة وهذا من بيعتين في بيعة قال مالك في رجل قال لرجل اشترى منك هذه العجوة خمسة عشر صاعا او الصيكانى عشرة اصوع او الحنطة المحمولة خمسة عشر صاعا او الشامية عشرة اصوع بدينار قد وجبت لي احدهما ان ذلك مكروه لا اجل وذلك انه قد اوجب له عشرة اصوع صيكانيا فهو يدعها وياخذ خمسة عشر صاعا من العجوة او يجب عليه خمسة عشر صاعا من الحنطة المحمولة فيدعها وياخذ عشرة اصوع من الشامية فهذا ايضا مكروه لا اجل وهو ايضا يشبه ما نهى عنه من بيعتين في بيعة وهو ايضا مما نهى عنه ان يباع من صنف واحد من الطعام اثنان بواحد \*

\* بيع الغرر \*

مالك عن ابي حازم بن دينار عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر قال مالك ومن الغرر والمخاطرة ان يعتمد الرجل قد ضلت دابته او ابق غلامه وثمن الشيء من ذلك خمسون دينارا فيقول رجل انا ااخذه منك بعشرين دينارا فان وجدته المبتاع ذهب من البائع ثلاثون دينارا وان لم يجده ذهب البائع من المبتاع بعشرين دينارا وفي ذلك ايضا عيب اخر ان تلك الضالته ان وجدت لم يدر ازادت ام نقصت ام ما حدث بها من العيوب فهذا اعظم المخاطرة قال

مالك والامر عندنا ان من المخاطرة والغرر اشتراء ما في بطون الاناث من النساء والدواب لانه لا يدري ايخرج ام لا يخرج فان خرج لم يدري يكون حسنا ام قبيحا ام تاما ام ناقصا ام ذكرا ام انثى وذلك كله يتفاضل لانه ان كان على كذا فقيمه كذا وان كان على كذا فقيمه كذا قال مالك ولا ينبغي بيع الاناث واستثناء ما في بطونها وذلك ان يقول الرجل للرجل ثمن شاتي الغزيرة ثلاثة دنانير فهي لك بدينارين ولي ما في بطنها فهذا مكروه لانه غرر ومخاطرة ولا يحل بيع الزيتون بالزيت ولا الجاجلان بدهن الجاجلان ولا الزبد بالسمن لان المزبنة تدخله ولان الذي يشتري الحب وما يشبهه بشي مسمى مما يخرج منه لا يدري ايخرج منه اقل من ذلك او اكثر فهذا غرر ومخاطرة ومن ذلك ايضا اشتراء حب البان بالسايخة فذلك غرر لان الذي يخرج من حب البان هو السايخة ولا باس بحب البان بالبان المطيب لان البان المطيب قد طيب ونشروتحول عن حال السايخة قال مالك في رجل باع سلعة من رجل على انه لا نقصان على المبتاع ان ذلك بيع غير جائز وهو من المخاطرة وتفسير ذلك انه كانه استاجره بربح ان كان في تلك السلعة وان باع براس المال او بنقصان فلا شيء له وذهب عناوه باطلا والمبتاع في هذا اجرة بمقدار ما عالج من ذلك وما كان في تلك السلعة من نقصان او ربح فهو للبائع وعليه وانما يكون ذلك اذا فاتت السلعة ويبتع فان لم تفت فسخ البيع بينهما فاما ان يبيع رجل من رجل سلعة يبتع بيعهما ثم يندم المشتري فيقول للبائع ضع عني فيايبى البائع ويقول بع فلا نقصان عليك فهذا لا باس به لانه ليس من المخاطرة وانما هو شيء وضعه له وليس على ذلك عقدا بيعهما وذلك الذي عليه الامر عندنا

#### الملاسة والمنابذة

مالك عن محمد بن يحيى بن حبان وعن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملاسة وعن المنابذة قال مالك والملاسة ان يلمس الرجل الثوب ولا ينشره ولا يتبين ما فيه او يبتاعه ليلا ولا يعلم ما فيه والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ اليه الاخر ثوبه على غير تامل منهما ويقول كل واحد منهما هذا بهذا فهذا الذي نهى عنه من الملاسة والمنابذة قال مالك في

الساج المدرج في جرابه او الثوب القبطي المدرج في طيه انه لا يجوز بيعهما حتى ينشرا وينظر الى ما في اجوانهما وذلك ان بيعهما من بيع الغرر وهو من الملامسة وبيع الاعمال على البرنامج مخالف لبيع الساج في جرابه والثوب في طيه وما اشبه ذلك فرق بين ذلك الامر المعمول به ومعرفة ذلك في صدور الناس وما مضى من عمل الماضين فيه وانه لم ينزل من بيع الناس الجائزة والتجارة بينهم التي لا يرون بها باسا لان بيع الاعمال على البرنامج على غير نشر لا يراد به الغرر وليس يشبه الملامسة

### بيع المراجعة

قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا في البز يشتره الرجل ببلد ثم يقدم به بلدا اخر فيبيعه مراجعة انه لا يحسب فيه اجر السمسرة ولا اجرة الطي ولا الشد ولا النفقة ولا كراء بيت فاما كراء البز في جلانه فانه يحسب في اصل النمن ولا يحسب فيه ربح الا ان يعلم البائع من يساومه بذلك كره فان ربحه بعد العلم به فلا باس به فاما القصار والخياطة والصباع وما اشبه ذلك فهو بمنزلة البز يحسب فيه الربح كما يحسب في البز فان باع البز ولم يبين شيئا مما سميت انه لا يحسب له فيه ربح فان فات البز فان الكراء يحسب ولا يحسب عليه ربح فان لم يفت البز فالبيع مفسوخ بينهما الا ان يتراضيا على شيء مما يجوز بينهما قال مالك في الرجل يشتري المتاع بالذهب او بالورق والصرف يوم اشتراه عشرة دراهم دينار فيقدم به بلدا فيبيعه مراجعة او يبيعه حيث اشتراه به مراجعة على صوف ذلك اليوم الذي باعه فيه فانه ان كان ابتاعه بدراهم وباعه بدنانير او ابتاعه بدنانير وباعه بدراهم وكان المتاع لم يفت فالمتاع بالخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه وان فات المتاع كان للمشتري بالنمن الذي ابتاعه به البائع ويحسب للبائع الربح على ما اشتراه به على ما ربحه المتاع واذا باع رجل سلعة قامت عليه بمائة دينار للعشرة احد عشر ثم جاءه بعد ذلك انها قامت عليه بتسعين دينارا وقد فاتت السلعة خيرا للبائع فان احب فله قيمة سلعته يوم قبضت الا ان تكون القيمة اكثر من الثمن الذي وجب له به البيع اول يوم فلا يكون له اكثر من ذلك وذلك مائة دينار وعشرة دنانير وان احب ضرب له الربح على التسعين الا ان يكون الذي بلغت سلعته من الثمن اقل من القيمة فيخير في

الذي بلغت سلعته من الثمن وفي رأس ماله وربحه وذلك تسعة وتسعون دينارا وان  
باع رجل سلعة مرابحة فقال قامت علي بمائة دينار ثم جاءه بعد ذلك انها قامت  
بمائة وعشرين دينارا خير المبتاع فان شاء اعطى البائع قيمة السلعة يوم قبضها وان  
شاء اعطى الثمن الذي ابتاع به على حساب ما ربحه بالغا ما بلغ الا ان يكون  
ذلك اقل من الثمن الذي ابتاع به السلعة فليس له ان ينقص رب السلعة من  
الثمن الذي ابتاعها به لانه كان قد رضي بذلك وانما جاء رب السلعة يطلب الفضل  
فليس للمبتاع في هذا حجة على البائع بان يضع من الثمن الذي ابتاع به على البرنامج  
البيع على البرنامج \*

قال مالك الامر عندنا في القوم يشترون السلعة البز او الرقيق فيسمع به الرجل  
فيقول لرجل منهم البز الذي اشتريت من فلان قد بلغتني صفته وامره فهل لك ان  
اربحك في نصيبك كذا وكذا لشيء يسميه فيقول نعم فيربحه ويكون شريكا للقوم  
مكانه فاذا نظروا اليه راوه قبيحا واستغلوه قال مالك ذلك لازم له ولا خيار له فيه اذا  
كان ابتاعه على برنامج وصفته معلومة قال مالك في الرجل تقدم له اصناف من  
البز ومحضرة السوام ويقرا عليهم برنامجهم ويقول في كل عدل كذا وكذا ملحفة  
بصريه وكذا وكذا ريطه صابريه ذرعها كذا وكذا ويسمي لهم اصنافا من البز  
باجناسه ويقول اشترؤا مني على هذه الصفة فيشترون الاعدال على ما وصف لهم ثم  
يفتحونها ويندمون قال مالك ذلك لازم لهم اذا كان موافقا للبرنامج الذي باعهم عليه  
وهذا الامر الذي لم يزل عليه الناس عندنا يجهزونهم بينهم اذا كان المبتاع موافقا  
للبرنامج ولم يكن مخالفا له \*

### بيع الخيار

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان  
كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار قال مالك وليس لهذا  
عندنا حد معروف ولا امر معمول به فيه \* مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يحدث  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما يعين تبايعا فالقول ما قال البائع او  
يترادان قال مالك فيمن باع من رجل سلعة فقال البائع عند مواجهة البيع ابيعك على

ان استشير فلانا فان رضي فقد جاز البيع وان كره فلا بيع بيننا فيتبايعان على ذلك ثم  
يندم المشتري قبل ان يستشير البائع فلانا ان ذلك البيع لازم لهما على ما وصفا ولا  
خيار للمبتاع وهو لازم له ان احب الذي اشترط له البائع الخيار ان يجيزه قال مالك  
الامر عندنا في الرجل يشتري السلعة من الرجل فيختلفان في النمن، فيقول البائع  
بعتكها بعشرة دنانير ويقول المبتاع ابتعتها منك بخمسة دنانير انه يقال للبائع ان  
شئت فاعطها المشتري بما قال وان شئت فاحلف بالله ما بعته سلعتك الا بما  
قلت فان حلف قيل للمشتري اما ان تاخذ السلعة بما قال البائع واما ان تحلف  
بالله ما اشتريتها الا بما قلت فان حلف بربىء منها وذلك ان كل واحد منهما مدع  
على صاحبه \*

\* ما جاء في الربا في الدين \*

مالك عن ابي الزناد عن بسر بن سعيد عن عبيد بن صالح مولى السفاح انه قال  
بعثت بزالي من اهل دار نخلت الى اجل ثم اردت الخروج الى الكوفة فعرضوا علي  
ان اضع عنهم بعض النمن وينقدوني فسالت عن ذلك زيد بن ثابت فقال لاء امرك  
ان تاكل هذا اولا توكله \* مالك عن عثمان بن حفص بن خلدة عن ابن شهاب  
عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر انه سئل عن الرجل يكون له الدين على  
الرجل الى اجل فيضع عنه صاحب الحق ويعجله الاخر فكره ذلك عبد الله بن  
عمر ونهى عنه \* مالك عن زيد بن اسلم انه قال كان الربا في الجاهلية ان يكون  
للرجل على الرجل الحق الى اجل فاذا حل الاجل قال اتقضي ام تربي فاذا  
قضى اخذ والا زاده في حقه واخر عنه في الاجل قال مالك والامر المكروه الذي  
لا اختلاف فيه عندنا ان يكون للرجل على الرجل الدين الى اجل فيضع عنه  
الطالب ويعجله المطلوب وذلك عندنا بمنزلة الذي يواخر دينه بعد محله عن غريمه  
ويزيده الغريم في حقه فهذا الربا بعينه لا شك فيه قال مالك في الرجل يكون  
له على الرجل مائة دينار الى اجل فاذا حلت قال له الذي عليه الدين بعني سلعة  
يكون ثمنها مائة دينار نقدا بمائة وخمسين الى اجل فهذا بيع لا يصلح ولم يزل  
اهل العلم ينهون عنه وانما كره ذلك لانه انما يعطيه ثمن ما باعه بعينه ويواخر عنه المائة

الاولى الى الاجل الذي ذكره ماخر مرة ويزداد عليه خمسين دينارا في تاخره عنه  
فهذا مكروه لا يصلح وهو ايضا يشبه حديث زيد بن اسلم في بيع اهل الجاهلية  
انهم كانوا اذا حلت ديونهم قالوا للذي عليه الدين اما ان تقضي واما ان تربي فان  
قضى اخذوا والا زادوهم في حقوقهم وزادوهم في الاجل \*  
\* جامع الدين والحول \*

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع \* مالك عن موسى بن ميسرة انه  
سمع رجلا يسأل سعيد بن المسيب فقال اني رجل ابيع بالدين فقال سعيد لا تبس  
الا ما اويت الى رحلك قال مالك في الذي يشتري السلعة من الرجل على ان  
يوفيه تلك السلعة الى اجل مسمى اما لسوق يرجوا نفاقه واما الحاجة في ذلك  
الزمان الذي اشترط عليه ثم يخلفه البائع عن ذلك الاجل فيريد المشتري رد تلك السلعة  
على البائع ان ذلك ليس للمشتري وان البيع لازم له وان البائع لو جاء بتلك السلعة  
قبل محل الاجل لم يكره المشتري على اخذها قال مالك في الذي يشتري الطعام  
فيكتاله ثم ياتي به من يشتريه منه فيخبر الذي ياتي به انه قد اكتاله لنفسه واستوفاه  
فيريد المبتاع ان يصدقه وياخذه بكيله انه ما يبيع على هذه الصفة بنقد فلا بأس به وما  
يبيع على هذه الصفة الى اجل فانه مكروه حتى يكتاله المشتري الاخر لنفسه وانما  
كره الذي الى اجل لانه ذريعة الى الربا وتخوف ان يدار ذلك على هذا الوجه بغير  
كيل ولا وزن فان كان الى اجل فهو مكروه ولا اختلاف فيه عندنا قال مالك  
لا ينبغي ان يشتري دين على رجل غائب ولا حاضر الا باقرار من الذي عليه الدين  
ولا على ميت وان علم الذي ترك الميت وذلك ان اشتراه ذلك غرر لا يدري ايتم ام لم  
يتم وتفسير ما كره من ذلك انه اذا اشترى ديننا على غائب او ميت انه لا يدري ما  
يالحق الميت من الدين الذي لم يعلم به فان لحق الميت دين ذهب الثمن الذي  
اعطى المبتاع باطلا وفي ذلك ايضا عيب اخر انه اشترى شيئا ليس بمضون له وان  
لم يتم ذهب ثمنه باطلا فهذا غرر لا يصلح وانما فرق بين ان لا يبيع الرجل الا ما عنده  
وبين ان يسلف الرجل في شيء ليس عنده اصله ان صاحب العينة انما يحمل

ذهب التي يريد ان يتباع بها فيقول هذه عشرة دنانير فما تريد ان اشترى لك بها فكانه  
بيع عشرة دنانير نقدا بخمسة عشر دينارا الى اجل فلهذا كره هذا وانما تلك  
الدخلة والدلست

\* ما جاء في الشرك والتولية والاقالة \*

قال مالك في الرجل يبيع البز المصنف ويستثنى ثيابا برقومها انه ان اشترط ان  
يختار من ذلك الرقم فلا باس به وان لم يشترط ان يختار منه حين استثنى فاني اراه  
شريكا في عدد البز الذي اشترى منه وذلك ان النوبين يكون رقمهما سواء وبينهما  
تفاوت في النمن والامر عندنا انه لا باس بالشرك والتولية والاقالة منه في الطعام وغيره  
قبض ذلك اولم يقبض اذا كان ذلك بالنقد ولم يكن فيه ربح ولا وضيعته ولا تاخير  
للنمن فان دخل ذلك ربح او وضيعته او تاخير من واحد منهما صار يباعا بحله ما اجل  
البيع ويحرمه ما يحرم البيع وليس بشرك ولا تولية ولا اقالة ومن اشترى سلعة بزا او  
رقيقا فبت به ثم سأل رجل ان يشركه ففعل ونقدا النمن صاحب السلعة جميعا ثم  
ادرك السلعة شيئا ينزعها من ايديهما فان المشرك ياخذ من الذي اشركه النمن ويطلب  
الذي اشرك ببعه الذي باعه السلعة بالنمن كله الا ان يشترط المشرك على الذي اشرك  
بحضرة البيع وعند مبايعة البائع الاول وقبل ان يتفاوت ذلك ان عهدتك على الذي  
ابتعت منه وان تفاوتت ذلك وفات البائع الاول فشرط الاخر باطل وعليه العهدة قال  
مالك في الرجل يقول للرجل اشتر هذه السلعة بيني وبينك وانقد عني وانا ابيعها  
لك ان ذلك لا يصلح حين قال انقد عني وانا ابيعها لك وانما ذلك سلف سلفه اياه على  
ان يبيعها له ولو ان تلك السلعة هلكت او فانت اخذ ذلك الرجل الذي نقد  
النمن من شريكه ما نقد عند فهذا من السلف الذي يجز منفعته ولو ان رجلا ابتاع  
سلعة فوجبت له ثم قال له رجل اشركني بنصف هذه السلعة وانا ابيعها لك جميعا  
كان ذلك حلالا لا باس به وتفسير ذلك ان هذا يبيع جديد باعه نصف السلعة على ان  
يبيع له النصف الاخر

\* ما جاء في افلاس الغريم \*

مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان رسول



الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل باع متاعا فافلس الذي ابتاعه منه ولم يقبض  
الذي باعه من ثمنه شيئا فوجده بعينه فهو احق به وان مات الذي ابتاعه  
فصاحب المتاع فيه اسوة الغرما \* مالك عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن محمد  
بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث  
ابن هشام عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل افلس  
فادرك الرجل ماله بعينه فهو احق به من غيره قال مالك في رجل باع من رجل  
متاعا فافلس المتاع فان البائع اذا وجد شيئا من متاعه بعينه اخذه وان كان المشتري  
قد باع بعضه وفرقه فصاحب المتاع احق به من الغرماء لا يمنعه ما فرق المتاع  
منه ان ياخذ ما وجد بعينه فان اقتضى من ثمن المتاع شيئا فاحب ان يرد  
ويقبض ما وجد من متاعه ويكون فيما لم يجد اسوة الغرماء فذلك له ومن اشترى  
سلعة من السلع غزلا او متاعا او بقعة من الارض ثم احدث في ذلك المشتري عملا  
بنى البقعة دارا او نسج الغزل ثوبا ثم افلس الذي ابتاع ذلك فقال رب البقعة انا  
ءاخذ البقعة وما فيها من البنيان ان ذلك ليس له ولكن تقوم البقعة وما فيها مما  
اصلح المشتري ثم ينظر كم ثمن البقعة وكم ثمن البنيان من تلك القيمة ثم يكونان  
شريكين في ذلك لصاحب البقعة بقدر حصته ويكون للغرماء بقدر حصته البنيان  
وتفسير ذلك ان تكون قيمة ذلك كله الف درهم وخمسمائة درهم فتكون قيمة  
البقعة خمسمائة درهم وقيمة البنيان الف درهم فيكون لصاحب البقعة الثلث  
ويكون للغرماء الثلثان وكذلك الغزل وغيره مما اشبهه اذا دخله هذا ولحق المشتري دين  
لا وفاء له وهذا العمل فيه فاما ما بيع من السلع التي لم يحدث فيها المتاع شيئا الا  
ان تلك السلعة نفقت وارتفع ثمنها فصاحبها يرغب فيها والغرماء يريدون  
امساكها فان الغرماء يخبرون بين ان يعطوا رب السلعة الثمن الذي باعها به  
ولا ينقصوه شيئا وبين ان يسلموا اليه سلعته وان كان قد نقص ثمنها فالذي باعها  
بالخيار ان شاء ان ياخذ سلعته ولا تباعته له في شيء من مال غريمه فذلك له  
وان شاء ان يكون غريما من الغرماء يحاص بحقه ولا ياخذ سلعته فذلك له وقال  
مالك فيمن اشترى جارية او دابة فولدت عنده ثم افلس المشتري فان الجارية

او الدابة وولدها للبائع الا ان يرغب الغرماء في ذلك ويعطونه حقه كاملا  
ويعسكون ذلك

### • ما يجوز من السلف •

مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فاجاءته ابل من الصدقة قال ابو رافع فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقضي الرجل بكرة فقلت له لم اجد في الابل الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خيار الناس احسنهم قضاء • مالك عن حميد بن قيس المكي عن مجاهد انه قال استسلف عبد الله بن عمر من رجل دراهم ثم قضاه دراهم خيرا منها فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن هذه خير من دراهمي التي اسلفتك فقال عبد الله بن عمر قد علمت ولكن نفسي بذلك طيبة قال مالك لا باس بان يقبض من اسلف شيئا من الذهب او الورق او الطعام او الحيوان ممن اسلفه ذلك افضل مما اسلفه اذا لم يكن ذلك على شرط منهما او عادة فان كان ذلك على شرط او واي او عادة فذلك مكروه ولا خير فيه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى جملا رباعيا خيارا مكان بكر استسلفه وان عبد الله بن عمر استسلف دراهم فقضى خيرا منها فان كان ذلك على طيب نفس من المستسلف ولم يكن ذلك على شرط ولا واي ولا عادة كان ذلك حلالا لا باس به

### • ما لا يجوز من السلف •

مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال في رجل اسلف رجلا طعاما على ان يعطيه اياه في بلد اخر فذكره ذلك عمر بن الخطاب وقال فاين الحمل يعني جلانه • مالك انه بلغه ان رجلا اتى عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن اتى اسلفت رجلا سلفا واشترطت عليه افضل مما اسلفته فقال عبد الله بن عمر فذلك الربا فقال كيف تامرني يا ابا عبد الرحمن فقال عبد الله بن عمر السلف على ثلاثة اوجه سلف تسلفه تريد به وجه الله فلك وجه الله وسلف تسلفه تريد به وجه صاحبك فلك وجه صاحبك وسلف تسلفه لتأخذ خبيثا بطيب فذلك الربا قال

ككيف تامرني يا ابا عبد الرحمن قال اري ان تشق الصحيفة فان اعطاك مثل  
الذي اسلفته قبلته وان اعطاك دون الذي اسلفته فاخذته اجرت وان اعطاك افضل مما  
اسلفته طيبته به نفسه فذلك شكر شكره لك ولك اجر ما انظرته \* مالك عن نافع انه  
سمع عبد الله بن عمر يقول من اسلف سلفا فلا يشترط الا قضاءه \* مالك انه بلغه  
ان عبد الله بن مسعود كان يقول من اسلف سلفا فلا يشترط افضل منه وان كانت قبضة  
من علف فهو ربا قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان من استسلف شيئا من  
الحيوان بصفة وتحليته معلومة فانه لا باس بذلك وعليه ان يرد مثله الا ما كان من  
الولائد فانه يخاف في ذلك الذريعة الى احلال ما لا يحل وتفسير ما كره من ذلك  
ان يستسلف الرجل الجارية فيصيبها ما بدا له ثم يردها الى صاحبها بعينها فذلك  
لا يحل ولا يصلح ولم يزل اهل العلم ينهون عنه ولا يرخصون فيه لاحد \*  
\* ما ينهى عنه من المساومة والمبايعة \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع  
بعضكم على بيع بعض \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان للبيع ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا  
تجاجشوا ولا يبيع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير  
النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر قال  
مالك وتفسير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم لا يبيع بعضكم على  
بيع بعض انه انما نهى ان يسوم الرجل على سوم اخيه اذا ركن البائع الى السائم  
وجعل يشترط وزن الذهب ويتبرأ من العيوب وما اشبه هذا مما يعرف به ان البائع  
قد اراد مبايعة السائم فهذا الذي نهى عنه والله اعلم ولا باس بالسوم بالسلعة توقف  
للبيع فيسوم بها غير واحد ولو ترك الناس السوم عند اول من يسوم بها اخذت بشبه  
الباطل من الثمن ودخل على الباعته في سلعتهم المكروه ولم يزل الامر عندنا على  
هذا \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى  
عن بيع النجش قال مالك والنجش ان تعطيه بسلعته اكثر من ثمنها وليس في نفسك  
اشتراؤها فيقتدي بك غيرك \*

### \* جامع البيوع \*

مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران رجلا ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخذع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بايعت فقل لا خلافة فكان الرجل اذا بايع يقول لا خلافة \* مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول اذا جئت ارضا يوفون المكيال والميزان فاطل المقام بها واذا جئت ارضا ينقصون المكيال والميزان فاقلل المقام بها \* مالك عن يحيى ابن سعيد انه سمع محمد بن المنكدر يقول احب الله عبدا سمحا ان باع سمحا ان ابتاع سمحا ان قضى سمحا ان اقتضى قال مالك في الرجل يشتري الابل او الغنم او البز او الرقيق او شيئا من العروض جزافا فانه لا يكون الجزاف في شيء مما يعد عدا قال مالك في الرجل يعطي الرجل السلعة يبيعها له وقد قومها صاحبها قيمة فقال ان بعتمها بهذا النمن الذي امرتك به فلك دينار او شيء يسميه له يتراضيان عليه وان لم تبعها فليس لك شيء انه لا باس بذلك اذا سمى ثمنها يبيعها به وسمى اجرا معلوما اذا باع اخذه وان لم يبع فلا شيء له ومنل ذلك ان يقول الرجل للرجل ان قدرت على غلامي الابق او جئت بحملي الشارد فلك كذا وكذا فهذا من باب الجعل وليس من باب الاجارة ولو كان من باب الاجارة لم يصلح واما الرجل يعطي السلعة فيقال له بعها ولك كذا وكذا في كل دينار لشيء يسميه فان ذلك لا يصلح لانه كلما نقص دينار من ثمن السلعة نقص من حقه الذي سمي له فهذا غرر لا يدري كم جعل له \* مالك عن ابن شهاب انه سأل عن الرجل يتكاري الدابة ثم يكرها باكثر مما تكارها به فقال لا باس بذلك \*

\* كتاب القراض \*

\* بسم الله الرحمن الرحيم \*

\* ما جاء في القراض \*

مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب في جيش الى العراق فلما قفلا مرا على ابي موسى الاشعري وهو امير البصرة فرحب بهما وسهل ثم قال لو اقدر لكما على امر انفعكما به ثم قال بل هاهنا مال من

مال الله اريد ان ابعث به الى امير المؤمنين فاسلفكما فبتاعان به متاعا من متاع العراق ثم تبتاعانه بالمدينة فتوديان راس المال الى امير المؤمنين ويكون لكما الربح فقالا وددنا ذلك ففعل وكتب الى عمر بن الخطاب ان تاخذ منهما المال فلما قدما باعا فاربحا فلما دفعا ذلك الى عمر قال اكل الجيش اسلفه مثل منا اسلفكما قالا لا فقال عمر بن الخطاب ابنا امير المؤمنين فاسلفكما ادبا المال وربحه فاما عبد الله فسكت واما عبيد الله فقال ما ينبغي لك يا امير المؤمنين هذا لو نقص هذا المال او هلك لضمنناه فقال عمر ادباه فسكت عبد الله وراجع عبيد الله فقال رجل من جلساء عمر يا امير المؤمنين لو جعلته قراضا فقال عمر قد جعلته قراضا فاخذ عمر راس المال ونصف ربحه واخذ عبد الله وعبيد الله ابنا عمر نصف ربح المال مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ان عثمان بن عفان اعطاه مالا قراضا يعمل فيه على ان الربح بينهما

#### ما يجوز في القراض

قال مالك وجه القراض المعروف الجائز ان ياخذ الرجل المال من صاحبه على ان يعمل فيه ولا ضمان عليه ونفقة العامل في المال في سفره من طعامه وكسوته وما يصاحبه بالمعروف بقدر المال اذا شخص في المال اذا كان المال يحمل ذلك فان كان مقيما في اهله فلا نفقة له من المال ولا كسوة ولا باس ان يعين المتقارضان كل واحد منهما صاحبه على وجه المعروف اذا صح ذلك منهما ولا باس ان يشتري رب المال ممن قارضه بعض ما يشتري من السلع اذا كان ذلك صحيحا على غير شرط قال مالك فيمن دفع الى رجل والى غلام له مالا قراضا يعملان فيه جميعا ان ذلك جائز لا باس به لان الربح مال لغلامه لا يكون للسيد حتى ينتزعه منه وهو بمنزلة غيره من كسبه

#### مالا يجوز في القراض

قال مالك اذا كان لرجل على رجل دين فساله ان يقره عنده قراضا ان ذلك يكره حتى يقبض ماله ثم يقارضه بعد او يمسه وانما ذلك مخافة ان يكون اعسر بماله فهو يريد ان يوخز ذلك على ان يزيد فيه قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا

فهلك بعضه قبل ان يعمل فيه ثم عمل فيه فربح فاراد ان يجعل راس المال بقية المال بعد الذي هلك منه قبل ان يعمل فيه قال لا يقبل قوله ويجبر راس المال من ربحه ثم يقسمان ما بقي بعد راس المال على شرطهما من القراض ولا يصلح القراض الا في العين من الذهب والورق ولا يكون في شيء من العروض والسلع ومن البيوع ما يجوز اذا تفاوت امره وتفاحش رده فاما الربا فانه لا يكون فيه الا الرد ابدا ولا يجوز منه قليل ولا كثير ولا يجوز فيه ما يجوز في غيره لان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وان تبتم فلکم رهوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون \*

\* ما يجوز من الشرط في القراض \*

قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا وشرط عليه ان لا تشتري بمالي الا سلعة كذا وكذا او ينهاه ان يشتري سلعة باسمها قال مالك من شرط على من قارض ان لا يشتري حيوانا او سلعة باسمها فلا باس بذلك ومن اشترط على من قارض ان لا يشتري الا سلعة كذا وكذا فان ذلك مكروه الا ان تكون السلعة التي امره ان لا يشتري غيرها كثيرة موجودة لا تخلف في شتاء ولا صيف فلا باس بذلك قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا واشترط عليه فيه شيئا من الربح خالصا دون صاحبه فان ذلك لا يصلح وان كان درهما واحدا الا ان يشترط نصف الربح ونصفه لصاحبه او ثلثه او ربعه او اقل من ذلك او اكثر فاذا سمى شيئا من ذلك قليلا او كثيرا فان كل شيء سمى من ذلك حلال وهو قراض المسلمين ولكن ان اشترط ان له من الربح درهما واحدا فما فوقه خالصا له دون صاحبه وما بقي من الربح فهو بينهما نصفين فان ذلك لا يصلح وليس على ذلك قراض المسلمين \*

\* ما لا يجوز من الشرط في القراض \*

قال مالك لا ينبغي لصاحب المال ان يشترط لنفسه شيئا من الربح خالصا دون العامل ولا ينبغي للعامل ان يشترط لنفسه شيئا من الربح خالصا دون صاحبه ولا يكون مع القراض بيع ولا كراء ولا عمل ولا سلف ولا مرفق يشترط احدهما لنفسه دون صاحبه الا ان يعين احدهما صاحبه على غير شرط على وجه المعروف اذا صح ذلك منهما ولا ينبغي للمتقارضين ان يشترط احدهما على صاحبه زيادة من ذهب ولا فضة

ولا طعام ولا شيئا من الاشياء يزداده احدهما على صاحبه فان دخل القراض شي من ذلك صار اجارة ولا تصلح لاجارة الا بشي معلوم ولا ينبغي للذي اخذ المال ان يشترط مع اخذه المال ان يكافئ ولا يولي من سلعته احدا ولا يتولى شيئا منها لنفسه فاذا وفر المال وحصل عزل راس المال ثم اقتسما المال على شرطهما فان لم يكن للمال ربح او دخلته وضيعته لم يباحق العامل من ذلك شي لا مما انفق على نفسه ولا من الوضيعة وذلك على رب المال في ماله والقراض جائز على ما تراضيا عليه رب المال والعامل من نصف الربح او ثلثه او اقل من ذلك او اكثر ولا يجوز للذي ياخذ المال قراضا ان يشترط ان يعمل فيه سنين لا ينزع منه وكذلك لا يصالح لصاحب المال ان يشترط انك لا تردده الي سنين لاجل يسميانه لان القراض لا يكون لاجل ولكن يدفع رب المال ماله الى الذي يعمل له فيه فان بدا لاحدهما ان يترك ذلك والمال ناض لم يشتربه شيئا تركه واخذ صاحب المال ماله وان بدا لرب المال ان يقبضه بعد ان يشتري به سلعة فليس ذلك له حتى يباع ويصير عينا فان بدا للعامل ان يرده وهو عرض لم يكن ذلك له حتى يبيعه فيرده عينا كما اخذه ولا يصلح لمن دفع الى رجل مالا قراضا ان يشترط عليه الزكاة في حصته من الربح خاصة لان رب المال اذا اشترط ذلك فقد اشترط لنفسه فضلا من الربح ثابتا فيما سقط عنه من حصته الزكاة التي تصيبه من حصته ولا يجوز لرجل ان يشترط على من قرضه ان لا يشتري الا من فلان لرجل يسميه فذلك غير جائز لانه يصير له اجيرا باجر ليس بمعروف قال مالك في الرجل يدفع الى رجل مالا قراضا ويشترط على الذي دفع اليه المال الضمان قال لا يجوز لصاحب المال ان يشترط في ماله غير ما وضع القراض عليه وما مضى من سنة المسلمين فيه فان نوى المال على شرط الضمان كان قد ازداد في حقه من الربح من اجل موضع الضمان وانما يقسمان الربح على مالا اعطاه على غير ضمان وان تلف لم ار على الذي اخذه ضمانا لان شرط الضمان في القراض باطل قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا واشترط عليه ان لا يتناع به الا نخلا او دواب يطلب ثمر النخل او نسل الدواب ويحبس رقابها قال مالك لا يجوز هذا وليس هذا من سنة المسلمين في القراض الا ان يشتري ذلك ثم يبيعه كما يباع

يباع غيره من السلع ولا باس ان يشترط المقارض على رب المال غلاما يعينه به على ان يقوم معه الغلام في المال اذا لم يعد ان يعينه في المال لا يعينه في غيره \*

\* القراض في العروض

قال مالك لا ينبغي لاحد ان يقارض احدا الا في العين لانه لا تبغي المقارضة في العروض لان المقارضة في العروض انما تكون على احد وجهين اما ان يقول له صاحب العرض خذ هذا العرض فبعه فما خرج من ثمنه فاشتر به وبع على وجه القراض فقد اشترط صاحب المال فضلا لنفسه من بيع سلعته وما يكفيه من مونتها او يقول اشتر بهذه السلعة وبع فاذا فرغت فابتع لي مثل عرضي الذي دفعت اليك فان فضل شي فهو بيني وبينك ولعل صاحب العرض ان يدفعه الى العامل في زمان هو فيه نافق كثير الثمن ثم يرد العامل حين يرد وقد رخص فيشربه بثلاث ثمنه او اقل من ذلك فيكون العامل قد ربح نصف ما نقص من ثمن العرض في حصته من الربح او ياخذ العرض في زمان ثمنه فيه قليل فيعمل فيه حتى يكثر المال في يديه ثم يغفلوا ذلك العرض ويرتفع ثمنه حين يرد فيشتره بكل ما في يديه فيذهب عمله وعلاجه باطلا فهذا غرر لا يصلح فان جهل ذلك حتى يمضي نظرا الى قدر اجر الذي دفع اليه القراض في بيعه اياه وعلاجه فيعطاه ثم يكون المال قراضا من يوم نص المال واجتمع عينا ويرد الى قراض منله \*

\* الكراء في القراض

قال مالك في رجل دفع اليه مال قراضا فاشترى به متاعا فحمله الى بلد التجارة فسار عليه وخاف النقصان ان باعه يتكاري عليه الى بلد اخر فباع بنقصان فاعترق الكراء اصل المال كله قال مالك ان كان فيما باع وفاء للكراء فبسييل ذلك وان بقي من الكراء شيء بعد اصل المال كان على العامل ولم يكن على رب المال منه شيء يتبع به وذلك ان رب المال انما امره بالتجارة في ماله فليس للمقارض ان يتبعه بما سوى ذلك من المال ولو كان ذلك يتبع به رب المال لكان ديننا عليه من غير المال الذي قارضه فيه فليس للمقارض ان يحمل ذلك على رب المال \*

\* التعدي في القراض



قال مالك في رجل دفع الـ رجل مالا قراضا فععمل فيه فربح ثم اشترى من  
ربح المال او من جلته جارية فحملت منه ثم نقص المال قال ان كان له مال اخذت  
قيمة الجارية من ماله فيجبر به المال فان كان فضل بعد وفاء المال فهو بينهما  
على القراض الاول وان لم يكن له وفاء بيعت الجارية حتى يجبر المال من ثمنها  
قال مالك في رجل دفع الـ رجل مالا قراضا فتعدى فاشترى به سلعة وزاد في  
ثمنها من عنده قال مالك فصاحب المال بالخيار ان يبعث السلعة بربح او يبيعه  
او لم تبع ان شاء ان ياخذ السلعة اخذها وفضاه ما اسلفه فيها وان ابي كان المقارض  
شريكا له بحصته من الثمن في النماء والنقصان بحساب ما زاد العامل فيها من  
عنده قال مالك في رجل اخذ من رجل مالا قراضا ثم دفعه الـ رجل واخسر  
فععمل فيه قراضا بغير اذن صاحبه انه ضامن للمال ان نقص فعليه النقصان وان ربح  
فلصاحب المال شرطه من الربح ثم يكون للذي عمل شرطه مما بقي من المال  
قال مالك في رجل تعدى فتسلف مما بيديه من القراض مالا فابتاع به سلعة  
لنفسه ان ربح فالربح على شرطهما في القراض وان نقص فهو ضامن للنقصان قال  
مالك في رجل دفع الـ رجل مالا قراضا فاستسلف منه المدفوع اليه المال مالا  
واشترى به سلعة لنفسه ان صاحب المال بالخيار ان شاء شركة في السلعة على  
قراضهما وان شاء خلى بينه وبينها واخذ منه رأس ماله وكذلك يفعل بكل من تعدى \*

\* ما يجوز من النفقة في القراض

قال مالك في رجل دفع الـ رجل مالا قراضا اذا كان المال كثيرا يحمل النفقة  
فاذا شخص فيه العامل فان له ان ياكل منه ويكتسي بالمعروف من قدره ويستاجر من  
المال اذا كان كثيرا لا يقوى عليه بعض من يكفيه بعض مئونه ومن الاعمال اعمال لا يعملها  
الذي ياخذ المال وليس منله يعملها من ذلك تقاضي الدين ونقل المتاع وشده واشباه  
ذلك فله ان يستاجر من المال من يكفيه ذلك وليس للمقارض ان يستفق من المال ولا  
يكتسي منه ما كان مقيما في اهل انما تجوز له النفقة اذا شخص في المال وكان المال يحمل  
النفقة فان كان انما يتجر في البلد الذي هو به مقيم فلا نفقة له من المال ولا كسوة  
قال مالك في رجل دفع الـ رجل مالا قراضا فخرج به وبمال لنفسه قال

• يجعل النفقة من مال القراض ومن ماله على قدر حصص المال  
• ما لا يجوز من النفقة في القراض

قال مالك في رجل معه مال قراض فهو يستفق منه ويكتسي انه لا يهب منه شيئا ولا يعطي منه سائلا ولا غيره ولا يكفي فيه احدا فاما ان اجتمع هو وقوم فجاؤا بطعام وجاء هو بطعام فارجوا ان يكون ذلك واسعا اذا لم يعتمد ان يتفضل عليهم فان تعمد ذلك او ما يشبهه بغير ان صاحب المال فعليه ان يتحلل ذلك من صاحب المال فان حلل له ذلك فلا بأس به وان ابى ان يحلله فعليه ان يكافيه بمثل ذلك ان كان ذلك شيئا له مكافاة

### • الدين في القراض

قال مالك الامر للمجتمع عليه عندنا في رجل دفع الى رجل مالا قراضا فاشترى به سلعة ثم باع السلعة بدين فربح في المال ثم هلك الذي اخذ المال قبل ان يقبض المال ان اراد ورثته ان يقتضوا ذلك المال وهم على شرط ايهم من الربح فذلك لهم اذا كانوا امنا على ذلك فان كرهوا ان يقتضوه وخلوا بين صاحب المال وبينه لم يكلفوا ان يقتضوه ولا شيء عليهم ولا شيء لهم اذا سلموه الى رب المال فان اقتضوه فلهم فيه من الشرط والنفقة مثل ما كان لايهم في ذلك هم فيه بمنزلة ايهم فان لم يكونوا امنا على ذلك فان لهم ان يأتوا بامين فيقتضي ذلك المال فاذا اقتضى جميع المال وجميع الربح كانوا بمنزلة ايهم قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا على ان يعمل فيه فما باع به من دين فهو ضامن له ان ذلك لازم له ان باع بدين فقد ضمنه

### • البضاعة في القراض

قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا واستسلف من صاحب المال سلفا واستسلف منه صاحب المال سلفا او ابضع معه صاحب المال ببضاعة يبيعها له او بدنانير يشتري له بها سلعة قل مالك ان كان صاحب المال انما ابضع معه وهو يعلم انه لو لم يكن ماله عنده ثم ساله مثل ذلك فعله لآخاء بينهما اوليسارة مثونة ذلك عليه ولو ابى ذلك عليه لم ينزع ماله منه او كان العامل انما استسلف من صاحب

المال او حمل له بضاعته وهو يعلم انه لو لم يكن عنده ماله فعل له مثل ذلك ولو ابنى ذلك عليه لم يرد عليه ماله فاذا صح ذلك منهما جميعا وكان ذلك منهما على وجه المعروف ولم يكن ذلك شرطا في اصل القراض فذلك جائز لا باس به وان دخل ذلك شرط او خيف ان يكون انما صنع ذلك العامل لصاحب المال ليقر ماله في يديه وانما يصنع ذلك صاحب المال لان يمسك العامل ماله ولا يرد عليه فان ذلك لا يجوز في القراض وهو مما ينهى عنه اهل العلم \*

#### \* السلف في القراض \*

قال مالك في رجل اسلف رجلا مالا ثم سأل الذي تسلف المال ان يقره عنده قراضا قال مالك لا احب ذلك حتى يقبض ماله منه ثم يدفعه اليه قراضا او يمسكه قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا فاخبره انه قد اجتمع عنده وسأله ان يكتبه عليه سلفا قال لا احب ذلك حتى يقبض منه ماله ثم يسلفه اياه ان شاء او يمسكه وانما ذلك مخافة ان يكون قد نقص فيه فهو يجب ان يوخره عنه الى ان يزيد فيه ما نقص منه فذلك مكروه ولا يجوز ولا يصلح \*

#### \* المحاسبة في القراض \*

قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا فعمل فيه فربح فاراد ان ياخذ حصته من الربح وصاحب المال غائب قال لا ينبغي له ان ياخذ شيئا الا بحضور صاحب المال وان اخذ شيئا فهو ضامن له حتى يحسب مع المال اذا اقتسمناه قال مالك لا يجوز للتقارضيين ان يتحاسبا ويتفصلا والمال غائب عنهما حتى يحضر المال فيستوفي صاحب المال رأس ماله ثم يقسمان الربح على شرطهما قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا فاشترى به سلعة وقد كان عليه دين فطلبه غرامه فادركه ببلد غائب عن صاحب المال وفي يديه عرض مربح بين فضله فارادوا ان يباع لهم العرض فيأخذون حصته من الربح قال لا يؤخذ من ربح القراض شيء حتى يحضر صاحب المال فيأخذ ماله ثم يقسمان الربح على شرطهما قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا فتجر فيه فربح ثم عزل رأس المال وقسم الربح فأخذ حصته وطرح حصته صاحب المال في المال بحضور شهود اشهدهم على

ذلك قال لا يجوز قسمة الربح الا بحضرة صاحب المال وان كان اخذ شيئا رده حتى يستوفي صاحب المال رأس ماله ثم يفتسمان ما بقي بينهما على شرطهما قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا فعمل فيه فجاءه فقال هذه حصتك من الربح وقد اخذت لنفسك مثله ورأس مالك واقرعندي قال لا احب ذلك حتى يحضر المال كله فيحاسب حتى يحصل رأس المال ويعلم انه واقرع ويصل اليه ثم يفتسمان الربح بينهما ثم يرد اليه المال او يحسبه وانما يجب حضور المال مخافة ان يكون العامل قد نقص فيه فهو يجب ان لا ينزع منه وان يقرعه في يديه

• جامع ما جاء في القراض

قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا فابتاع به سلعة فقال له صاحب المال بعها وقال الذي اخذ المال لا اري وجه بيع فاختلفا في ذلك قال لا ينظر الى قول واحد منهما ويسئل عن ذلك اهل المعرفة والبصر بتلك السلعة فان راوا وجه بيع بيعت عليهما وان راوا وجه انتظار انتظر بها قال مالك في رجل اخذ من رجل مالا قراضا فعمل فيه ثم سأل صاحب المال عن ماله فقال هو عندي واقر فلما اخذه به قال قد هلك عندي منه كذا وكذا لمال يسميه وانما قلت ذلك لكي تتركه عندي قال لا ينتفع بانكاره بعد اقراره به انه عنده ويؤخذ باقراره على نفسه الا ان ياتي على هلاك ذلك المال بامر يعرف به قوله فان لم يات بامر معروف اخذ باقراره ولم ينفعه انكاره وكذلك ايضا لو قال ربحت في المال كذا وكذا فسأله رب المال ان يدفع اليه ماله وربحه فقال ما ربحت فيه شيئا وما قلت ذلك الا لان تقرره في يدي فذلك لا ينفعه ويؤخذ بما اقر به الا ان ياتي بامر يعرف به قوله وصدقه فلا يلزمه ذلك قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا قراضا فربح فيه ربحا فقال العامل قارضتك على ان لي الثلثين وقال صاحب المال قارضتك على ان لك الثلث قال مالك القول قول العامل وعليه في ذلك اليمين اذا كان ما قال يشبه قراض مثله وكان ذلك نحو مما يتقارض عليه الناس وان جاء بامر يستكر ليس على مثله يتقارض الناس لم بصدق ورد الي قراض مثله قال مالك في رجل اعطى رجلا مائة دينار قراضا فاشترى بها سلعة ثم ذهب ليدفع الي رب السلعة المائة الدينار فوجدها قد سرقت فقال رب

المال بع السلعة فان كان فيها فضل كان لي وان كان فيها نقصان كان عليك لانك انت ضيعت وقال المقارض بل عليك وفاء حق هذا لاني انما اشتريتها بمالك الذي اعطيني قال مالك يلزم العامل المشتري اداء ثمنها الى البائع ويقال لصاحب المال القراض ان شئت فاد المائة الدينار الى المقارض والسلعة بينكما وتكون قراضا على ما كانت عليه المائة الاولى وان شئت فابره من السلعة فان دفع المائة الدينار الى العامل كانت قراضا على سنة القراض الاول وان ابى كانت السلعة للعامل وكان عليه ثمنها قال مالك في المتقارضين اذا تفاصلا فبقي بيد العامل من المتاع الذي يعمل فيه خلق القرية او خلق النوب او ما اشبه ذلك قال مالك كل شيء من ذلك كان تافها لا يخطب له فهو للعامل ولم اسمع احدا افتى برد ذلك وانما يرد من ذلك الشيء الذي له ثمن وان كان شئ له اسم مثل الدابة او الحمل او الشاذكونة او اشباه ذلك مما له ثمن فاني ارى ان يرد ما بقي عنده من هذه الا ان يتحلل صاحبه من ذلك \*

\* كتاب المساقات \*  
\* بسم الله الرحمن الرحيم \*  
\* ما جاء في المساقات \*

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خيبر يوم افتتح خيبر اقرمكم فيها ما اقرمكم الله على ان الثمر بيننا وبينكم قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعث عبد الله بن رواحة فيخرص بينه وبينهم ثم يقول ان شتمت فلكم وان شتمت فلي فكانوا ياخذونه \* مالك عن ابن شهاب عن سليمان ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعث عبد الله بن رواحة الى خيبر فيخرص بينه وبين يهود خيبر قال فجمعوا له حليا من حلي نسائهم فقالوا هذا لك وخفف عنا وتجاوز في القسم فقال عبد الله بن رواحة يا معشر يهود والله انكم لمن ابغض خلق الله الي وما ذاك بحاملي على ان احيف عليكم فاما ما عرضتم من الرشوة فانها سحت وانا لا ناكلها فقالوا بهذا قامت السموات والارض قال مالك اذا ساقى الرجل النخل وفيها البياض فما ازدرع الرجل العامل في البياض فهو له

فان اشترط صاحب البياض انه يزرع في البياض لنفسه فذلك لا يصلح لان الرجل  
الداخل في المال يسقي لرب الارض فذلك زيادة زادها عليه وان اشترط الزرع  
بينهما فلا باس بذلك اذا كانت المونة كلها على الداخل في المال البذر والسقي  
والعلاج كله فان اشترط الداخل في المال على رب المال ان البذر عليك فذلك غير  
جائز لانه قد اشترط على رب المال زيادة ازادها عليه وانما تكون المساقات على ان  
على الداخل في المال المونة كلها والنفقة ولا يكون على رب المال منها شيء فهذا  
وجه المساقات المعروف قال مالك في العين تكون بين الرجلين فينقطع ماؤها  
فيريد احدهما ان يعمل في العين ويقول الاخر لا اجد ما اعمل به انه يقال للذي  
يريد ان يعمل في العين اعمل وانفق ويكون لك الماء كله تسقي به حتى ياتي  
صاحبك بنصف ما انفقت فاذا جاء بنصف ما انفقت اخذ حصته من الماء وانما  
اعطي الاول الماء كله لانه انفق ولو لم يدرك شيئا بعمله لم يعلق الاخر من النفقة شيء  
واذا كانت النفقة كلها والمونة على رب الحائط ولم يكن على الداخل في المال شيء  
الا انه يعمل بيديه انما هو اجير ببعض الثمرة فان ذلك لا يصلح لانه لا يدري كم  
اجارته اذا لم يسم له شيئا يعرفه ويعمل عليه لا يدري ايقل ذلك ام يكثر وكل  
مقارض او مساق فلا ينبغي لهما ان يستثنى من المال ولا من النخل شيئا دون صاحبه  
وذلك انه يصير اجيرا بذلك يقول اساقك على ان تعمل لي في كذا وكذا نخلة تسقيها  
وتابرها واقارضك في كذا وكذا من المال على ان تعمل لي بعشرة دنائير ليست مما  
اقارضك عليه فان ذلك لا ينبغي ولا يصلح وذلك الامر عندنا والسنة في المساقات  
التي يجوز لرب الحائط ان يشترطها على المساقى شد الحظار وخم العين وسرو  
الشرب وابار النخل وقطع الجريد وجذ النمر هذا واشباهه على ان للمساقى شطر النمر  
او اقل من ذلك او اكثر اذا تراضيا عليه غير ان صاحب الاصل لا يشترط ابتداء  
عمل جديد يحدثه العامل فيها من يير يحتفرها او عين يرفع رأسها او غراس يغرسه فيها  
ياتي باصل ذلك من غنده او صغيرة ينيها تعظم فيها نفقته وانما ذلك بمنزلة ان يقول  
رب الحائط لرجل من الناس ابن لي هاهنا بيتا او احفر لي بيرا او اجري عينا او  
اعمل لي عملا بنصف ثمر حائطي هذا قبل ان يطيب ثمر الحائط ويحل بيعه فهذا

بيع النمر قبل ان ييدو صلاحه وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النمار حتى ييدو صلاحها فاما اذا طاب الثمر وبدا صلاحه وحل بيعه ثم قال رجل لرجل اعمل لي بعض هذه الاعمال لعبل يسميه له بنصف نمر حائطي هذا فلا باس بذلك انما استاجره بشي معروف معلوم قدره ورضيه فاما المساقات فانه ان لم يكن للحائط نمر او قل ثمرة او فسد فليس له الا ذلك وان الاجير لا يستاجر الا بشي مسمى لا تجوز الاجارة الا بذلك وانما الاجارة بيع من البيوع انما يشتري منه عمله ولا يصلح ذلك اذا دخله الغرلان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرقال مالك السنة في المساقات عندنا انها تكون في كل اصل نخل او كرم او زيتون او تين او رمان او فرسك او ما اشبه ذلك من الاصول جائز لا باس به على ان لرب المال نصف الثمر او ثلثه او ربعه او اكثر من ذلك او اقل والمساقات ايضا تجوز في الزرع اذا خرج واستقل فعجز صاحبه عن سقيه وعمله وعلاجه فالمساقات في ذلك ايضا جائزة ولا تصلح المساقات في شي من الاصول مما تحل فيه المساقات اذا كان فيه نمر قد طاب وبدا صلاحه وحل بيعه وانما ينبغي ان يهاق من العام المقبل وانما مساقات ما حل بيعه من النمار اجارة لانه انما ساقى صاحب الاصل نمره قد بدا صلاحه على ان يكفيه اياه ويجذبه بمنزلة الدنانير والدرهم يعطيه اياه وليس ذلك بالمساقات وانما المساقات ما بين ان يجد النخل الى ان يطيب النمر ويحل بيعه ومن ساقى نمره في اصل قبل ان ييدو صلاحه ويحل بيعه فتلك المساقات بعينها جائزة ولا ينبغي ان تساقى الارض البيضاء وذلك انه يحل لصاحبها كراؤها بالدنانير والدرهم وما اشبه ذلك من الاثمان المعلومه فاما الذي يعطي ارضه البيضاء بالثلث او الربع مما يخرج منها فذلك مما يدخله الغرلان الزرع يقل مرة ويكثر مرة وربما هلك راسا فيكون صاحب الارض قد ترك كراء معلوما يصلح ان يكرى ارضه به واخذ امرا غررا لا يدري ايتهم ام لا فهذا مكروه وانما مثل ذلك مثل رجل استاجر اجيرا لسفر بشي معلوم ثم قال الذي استاجر الاجير هل لك ان اعطيك عشر ما اربح في سفري هذا اجارة لك فهذا لا يحل ولا ينبغي ولا ينبغي لرجل ان يواجر نفسه ولا ارضه ولا سفينته الا بشي معلوم لا يزول الى غيره وانما فرق بين المساقات في النخل والارض البيضاء

ان صاحب النخل لا يقدر على ان يبيع ثمرها حتى يبدو صلاحه وصاحب الارض  
يكرهها وهي ارض بيضاء لا شيء فيها ولا امر عندنا في النخل ايضا انها تساقى  
السنين الثلاث والاربع واقل من ذلك واكثر وذلك الذي سمعت وكل شيء من  
ذلك من الاصول بمنزلة النخل يجوز فيه لمن ساقى من السنين مثل ما يجوز في  
النخل قال مالك في المساقى انه لا ياخذ من صاحبه الذي ساقاه شيئا من ذهب  
ولا ورق يزداده ولا طعام ولا شيئا من الاشياء لا يصلح ذلك ولا ينبغي ان ياخذ  
المساقى من رب الحائط شيئا يزيد اياه من ذهب ولا ورق ولا طعام ولا شيء من  
الاشياء والزيادة فيما بينهما لا تصلح والمقارض ايضا بهذه المنزلة لا يصلح اذا دخلت  
الزيادة في المساقات او المقارضة صارت اجارة وما دخلته لاجارة فانه لا يصلح ولا  
ينبغي ان تقع لاجارة بامر غرر لا يدري ايكون ام لا يكون او يقل او يكثر وفي  
الرجل يساقى الرجل لارض فيها النخل او الكرم او ما اشبه ذلك من الاصول فتكون  
فيها الارض البيضاء قال مالك اذا كان البياض تبعا للاصل وكان الاصل اعظم ذلك  
واكثره فلا بأس بمساقاته وذلك ان يكون النخل الثلثين او اكثر ويكون البياض  
الثلث او اقل من ذلك وذلك ان البياض حينئذ تبع للاصل واذا كانت الارض البيضاء  
فيها نخل او كرم او ما يشبه ذلك من الاصول فكان الاصل الثلث او اقل والبياض  
الثلثين او اكثر جازي ذلك الكراه وحرمت فيه المساقات وذلك ان من امر الناس  
ان يساقوا الاصل وفيه البياض وتكرى الارض وفيها الشيء اليسير من الاصل او يباع  
المصحف او السيف وفيهما الحلية من الورق بالورق او القلادة او الخاتم وفيهما  
الفصوص والذهب بالدنانير وام تزل هذه البيوع جائزة يتبايعها الناس ويتعاونها ولم  
يات في ذلك شيء موصوف موقوف عليه اذا هو بلغه كان حراما او قصر عنه كان حلالا  
والامر في ذلك عندنا الذي عمل به الناس واجازوه فيما بينهم انه اذا كان الشيء من  
ذلك الورق او الذهب تبعا لما هو فيه جاز بيعه وذلك ان يكون النصل او المصحف  
او الفصوص قيمته الثلثان او اكثر والحلية قيمتها الثلث او اقل  
\* الشرط في الرقيق في المساقات \*  
\* مالك ان احسن ما سمع في عمال الرقيق في المساقات يشترطه المساقى على



صاحب لاصل انه لا باس بذلك لانهم عمال المال فهم بمنزلة المال لا منفعة فيهم  
للدخل الا انه تخف عنه بهم المثونة وان لم يكونوا في المال اشتدت مثونته وانما  
ذلك بمنزلة المساقات في العين والنضح ولن تجد احدا يساقي في ارضين سواء  
في الاصل والمنفعة احدهما بعين واثنته غزيرة والاخرى بنضح على شيء واحد لخفة  
مثونة العين وشدة مثونة النضح قال وعلى هذا الامر عندنا والواثنته النابت ماؤها  
التي لا تغور ولا تنقطع وليس للمساقي ان يعمل بعمال المال في غيره ولا ان يشترط  
ذلك على الذي ساقاه ولا يجوز للذي ساقى ان يشترط على رب المال رقيقا يعمل بهم  
في الحائط ليسوا فيه حين ساقاه اياه ولا ينبغي لرب المال ان يشترط على الذي دخل  
في ماله بمساقات ان ياخذ من رقق المال احدا يخرج من المال وانما مساقات  
المال على حاله الذي هو عليه فان كان صاحب المال يريد ان يخرج من رقيق المال  
احدا فيخرج قبل المساقات او يريد ان يدخل فيه احدا فليفعل ذلك قبل المساقات  
ثم ليساقي بعد ذلك ان شاء ومن مات من الرقيق او غاب او مرض فعلى رب  
المال ان يخلفه

\* كتاب كراه الارض \*  
\* بسم الله الرحمن الرحيم \*  
\* ما جاء في كراه الارض \*

مالك عن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس الزرقى عن رافع بن  
خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراه المزارع قال حنظلة فسالت  
رافع بن خديج بالذهب والورق فقال اما بالذهب والورق فلا باس به \* مالك عن  
ابن شهاب انه قال سالت سعيد بن المسيب عن كراه الارض بالذهب والورق فقال  
لا باس به \* مالك عن ابن شهاب انه سال سالم بن عبد الله بن عمر عن كراه المزارع  
فقال لا باس بها بالذهب والورق قال ابن شهاب فقلت له ارايت الحديث الذي  
يذكر عن رافع بن خديج فقال اكثر رافع ولو كان لي مزرعة اكريتها \* مالك انه  
بلغه ان عبد الرحمن بن عوف تكارى ارضا فلم تنزل في يديه بكراه حتى مات قال  
ابنه فما كنت اراها الا لنا من طول ما مكثت في يديه حتى ذكرها لنا عند

موتهم فامرنا بقضاء شيء كان عليه من كرائتها ذهب او ورق \* مالك عن هشام بن  
عروة عن ابيهم انه كان يكره ارضه بالذهب والورق سئل مالك عن رجل اشترى  
مزرعة بمائة صاع من تمر او مما يخرج منها من الحنطة او من غير ما يخرج  
منها فكره ذلك \*

\* كتاب الشفعة \*  
\* بسم الله الرحمن الرحيم \*  
\* ما يقع فيه الشفعة \*

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن ابي سلمة عبد الرحمن ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة فيما لم يقسم بين الشركاء فاذا وقعت الحدود بينهم  
فلا شفعة فيه قال مالك وعلى ذلك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا \* مالك انه  
بلغه ان سعيد بن المسيب سئل عن الشفعة هل فيها من سنة فقال نعم الشفعة في  
الدور والارضين ولا تكون الا بين الشركاء \* مالك انه بلغه عن سليمان بن يسار  
مثل ذلك قال مالك في رجل اشترى شقصا مع قوم في ارض بحيران عبد او وليدة او  
ما اشبه ذلك من العروض فجاء الشريك ياخذ بشفعته بعد ذلك فوجد العبد او الوليدة  
قد هلك ولا يعلم احد قدر قيمتهما فيقول المشتري قيمة العبد او الوليدة مائة دينار ويقول  
صاحب الشفعة الشريك قيمتها خمسون دينارا قال مالك يحلف المشتري ان قيمته  
ما اشترى به مائة دينار ثم ان شاء ان ياخذ صاحب الشفعة اخذ او يترك الا ان  
يأتي الشفيع بينة ان قيمته العبد او الوليدة دون ما قال المشتري ومن وهب شقصا  
في دار او ارض مشتركة فانابه الموهوب له بها نقدا او عرضا فان الشركاء ياخذونها  
بالشفعة ان شاموا ويدفعون له الموهوب له قيمة منوبته دنائير او دراهم ومن وهب  
هبة في دار او ارض مشتركة فلم يشب منها ولم يطلبها فاراد شريكه ان ياخذها  
بقيمتها فليس ذلك له ما لم يشب عليها فان ائيب فهو للشفيع بقيمة النوايب وفي رجل  
اشترى شقصا في ارض مشتركة بثمن له اجل فاراد الشريك ان ياخذها بالشفعة  
قال مالك ان كان مليا فلم الشفعة بذلك الثمن له ذلك الاجل وان كان مخوفا ان  
لا يودي الثمن له ذلك الاجل فان جاءهم بحميل ملي ثقتة مثل الذي اشترى

منه الشقص في الارض المشتركة فذلك له ولا تقطع شفعة الغائب غيبته وان  
طلت غيبته وليس لذلك عندنا حد تقطع اليه الشفعة قال مالك في الرجل يورث  
لارض نفرا من ولده ثم يولد لاحد النفر ثم يهلك لآب فيبيع احد ولد الميت حقه  
في تلك الارض فان اخا البائع احق بشفته من عمومته شركاء ابيه وهذا الامر عندنا  
والشفعة بين الشركاء على قدر حصصهم ياخذ كل انسان منهم بقدر نصيبه ان كان قليلا  
فقليل وان كان كثيرا فبقدره وذلك اذا تشاحوا فيها فاما ان يشتري رجل من رجل  
من شركائه حقه فيقول احد الشركاء انا ماخذ من الشفعة بقدر حصتي ويقول المشتري  
ان شئت ان تاخذ الشفعة كلها اسلمتها اليك وان شئت ان تدع فدع فان المشتري  
اذا خيره في هذا او اسلمه اليه فليس للشفيع الا ان ياخذ الشفعة كلها او يسلمها اليه  
فان اخذها فهو احق بها والا فلا شيء له قال مالك في الرجل يشتري لارض  
فيعمرها بالاصل يضعه فيها او البيير يحفرها ثم ياتي الرجل فيدرك فيها حقا فيريد ان  
ياخذها بالشفعة انه لا شفعة له فيها الا ان يعطيه قيمة ما عمر فان اعطاه قيمة ما  
عمر كان احق بشفته والا فلا حق له فيها ومن باع حصته من ارض او دار مشتركة  
فلما علم ان صاحب الشفعة ياخذ بالشفعة استقال المشتري فاقله قال ليس ذلك له والشفيع  
احق بها بالنمن الذي كان باعها به ومن اشترى شقصا في دار او ارض وحيوانا وعروضا  
في صفقة واحدة فطلب الشفيع شفعة في الارض او الدار فقال المشتري خذ ما اشتريت  
جميعا فاني انما اشتريته جميعا قال مالك بل ياخذ الشفيع شفعة في الارض او الدار  
بحصتها من ذلك النمن يقام كل شيء اشتراه على حدته على النمن الذي اشتراه به ثم  
ياخذ الشفيع شفعة بالذي يصيبها من القيمة من راس النمن ولا ياخذ من الحيوان  
والعروض شيئا الا ان يشاء ذلك ومن باع شقصا من ارض مشتركة فسلم بعض من  
له فيها الشفعة للبائع وابي بعضهم الا ان ياخذ بشفته ان من ابى ان يسلم اخذ  
بالشفعة كلها وليس له ان ياخذ بقدر حقه ويترك ما بقي وفي نفر شركاء في دار  
واحدة فباع احدهم حصته وشركاؤه غيب كلهم الا رجلا فعرض على الحاضرين ان  
ياخذ بالشفعة او يترك فقال انا ماخذ بحصتي واترك حصص شركائي حتى يقدموا  
فان اخذوا فذلك وان تركوا اخذت جميع الشفعة قال مالك ليس له الا ان ياخذ

ذلك كله او يترك فان جاء شركاؤه اخذوا منه او تركوا ان شاءوا فاذا عرض هذا عليه فلم يقبل فلا ارى له شفعة

\* ما لا تقع فيه الشفعة \*

مالك عن محمد بن عمارة عن ابي بكر بن حزم ان عثمان بن عفان قال اذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بير ولا في فحل النخل قال مالك وعلى هذا الامر عندنا ولا شفعة في طريق صلح القسم فيها او لم يصلح والامر عندنا انه لا شفعة في عرصته دار صلح القسم فيها او لم يصلح قال مالك في رجل اشترى شقصا من ارض مشتركة على انه فيها بالخيار فاراد شركاء البائع ان ياخذوا ما باع شريكهم بالشفعة قبل ان يختار المشتري ان ذلك لا يكون لهم حتى ياخذ المشتري وينبت له البيع فاذا وجب له البيع فلهم الشفعة وقال مالك في الرجل يشتري ارضا فتمكث في يديه حينئذ ياتي رجل فيدرك فيها حقا بميراث ان له الشفعة ان ثبت حقه وان ما اغلت الارض من غلته فهي للمشتري الاول الى يوم ينبت حق الاخر لانه قد كان ضمنها لو هلك ما كان فيها من غراس او ذهب به سيل فان طال الزمان او هلك الشهود او مات البائع او المشتري او هما حيان فسي اصل البيع والاشتراء لطول الزمان فان الشفعة تنقطع وياخذ حقه الذي ثبت له وان كان امره على غير هذا الوجه في حدائنه العهد وقربه وانه يرى البائع غيب الثمن واخفاه ليقطع بذلك حق صاحب الشفعة قومت الارض على قدر ما يرى انه ثمنها فيصير ثمنها الى ذلك ثم ينظر الى ما زاد في الارض من بناء او غراس او عمارة فتكون على ما يكون عليه من ابتاع الارض بثمن معلوم ثم بنى فيها وغرس ثم اخذها صاحب الشفعة بعد ذلك والشفعة ثابتة في مال الميت كما هي في مال الحي فان خشي اهل الميت ان ينكسر مال الميت قسموه ثم باعوه فليس عليهم فيه شفعة ولا شفعة عندنا في عبد ولا وليدة ولا بعير ولا بقرة ولا شاة ولا في شيء من الحيوان ولا ثوب ولا بير ليس لها بياض انما الشفعة فيما يصلح انه ينقسم وتقع فيه الحدود من الارض فاما ما لا يصلح فيه القسم فلا شفعة فيه ومن اشترى ارضا فيها شفعة لناس حضور فليرفعهم الى السلطان فاما ان يستحقوا واما ان يسلم له السلطان فان تركهم فلم يرفع امرهم الى

السلطان وقد علموا باشترائه فتركوا ذلك حتى طال زمانه ثم جاءوا يطلبون شفقتهم فلا ارى ذلك لهم

- كتاب الاقضية •
- بسم الله الرحمن الرحيم •
- الترغيب في القضاء بالحق •

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي فلعل بعضكم ان يكون الحن بجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشي من حق اخيه فلا ياخذ منه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار • مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب اختصم اليه مسلم ويهودي فرأى عمر ان الحق لليهودي فقضى له فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بن الخطاب بالدرة ثم قال وما يدريك فقال اليهودي انا نجد انه ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك يسددانه ويوقفانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه

#### الشهادات

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عبد الله بن عمر بن عثمان عن ابي عمرة الانصاري عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخبر الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها او يخبر بشهادته قبل ان يسالها • مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن انه قال قدم على عمر بن الخطاب رجل من اهل العراق فقال لقد جئتك لامر ما له راس ولا ذنب فقال عمر بن الخطاب ما هو فقال شهادات الزور ظهرت بارضنا فقال عمر او قد كان ذلك قال نعم فقال عمر والله لا يوسر رجل في الاسلام بغير العدول • مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين

القضاء في شهادة المحدود

مالك انه بلغه عن سليمان بن يسار وغيره انهم سئلوا عن رجل جلد الحد اتجوز

شهادته فقال نعم اذا ظهرت منه التوبة \* مالك انه سمع ابن شهاب يسئل عن ذلك فقال مثل ما قال سليمان بن يسار قال مالك وذلك الامر عندنا وذلك لقول الله تبارك وتعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصاحوا فان الله غفور رحيم قال مالك فالامر الذي لا اختلاف فيه عندنا ان الذي يجلد الحد ثم تاب واصلح عمله تجوز شهادته وهو احب ما سمعت الي في ذلك \*

\* القضاء باليمين مع الشاهد \*

مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد \* مالك عن ابي الزناد ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وهو عامل على الكوفة ان اقتض باليمين مع الشاهد مالك انه بلغه ان ابي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار سئلا هل يقضى باليمين مع الشاهد فقالا نعم قال مالك مضت السنة في القضاء باليمين مع الشاهد الواحد يحلف صاحب الحق مع شاهده ويستحق حقه فان نكل وابي ان يحلف احلف المطلوب فان حلف سقط عنه ذلك الحق وان ابي ان يحلف ثبت عليه الحق لصاحبه وانما يكون ذلك في الاموال خاصة ولا يقع ذلك في شيء من الحدود ولا في نكاح ولا في طلاق ولا في عتاقة ولا في سرقة ولا في فرية فان قال قائل فان العتاقة من الاموال فقد اخطا ليس ذلك على ما قال ولو كان ذلك على ما قال لحلف العبد مع شاهده اذا جاء بشاهد ان سيده اعتقه وان العبد اذا جاء بشاهد على مال من الاموال ادعاه حلف مع شاهده واستحق حقه كما يحلف الحر فالسنة عندنا ان العبد اذا جاء بشاهد على عتاقته استحلف سيده ما اعتقه وبطل ذلك عنه وكذلك السنة عندنا ايضا في الطلاق اذا جاءت المرأة بشاهد ان زوجها طلقها احلف زوجها ما طلقها فاذا حلف لم يقع عليه الطلاق فسنة الطلاق والعتاق في الشاهد الواحد واحدة انما تكون اليمين على زوج المرأة وعلى سيد العبد وانما العتاقة حد من الحدود لا تجوز فيها شهادة النساء لانه اذا عتق العبد ثبتت حرمة ووقعت له الحدود ووقعت عليه وان زنى وقد احصن رجم وان قتل العبد قتل به وثبت له الميراث بينه وبين من

يوارثه فان احتج محتج فقال لو ان رجلا اعتق عبده وجاء رجل يطلب سيد العبد  
بدين له عليه فشهد له على حقه ذلك رجل وامرأتان فان بذلك يثبت الحق على  
سيد العبد حتى يرد عتاقته اذا لم يكن لسيد العبد مال غير العبد يريد ان يميز بذلك  
شهادة النساء في العتاقة فان ذلك ليس على ما قال وانما مثل ذلك الرجل يعتق  
عبده ثم ياتي طالب الحق على سيده بشاهد واحد فيحلف مع شاهده ثم يستحق  
حقه وتر بذلك عتاقته العبد او ياتي الرجل قد كانت بينه وبين سيد العبد  
مخالطة وملاسة فيزعم ان له على سيد العبد مالا فيقال لسيد العبد احلف ما عليك  
ما ادعى فان نكل وابى ان يحلف حلف صاحب الحق وثبت حقه  
على سيد العبد فيكون ذلك يرد عتاقة العبد اذا ثبت المال على سيده وكذلك الرجل ينكح  
الامة فتكون امراته فياتي سيد الامة الى الرجل الذي تزوجها فيقول ابعت مني  
جاريتي فلانة انت وفلان بكذا وكذا ديناراً فينكر ذلك زوج الامة فياتي سيد الامة  
برجل وامرأتين فيشهدون على ما قال فيثبت له بيعه ويحق حقه وتحرم الامة على زوجها  
ويكون ذلك فراقاً بينهما وشهادة النساء لا تجوز في الطلاق ومن ذلك ايضاً الرجل  
يفتري على الرجل الحر فيقع عليه الحد فياتي رجل وامرأتان فيشهدون ان الذي افتري  
عليه عبد مملوك فيضع ذلك الحد من المفتري بعد ان يقع عليه وشهادة النساء لا تجوز  
في الفرية ومما يشبه ذلك ايضاً مما يفترق فيه القضاء وما مضى من السنة ان  
المراتين تشهدان على استهلال الصبي فيجب بذلك ميراثه حتى يرث ويكون ما له  
لمن يرثه ان مات الصبي وليس مع المرأتين اللتين شهدتا رجل ولا يمين وقد يكون  
ذلك في الاموال العظام من الذهب والورق والرباع والحوائط والرقيق وما سوى ذلك  
من الاموال ولو شهدت امرأتان على درهم واحد او اقل من ذلك او اكثر لم تقطع  
شهادتهما شيئاً ولم تجز الا ان يكون معهما شاهد او يمين قال مالك ومن الناس  
من يقول لا تكون اليمين مع الشاهد الواحد ويحتج بقول الله تبارك وتعالى وقوله  
الحق واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن  
ترضون من الشهداء يقول فان لم يات برجل وامرأتين فلا شيء له ولا يحلف مع  
شاهده قال مالك فمن الحجته على من قال ذلك القول ان يقال له ارايت لو ان رجلاً

ادعى على رجل مالا ليس يحلف المطلوب ما ذلك الحق عليه فان حلف بطل ذلك  
عنه وان نكل عن اليمين حلف صاحب الحق ان حقه لحق وثبت حقه على صاحبه  
فهذا ما لا اختلاف فيه عند احد من الناس ولا يبلد من البلدان فباي شيء اخذ هذا  
او في اي موضع من كتاب الله وجده فاذا اتر بهذا فليقرر باليمين مع الشاهد  
وان لم يكن ذلك في كتاب الله وانه ليكفي من ذلك ما مضى من السنة ولكن  
المرء قد يجب ان يعرف وجه الصواب وموقع الحجته ففي هذا بيان ان شاء الله \*

\* القضاء فيمن هلك وله دين وعليه دين فيه شاهد واحد  
مالك في الرجل يهلك وله دين عليه شاهد واحد وعليه دين للناس لهم فيه شاهد  
واحد فيباي ورثته ان يحلفوا على حقوقهم مع شاهدهم قال فان الغرماء يحلفون وياخذون  
حقوقهم فان فضل فضل لم يكن للورثة منه شيء وذلك ان الايمان عرضت عليهم  
قبل فتركوها الا ان يقولوا لم نعلم لصاحبنا فضلا ويعلم انهم انما تركوا الايمان من  
اجل ذلك فاني ارى ان يحلفوا وياخذوا ما بقي بعد دينه \*

\* القضاء في الدعوى  
مالك عن جميل بن عبد الرحمن المودن انه كان يحضر عمر بن عبد العزيز وهو يقضي  
بين الناس فاذا جاءه الرجل يدعي على الرجل حقا نظر فان كانت بينهما مخالطة  
او ملابسة احلف الذي ادعى عليه وان لم يكن شيء من ذلك لم يحلفه قال مالك  
وعلى ذلك الامر عندنا انه من ادعى على رجل بدعوى نظر فان كانت بينهما مخالطة  
او ملابسة احلف المدعى عليه فان حلف بطل ذلك الحق عنه وان ابي ان يحلف  
ورد اليمين على المدعي فحلف طالب الحق اخذ حقه \*

\* القضاء في شهادة الصبيان  
مالك عن هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير كان يقضي بشهادة الصبيان فيما بينهم  
من الجراح قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان شهادة الصبيان تجوز فيما بينهم  
من الجراح ولا تجوز على غيرهم وانما تجوز شهادتهم فيما بينهم من الجراح وحدها  
لا تجوز في غير ذلك اذا كان ذلك قبل ان يتفرقوا او يخبوا او يعلموا فان افترقوا فلا  
شهادة لهم الا ان يكون قد اشهد العدول على شهادتهم قبل ان يفترقوا \*



\* ما جاء في الحنث على منبر النبي صلى الله عليه وسلم \*  
مالك عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص عن عبد الله بن نسطاس عن  
جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على  
منبري ائمتبوا مقعده من النار \* مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن معبد بن كعب  
السملي عن اخيه عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري عن ابي امامة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرء مسلم يبينه حرم الله عليه الجنة  
واوجبت له النار قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك  
وان كان قضيبا من اراك وان كان قضيبا من اراك قالها ثلاث مرات \*

\* جامع ما جاء في اليمين على المنبر \*  
مالك عن داود بن الحصين انه سمع ابا غطفان بن طريف المري يقول اختصم  
زيد بن ثابت و ابن مطيع في دار كانت بينهما الى مروان بن الحكم وهو امين على  
المدينة فتضى مروان على زيد بن ثابت باليمين على المنبر فقال زيد بن ثابت  
اخلف له مكابي قال فقال مروان لا والله لا تحلف الا عند مقاطع الحقوق قال  
فجعل زيد بن ثابت يحلف ان حقه لحق ويابي ان يحلف على المنبر قال فجعل  
مروان بن الحكم يعجب من ذلك قال مالك لا اري ان يحلف احد على المنبر على  
اقل من ربع دينار وذلك ثلاثة دراهم \*

\* ما لا يجوز من غلق الرهن \*  
مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا يغلق الرهن قال مالك وتفسير ذلك فيما نرى والله اعلم ان يرهن الرجل الرهن عند  
الرجل بالشيء وفي الرهن فضل عما رهن به فيقول الراهن للمرتهن ان جئتك بحقك  
الى اجل يسميه له والا فالرهن لك بما رهن فيه قال فهذا لا يصلح ولا يحل وهذا الذي  
نهى عنه وان جاء صاحبه بالذي رهن به بعد الاجل فهو له وارى هذا الشرط منفسخا  
\* القضاء في رهن النمر والحياوان \*

مالك فيمن رهن حائطا له الى اجل مسمى فيكون ثمرة ذلك الحائط قبل ذلك  
لاجل ان النمر ليس برهن مع الاسل الا ان يكون اشترط ذلك المرتهن في رهنه وان

الرجل اذا ارتهن الجارية وهي حامل او حملت بعد ارتهانه اياها ان ولدها معها  
وفرق بين الثمرويين واد الجارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع  
نخلا قد ابرت فتمرها للبائع الا ان يشترطه المبتاع والامر الذي لا اختلاف فيه عندنا ان  
من باع وليدة او شيئا من الحيوان وفي بطنها جنين ان ذلك الجنين للمشتري اشترطه  
المشتري او لم يشترطه فليست النخل مثل الحيوان وليس الثمر مثل الجنين في بطن  
امه ومما يبين ذلك ايضا ان من امر الناس ان يرهن الرجل ثمر النخل ولا يرهن النخل  
وليس يرهن احد من الناس جنينا في بطن امه من الرقيق ولا من الدواب

\* القضاء في الرهن من الحيوان \*

مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا في الرهن انه ما كان من امر يعرف هلاكه  
من ارض او دار او حيوان فهلك في يد المرتهن وعلم هلاكه فهو من الرهن وان  
ذلك لا ينقص من حق المرتهن شيئا وما كان من رهن يهلك في يد المرتهن فلا يعلم  
هلاكه الا بقوله فهو من المرتهن وهو لقيمته ضامن يقال له صفة فاذا وصفه احلف  
على صفته وتسميته ماله فيه ثم يقومه اهل البصر بذلك فان كان فيه فضل عما سمي فيه  
المرتهن اخذه الرهن وان كان اقل مما سمي حلف الرهن على ما سمي المرتهن وبطل  
عنه الفضل الذي سمي المرتهن فوق قيمة الرهن وان ابى الرهن ان يحلف اعطى  
ما فضل بعد قيمة الرهن فان قال المرتهن لا علم لي بقيمة الرهن حلف الرهن على  
صفة الرهن وكان ذلك له اذا جاء بالامر الذي لا يستكر وذلك اذا قبض المرتهن  
الرهن ولم يصفه على يدي غيره

\* القضاء في الرهن يكون بين الرجلين \*

مالك في الرجلين يكون لهما رهن بينهما فيقوم احدهما ببيع رهنه وقد كان الاخر  
انظره بحقه سنة قال ان كان يقدر على ان يقسم الرهن ولا ينقص حق الذي انظره بحقه  
بيع له نصف الرهن الذي كان بينهما فاوفي حقه وان خيف ان ينقص حقه يبيع  
الرهن كله فاعطي الذي قام ببيع رهنه حقه من ذلك فان طابت نفس الذي انظره  
بحقه ان يدفع نصف الثمن الى الرهن والا حلف المرتهن انه ما انظره الا ليوقف لي  
رهن على هيشته ثم اعطي حقه \* مالك في العبد يرهنه سيده وللعبد مال ان

• مال العبد ليس برهن الا ان يشترطه المرتهن  
• القضاء في جامع الرهنون

مالك فيمن ارتهن متاعا فيهلك المتاع عند المرتهن واقر الذي عليه الحق بتسمية الحق واجتمعا على التسمية وتداعيا في الرهن فقال الراهن قيمته عشرون دينارا وقال المرتهن قيمته عشرة دنائير والحق الذي للرجل فيه عشرون دينارا قال مالك يقال للذي بيده الرهن صفة فاذا وصفه احلف عليه ثم اقام تلك الصفة اهل المعرفة بها فان كانت القيمة اكثر مما رهن به قيل للمرتهن اردد لك الراهن بقيمة حقه وان كانت القيمة اقل مما رهن به اخذ المرتهن بقية حقه من الراهن وان كانت القيمة بقدر حقه فالرهن بما فيه ولا امر عندنا في الرجلين يختلفان في الرهن يرضه احدهما صاحبه فيقول الراهن رهنكك بعشرة دنائير ويقول المرتهن ارتهنته منك بعشرين دينارا والرهن ظاهر بيد المرتهن قال يحلف المرتهن حتى يحيط بقيمة الرهن فان كان ذلك لا زيادة فيه ولا نقصان عما حلف ان له فيه اخذ المرتهن بحقه وكان اولى بالتبديت باليمين لقبضه الرهن وحيازته اياه الا ان يشاء رب الرهن ان يعطيه حقه الذي حلف عليه ويأخذ رهنه وان كان الرهن اقل من العشرين التي سمي احلف المرتهن على العشرين التي سمي ثم يقال للراهن اما ان تعطيه الذي حلف عليه وتأخذ رهنك واما ان تحلف على الذي قلت انك رهنه به ويبطل عنك ما زاد المرتهن على قيمة الرهن فاذا حلف الراهن بطل ذلك عنه وان لم يحلف لزمه غرم ما حلف عليه المرتهن فان هلك الرهن وتناكرا الحق فقال الذي له الحق كانت لي فيه عشرون دينارا وقال الذي عليه الحق لم يكن لك فيه الا عشرة دنائير وقال الذي له الحق قيمته الرهن عشرة دنائير وقال الذي عليه الحق قيمته عشرون دينارا قيل للذي له الحق صفة فاذا وصفه احلف على صفته ثم اقام تلك الصفة اهل المعرفة بها فان كانت قيمة الرهن اكثر مما ادعى فيه المرتهن احلف على ما ادعى ثم يعطي الراهن ما فضل من قيمة الرهن وان كانت قيمته اقل مما يدعي المرتهن احلف على الذي زعم انه له فيه ثم قاصه بما بلغ الرهن ثم احلف الذي عليه الحق على الفضل الذي بقي للدعي عليه بعد مبلغ ثمن الرهن وذلك ان الذي بيده الرهن صار مدعيا على الراهن

فان حلف بطل عنه بقية ما حلف عليه المرتهن مما ادعى فوق قيمة الرهن  
ولن نكل الراهن لزمه ما بقي من حق المرتهن بعد قيمة الرهن  
القضاء في كراء الدواب والتعدي بها

مالك الامر عندنا في الرجل يستكري الدابة الى المكان المسمى ثم يتعدى ذلك  
ان رب الدابة يخير فان احب ان ياخذ كراء دابته الى المكان الذي تعدي بها  
اليه اعطي ذلك ويقبض دابته وله الكراء الاول وان احب رب الدابة فله قيمة دابته  
من المكان الذي تعدي منه المستكري وله الكراء الاول ان كان استكري الدابة البداية  
فان كان استكراها ذاهبا وراجعا ثم تعدي حين بلغ البلد الذي استكري اليه فانما  
لرب الدابة نصف الكراء الاول وذلك ان الكراء نصفه في البداية ونصفه في الرجعة  
فتعدي المتعدي بالدابة ولم يجب عليه الا نصف الكراء ولو ان الدابة هلكت حين  
بلغ بها البلد الذي استكري اليه لم يكن على المستكري ضمان ولم يكن للمكري  
الا نصف الكراء قال وعلى ذلك امراهل التعدي والخلاف لما اخذوا الدابة عليه  
وكذلك ايضا من اخذ مالا قراضا من صاحبه فقال له رب المال لا تشتربه حيوانا ولا  
سلعا كذا وكذا لسلع يسميها ينهأ عنها ويكره ان يضع ماله فيها فيشتري الذي اخذ  
المال الذي نهى عنه يريد بذلك ان يضمن المال ويذهب بربح صاحبه فاذا صنع  
ذلك فرب المال بالخيار ان احب ان يدخل معه في السلعة على ما شرطتا بينهما  
من الربح فعل وان احب فله راس ماله ضمانا على الذي اخذ المال وتعدي وكذلك  
الرجل يضع معه الرجل بضاعته فيامر به صاحب المال ان يشتري له سلعة  
باسمها فيخالف فيشتري ببضاعته غير ما امره به ويتعدي ذلك فان صاحب  
البضاعة عليه بالخيار ان احب ان ياخذ ما اشترى بماله اخذه وان احب ان يكون  
المبضع معه ضمانا لراس ماله فذلك له

القضاء في المستكره من النساء  
مالك عن ابن شهاب ان عبد الملك بن مروان قضى في امرأة اصيبت مستكره  
بعداقها على من فعل ذلك \* مالك الامر عندنا في الرجل يغتصب المرأة بكرا  
كانت او ثيبا انها ان كانت حرة فعليه صداق مثلها وان كانت امته فعليه ما نقص

من نعمها والعقوبة في ذلك على المعتصب ولا عقوبة على المعتصبة في ذلك كله وان كان المعتصب عبدا فذلك على سيده الا ان يشاء ان يسلمه \*

\* القضاء في استهلاك الحيوان

مالك الامر عندنا فيمن استهلك شيئا من الحيوان بغير اذن صاحبه ان عليه قيمته يوم استهلكه ليس عليه ان يوخذ بهنله من الحيوان ولا يكون له ان يعطي صاحبه فيما استهلك شيئا من الحيوان ولكن عليه قيمته يوم استهلكه القيمة اعدل ذلك فيما بينهما في الحيوان والعروض ومن استهلك شيئا من الطعام بغير اذن صاحبه فانما يرد على صاحبه مثل طعامه بمكيلته من صنفه وانما الطعام بمنزلة الذهب والفضة وليس الحيوان بمنزلة الذهب في ذلك فرق بين ذلك السنة والعمل المعمول به واذا استودع الرجل مالا فابتاع به لنفسه وربح فيه فان ذلك الربح له لانه ضامن للمال يوديه الى صاحبه \*

\* القضاء فيمن ارتد عن الاسلام

مسالك عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غير دينه فاضربوا عنقه ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم من غير دينه فاضربوا عنقه انه من خرج من الاسلام الى غيره مثل الزنادقة واشباههم فان اولئك اذا ظهر عليهم قتلوا ولم يستتابوا لانه لا تعرف توبتهم وانهم كانوا يسرون الكفر ويعلنون الاسلام فلا ارى ان يستتاب هؤلاء ولا يقبل منهم قولهم واما من خرج من الاسلام الى غيره واظهر ذلك فانه يستتاب فان تاب والا قتل وذلك لو ان قوما كانوا على ذلك رايت ان يدعوا الى الاسلام ويستتابوا فان تابوا قبل ذلك منهم وان لم يتوبوا قتلوا ولم يعن والله اعلم من خرج من اليهودية الى النصرانية ولا من النصرانية الى اليهودية ولا من يغير دينه من اهل الاديان كلها الا الاسلام فمن خرج من الاسلام الى غيره واظهر ذلك فذلك الذي عني به والله اعلم \* مالك عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن ابيه انه قال قدم على عمر بن الخطاب رجل من قبل ابي موسى الاشعري فساله عن الناس فاخبره ثم قال له لعمر هل كان فيكم من مغربة خبر فقال نعم رجل كفر بعد اسلامه قال فما فعلتم به قال قربناه فضررنا عنقه فقال عمر افلا حبستموه ثلاثا واطعتموه كل يوم رغيفا واستتبتموه لعلمه يتوب ويراجع امر الله ثم

• قال اللهم اني لم احضروك ولم امر ولم ارض اذ بلغني

• القضاء فيمن وجد مع امراته رجلا

مالك عن سهيل بن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان سعد بن عبادَةَ  
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان وجدت مع امراتي رجلا امهله حتى  
ذاتي بار بعته شهداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم \* مالك عن يحيى بن  
سعيد عن سعيد بن المسيب ان رجلا من اهل الشام يقال له خبيري وجد مع امراته  
رجلا فقتله او قتلهما فاشكل على معاوية بن ابي سفيان القضاء فيه فكتب الى  
ابي موسى الاشعري يسئل له علي بن ابي طالب عن ذلك فقال ابو موسى عن  
ذلك علي بن ابي طالب فقال له علي ان هذا الشئ ما هو بارضي عزمت عليك  
لتخبرني فقال ابو موسى كتب الي معاوية بن ابي سفيان ان اسئلك عن ذلك فقال  
علي انا ابو الحسن ان لم يات بار بعته شهداء فليط برمته

• القضاء في المنبوذ

مالك عن ابن شهاب عن سنيين ابي جيلتر رجل من بني سليم انه وجد منبوذا  
في زمان عمر بن الخطاب قال فجئت به الى عمر بن الخطاب فقال ما جعلك على اخذ هذه  
النسمة فقال وجدتها ضائعة فاخذتها فقال له عريفه يا امير المؤمنين انه رجل صالح  
فقال عمر كذلك قال نعم فقال عمر بن الخطاب اذهب فهو حر ولك ولاية وعلينا نفقته  
قال مالك لامر عندنا في المنبوذ انه حر وان ولاية للمسلمين هم يرثونه ويعقلون عنه

• القضاء بالحاق الولد بابيه

مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها  
قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة  
زعمت مني فاقبضه اليك قالت فلما كان عام الفتح اخذه سعد وقال ابن اخي قد كان  
عهد الي فيه فقام اليه عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي قد كان عهد الي  
فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش

وللعاهر الجحيم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعقبة بن ابي  
وقاص قالت فما رآها حتى لقي الله عز وجل \* مالك عن يزيد بن عبد الله بن  
الهادي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن سليمان بن يسار عن عبد الله  
ابن ابي امية ان امرأة هلك عنها زوجها واعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت  
حين حلت فمكنت عند زوجها اربعة اشهر ونصف شهر ثم ولدت ولدا تاما  
فجاء زوجها الى عمر بن الخطاب فذكر ذلك له فدعى عمر نسوة من نساء  
الجاهلية قدماء فسألهن عن ذلك فقالت امرأة منهن انا اخبرك عن هذه المرأة هلك  
عنها زوجها حين حلت منه فاهريقت عليه الدماء فحش ولدها في بطنها فلما  
اصابها زوجها الذي نكحها واصاب الولد الماء تحرك الولد وكبر فصدقها عمر بن  
الخطاب وفرق بينهما وقال عمر اما انه لم يبلغني عنكما الا خيرا والحق الولد  
بالاول \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان عمر بن الخطاب كان  
يليط اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام فاتى رجلا كلاهما يدعي ولد امرأة  
فدعى عمر قائفا فنظر اليهما فقال القائف لقد اشتركا فيه فضربه عمر بالدرّة ثم دعى  
المرأة فقال اخبريني خبرك فقالت كان هذا لاحد الرجلين ياتيني وهي في ابل في  
اهلها فلا يفارقها حتى يظن وتظن انه قد استمر بها حبل ثم انصرف عنها فاهريقت  
عليه دماء ثم خاف عليها هذا تعبي الاخر فلا ادري من ايهما هو قال فكبر القائف فقال عمر  
للغلام وال ايهما شئت \* مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب او عثمان بن عفان  
قضى احدهما في امرأة غرت رجلا بنفسها وذكرت انها حرة فتزوجها فولدت له  
اولادا فقضى ان يفدي ولده بمنلهم قال مالك والقيمة اعدل في هذا ان شاء الله \*

• القضاء في ميراث الولد المستاحق

مالك لا امر عندنا في الرجل يهلك ولم بنون فيقول احدهم قد اقراني ان فلانا ابنه  
ان ذلك النسب لا يثبت بشهادة انسان واحد ولا يجوز اقرار الذي اقر الا على نفسه  
في حصته من مال ابيه يعطي الذي شهد قدما يصيبه من المال الذي بيده وتفسير  
ذلك ان يهلك الرجل ويترك ابنين له ويترك ستمائة دينار فيأخذ كل واحد منهما  
ثلاثمائة دينار ثم يشهد احدهما بان اباه الهالك اقران فلانا ابنه فيكون على الذي





مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سيل مهزور ومذنب يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلا \* مالك عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امه عمرة بنت عبد الرحمن انها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع نقع بير \*

### القضاء في المرفق

مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار \* مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع احدكم جاره خشبة يفرزها في جداره ثم يقول ابو هريرة مالي اراكم عنها معرضين والله لا ارمين بها بين اكتافكم \* مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه ان الضحاک بن خليفة ساق خالجا له من العريض فاراد ان يمر به في ارض محمد بن مسلمة فابى محمد فقال له الضحاک لم تمنعني وهولك منعة تشرب به اولا واماخرا ولا يضرك فابى محمد فكلم فيه الضحاک عمر ابن الخطاب فدعى عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة فامر ان يخلي سبيله فقال محمد لا والله فقال عمر لم تمنع اخاك ما ينفعه وهولك نافع تسقي به اولا واماخرا وهو لا يضرك فقال محمد لا والله فقال عمر والله ليمرن به ولو على بطنك فامر عمر ان يمر به ففعل الضحاک \* مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه انه قال كان في حائط جده ربيع لعبد الرحمن بن عوف فاراد عبد الرحمن ان يحوله الى ناحية من الحائط هي اقرب الى ارضه فمنعه صاحب الحائط فكلم عبد الرحمن بن عوف عمر بن الخطاب فقضى لعبد الرحمن بن عوف بتحويله \*

### القضاء في قسم الاموال

مالك عن ثور بن زيد الديلي انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما دار وارض قسمت في الجاهلية فهي على قسم الجاهلية وايما دار وارض ادركها الاسلام فلم تقسم فهي على قسم الاسلام \* مالك فيمن هلك وترك اموالا بالعالية

والسافلة ان البعل لا ينقسم مع النضح الا ان يرضى اهله بذلك وان البعل ينقسم مع  
العين اذا كان يشبهها وان الاموال اذا كانت بارض واخذة والذي بينهما متقارب فانه  
يقام كل مال منهما ثم يقسم بينهم والمساكن والدور بهذه المنزلة  
\* القضاء في الضواري والحريسة \*

مالك عن ابن شهاب عن حرام بن سعيد بن محيصة ان ناقته للبرابن عازب  
دخلت حائط رجل فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل  
الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها \* مالك  
عن هشام بن عروة عن ايبة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ان رقيقا لحاطب  
سرقوا ناقته لرجل من مزينة فانتحروها فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فامر عمر  
كثير بن الصلت ان يقطع ايديهم ثم قال عمر اراك تجيعهم ثم قال عمر والله لا غرمك  
غرمنا يشق عليك ثم قال للمزني كم ثمن ناقتك فقال المزني قد كنت والله امنعها  
من اربعمائة درهم فقال عمر اعطه ثمانين مائة درهم \* مالك ليس العمل على هذا  
في تضعيف القيمة ولكن مضى امر الناس عندنا على انه انما يغرم الرجل قيمة  
البعير او الدابة يوم ياخذها

\* القضاء فيمن اصاب شيئا من البهائم \*

مالك الامر عندنا فيمن اصاب شيئا من البهائم ان على الذي اصابها قدر ما نقص  
من ثمنها \* مالك في الجمل يصول على الرجل فيخافه على نفسه فيقتله او يعقره  
فانه ان كانت له بينة على انه اراده وصال عليه فلا غرم عليه وان لم تقم له بينة الا  
مقاتله فهو ضامن للجمل

\* القضاء فيما يعطى العمال \*

مالك فيمن دفع الى الغسال ثوبا يصبغه فصبغه فقال صاحب الثوب لم امرك بهذا  
الصبغ وقال الغسال بل انت امرتني بذلك فان الغسال مصدق في ذلك والخياط  
مثل ذلك والصانغ مثل ذلك ويحلفون على ذلك الا ان ياتوا بامر لا يستعملون في منله  
فلا يجوز قولهم في ذلك ويحلف صاحب الثوب فان ردها واي ان يحلف حلف  
الصباغ \* مالك في الصباغ يدفع اليه الثوب فيخطي فيه حتى يلبسه الذي

اعطاه اياه انه لا غرم على الذي لبسه ويغرم الغسال لصاحب الثوب وذلك اذا لبس  
الثوب الذي دفع اليه على غير معرفته بانه ليس له فلن لبسه وهو يعرف انه ليس ثوبه  
فهو ضامن له

### القضاء في الحملات والحصول

مالك الامر عندنا في الرجل يحمل الرجل على الرجل بدين له عليه انه ان افلس  
الذي احيل عليه او مات فلم يدع وفاء فليس للمحتمل على الذي احاله شيء وانسه  
لا يرجع على صاحبه الاول وهذا الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا فاما الرجل يتحمل  
له الرجل بدين له على رجل اخر ثم يهلك المتحمل او يفلس فان الذي تحمّل له  
يرجع على غريمه الاول

### القضاء فيمن ابتاع ثوبا وبه عيب

مالك اذا ابتاع الرجل ثوبا وبه عيب من حرق بنار او غيره قد علمه البائع فشهد  
عليه بذلك او اقر به فاحدث فيه الذي ابتاعه حدثا من تقطيع ينقص من ثمن الثوب  
ثم علم المبتاع فهو رد على البائع وليس على الذي ابتاعه غرم في تقطيعه اياه وان ابتاع  
رجل ثوبا وبه عيب من حرق او عوار فزعم الذي باعه انه لم يعلم بذلك وقد قطع  
الثوب الذي ابتاعه او صبغه فالمبتاع بالخيار ان شاء ان يوضع عنه قدر ما نقص  
الحرق او العوار من ثمن الثوب ويمسك الثوب فعل وان شاء ان يغرم ما نقص  
التقطيع او الصبغ من ثمن الثوب ويرده فعل وهو في ذلك بالخيار فان كان المبتاع قد  
صبغ الثوب صبغا يزيد في ثمنه فالمبتاع بالخيار ان شاء ان يوضع عنه قدر ما نقص  
العيب من ثمن الثوب وان شاء ان يكون شريكا للذي باعه الثوب فعل وينظر كم  
ثمن الثوب وفيه الحرق او العوار فان كان ثمنه عشرة دراهم وثمان ما زاد فيه الصبغ  
خمس دراهم كانا شريكين لكل واحد منهما بقدر حصته فعلى حساب هذا يكون  
ما زاد الصبغ في ثمن الثوب

### ما لا يجوز من التحمل

مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف وعن محمد بن النعمان بن  
بشير انهما حدثاه عن النعمان بن بشير انه قال ان ابا بشير اتى به الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال ابى نحلته ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فارتجعه \* مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم انها قالت ان ابا بكر الصديق كان نحلها جاد عشرين وسقا من  
ماله بالغابرة فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية ما من الناس احد احب الي غني  
بعدي منك ولا اعز علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلته جاد عشرين وسقا  
فلو كنت جدديته واحترته كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هما اخواك واختاك  
فاتسموه على كتاب الله قالت عائشة فقلت يا ابنة والله لو كان كذا وكذا لتركته  
انما هي اسماء فمن الاخرى فقال ابو بكر ذوبطن بنت خارجه اراها جارية \* مالك  
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن ابن القاري ان عمر بن الخطاب  
قال ما بال رجال ينحلون ابناهم نحلا ثم يمسكونها فان مات ابن احدهم قال  
مالي بيدي لم اعطه احدا وان مات هو قال قد كنت اعطيته اياه من نحل نحلة  
فلم يحزها الذي نحلها حتى تكون ان مات لورثته فهي باطل \*

• ما يجوز من العطيّة

مالك الامر عندنا فيمن اعطى احدا عطية لا يريد ثوابها فاشهد عليها فانها ثابتة  
للذي اعطيتها قال وان اراد المعطي امساكها بعد ان اشهد عليها فليس ذلك له اذا  
قام عليه بها صاحبها اخذها ومن اعطى عطية ثم نكل الذي اعطى فجاء الذي  
اعطيتها بشاهد يشهد له انه اعطاه ذلك عرضا كان ذلك او ذهب او ورقا او حيوانا احلف  
الذي اعطى مع شهادة شاهده فان ابى الذي اعطى ان يحلف حلف المعطي وان  
ابى ان يحلف ايضا ادى الى المعطي ما ادعى عليه اذا كان له شاهد واحد فان لم  
يكن له شاهد فلا شيء له ومن اعطى عطية لا يريد ثوابها ثم مات المعطي فورثته  
بمنزلته وان مات المعطي قبل ان يقبض المعطي عطيته فلا شيء له وذلك انه اعطى عطاه  
لم يقبضه فان اراد المعطي ان يمسكها وقد اشهد عليها حين اعطاها فليس ذلك له اذا  
قام صاحبها اخذها \*

• القضاء في الهبة

مالك عن داود بن الحصين عن ابي غطفان بن طريف الموري ان عمر بن الخطاب قال من رهب هبة لصلته رحم او على وجه صدقة فانه لا يرجع فيها ومن رهب هبة يرى انه اراد بها النواب فهو على هبته يرجع فيها اذا لم يرض منها قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان الهبة اذا تغيرت عند الموهوب له للثواب بزيادة او نقصان فان على الموهوب له ان يعطي صاحبها قيمتها يوم قبضها \*

لاعتصاري في الصدقة \*

مالك الامر عندنا الذي لا اختلاف فيه ان كل من تصدق على ابنه بصدقة قبضها الابن او كان في حجره فاشهد له على صدقته فليس له ان يعتصر شيئا من ذلك لانه لا يرجع في شيء من الصدقة والامر عندنا فيمن نحل ولده نحلا او اعطاه عطاء ليس بصدقة ان له ان يعتصر ذلك ما لم يستحدث الولد دينا يداينه الناس به ويأمنونه عليه من اجل ذلك العطاء الذي اعطاه ابوه وليس لايه ان يعتصر من ذلك شيئا بعد ان يكون عليه الديون او يعطي الرجل ابنه او ابنته فينكح المرأة الرجل وانما تسكحه لغناه وللمال الذي اعطاه ابوه فيريد الاب ان يعتصر ذلك او يتزوج الرجل المرأة قد نحلها ابوها النحل انما يتزوجها ويرفع في صداقتها لغناها ومالها وما اعطاها ابوها ثم يقول الاب انا اعتصر ذلك فليس له ان يعتصر من ابنه ولا من ابنته شيئا من ذلك اذا كان على ما وصفت \*

القضاء في العمري \*

مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل امر عمري له ولعقبه فانها للذي يعطاها لا ترجع الى الذي اعطاها ابدا لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم انه سمع مكحول الدمشقي يسئل القاسم ابن محمد عن العمري وما يقول الناس فيها فقال القاسم بن محمد ما ادركت الناس الا وهم على شروطهم في اموالهم وفيما اعطوا قال مالك وعلى ذلك الامر عندنا \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمرو رث حفصة بنت عمر دارها قال وكانت اسكنت بنت زيد بن الخطاب ما عاشت فلما توفيت بنت زيد بن الخطاب قبض

• عهد الله بن عمر المسكن وزاى انه له

• القضاء في اللقطة

مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبجث عن زيد بن خالد الجهني انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاهها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشانك بها قال فضالت الغنم يا رسول الله قال لك او لاخيك او للذئب قال فضالت الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها • مالك عن ايوب بن موسى عن معاوية بن عبد الله بن بدر الجهني ان اباة اخبره انه نزل منزل قوم بطريق الشام فوجد صرة فيها ثمانون دينارا فذكرها لعمر بن الخطاب فقال له عمر عرفها على ابواب المسجد واذكرها لكل من ياتي من الشام سنة فاذا مضت السنة فشانك بها • مالك عن نافع ان رجلا وجد لقطه فجاء الى عبد الله بن عمر فقال انسي وجدت لقطه فماذا ترى فيها فقال له عبد الله بن عمر عرفها قال قد فعلت قال زد قال قد فعلت فقال له عبد الله بن عمر لا امرك ان تأكلها ولو شئت لم تأخذها •

• القضاء في استهلاك اللقطة

مالك الامر عندنا في العبد يجد اللقطة فيستهلكها قبل ان يبلغ الاجل الذي اجل في اللقطة وذلك سنة انها في رقبته اما ان يعطي سيده ثمن ما استهلك غلامه واما ان يسلم اليهم غلامه وان امسكها حتى ياتي الاجل الذي اجل في اللقطة ثم استهلكها كانت دينا عليه يتبع بها ولم تكن في رقبته ولم يكن على سيده فيها شيء

• القضاء في الضوال

مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان ثابت بن الضحاك الانصاري اخبره انه وجد بعيرا بالحره فعقله ثم ذكره لعمر بن الخطاب فامر به عمر بن الخطاب ان يعرفه ثلاث مرات فقال له ثابت انه قد شغلني عن ضيعتي فقال له عمر ارسله حيث وجدته • مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال وهو مسند ظهره الى الكعبة من اخذ ضالته فهو ضال • مالك انه

سمع ابن شهاب يقول كانت ضوال الابل في زمان عمر بن الخطاب ابلا موبلة  
تباتج لا يمساها احد حتى اذا كان زمين عثمان بن عفان امر بتعريفها ثم تباع فاذا  
جاء صاحبها اعطي ثمنها

### • صدقة الحبي عن الميت •

مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن ابيه عن جده  
انه خرج سعد بن عبادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه  
فحضرت امر الوفاة بالمدينة فقبل لها اوصي فقالت فبم اوصي انما المال مال  
سعد فتوفيت قبل ان يقدم سعد فلما قدم سعد بن عبادة ذكر ذلك له فقال سعد  
يا رسول الله هل ينفعها ان اتصدق عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال  
سعد حائط كذا وكذا صدقة عنها لحائط سماه • مالك عن هشام بن عروة عن ابيه  
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان امي اقبلت نفسها واراها لو تكلمت تصدقت افا تصدق عنها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم • مالك انه بلغه ان رجلا من الانصار من بني  
الحارث بن الخزرج تصدق على ابويه بصدقة فهلكا فورث ابنهما المال وهو نخل  
فسال عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اجرت في صدقتك  
وخذها بميراثك

### • الامر بالوصية •

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق  
امره مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته عنده مكتوبة قال مالك الامر  
المجتمع عليه عندنا ان الموصي ان اوصى في صحته او مرضه بوصية فيها عتاقة رقيق  
او غير ذلك فانه يغير من ذلك ما بدا له ويصنع من ذلك ما شاء حتى يموت وان  
احب ان يطرح تلك الوصية ويبدلها فعل الا ان يدبر مملوكا فان دبر فلا سبيل الى  
تغيير ما دبر وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امره مسلم له شيء  
يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته عنده مكتوبة قال مالك فلو كان الموصي لا يقدر  
على تغيير وصيته ولا ما ذكر فيها من العتاقة كان كل موصي قد حبس ماله الذي

أوصى فيه من العتاقة وغيرها وقد يوصي الرجل في صحته وعند سفره والأمر الذي لا اختلاف فيه أنه يغير من ذلك ما شاء غير التدبير

\* جواز وصية الصغير والضعيف والمصاب والسفيه \*

مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبيه أن عمرو بن سليم الزرقني أخبره أنه قيل لعمر بن الخطاب أن هانئا غلاما يفاعا لم يحتلم من غسان ووارثه بالشام وهو ذومال وليس له هانئا إلا ابنة عم له فقال عمر بن الخطاب فليوص لها قال فأوصى لها بمال يقال له ببيرجشم قال عمرو بن سليم فيبيع ذلك المال بثلاثين ألف درهم وابنة عمه التي أوصى لها هي أم عمرو بن سليم الزرقني \* مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن حزم أن غلاما من غسان حضرته الوفاة بالمدينة ووارثه بالشام فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقيل له إن فلانا يموت أفبوصي قال فليوص قال يحيى بن سعيد قال أبو بكر وكان الغلام ابن عشر سنين أو اثنتي عشرة سنة قال فأوصى ببيرجشم فباعها أهلها بثلاثين ألف درهم \* مالك للأمر عندنا أن الضعيف في عقله والسفيه والمصاب الذي يففق أحيانا تجوز وصاياهم إذا كان معهم في عقولهم ما يعرفون ما يوصون به فاما من ليس معه من عقله ما يعرف بذلك ما يوصي به وكان مغلوبا على عقله فلا وصية له

\* الوصية في الثلث لا يتعدى \*

مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله قد بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذومال ولا يرثني إلا ابنة لي أفا تصدق بثلثي مالي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فقلت فالتطرق قال لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير أنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وأنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت حتى ما تجعل في في أمرائك قال فقلت يا رسول الله الخلف بعد أصحابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنك لن تخلف فتعمل عملا صالحا إلا أزدت به درجة ورفعة ولعلك إن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم



امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بعكته \* مالك في الرجل يوصي بثلث ماله لرجل ويقول غلامي يخدم فلانا ما عاش ثم هو حر فينظر في ذلك فيوجد العبد ثلث الميت قال فان خدمة العبد تقوم ثم يتحصان يحاص الذي اوصى له بالثلث بثلثه ويحص الذي اوصى له بخدمة العبد بما قوم له من خدمة العبد فيأخذ كل واحد منهما من خدمة العبد او من اجارته ان كانت له اجارة بقدر حصته فاذا مات الذي جعلت له خدمة العبد ما عاش عتق العبد \* مالك في الذي يوصي في ثلثه فيقول لفلان كذا وكذا ولفلان كذا وكذا يسمى مالا من ماله فيقول ورثته قد زاد على ثلثه فان الورثة يخبرون بين ان يعطوا اهل الوصايا وصاياهم ويأخذوا جميع مال الميت وبين ان يقسموا لاهل الوصايا ثلث مال الميت فيسلموا اليهم ثلثه فتكون حقوقهم فيه ان ارادوا بالغاما بلغ \*

\* امر الحامل والمرضى والذي يحضر القتال في اموالهم  
 مالك احسن ما سمعت في وصية الحامل وفي قضايها في مالها وما يجوز لها ان الحامل كالمريض فاذا كان المرض الخفيف غير المخوف على صاحبه فان صاحبه يصنع في ماله ما يشاء واذا كان المرض المخوف عليه لم يجز لصاحبه شي الا في ثلثه قال وكذلك الحامل اول حملها بشر وسرور وليس بمرض ولا خوف لان الله تعالى قال في كتابه فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وقال حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين قال والمرأة الحامل اذا نقلت لم يجز لها قضاء الا في ثلثها قائل الاتمام ستة اشهر قال الله تبارك وتعالى في كتابه والوالدان يرضعن اولدهن حولين كاملين وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فاذا مضت للحامل ستة اشهر من يوم حملت لم يجز لها قضاء في مالها الا في الثلث والرجل يحضر القتال اذا زحف في الصف للقتال لم يجز له ان يقضي في ماله شيئا الا في الثلث وانما بمنزلة الحامل والمرضى المخوف عليه ما كان بذلك الحال \*

\* الوصية للسوارث والحيارة

سمعت مالك يقول في هذه الاية انها منسوخة قول الله تبارك وتعالى ان ترك خيرا

الوصية للوالدين ولاقرين نسخها ما نزل من قسمة الفرائض في كتاب الله عز  
وجل \* مالك السنة النابتة عندنا التي لا اختلاف فيها عندنا انه لا يجوز وصية  
لوارث الا ان يجيز له ذلك ورثة الميت وانه ان اجاز له بعضهم وابي بعض جاز له  
حق من اجاز منهم ومن ابى اخذ حقه وسمعت مالكا يقول في المريض الذي  
يوصي فيستادن ورثته في وصيته وهو مريض ليس له من ماله الا ثلثه فياذنون له ان  
يوصي لبعض ورثته او باكثر من ثلثه انه ليس لهم ان يرجعوا في ذلك ولو جاز لهم  
ذلك صنع كل وارث ذلك فاذا هلك الموصي اخذوا ذلك لانفسهم ومنعوه الوصية في  
ثلثه وما اذن له به في ماله قال فاما ان يستادن ورثته في وصيته يوصي بها لوارث  
في صحته فياذنون له فان ذلك يلزمهم ولو رثته ان يردوا ذلك اذا شاموا وذلك ان الرجل اذا  
كان صحيحا كان احق بجميع ماله يصنع فيه ما شاء ان شاء ان يخرج من جميعه  
خرج يتصدق به او يعطيه من شاء وانما يكون استيذانه ورثته جائزا على الورثة اذا  
اذنوا له حين يحجب عنه ماله ولا يجوز له شيء الا في ثلثه وحين هم احق بثلثي ماله  
منه فذلك حين يجوز عليهم امرهم وما اذنوا له به فان سال المريض بعض ورثته  
ان يهب له ميراثه حين تحضره الوفاة فيفعل ثم لا يقضي فيه الهالك شيئا فانه رد  
على من وهبه الا ان يقول له الميت فلان لبعض ورثته ضعيف قد احببت ان تهب له  
ميراثك فاعطاه اياه فان ذلك جائز اذا سماه الميت له وان وهب له ميراثه ثم انفذ  
الهالك بعضه وبقي بعض فهو رد على الذي وهب يرجع اليه ما بقي بعد وفات  
الذي اعطيه \* مالك فيهن اوصى بوصية فذكرانه قد كان اعطى بعض ورثته  
شيئا لم يقضه فاي الورثة ان يجيزوا ذلك فان ذلك يرجع الى الورثة ميراثا على  
كتاب الله تعالى لان الميت لم يرد ان يقع شيء من ذلك في ثلثه لا يخاص اهل  
الوصايا في ثلثه بشيء من ذلك \*

ما جاء في الموت من الرجال ومن احق بالولد \*

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان مخننا كان عند ام سلمة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال لعبد الله بن ابي امية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع يا عبد  
الله ان فتح الله عليكم الطائف غدا فانا ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع

وتدبر بشان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هولاء عليكم \* مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال سمعت القاسم بن محمد يقول كانت عند عمر بن الخطاب امرأة من الأنصار فولدت له عاصم بن عمر بن الخطاب ثم انه فارقها فجهاد عمر قباه فوجد ابنه عاصم يلعب بفناء المسجد فاخذ بعضده فوضعه بين يديه على الدابة فادر كته حدة الغلام فزارته اياه حتى اثيا ابا بكر الصديق فقال عمر ابي وقالت المرأة ابي فقال ابو بكر الصديق خل بينها وبينه فما راحه عمر الكلام \* مالك وهذا الامر الذي اخذ به في ذلك

### \* العيب في السلعة وضمانها \*

مالك في الرجل يتاع السلعة من الحيوان او الثياب او العروض فيوجد ذلك البتيع غير جائز فيرد ويومر الذي قبض السلعة ان يرد الى صاحبه سلعته قال مالك فليس لصاحب السلعة الا قيمتها يوم قبضت منه وليس يوم يرد ذلك اليه وذلك انه ضمنها من يوم قبضها فما كان فيها من نقصان بعد ذلك كان عليه فبذلك كان نماؤها وزيادتها له وان الرجل يقبض السلعة في زمان هي فيه نافقة مرغوب فيها ثم يردا في زمان هي فيه ساقطة لا يريدها احد فيقبض الرجل السلعة من الرجل فيبيعها بعشرة دنانير ويمسكها وثمانها ذلك ثم يردها وانما ثمنها دينار فليس له ان يذهب من مال الرجل بتسعة دنانير او يقبضها منه الرجل فيبيعها بدينار او يمسكها وانما ثمنها دينار ثم يردها يوم يردها وقيمتها عشرة دنانير فليس على الذي قبضها ان يغرم لصاحبها من ماله تسعة دنانير انما عليه قيمة ما قبض يوم قبضه ومما يبين ذلك ان السارق اذا سرق السلعة فانما ينظر الى ثمنها يوم يسرقها فان كان يجب فيه القطع كان ذلك عليه وان استأخر قطعه اما في سجن محبس فيه حتى ينظر في شأنه واما ان يهرب السارق ثم يؤخذ بعد ذلك فليس استيخار قطعه بالذي يضع عنه حدا قد وجب عليه يوم سرق وان رخصت تلك السلعة بعد ذلك ولا بالذي يوجب عليه قطعا لم يكن وجب عليه يوم اخذها ان غلت تلك السلعة بعد ذلك

### \* جمانع القضاء وكراهته \*

مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا الدرداء كتب الى سلمان الفارسي ان علم الى

لا أرض المقدسة فكتب إليه سلمان أن لا أرض لا تقدر أحدا وإنما يقدر الإنسان عمله وقد بلغني أنك جعلت طيبيا تداوي فإن كنت تبري فنعما لك وإن كنت متطيبا فاحذر أن تقتل إنسانا فتدخل النار فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما وقال أرجعوا إلي أعيدا علي قضيتكما متطيب واللهم مالك من استعان عبدا بغير إذن سيده في شيء له بال ولئله اجارة فهو ضامن لما أصاب العبد إن أصيب العبد بشيء وإن سلم العبد فطلب سيده اجارته لما عمل فذلك لسيده وهو الأمر عندنا \* مالك في العبد يكون بعضه حرا وبعضه مسترقا أنه يوقف ماله بيده وليس له أن يحدث فيه شيئا ولا كنه يأكل فيه ويكتسي بالمعروف فإذا هلك فماله للذي بقي له فيه الرق والأمر عندنا أن الوالد يحاسب ولده بما انفق عليه من يوم يكون للولد مال فأضاحا كان أو عرضا إن أراد الوالد ذلك \* مالك عن عمر ابن عبد الرحمان بن دلاف المزني عن أبيه أن رجلا من جهينة كان يسبق الحاج فيشتري الرواحل فيغلي بها ثم يسرع السير فيسبق الحاج فافلس فرفع امرأته إلى عمر ابن الخطاب فقال أما بعد أيها الناس فإن الأسيف أسيف جهينة رضي من دينه وأمانته بان يقال سبق الحاج إلا وأنه قد دان معرضا فأصبح قد رين به فمن كان له عليه دين فليأتنا بالغداة نقسم ماله بينهم وإياكم والدين فإن أوله هم وأخوه حرب \* ما جاء فيما أفسد العبيد أو جرحوا \*

مالك السنة عندنا في جنابة العبيد أن كلما أصاب العبد من جرح جرح به إنسانا أو شيء اختلسه أو حريسته احترسها أو ثمر معلق جده أو أفسده أو سرقته سرقها لا قطع عليه فيها إن ذلك في رقبة العبد لا يعدوا ذلك الرقبة قل ذلك أو كثر فإن شاء سيده أن يعطي قيمة ما أخذ غلامه أو أفسد أو عطل ما جرح أعطاه وأمسك غلامه وإن شاء أن يسلمه أسلمه ليس عليه شيء غير ذلك سيده في ذلك بالخيار \* ما يجوز من النحل \*

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن عثمان بن عفان قال من نحل ولدا له صغيرا لم يبلغ أن يحوز نحلته فاعلن ذلك له وأشهد عليها فهي جائزة وإن وليها أبوه قال مالك الأمر عندنا أن من نحل ابنا له صغيرا ذهب أو ورقا ثم هلك وهو يليه أنه

لا شيء للابن من ذلك الا ان يكون عزلها بعينها او دفعها الى رجل وضعها لابنه  
عند ذلك الرجل فان فعل ذلك فهو جائز للابن

- \* كتاب العتق والولاء \*
- \* بسم الله الرحمن الرحيم \*
- \* من اعتق شركا له في مملوك \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا  
له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فاعطى شركاءه حصصهم  
وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق قال مالك الامر للمجتمع عليه عندنا في العبد  
يعتق سيده منه شقفا ثلثه او ربعه او نصفه او سهما من لاسهم بعد موته انه لا يعتق  
منه الا ما اعتق سيده وسمى من ذلك الشقص وذلك ان عتقت ذلك الشقص انما  
وجبت وكانت بعد وفاة الميت وان سيده كان مخيرا في ذلك ما عاش فلما وقع  
العتق للعبد على سيده لم يكن للهوصي الا ما اخذ من ماله ولم يعتق ما بقي من  
العبد لان ماله قد صار لغيره فكيف يعتق ما بقي من العبد على قوم اخرين ليس هم  
ابتدوا العتق ولا اثبتوها ولا لهم الولاء ولا يثبت لهم وانما صنع ذلك الميت الذي  
هو اعتق واثبت الولاء له فلا يحمل ذلك في مال غيره الا ان يوصي بان يعتق ما بقي  
منه في ماله فان ذلك لازم لشركائه وورثته وليس لشركائه ان يابوا ذلك عليه وهو في ثلث  
مال الميت لانه ليس على ورثته في ذلك ضرر ولو اعتق رجل ثلث عبده وهو مريض  
فبت عتقه اعتق عليه كله في ثلثه وذلك انه ليس بمنزلة الرجل يعتق ثلث عبده بعد  
موته لان الذي يعتق ثلث عبده بعد موته لو عاش رجع فيه ولم ينفذ عتقه وان العبد  
الذي يبت سيده عتق ثلثه في مرضه يعتق عليه كله ان عاش وان مات اعتق عليه  
في ثلثه وذلك ان امر الميت جائز في ثلثه كما ان امر الصحيح جائز في ماله كله \*

### \* الشرط في العتق \*

مالك من اعتق عبدا فبت عتقه حتى تجوز شهادته وتتم حرمة ويثبت ميراثه فليس  
لسيده ان يشترط عليه مثل ما يشترط على عبده ولا يحمل عليه شيئا من الرق لان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد قوم قيمة العدل فاعطى

شركاءه حصصهم وعتق عليه قال مالك فهو اذا كان له العبد خالصا احق باستكمال  
عتاقته ولا يخلطها بشي من الرق

\* من اعتق رقيقا لا يملك مالا غيرهم \*

مالك عن يحيى بن سعيد وعن غير واحد عن الحسن بن ابي الحسن البصري وعن  
محمد بن سيرين ان رجلا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق عبدا له  
ستة عند موته فاسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فاعتق ثلث تلك العبيد  
قال مالك وبلغني انه لم يكن لذلك الرجل مال غيرهم \* مالك عن ربيعة ابن  
ابي عبد الرحمن ان رجلا في اماره ابان بن عثمان اعتق رقيقا له كلهم ولم يكن  
له مال غيرهم فامر ابان بن عثمان بتلك الرقيق فقسمت اثلاثا ثم اسهم على ايهم  
يخرج سهم الميت فيعتقون فوقع السهم على احد الاثلاث فعتق الثلث الذي وقع  
عليه السهم

\* مال العبد اذا عتق \*

مالك عن ابن شهاب انه سمعه يقول مضت السنة ان العبد اذا عتق تبعه ماله قال  
مالك ومما يبين ذلك ان العبد اذا عتق تبعه ماله ان المكاتب اذا كوتب تبعه  
ماله وان لم يشترطه وذلك ان عقد الكتابة هو عقد الولاة اذا تم ذلك وليس مال العبد  
والمكاتب بمنزلة ما كان لهما من ولدانما اولادهما بمنزلة رقابهما ليسوا بمنزلة اموالهما  
لان السنة التي لا اختلاف فيها ان العبد اذا عتق تبعه ماله ولم يتبعه ولده وان  
المكاتب اذا كوتب تبعه ماله ولم يتبعه ولده ومما يبين ذلك ايضا ان العبد والمكاتب  
اذا افلسا اخذت اموالهما وامهات اولادهما ولم يواخذ اولادهما لانهم ليسوا باموال  
لهم ومما يبين ذلك ايضا ان العبد اذا بيع واشترط الذي ابتاعه ماله لم يدخل ولده  
في ماله ومما يبين ذلك ايضا ان العبد اذا خرج اخذ هو ماله ولم يواخذ ولده

\* عتق امهات الاولاد وجامع القضاء في العتاق \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب قال ايما وليدة ولدت من  
سيدها فانه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها وهو يستمتع بها فاذا مات فهي حرة \*  
مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب انته وليدة قد ضربها سيدها بنار او اصابها بها

فاعتقها قال مالك الامر عندنا انه لا تجوز عتاقة رجل وعليه دين يحيط بماله وانما  
لا يجوز عتاقة الغلام حتى يحتلم او يبلغ مبلغ المحتمل وانما لا تجوز عتاقة المولى  
عليه في ماله حتى يلي ماله

\* ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة \*

مالك عن هلال بن اسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم انه قال اتيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جاريتي لي كانت ترعى غنما لي  
فجثتها وقد فقدت شاة من الغنم فسألته عنها فقالت اكلها الذئب فاسفت  
عليها وكنت من بني ادم فلظمت وجهها وعلي رقبة افاعتقها فقال لها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اين الله فقالت في السماء فقال من انا فقالت انت  
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها \* مالك عن ابن شهاب عن  
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بجارية له سوداء فقال يا رسول الله ان علي رقبة مومنة فان  
كنت تراها مومنة اعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهادين ان  
لا اله الا الله قالت نعم قال اتشهادين ان محمدا رسول الله قالت نعم قال اتوقنين  
بالبعث بعد الموت قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها \* مالك  
انه بلغه عن المقبري انه قال سئل ابو هريرة عن الرجل يكون عليه رقبة هل يعتق  
فيها ابن زنا فقال ابو هريرة نعم يجزيه ذلك \* مالك انه بلغه عن فضالة بن عبيد  
الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل يكون  
عليه رقبة هل يجوز له ان يعتق ولد زنى فقال نعم ذلك يجزي عنه \*

\* ما لا يجوز من العتق في الرقاب الواجبة \*

مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر سئل عن الرقبة الواجبة هل تشتري بشرط فقال  
لا قال مالك وذلك احسن ما سمعت في الرقاب الواجبة انه لا يشتريها الذي  
يعتقها فيما وجب عليه بشرط على ان يعتقها لانه اذا فعل ذلك فليست برقبة تامة  
لانه يضع من ثمنها للذي يشترط من عتقها فلا باس ان يشتري الرقبة في التطوع  
ويشترط انه يعتقها قال مالك ان احسن ما سمع في الرقاب الواجبة انه لا يجوز

ان يعتق فيها نصراني ولا يهودي ولا يعتق فيها مكاتب ولا مدبر ولا ام ولد ولا معتق الى سنين ولا اعمى ولا باس ان يعتق النصراني واليهودي والمجوسي تطوعا لان الله تبارك وتعالى قال في كتابه فاما منا بعد واما فداء فالمن العتاقة فاما الرقاب الواجبة التي ذكر الله في الكتاب فانه لا يعتق فيها الا رقبة مومنة وكذلك في طعام المساكين في الكفارات لا ينبغي ان يطعم فيها الا المسلمون ولا يطعم فيها احد على غير دين للاسلام

### \* عتق الحبي عن الميت \*

مالك عن عبد الرحمن بن ابي عمرة ان امه ارادت ان توصي ثم اخرت ذلك الى ان تصبح فهلكت وقد كانت همت بان تعتق قال عبد الرحمن فقلت للقاسم بن محمد اينفعها ان اعتق عنها فقال القاسم ان سعد بن عبادة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم \* مالك عن يحيى بن سعيد انه قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر في نوم نامه فاعتقت عنه عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رقابا كثيرة قال مالك وهذا احب ما سمعت الي في ذلك

### \* فصل عتق الرقاب وعتق الزانية وابن الزنا \*

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب ايها افضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه اعتق ولد زني وامه

### \* مصير الولاء لمن اعتق \*

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتب اهلي على تسع اواق في كل عام اوقية فاعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعداها لهم عددتها ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بريرة الى اهلها فقالت لهم ذلك فابوا عليها فجاءت من عند اهلها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت لعائشة اني قد عرضت عليهم ذلك فابوا علي الا ان



يكون الولاء لهم فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهما فاجبرته عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها واشترطي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط قضاء الله أحق وشروط الله أوثق وإنما الولاء لمن اعتق \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عائشة أم المؤمنين أرادت أن تشتري جارية تعتقها فقال أهلها نبيعهما على أن ولاءهما لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيمنك ذلك وإنما الولاء لمن اعتق \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أن بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين فقالت عائشة إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة واعتقك فعلت فذكرت ذلك لبريرة لأهلها فقالوا لا إلا أن يكون لنا ولاءك قال مالك قال يحيى بن سعيد فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترئها واعتقها وإنما الولاء لمن اعتق \* مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته قال مالك في العبد يتباع نفسه من سيده على أنه يوالي من شاء أن ذلك لا يجوز وإنما الولاء لمن اعتق ولو أن رجلا أذن لمولاه أن يوالي من شاء جاز ذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولاء لمن اعتق ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته فإذا جاز لبسده أن يشترط ذلك له أو ياذن له أن يوالي من شاء فقلك الهبة

• جر العبد الولاء إذا اعتق

• مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن الزبير بن العوام اشترى عبدا فاعتقه ولذلك العبد بنون من امرأة حرة فلما اعتقه الزبير قال هم موالي وقال موالي أهم بل هم موالينا فاختصموا إلى عثمان بن عفان فقضى عثمان للزبير بولائهم \* مالك أنه بلغه أن سعيد بن المسيب سئل عن عبد له ولد من امرأة حرة لمن ولاهم فقال سعيد إن مات أبوهم وهو عبد لم يعتق فولاهم لموالي أهم قال مالك ومثل ذلك ولد الملاعنة

من الموالي ينسب الى موالي امه فيكونون هم مواليه ان مات ورثوه وان جر جريرة  
مقلوا عنه فان اعترف به ابوه الحق به وصار ولاءه الى موالي ابيه وكان ميراثه لهم وعقله  
عليهم ويجلد ابوه السحد وكذلك المرأة المملوغة من العرب اذا اعترف زوجها الذي  
لا عنها بولدها صار بمنزل هذه المنزلة الا ان بقية ميراثه بعد ميراث امه واخوته لامه  
لعامة المسلمين ما لم يلحق بابيه وانما وراثته ولد المملوغة الموالى امه قبل ان  
يعترف به ابوه لانه لم يكن له نسب ولا عصبة فلما ثبت نسبه صار الى عصبة  
والامر المجتمع عليه عندنا في ولد العبد من امرأة حرة وابو العبد حر ان السجد ابا العبد يجر  
ولاء ولد ابنه الا حرار من امرأة حرة يرثهم ما دام ابوهم عبدا وان عتق ابوهم رجع الولاية  
الى مواليه وان مات وهو عبد كان الميراث والولاية للسجد وان العبد كان له ابنان حران  
فمات احدهما وابوه عبد جر السجد ابوك الاب والولاية والميراث قال مالك في الامت  
تعق وهي حامل وزوجها معاوك ثم يعق زوجها قبل ان تضع حملها او بعد ما تضع  
ان ولاء ما كان في بطنها للذي اعق امه لان ذلك الولد قد كان اصابه الرق قبل  
ان تعق امه وليس هو بمنزلة الذي تحمل به امه بعد العتاقة لان الذي تحمل به  
امه بعد العتاقة اذا اعق ابوه جر ولاءه قال مالك في العبد يستأن سيدة ان يعق  
عبدا له فياذن له سيدة ان ولاء المعتق لسيد العبد لا يرجع ولاءه الى سيدة الذي  
اعتقه وان عتق

### ميراث الولاية

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الملك بن ابي  
بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه انه اخبره ان العاصمي بن هشام  
هلك وترك بنين له ثلاثة انسان لام ورجل لعلته فهلك احد اللذين لام وترك مالا  
وموالي فورثه اخوه لاييه وامه ماله وولاه مواليه ثم هلك الذي ورث المال وولاه الموالي  
وترك ابنه واخاه فقال ابنه قد احرزت المال واما ولاء الموالي فقال  
اخوه ليس كذلك انما احرزت المال واما ولاء الموالي فلا ارايت لو هلك اخي اليوم  
الست ارضه انا دونك فاختصما الى عثمان بن عفان فقضى عثمان لاييه بولاه  
الموالي \* مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم انه اخبره ابوه انه كان جالسا

هند ابان بن عثمان فاختصم اليه نفر من جهينة ونفر من بني الحارث بن الخزرج وكانت امرأة من جهينة عند رجل من بني الحارث بن الخزرج يقال له ابراهيم بن كليب فماتت المرأة وتركت مالا وموالي فورثها ابنها وزوجها ثم مات ابنها فقتل ورثته لنا ولاء الموالي قد كان ابنها احرزو فقال الجهنيون ليس كذلك انما هم موالي صاحبته فاذا مات ولدها فلنا ولا وهم ونحن نرثهم فقضى ابان بن عثمان للجهنيين بولاء الموالي \* مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب قال في رجل ملك وترك بنين له ثلاثة وترك موالي اعتقهم هو عتاقه ثم ان الرجلين من بنيه هلكا وتركوا اولادا فقال سعيد ابن المسيب يرث الموالي الباقي من الثلاثة فاذا هلك هو فولده وولد اخوته في ولاء الموالي شرع سواء \*

\* ميراث السائبة وولاء من اعتق اليهودي والنصراني \*  
مالك انه سأل ابن شهاب عن السائبة فقال يوالي من شاء فان مات ولم يوال احدا فميراثه للمسلمين وعقله عليهم \* مالك ان احسن ما سمع في السائبة انه لا يوالي احدا وان ميراثه للمسلمين وعقله عليهم \* مالك في اليهودي والنصراني يسلم عبد احدهما فيعتقه قبل ان يباع عليه ان ولاء العبد المعتق للمسلمين وان اسلم اليهودي او النصراني بعد ذلك لم يرجع اليه الولاء ابدا ولا كان اذا عتق اليهودي او النصراني عبدا على دينهما ثم اسلم المعتق قبل ان يسلم اليهودي او النصراني الذي اعتقه ثم اسلم الذي اعتقه رجع اليه الولاء لانه قد كان ثبت له الولاء يوم اعتقه وان كان لليهودي او النصراني ولد مسلم ورث موالي ابيه اليهودي او النصراني اذا اسلم المولى المعتق قبل ان يسلم الذي اعتقه وان كان المعتق حين اعتق مسلما لم يكن لولد النصراني او اليهودي المسلمين من ولاء العبد المسلم شيء لانه ليس لليهودي ولا للنصراني ولاء فولد العبد المسلم لجماعة المسلمين \*

\* كتاب المكاتب \*  
\* بسم الله الرحمن الرحيم \*  
\* القضاء في المكاتب \*  
مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته

شيء \* مالك انه بلغه ان هريرة بن الزبير وسليمان بن يسار كانا يقولان المكتاب عبد  
ما بقي عليه من كتابته شيء قال مالك وهو راوي قال مالك فان هلك المكتاب  
وتركت مالا كثير مما بقي عليه من كتابته وله ولد وولد وافى كتابته او كاتب عليهم  
ورثوا ما بقي من المال بعد قضاء كتابته \* مالك عن حميد بن قيس المكي ان  
مكتابا كان لابن المتوكل هلك بمكته وترك عليه بقيته من كتابته وديونا للناس وتركت  
ابنته فاشكل على عامل مكته القضاء فيه فكتب الى عبد الملك بن مروان يسئله عن  
ذلك فكتب اليه عبد الملك ان ابدا بديون الناس ثم اقبض ما بقي من كتابته ثم  
اتسم ما بقي من ماله بين ابنته ومولاه قال مالك الامر عندنا انه ليس على سيد العبد  
ان يكتبه اذا سأل ذلك ولم اسمع ان احدا من لا يمتد اكره رجلا على ان يكتب  
عبده وقد سمعت بعض اهل العلم اذا سئل عن ذلك فقول له ان الله تبارك وتعالى يقول  
فكانبوهم ان علمتم فيهم خيرا يتلوا هاتين الايتين واذا حللتم فاصطادوا فاذا قضيت  
الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال مالك وانما ذلك امر اذن الله  
فيه للناس وليس بواجب عليهم قال مالك وسمعت بعض اهل العلم يقول في قول  
الله تبارك وتعالى وءاتوهم من مال الله الذي ءاتاكم ان ذلك ان يكتب الرجل غلامه  
ثم يصنع عنه من ءاخر كتابته شيئا مسمى قال فهذا الذي سمعت من اهل العلم  
وادركت عمل الناس على ذلك عندنا وقد بلغني ان عبد الله بن عمر كاتب غلامه على  
خمسة وثلاثين الف درهم ثم وضع عنه من ءاخر كتابته خمسة الاف درهم والامر  
عندنا ان المكتاب اذا كاتبه سيده تبعه ماله ولم يتبعه ولده الا ان يشترطهم في كتابته  
مالك في المكتاب يكتبه سيده وله جار يتر بها حبل منه لم يعلم به هو ولا سيده يوم  
كتابته فانه لا يتبعه ذلك الولد لانه لم يكن دخل في كتابته وهو لسيده فاما الجارية  
فانها للمكاتب لانها من ماله \* مالك في رجل ورث مكتبا من امرائه هو وابنها  
ان المكتاب ان مات قبل ان يتضي كتابته اقتسما ميراثه على كتاب الله وان ادى  
كتابته ثم مات فميراثه لابن المرأة ليس للزوج من ميراثه شيء والمكاتب يكتب  
عبده ينظر في ذلك فان كان انما اراد المحاببات لعبده وعرف ذلك منه بالتخفيف عنه  
فلا يجوز ذلك وان كان انما كاتبه على وجه الرغبة وابتغاء الفضل والعين على كتابته

فذلك جائز له \* مالك في رجل وطى مكاتبه له انها ان حملت فهي بالخيار  
ان شابت ام ولد وان شابت قرت على كتابتها فان لم تحمل فهي على كتابتها  
والامر المجتمع عليه عندنا في العبد يكون بين الرجلين ان احدهما لا يكتب نصيبه منه  
اذن بذلك صاحبه او لم ياذن الا ان يكتبا جميعا لان ذلك يعقد له عتقا ويصير اذا ادى  
العبد ما كوتب عليه الى ان يعتق نصفه ولا يكون على الذي كاتب بعضه ان يستم عتقه  
فذلك خلاف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد قوم عليه قيمة  
العدل فان جهل ذلك حتى يودي المكاتب او قبل ان يودي رد الذي كاتبه ما قبض من المكاتب  
فاقتسمه هو وشريكه على قدر حصصهما وبطلت كتابته وكان عبدا لهما على حاله الاولى قال  
مالك في مكاتب بين رجلين فانظره احدهما بحقه الذي عليه وابى الاخر ان ينظره  
فاقتضى الذي ابى ان ينظره بعض حقه ثم مات المكاتب وترك مالا ليس فيه وفاء  
من كتابته قال مالك يتحصان ما تركه بقدر ما بقي لهما عليه ياخذ كل واحد  
منهما بقدر حصته فان ترك المكاتب فضلا عن كتابته اخذ كل واحد منهما ما بقي  
من الكتابة وكان ما بقي بينهما بالسواء فان عجز المكاتب وقد اقتضى الذي لم ينظره  
اكثر مما اقتضى صاحبه كان العبد بينهما نصفين ولا يرد على صاحبه فضل ما  
اقتضى لانه اما اقتضى الذي له باذن صاحبه وان وضع عنه احدهما الذي له ثم  
اقتضى صاحبه بعض الذي له عليه ثم عجز فهو بينهما ولا يرد الذي اقتضى على  
صاحبه شيئا لانه اما اقتضى الذي له عليه وذلك بمنزلة الدين للرجلين بكتاب  
واحد على رجل واحد فينظره احدهما ويشح الاخر فيقتضي بعض حقه ثم يفلس  
الغريم فليس على الذي اقتضى ان يرد شيئا مما اخذ \*

\* الحمالة في الكتابة \*

مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان العبيد اذا كوتبوا جميعا كتابة واحدة فان بعضهم  
جلاء عن بعض وانهم لا يوضع عنهم لموت احدهم شيء وان قال احدهم قد عجزت  
والقى بيديه فان لاصحابه ان يستعملوه ما يطيق من العمل ويتعاونون بذلك في  
كتابتهم حتى يعتق بعقوبتهم ان عتقوا او يرق برقبهم ان رقوا والامر المجتمع عليه عندنا  
ان العبد اذا كاتبه سيده لم ينبغ لسيدة ان يتحمل له بكتابة عبده احد ان مات العبد

او عجز وليس هذا من سنة المسلمين وذلك انه جل رجل لسيد المكاتب بما عليه من كتابته ثم اتبع ذلك سيد المكاتب قبل الذي تحمل له اخذ ماله باطلا لا هو ابتاع المكاتب فيكون ما اخذ منه من ثمن شيء هو له ولا المكاتب عتق فيكون في ثمن حرمة ثبتت له فان عجز المكاتب رجع الى سيده وكان عبدا مملوكا له وذلك ان الكتابة ليست بدين ثابت يتحمل لسيد المكاتب بها انما هي شيء ان اداء المكاتب عتق وان مات المكاتب وعليه دين لم يحاض الغرماء سيده بكتابتهم وكان الغرماء اولى بذلك من سيده وان عجز المكاتب وعليه دين للناس رد عبدا مملوكا لسيده وكانت ديون الناس في ذمة المكاتب لا يدخلون مع سيده في شيء من ثمن رقبته واذا كاتب القوم جميعا كتابة واحدة ولا رحم بينهم يتوارثون بها فان بعضهم حملاء عن بعض ولا يعتق بعضهم دون بعض حتى يودوا الكتابة كلها فان مات احد منهم وترك مالا هو اكثر من جميع ما عليهم ادى عنهم جميع ما عليهم وكان فضل المال لسيده ولم يكن لمن كاتب معه من فضل المال شيء ويتبعهم السيد بحصصهم التي بقيت عليهم من الكتابة التي قضيت من مال الهالك لان الهالك انما كان يحمل عنهم فعليهم ان يودوا ما عتقوا به من ماله وان كان للمكاتب ولد حر لم يولد في الكتابة ولم يكاتب عليه لم يرثه لان المكاتب لم يعتق حتى مات \*

\* القطاعة في الكتابة \*

مالك انه بلغه ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقاطع مكاتبها بالذهب والورق قال مالك الامر عندنا في المكاتب يكون بين الشريكين فانه لا يجوز لاحدهما ان يقاطعه على حصته الا باذن شريكه وذلك ان العبد وماله بينهما فلا يجوز لاحدهما ان ياخذ شيئا من ماله الا باذن شريكه ولو قاطعه احدهما دون صاحبه ثم حاز ذلك ثم مات المكاتب وله مال او عجز لم يكن لمن قاطعه شيء من ماله ولم يكن له ان يرد ما قاطعه عليه ويرجع حقه في رقبته ولكن من قاطع مكاتب باذن شريكه ثم عجز المكاتب فان احب الذي قاطعه ان يرد الذي اخذ منه من القطاعة ويكون على تصيبه من رقبة المكاتب كان له ذلك وان مات المكاتب وترك مالا استوفى الذي بقيت له الكتابة حقه الذي بقي له على المكاتب من

ماله ثم كان ما بقي من مال المكاتب بين الذي قاطعه وبين شريكه على قدر  
حصصهما في المكاتب وان احدهما قاطعه وتماسك صاحبه بالكتابة ثم عجز  
المكاتب قيل للذي قاطعه ان شئت ان ترد على صاحبك نصف الذي اخذت  
ويكون العبد بينكما شطرين وان ابيت فجميع العبد للذي تمسك بالرق خالصا  
قال مالك في المكاتب يكون بين الرجلين فيقاطعه احدهما باذن صاحبه ثم  
يقبض الذي تمسك بالرق مثل ما قطع عليه صاحبه او اكثر من ذلك ثم عجز  
المكاتب قال مالك فهو بينهما لانه انما اقتضى الذي له عليه وان اقتضى اقل مما  
اخذ الذي قاطعه ثم عجز المكاتب فاحب الذي قاطعه ان يرد على صاحبه نصف  
ما تفضله به ويكون العبد بينهما نصفين فذلك له وان ابى فجميع العبد للذي لم  
يقاطعه وان مات المكاتب وترك مالا فاحب الذي قاطعه ان يرد على صاحبه نصف  
ما تفضله به ويكون الميراث بينهما فذلك له وان كان الذي تمسك بالكتابة قد  
اخذ مثل ما قاطع عليه شريكه او افضل فالميراث بينهما بقدر ملكهما لانه انما  
اخذ حقه وفي المكاتب يكون بين الرجلين فيقاطعه احدهما على نصف حقه  
باذن صاحبه ثم يقبض الذي تمسك بالرق اقل مما قاطع عليه صاحبه ثم يعجز  
المكاتب قال مالك ان احب الذي قاطع العبد ان يرد على صاحبه نصف ما تفضله  
به كان العبد بينهما شطرين وان ابى ان يرد فللذي تمسك بالرق حصته صاحبه  
الذي كان قاطع عليه المكاتب وتفسير ذلك ان العبد يكون بينهما شطرين فيكتابه  
جميعا ثم يقاطع احدهما المكاتب على نصف حقه باذن صاحبه وذلك الربع من  
جميع العبد ثم يعجز المكاتب فيقال للذي قاطعه ان شئت فارد على صاحبك نصف  
ما تفضله به ويكون العبد بينكما شطرين وان ابى كان للذي تمسك بالكتابة  
ربع صاحبه الذي قاطع عليه المكاتب خالصا وكان له نصف العبد فذلك ثلاثة  
ارباع العبد وكان للذي قاطع ربع العبد لانه ابى ان يرد ثمن ربعه الذي قاطع عليه  
وفي المكاتب يقاطعه سيده فيعتق ويكتب عليه ما بقي من قضايته ديناً عليه ثم  
يموت المكاتب وعليه دين للناس قال مالك فان سيده لا يحاص غرماءه بالذي له  
عليه من قضايته وغرمائه ان يبدءوا عليه وليس للمكاتب ان يقاطع سيده اذا كان عليه

دين للناس فيعتق ويصير لا شيء له لان اهل الدين احق بماله من سيده فليس ذلك بجائز له والامر عندنا في الرجل يكاتب عبده ثم يقاطعه بالذهب فيضع عنه مما عليه من الكتابة على ان يعجل له ما قاطعه عليه انه ليس بذلك باس وانما كره ذلك من كرهه لانه انزله بمنزلة الدين يكون للرجل على الرجل الى اجل فيضع عنه وينتده وليس هذا مثل الدين انما كانت قضاة المكاتب سيده على ان يعطيه مالا في ان يتعجل العتق فيجب له الميراث والشهادة والمحدود وتثبت له حرمة العتاقة ولم يشتردراهم بدراهم ولا ذهبا بذهب وانما مثل ذلك رجل قال لغلامه ايتني بكذا وكذا دينار وانت حر فوضع عنه من ذلك فقال ان حمتي باقل من ذلك فانت حر فليس هذا دينا ثابتا ولو كان دينا ثابتا لخاص به السيد غرما المكاتب اذا مات او افلس فدخل معهم في مال مكاتبه

### جنراح المكاتب

مالك احسن ما سمعت في المكاتب يجرح الرجل جرحا يقع فيه العقل عليه ان المكاتب ان قوي ان يودي عقل ذلك الجرح مع كتابته اذاه وكان على كتابته وان لم يقو على ذلك فقد عجز عن كتابته وذلك انه ينبغي ان يودي عقل ذلك الجرح قبل الكتابة فان هو عجز عن اداء عقل الجرح خير سيده فان احب ان يودي عقل ذلك الجرح فعل وامسك غلامه وصار عبدا مملوكا وان شاء ان يسلم العبد الى المجروح اسلمه وليس على السيد اكثر من ان يسلم عبده وفي القوم يتكاتبون جميعا فيجرح احدهم جرحا فيه عقل قال مالك من جرح منهم جرحا فيه عقل قيل له وللذين معه في الكتابة ادوا جميعا عقل ذلك الجرح فان ادوا اثبتوا على كتابتهم وان لم يودوه فقد عجزوا ويخير سيدهم فان شاء ادى عقل ذلك الجرح ورجعوا عبيدا لم جميعا وان شاء اسلم التجارح وحده ورجع الآخرون عبيدا لم جميعا بعجزهم عن اداء عقل ذلك الجرح الذي جرح صاحبهم \* مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا ان المكاتب اذا اصيب بجرح يكون له فيه عقل او اصيب احد من ولد المكاتب الذين معه في كتابته فان عقلهم عقل العبيد في قيمتهم وان ما اخذ لهم من عقلهم يدفع الى سيدهم الذي له الكتابة ومحسب ذلك للمكاتب في



آخر كتابته فيوضع عنه ما اخذ سيده من دية جرحه وتفسير ذلك انه كان كاتبه على  
ثلاثة آلاف درهم وكانت دية جرحه التي اخذها سيده الف درهم فاذا ادى المكاتب  
الى سيده الف درهم فهو حر وان كان الذي بقي عليه من كتابته الف درهم  
وكان الذي اخذ من دية جرحه الف درهم فقد عتق وان كان عقل جرحه اكثر مما  
بقي على المكاتب اخذ سيد المكاتب ما بقي من كتابته وعتق وكان ما فضل بعد  
اداء كتابته للمكاتب ولا ينبغي ان يدفع الى المكاتب شي من دية جرحه فياكله  
ويستهلكه فان عجز رجع الى سيده اعور او مقطوع اليد او معضوب الجسد وانما كاتبه  
سيده على ماله وكسبه ولم يكاتبه على ان ياخذ ثمن ولده ولا ما اصيب من عقل جسده  
فياكله ويستهلكه ولكن عقل جراحات المكاتب وولده الذين ولدوا في كتابته او  
كاتب عليهم يدفع الى سيده ويحسب ذلك له في آخر كتابته

### بيع المكاتب

مالك ان احسن ما سمعت في الرجل يشتري مكاتب الرجل انه لا يبيعه اذا كان كاتبه  
بدنانير او دراهم الا بعرض من العروض ويعجله ولا يوخره لانه اذا اخره كان ديننا بدين  
وقد نهى عن الكالي بالكالي وان كاتب المكاتب سيده بعرض من العروض من الابل  
او البقر او الغنم او الرقيق فانه يصلح للمشتري ان يشتريه بذهب او فضة او عرض  
مخالف للعروض التي كاتبه سيده عليها يعجل ذلك ولا يوخره \* مالك احسن ما  
سمعت في المكاتب انه اذا بيع كان احق باشتراء كتابته ممن اشتراها اذا قوي ان يودي  
الى سيده الثمن الذي باعه به نقدا وذلك ان اشتراه نفسه عتاقته وعتاقته تبدا على  
ما كان معها من الوصايا وان باع بعض من كاتب المكاتب نصيبه منه فباع نصف  
المكاتب او ثلثه او ربعه او سهما من اسهم المكاتب فليس للمكاتب فيما بيع منه شفعة  
وذلك انه يصير بمنزلة القطاعة وليس له ان يقاطع بعض من كاتبه الا باذن شركائه  
وان ما بيع منه ليست له حرمة تامة وان ماله محجور عنه وان اشتراه بعضه يخاف  
عليه منه العجز لما يذهب من ماله وليس ذلك بمنزلة اشتراء المكاتب نفسه كاملا الا  
ان ياذن له من بقي له فيه كتابة وان اذنوا له كان احق بما بيع منه قال مالك لا يجل  
بيع نجم من نجوم المكاتب وذلك انه غرر ان عجز المكاتب بطل ما عليه وان مات او

افلس وعليه ديون للناس لم ياخذ الذي اشترى نجمه بخصته مع غرمائه شيئا وانما  
الذي يشتري نجما من نجوم المكاتب بمنزلة سيد المكاتب فسيد المكاتب لا يخاص بكتابة  
غلامه غرماء المكاتب وكذلك الخراج ايضا يجتمع له على غلامه فلا يخاص بما اجتمع له  
من الخراج غرماء غلامه ولا باس بان يشتري المكاتب كتابته بعين او عرض مخالف  
لما كوتب به من العين او العرض او غير مخالف معجل او موخر قال مالك في  
المكاتب يهلك ويترك ام ولد وولدا له صغارا منها او من غيرها فلا يقوون على السعي  
ويخاف عليهم العجز عن كتابتهم قال تباع ام ولد ايهم اذا كان في ثمنها ما  
يودي به عنهم جميع كتابتهم امهم كانت او غير امهم يودي عنهم ويعتقون لان  
اباهم كان لا يمنع بيعها اذا خاف العجز عن كتابته فهو له اذا خيف عليهم العجز  
بيعت ام ولد ايهم فيودي عنهم فان لم يكن في ثمنها ما يودي عنهم ولم تقو هي  
ولا هم على السعي رجعوا جميعا رقيقا لسيدهم والامر عندنا في الذي يبتاع كتابة  
المكاتب ثم يهلك المكاتب قبل ان يودي كتابته انه يرثه الذي اشترى كتابته وان  
عجز فله رقبته وان ادى المكاتب كتابته الى الذي اشتراها وحق فولاه للذي عقد  
كتابته ليس للذي اشترى كتابته من ولائه شيء

### \* سعي المكاتب \*

مالك انه بلغه ان عروة بن الزبير وسليمان بن يسار سئلا عن رجل كاتب على نفسه  
وعلى بنيه ثم مات هل يسعي بنو المكاتب في كتابته ايهم ام هم عبيد فقال بل  
يسعون في كتابته ايهم ولا يوضع عنهم لموت ايهم شيء قال مالك وان كانوا صغارا  
لا يطيقون السعي لم ينتظر بهم ان يكبروا وكانوا رقيقا لسيد ايهم الا ان يكون ترك  
المكاتب ما يودي به عنهم نجومهم الى ان يتكلفوا السعي فان كان فيما ترك  
ما يودي عنهم وتركوا على حالهم حتى يبلغوا السعي فان ادوا عتقوا وان عجزوا رقوا  
قال مالك في المكاتب يموت ويترك مالا ليس فيه وفاء الكتابة ويترك ولدا معه في  
كتابته وام ولد فارادت ام ولده ان تسعي عليهم انه يدفع اليها المال اذا كانت  
مامونة على ذلك قوية على السعي وان لم تكن قوية على السعي ولا مامونة على  
المال لم تعط شيئا من ذلك ورجعت هي وولد المكاتب رقيقا لسيد المكاتب واذا

كانت القوم كتابته واحدة ولا رحم بينهم فعجز بعضهم وسعى بعضهم حتى عتقوا جميعا فان الذين سعوا يرجعون على الذين عجزوا بحصته ما ادوا عنهم لان بعضهم جهلوا عن بعض

• عتق المكاتب اذا ادى ما عليه قبل محله

• مالك انه سمع ربيعة بن ابي عبد الرحمن وغيره يذكرون ان مكاتبها كان للفرافصة بن عمير الحنفي وانه عرض عليه ان يدفع اليه جميع ما عليه من كتابته فابى الفرافصة فأتى المكاتب مروان بن الحكم وهو امير المدينة فذكر ذلك له فدعى مروان الفرافصة فقال له ذلك فابى فامر مروان بذلك المال ان يقبض من المكاتب فيوضع في بيت المال وقال للمكاتب اذهب فقد عتقت فلما راي ذلك الفرافصة قبض المال قال مالك فالامر عندنا ان المكاتب اذا ادى جميع ما عليه من نجومه قبل محلها جاز ذلك ولم يكن لسيدته ان يابى ذلك عليه وذلك انه يضع عن المكاتب بذلك كل شرط او خدمة او سفر لانه لا تتم عتاقه رجل وعليه بقيته من رقب ولا تتم حرمة ولا تجوز شهادته ولا يهب ميراثه ولا اشباه هذا من امره ولا ينبغي ان يشترط عليه خدمة بعد عتاقه وفي مكاتب مرض مرضا شديدا واراد ان يدفع نجومها كلها لسيدته لان يرثه ورثة له احرار وليس معه في كتابته ولد له قال مالك ذلك جائز لانه تتم بذلك حرمة وتجاوز شهادته ويجوز اعترافه بما عليه من ديون الناس وتجاوز وصيته وليس لسيدته ان يابى ذلك عليه بان يقول فرمني بماله

• ميراث المكاتب اذا عتق

• مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب سئل عن مكاتب كان بين رجلين فاعتق احدهما نصيبه فمات المكاتب وترك مالا كثيرا فقال يودي الى الذي تملك بكتابه الذي بقي له ثم يقسمان ما بقي بالسوية قال مالك اذا كاتب المكاتب فاعتق فانما يرثه اولى الناس بمن كاتبه من الرجال يوم توفي المكاتب من ولد او عصبته قال وهذا ايضا في كل من اعتق فانما ميراثه لا قرب الناس ممن اعتقه من ولد او من عصبته من الرجال يوم يموت المعتق بعد ان يعتق ويصير موروثا بالولاء والاخوة في الكتابة بمنزلة الولد اذا كوتبوا جميعا كتابته واحدة اذا لم يكن لاحد منهم ولد كاتب عليهم او ولدوا في

كتابتهم او كاتب عليهم ثم هلك اخذهم وترك مالا ادى عنهم جميع ما عليهم من  
كتابتهم وعتقوا وكان فضل المال بعد ذلك لولده دون اخوته  
• الشرط في المكاتب

قال مالك في رجل كاتب عبده بذهب او ورق واشترط عليه في كتابته سفرا او  
خدمة او اضحية كل شيء من ذلك سمي باسمه ثم قوي المكاتب على اداء نجومه  
كلها قبل محلها قال اذا ادى نجومه كلها وعليه هذا الشرط عتق فتمت حرمة ونظر  
الى ما شرط عليه من خدمة او سفرا او ما اشبه ذلك مما يعالج هو بنفسه فذلك  
موضوع عنه ليس لسيد في شيء وما كان من ضحية او كسوة او شيء يوديه فانما هو  
بمنزلة الدنانير والدرهم يقوم ذلك عليه فيدفعه مع نجومه ولا يعتق حتى يدفع ذلك  
مع نجومه ولا امر المجتمع عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه ان المكاتب بمنزلة عبد  
اعتقه سيده بعد خدمة عشر سنين فاذا هلك سيده الذي اعتقه قبل عشر سنين فان  
ما بقي عليه من خدمته لورثته وكان ولاؤه للذي عقد عتقه ولولده من الرجال او العصابة  
وفي الرجل يشترط على مكاتبه انك لا تسافر ولا تنكح ولا تخرج من ارضي الا باذني  
فان فعلت شيئا من ذلك بغير اذني فمحو كتابتك بيدي قال مالك ليس محسوس  
كتابتهم بيده ان فعل المكاتب شيئا من ذلك ويرفع سيده ذلك الى السلطان وليس  
للمكاتب ان ينكح ولا يسافر ولا يخرج من ارض سيده الا باذنه اشترط ذلك او لم  
يشترطه وذلك ان الرجل يكاتب عبده بمائة دينار وله الف دينار او اكثر من ذلك  
فينطلق فينكح المرأة فيصدقها الصداق الذي يج صحف بماله ويكون فيه عجزه فيرجع  
الى سيده عبدا لا مال له او يسافر فتحمل نجومه وهو غائب فليس ذلك له ولا على  
ذلك كاتبه وذلك بيد سيده ان شاء اذن له وان شاء منعه

• ولاء المكاتب اذا اعتق

قال مالك ان المكاتب اذا اعتق عبده ان ذلك غير جائز له الا باذن سيده فان اجاز  
ذلك سيده له ثم عتق المكاتب كان ولاؤه للمكاتب وان مات المكاتب قبل ان يعتق  
كان ولاء المعتق لسيد المكاتب وان مات المعتق قبل ان يعتق المكاتب ورثه سيد  
المكاتب وكذلك ايضا لو كاتب المكاتب عبدا فعتق المكاتب لآخر قبل سيده الذي

كاتبه فان ولاءه لسيد المكاتب ما لم يعتق المكاتب لاول الذي كاتبه فان عتق الذي كاتبه رجع اليه ولاء مكاتبه الذي كان عتق قبله وان مات المكاتب لاول قبل ان يودي او عجز من كتابته وله ولد احرار لم يرثوا ولاء مكاتب ابيهم لانه لم يثبت لابيهم الولاة ولا يكون له الولاة حتى يعتق وفي المكاتب يكون بين الرجلين فيتترك احدهما للمكاتب الذي له عليه ويشح لآخر ثم يموت المكاتب ويترك مالا قال مالك يقضي الذي لم يترك له شيئا ما بقي له عليه ثم يقسمان المال كهيئته لو مات عبدا لان الذي فعل ليس بعقاقة وانما ترك ما كان له عليه ومما يبين ذلك ان الرجل اذا مات وترك مكاتباً وترك بنين رجلاً ونساءً ثم اعتق احد البنين نصيبه من المكاتب ان ذلك لا يثبت له من الولاة شيئا ولو كانت عقاقته لثبت الولاة لمن اعتق منهم من رجالهم ونسائهم ومما يبين ذلك ايضا انهم اذا اعتق احدهم نصيبه ثم عجز المكاتب لم يقوم على الذي عتق نصيبه ما بقي من المكاتب ولو كان عقاقته قوم عليه حتى يعتق في ماله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد قوم عليه قيمة العدل فان لم يكن له مال عتق منه ما عتق ومما يبين ذلك ايضا ان من سنة المسلمين التي لا اختلاف فيها ان من اعتق شركا له في مكاتب لم يعتق عليه في ماله ولو اعتق عليه كان الولاة له دون شركائه ومما يبين ذلك ايضا ان من سنة المسلمين ان الولاة لمن عقد الكتابة وان لم يكن ورث سيد المكاتب من النساء من ولاء المكاتب وان اعتقن نصيبهن شيئا وانما ولاءه لولد سيد المكاتب المذكور او عصبة من الرجال

#### • مالا يجوز من عتق المكاتب •

مالك اذا كان القوم جميعا في كتابة واحدة لم يعتق سيدهم احدا منهم دون موامة اصحابه الذين معه في الكتابة ورضى منهم وان كانوا ضغارا فليس موامةهم بشيء ولا يجوز ذلك عليهم وذلك ان الرجل ربما كان يسعى على جميع القوم ويودي عنهم كتابتهم لئتم به مفاقمتهم فيعمد السيد الى الذي يودي عنهم وبه نجاتهم من الرق فيعتقه فيكون ذلك عجزا لمن بقي منهم وانما اراد بذلك الفضل والزيادة لنفسه فلا يجوز ذلك على من بقي منهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر

ولا ضرار وهذا اشد الضرر قال مالك في العبيد يكتبون جميعا ان لسيدهم ان يعتق  
منهم الكبير الغائب والصغير الذي لا يودي واحد منهما شيئا وليس عند واحد منهما  
قوة ولا عون في كتابتهم فذلك جائز له \*

\* جامع ما جاء في عتق المكاتب وام ولده  
مالك في الرجل يكتب عبده ثم يموت المكاتب ويترك ام ولده وقد بقيت عليه  
من كتابته بقية ويترك وفاء بما عليه ان ام ولده امة مملوكة حين لم يعتق المكاتب  
حتى مات ولم يترك ولدا فيعتقون باداء ما بقي فيعتق ام ولد ابائهم بعتقهم وفي  
المكاتب يعتق عبدا له او تصدق ببعض ماله ولم يعلم بذلك سيده حتى عتق  
المكاتب قال مالك ينفذ ذلك عليه وليس للمكاتب ان يرجع فيه فان علم سيد  
المكاتب قبل ان يعتق المكاتب فرد ذلك ولم يحزه فانه ان اعتق المكاتب وذلك في  
يده لم يكن عليه ان يعتق ذلك العبد ولا ان يخرج تلك الصدقة الا ان يفعل ذلك  
طائعا من عند نفسه \*

\* الوصية في المكاتب  
مالك ان احسن ما سمع في المكاتب يعتقه سيده عند الموت ان المكاتب  
يقام على هيشته تلك التي لو بيع كان ذلك الثمن الذي يبلغ فان كانت القيمة اقل  
مما بقي عليه من الكتابة وضع ذلك في ثلث الميت ولم ينظر الى عدد الدراهم  
التي بقيت عليه وذلك انه لو قتل لم يغرم قاتله الا قيمته يوم قتله ولو جرح لم يغرم  
جارحه الا دية جرحه يوم جرحه ولا ينظر في شيء من ذلك الى ما كوتب عليه من الدنانير  
والدراهم لانه عبد ما بقي عليه من كتابته شيء وان كان الذي بقي عليه من كتابته  
اقل من قيمته لم يحسب في ثلث الميت الا ما بقي عليه من كتابته وذلك انه انما  
ترك الميت له ما بقي عليه من كتابته فصارت وصيته وتفسير ذلك انه لو  
كانت قيمة المكاتب الف درهم ولم يبق من كتابته الا مائة درهم فوصى سيده له  
بالمائة درهم التي بقيت عليه حسبت له في ثلث سيده فصار حرا بها قال مالك  
في رجل كاتب عبده عند موته انه يقوم عبدا فان كان في ثلثه سعة لثمن العبد جاز  
له ذلك وتفسير ذلك ان تكون قيمة العبد الف دينار فيكاتبه سيده على مائتي دينار

عند موته فيكون ثلث مال سيده الف دينار فذلك جائز وانما هي وصية اوصى بها في ثلثه فان كان السيد قد اوصى لقوم بوصايا وليس في الثلث فضل عن قيمة المكاتب بدي بالمكاتب لان الكتابة متاقرة والعاقبة تبدأ على الوصايا ثم تجعل تلك الوصايا في كتابة المكاتب يتبعونه بها ويخير ورثة الموصي فان احبوا ان يعطوا اهل الوصايا وصاياهم كاملة وتكون كتابة المكاتب لهم فذلك لهم وان ابوا واسلموا المكاتب وما عليه الى اهل الوصايا فذلك لهم لان الثلث صار في المكاتب ولان كل وصية اوصى بها احد فقال الورثة الذي اوصى به صاحبنا اكثر من ثلثه وقد اخذ ما ليس له فان ورثته يخبرون فيقال لهم قد اوصى صاحبكم بما قد علمتم فان احببتم ان تنفذوا ذلك لاهله على ما اوصى به الميت والا فاسلموا لاهل الوصايا ثلث مال الميت كله فان اسلم الورثة المكاتب الى اهل الوصايا كان لاهل الوصايا ما عليه من الكتابة فان ادى المكاتب ما عليه من الكتابة اخذوا ذلك في وصاياهم على قدر حصصهم وان عجز المكاتب كان عبدا لاهل الوصايا لا يرجع الى اهل الميراث لانهم تركوه حين خيروا ولان اهل الوصايا حين اسلم اليهم ضمنوه فلو مات لم يكن لهم على الورثة شيء وان مات المكاتب قبل ان يسودي كتابته وترك مالا هو اكثر مما عليه فماله لاهل الوصايا وان ادى المكاتب ما عليه عتق ورجع ولاؤه الى عصبته الذي عقد كتابته قال مالك في المكاتب يكون لسيده عليه عشرة الاف درهم فيضع عنه عند موته الف درهم انه يقوم المكاتب فينظر كم قيمته فان كانت قيمته الف درهم فالذي وضع عنه عشر الكتابة وذلك في القيمة مائة درهم وهو عشر القيمة فيوضع عنه عشر الكتابة فيصير ذلك الى عشر القيمة نقدا وانما ذلك كهيشته لو وضع عنه جميع ما عليه ولو فعل ذلك لم يحسب في ثلث مال الميت الا قيمة المكاتب الف درهم وان كان الذي وضع عنه نصف الكتابة حسب في ثلث مال الميت نصف القيمة وان كان اقل من ذلك او اكثر فهو على هذا الحساب واذا وضع الرجل عن مكاتبه عند الموت الف درهم من عشرة الاف درهم ولم يسم انها من اول الكتابة او من اخرها وضع عنه من كل نجم عشرة واذا وضع الرجل عن مكاتبه الف درهم عند الموت من اول الكتابة او من اخرها وكان

اصل الكتابة على ثلاثة آلاف درهم قوم المكاتب قيمة النقد ثم قسمت تلك القيمة فجعل لتلك الالف التي من اول الكتابة حصتها من تلك القيمة بقدر قربها من الاجل وفضلها ثم الالف التي تلي الالف الاولى بقدر فضلها ايضا ثم الالف التي تليها بقدر فضلها ايضا حتى يوتى على اخرها ففضل كل الف بقدر موضعها في تعجيل الاجل وتأخيرها لان ما استأخر من ذلك اقل في القيمة ثم يوضع في ثلث الميت قدر ما اصاب تلك الالف من القيمة على تفاضل ذلك ان قل او كثر فهو على هذا الحساب وفي رجل اوصى لرجل بربع مكاتب له او اعتق ربه فهلك الرجل ثم هلك المكاتب وترك مالا كثيرا اكثر مما بقي عليه من الكتابة قال مالك يعطى ورثة السيد والذي اوصى له بربع المكاتب ما بقي لهم على المكاتب ثم يقسمون ما فضل فيكون للموصى له بربع المكاتب ثلث ما فضل بعد اداء الكتابة ولو رثته سيده الثلثان وذلك ان المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته شيء فانما يورث بالرق \* مالك في مكاتب اعتقه سيده عند الموت ان لم يملكه ثلث الميت عتق منه قدر ما حمل الثلث ويوضع عنه من الكتابة قدر ذلك ان كان على المكاتب خمسة آلاف درهم وكانت قيمته الف درهم نقدا ويكون ثلث الميت الف درهم عتق نصفه ويوضع عنه شطر الكتابة وفي رجل قال في وصيته غلامي فلان حر وكاتبوا فلانا تبدا العتاقة على الكتابة

- \* كتاب المدبر \*
- \* بسم الله الرحمن الرحيم \*
- \* القضاء في ولد المدبرة \*

مالك الامر عندنا فيمن دبر جارية له فولدت اولادا بعد تدبيره اياها ثم ماتت الجارية قبل الذي دبرها ان ولدها بمنزلتها قد ثبت لهم من الشرط مثل الذي ثبت لها ولا يضرهم هلاك امهم فاذا مات الذي كان دبرها فقد عتقوا ان حملهم الثلث وقال مالك كل ذات رحم فولدها بمنزلتها ان كانت حرة فولدت بعد عتقها فولدها احرار وان كانت مدبرة او مكاتبة او معتقة الى سنين او مخدومة او بعضها حرا او مرمونة او ام ولد فولد كل واحدة منهم على منال حال امه يعتقون بعقها ويرقون برقها وفي



مدبرة دبرت وهي حامل ان ولدها بمنزلتها وانما ذلك بمنزلة رجل اعتق جاريت له وهي حامل ولم يعلم بحملها قال مالك فالسنة فيها ان ولدها يتبعها ويعتق بعقها وكذلك لو ان رجلا ابتاع جارية وهي حامل فالوليدة وما في بطنها لمن ابتاعها اشترط ذلك المبتاع او لم يشترطه ولا يحمل للبائع ان يستني ما في بطنها لان ذلك غرر يضعف من ثمنها ولا يدري ايصل ذلك اليه ام لا وانما ذلك بمنزلة من باع جنينا في بطن امه وذلك لا يحمل لانه غرر وفي مكاتب او مدبر ابتاع احدهما جارية فوطئها فحملت منه وولدت قال مالك ولد كل واحد منهما من جاريته بمنزلة يعقون بعقته ويرقون برقه فاذا اعتق هو فانما ام ولده مال من ماله يسلم اليه اذا اعتق \*

جامع ما جاء في التدبير \*

مالك في مدبر قال لسيدة عجل لي العتق واعطيك خمسين دينارا منجمة علي فقال سيدة نعم انت حر وعليك خمسون دينارا تودي الي في كل عام عشرة دنائير فرضي بذلك العبد ثم هلك السيد بعد ذلك بيوم او يومين او ثلاثة قال مالك يثبت له العتق وصارت الخمسون دينارا دينا عليه وجازت شهادته وثبتت حرمة وميراثه وحدوده ولا يضع عنه موت سيدة شيئا من ذلك الدين وفي رجل دبر عبدا له فمات السيد وله مال حاضر ومال غائب فلم يكن في ماله الحاضر ما يخرج فيه المدبر قال مالك يوقف المدبر بماله ويجمع خراجه حتى يتبين من المال الغائب فان كان فيما ترك سيدة ما يحمله الثلث فتق بماله وبما جمع من خراجه وان لم يكن فيما ترك سيدة ما يحمله عتق منه قدر الثلث وترك ماله في يده \*

#### الوصية في التدبير

مالك لا امر المجتمع عليه عندنا ان كل عتاقة اعتقها رجل في وصية اوصى بها في صحته او مرض انه يردها متى شاء ويغيرها متى شاء ما لم يكن تدبيرا فاذا دبر فلا سبيل له الى رد ما دبر وكل ولد ولدته امة اوصى بعقها ولم تدبر فان ولدها لا يعقون معها اذا عتقت وذلك ان سيدها يغير وصيته ان شاء ويردها متى شاء ولم تثبت لها عتاقة وانما هي بمنزلة رجل قال لجاريته ان بقيت عندي فلانة حتى اموت فهي حرة فان ادركت ذلك كان لها ذلك وان شاء قبل ذلك باعها وولدها لانه لم يدخل

ولدها في شيء مما جعل لها والوصية في العتاقة مخالفة للتدبير فرق بين ذلك ما مضى من السنة ولو كانت الوصية بمنزلة التدبير كان كل موص لا يقدر على تغيير وصيته وما ذكر فيها من العتاقة وكان قد حبس عليه من ماله مالا يستطيع ان ينتفع به \* مالك في رجل دبر رقيقا له جميعا في صحته وليس له مال غيرهم ان كان دبر بعضهم قبل بعض بادي بالاول فالاول حتى يبلغ الثلث وان كان دبرهم جميعا في مرضه فقال فلان حر وفلان حر وفلان حر في كلام واحد ان حدث بي في مرضي هذا حدث موت او دبرهم جميعا في كرامة واحدة تحاصوا في الثلث ولم يبدا احد منهم قبل صاحبه وانما هي وصية وانما لهم الثلث يقسم بينهم بالحصص ثم يعتق منهم الثلث بالغ ما بلغ ولا يبدا احد منهم اذا كان كله في مرضه وفي رجل دبر غلاما له فهلك السيد ولا مال له الا العبد المدبر وللعبد مال قال مالك يعتق ثلث المدبر ويوقف ماله بيده وفي مدبر كاتبه سيده فمات السيد ولم يترك مالا غيره قال مالك يعتق منه ثلثه ويوضع عنه ثلث كتابته ويكون عليه ثلثها وفي رجل اعتق نصف عبد له وهو مريض فبت عتق نصفه او بت عتقه كله وقد كان دبر عبدا له واخر قبل ذلك قال مالك يبدا بالمدبر قبل الذي اعتقه وهو مريض وذلك انه ليس للرجل ان يرد ما دبر ولا ان يتعقبه بامر يرده به فاذا عتق المدبر فليكن ما بقي من الثلث في الذي اعتق شطره حتى يستتم عتقه كله في ثلث مال الميت فان لم يبلغ ذلك فضل الثلث عتق منه ما بلغ فضل الثلث بعد عتق المدبر الاول \*  
\* مس الرجل وليدته اذا دبرها \*  
\* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر دبر جاريتين له فكان يطاهما وهما مدبرتان \*  
\* مالك عن يحيى بن سعيد ان سعيد بن المسيب كان يقول اذا دبر الرجل جاريتيه قال له ان يطاهها وليس له ان يبيعهها ولا يهبها ولدها بمنزلتها \*  
\* بيغ المدبر \*  
\* مالك لامر المجتمع عليه عندنا في المدبر ان صاحبه لا يبيعه ولا يحول عن موضعه الذي وضعه فيه وانه ان رفق سيده دين فان غرماءه لا يقدرين على بيعه ما عاش فان مات سيده ولا دين عليه فهو في ثلثه لانه استثنى عليه عمله ما عاش فليس له

ان يخدمه حياته ثم يعتقه على ورثته اذا مات من رأس ماله وان مات سيد المدبر ولا مال له غيره عتق ثلثه وكان ثلثاه لورثته فان مات سيد المدبر وعليه دين محيط بالمدبر بيع في دينه لانه انما يعتق في الثلث فان كان الدين لا يحيط الا بنصف العبد بيع نصفه للدين ثم عتق ثلث ما بقي بعد الدين قال مالك لا يجوز بيع المدبر ولا يجوز لاحد ان يشتريه الا ان يشتري المدبر نفسه من سيده فيكون ذلك جائزا له او يعطي احد سيد المدبر مالا ويعتقه سيده الذي دبره فذلك يجوز له ايضا وولاؤه لسيدة الذي دبره ولا يجوز بيع خدمة المدبر لانه غرر اذا لا يدري كم يعيش سيده فذلك غرر لا يصلح \* مالك في العبد يكون بين الرجلين فيدبر احدهما حصته انهما يتقاولانه فان اشتراه الذي دبره كان مدبرا كله وان لم يشتريه انتقض تدبيره الا ان يشاء الذي بقي له فيه الرق ان يعطيه شريكه الذي دبره بقيته فان اعطاه اياه بقيته لزمه ذلك وكان مدبرا كله وفي رجل نصراني دبر عبدا له نصرانيا فاسلم العبد قال مالك محال بينه وبين العبد ويخارج على سيده النصراني ولا يباع عليه حتى يتبين امره فان هلك النصراني وعليه دين قضي دينه من ثمن المدبر الا ان يكون في ماله ما يحمل الدين فيعتق المدبر -

### جرح المدبر

مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز قضى في المدبر اذا جرح ان لسيدة ان يسلم ما يملك منه كالمجروح فيخدمه المجروح ويقاضه بجراحه من دية جرحه فان اتى قبل ان يهلك سيده رجع كسيدة \* مالك الامر عندنا في المدبر اذا جرح ثم هلك سيده وليس له مال غيره انه يعتق ثلثه ثم يقسم عقل الجرح اثلاثا فيكون ثلث العقل على الثلث الذي عتق منه ويكون ثلثاه على الثلثين اللذين بايدي الورثة ان شاموا اسلموا الذي لهم منه كصاحب الجرح وان شاموا اعطوا ثلثي العقل وامسكوا نصيبهم من العبد وذلك ان عقل ذلك الجرح انما كانت جنايته من العبد ولم يكن دينا على السيد فلم يكن ذلك الذي احدث العبد بالذي يبطل ما صنع السيد من عتقه وتدبيره فان كان على سيد العبد دين للناس مع جناية العبد بيع من المدبر بقدر عقل الجرح وقدر الدين ثم يبدا بالعقل الذي كان في جناية العبد

فيقتضى من ثمن العبد ثم يقضى دين سيده ثم ينظر إلى ما بقي بعد ذلك من العبد  
فيعتق ثلثه ويبقى ثلثاه للورثة وذلك ان جناية العبد هي اولى من دين سيده وذلك ان  
الرجل اذا هلك وترك عبدا مدبرا قيمته خمسون ومائة دينار وكان العبد قد شح رجلا  
حرا موصحة عقلها خمسون دينارا وكان على سيد العبد من الدين خمسون دينارا فانه  
يبدأ بالخمسين دينارا التي في عقل الشجة فتقتضى من ثمن العبد ثم يقضى دين  
سيده ثم ينظر إلى ما بقي من العبد فيعتق ثلثه ويبقى ثلثاه للورثة فالعقل اوجب  
في رقتة من دين سيده ودين سيده اوجب من التدبير الذي انما هو وصية في ثلث  
مال الميت فلا ينبغي ان يجوز شي من التدبير وعلى سيد المدبر دين لم يقتض وانما  
هو وصية وذلك ان الله تبارك وتعالى قال من بعد وصية يوصي بها او دين فان كان  
في ثلث الميت ما يعتق فيه المدبر كله عتق وكان عقل جنايته دينا عليه يتبع  
به بعد عتقه وان كان ذلك العقل الديته كاملة وذلك اذا لم يكن على سيده دين  
وقال مالك في المدبر اذا جرح رجلا فاسلمه سيده الى المجروح ثم هلك سيده وعليه  
دين ولم يترك مالا غيره فقال الورثة نحن نسلمه الى صاحب الجرح وقال صاحب  
الدين انا ازيد على ذلك انه اذا زاد الغريم شيئا فهو اولى به ويحط عن الذي عليه الدين  
قدر ما زاد الغريم على دية الجرح فان لم يزد شيئا لم ياخذ العبد وقال مالك في  
المدبر اذا جرح وله مال فابى سيده ان يفتديه فان المجروح ياخذ مال المدبر في دية  
جرحه فان كان فيه وفاء استوفى المجروح دية جرحه ورد المدبر الى سيده وان لم  
يكن فيه وفاء اقتبضه من دية جرحه واستعمل المدبر بما بقي له من دية جرحه

### • جراح ام الولد •

قال مالك في ام الولد تجرح ان عقل ذلك الجرح ضامن على سيدها في ماله  
الا ان يكون عقل ذلك الجرح اكثر من قيمة ام الولد فليس على سيدها ان يخرج  
اكثر من قيمتها وذلك ان رب العبد او الوايدة اذا اسلم غلامه او وليدته بجرح اصابه  
واحد منهما فليس عليه اكثر من ذلك وان كثر العقل فاذا لم يستطع سيد ام الولد  
ان يسلمها لما مضى من السنة فانه اذا اخرج قيمتها فكانه اسلمها فليس عليه اكثر من  
ذلك وهذا احسن ما سمعت وليس عليه ان يحمل من جنايتها اكثر من قيمتها

- \* كتاب الحدود \*
- \* بسم الله الرحمن الرحيم \*
- \* ما جاء في الرجم \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال جاءت اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوريت في شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوريت فنشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم ثم قرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فقال عبد الله بن عمر فرأيت الرجل يحيى على المرأة يقيها الحجارة مالك معني يحيى يكب عليها حتى تقع الحجارة عليه \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان رجلا من اسلم جاء الى ابي بكر الصديق فقال ان لآخر زني فقال له ابو بكر هل لا ذكرت هذا لاحد غيري فقال لا فقال له ابو بكر فب الله واستر بستر الله فان الله يقبل التوبة عن عباده فلم تقره نفسه حتى اتى عمر بن الخطاب فقال له مثل ما قال لابي بكر فقال له عمر مثل ما قال له ابو بكر فلم تقره نفسه حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لآخر زني قال سعيد فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اكثر عليه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال ايشتكي ام بد جنة فقالوا يا رسول الله والله انه لصحيح فقال صلى الله عليه وسلم ابكر ام ثيب فقالوا بل ثيب يا رسول الله فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اسلم يقال له هزال يا هزال لو سترته بردائك لكان خيرا لك قال يحيى بن سعيد فحدثت بهذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم ابن هزال الاسلمي فقال يزيد هزال جدي وهذا الحديث حق \* مالك عن ابن شهاب انه اخبره ان رجلا اعترف على نفسه

بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على نفسه اربع مرات فامر به رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فرجم قال ابن شهاب فمن اجل ذلك يؤخذ الرجل  
باعترافة على نفسه \* مالك عن يعقوب بن زيد بن طاحته عن اييه زيد بن طاحته  
عن عبد الله بن ابي مليكة انه اخبره ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاخبرته انها زنت وهي حامل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي  
حتى تضعي فلما وضعت جاءت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى ترضعيه  
فلما ارضعته جاءت فقال اذهبي فاستودعيه قال فاستودعته ثم جاءته فامر بها فرحمت  
مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وزيد بن  
خالد الجهني انهما اخبرا ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال احدهما يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر وهو اقلهما اجل  
يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وايدن لي ان اتكلم قال تكلم فقال ان ابني  
كان عسيفا على هذا فزني بامرأته فاخبرني ان على ابني الرجم فاقترتت منه بمائة شاة  
وبجاريته لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني انما على ابني جلد مائة وتغريب  
عام واخبروني انما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي  
نفسى بيده لا تقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتهك فرد عليك وجلد ابنة  
مائة وغربم عاما وامر انيسا الاسلمي ان ياتي امرأة الاخر فان اعترفت رجمها  
فاعترفت فرجمها قال مالك والعسيف الاجير \* مالك عن سهيل بن ابي صالح  
عن اييه عن ابي هريرة ان سعد بن عباد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت  
لو اني وجدت مع امرأتي رجلا امهله حتى ماتني باربعة شهداء فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نعم \* مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن  
عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول الرجم  
في كتاب الله حق على من زنى من الرجال والنساء اذا احصن اذا قامت  
البينة او كان الحمل او الاعتراف \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار  
عن ابي واقد الليثي ان عمر بن الخطاب اتاه رجل وهو بالشمم فذكر له انه وجد  
مع امرأته رجلا فبعث عمر بن الخطاب ابا واقد الليثي الى امرأته يسألها عن ذلك

فاتاها وعندها نسوة حولها فذكر لها الذي قال زوجها لعمر بن الخطاب واخبرها  
ايها لا تؤخذ بقوله وجعل يلقها اشباه ذلك لتزعم فابت ان تزعم وتمت على  
لاعتراق فامر بها عمر فرجمت \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب  
انه سمعه يقول لما صدر عمر بن الخطاب رحمه الله من منى اناخ بالابطح ثم كرم  
كومت بطحاء ثم طرح عليها رداءه واستلقى ثم مد يديه الى السماء فقال اللهم كبرت  
سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة  
فخطب الناس فقال ايها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم  
على الواضحة الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا وضرب باحدى يديه على الاخرى ثم  
قال ايكم ان تهلكوا عن اية الرجم ان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس زاد عمر  
ابن الخطاب في كتاب الله لكتبها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانا  
قد قراناها قال مالك قال يحيى بن سعيد قال سعيد بن المسيب فما انسلخ ذو الحجة  
حتى قتل عمر رحمه الله \* مالك قوله الشيخ والشيخة يعني الثيب والنيبة فارجموهما  
البتة \* مالك انه بلغه ان عثمان بن عفان اتى بامرأة قد ولدت في ستة اشهر  
فامر بها ان ترحم فقال له علي بن ابي طالب ليس ذلك عليها ان الله تعالى يقول  
في كتابه وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولدهن حولين  
كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فالحمل يكون ستة اشهر فلا رجم عليها فبعث  
عثمان في اثرها فوجدها قد رجمت \* مالك انه سأل ابن شهاب عن الذي يعمل  
عمل قوم لوط فقال ابن شهاب عليه الرجم احصن اولم يحصن \*  
\* ما جاء فيمن اعترف على نفسه بالزنى \*  
مالك عن زيد بن اسلم ان رجلا اعترف على نفسه بالزنى على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فدعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط فاتي بسوط مكسور فقال  
فوق هذا فاتي بسوط جديد لم تقطع ثمرته فقال دون هذا فاتي بسوط قد ركب به  
ولان فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلد ثم قال ايها الناس قد ان لكم  
ان تتهوا عن حدود الله من اصاب من هذه القاذورة شيئا فليستر بستر الله فانه من

بيدي لنا صفحته نغم عليه كتاب الله • مالك عن نافع ان صفية بنت ابي  
عبيد اخبرته ان ابا بكر الصديق اتى برجل قد وقع على جاريتة بكر فاجلدها ثم  
اعترف على نفسه بالزنا ولم يكن احصن فامر به ابو بكر فجلد الحد ثم نفي الى  
فدك قال مالك في الذي يعترف على نفسه بالزنا ثم يرجع عن ذلك ويقول لم افعل  
وانما كان ذلك مني على وجه كذا وكذا لشيء يذكره ان ذلك يقبل منه ولا يقام عليه  
الحد وذلك ان الحد الذي هو لله لا يؤخذ الا باحد وجهين اما بيعة عادلة تثبت  
على صاحبها واما باعتراف يقيم عليه حتى يقام عليه الحد وان اقام على اعترافه اقيم  
عليه الحد قال مالك الذي ادركت عليه اهل العلم انه لا نفي على العبيد اذا زنوا \*

جامع ما جاء في حد الزنى \*

مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن  
خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن امانة اذا زنت ولم تحصن  
فقال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم يعوها ولو  
بضفير قال ابن شهاب لا ادري ابعد الثالثة او الرابعة قال مالك والضفير الحبل \*

مالك عن نافع ان عبدا كان يقوم على رقيق الخمس وانه استكرهه جاريتة من ذلك  
الرقيق فوقع بها فجلده عمر بن الخطاب ونفاه ولم يجلد الوليدة لانه استكرهها \*

مالك عن يحيى بن سعيد ان سليمان بن يسار اخبره ان عبد الله بن عياش بن ابي  
ربيع المخرومي قال امرني عمر بن الخطاب في فتية من قريش فجلدنا ولائد  
من ولائد الامارة خمسين وخمسين في الزنا \*

ما جاء في المغتصبة \*

مالك لامر عندنا في المرأة توجد حاملا ولا زوج لها فنقول فد استكرهت او تقول  
تزوجت ان ذلك لا يقبل منها وانها يقام عليها الحد الا ان يكون لها على ما ادعت  
من النكاح بينة او على انها استكرهت او جامت تدمي ان كانت بكرا او استغاثت  
حتى اتيت وهي على ذلك الحال او ما اشبه هذا من الامر الذي تبلغ به فضيحة  
نفسها فان لم تات بشيء من هذا اقيم عليها الحد ولم يقبل منها ما ادعت من  
ذلك والمغتصبة لا تتكلم حتى تستبري نفسها بثلاث حيض فان ارتابت من



حيثها فلا تنكح حتى تستبري نفسها من تلك الريبة  
 \* الحدي في القذف والنفي والتعريض \*

مالك عن ابي الزناد انه قال جلد عمر بن عبد العزيز عبدا في فريته ثمانين قال ابو الزناد فسالت عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ذلك فقال ادركت عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والخلفاء لهم جرافما رايت احدا جلد عبدا في فريته اكثر من اربعين \* مالك عن زريق بن حكيم ان رجلا يقال له مصباح استعان ابنا له فكانه استبطاه فلما جاءه قال له يازان قال زريق فاستعداني عليه فلما اردت ان اجلده الحدي قال ابنه والله لئن جلدته لابيومن على نفسي بالزنا فلما قال ذلك اشكل علي امره فكتبت فيه الى عمر بن عبد العزيز وهو الوالي يومئذ اذكر له ذلك فكتب الي عمر ان اجز عفوهُ قال زريق وكتبت الي عمر بن عبد العزيز ايضا ارايت رجلا افتري عليه او على ابويه وقد هلكا او احدهما قال فكتب الي عمر ان عفا فاجز عفوهُ في نفسه وان افتري على ابويه او احدهما وقد هلكا فحد له بكتاب الله الا ان يريد ستره قال مالك وذلك ان يكون الرجل المغتري عليه يخاف ان كشف ذلك منه ان تقوم عليه بينة فاذا كان على ما وصفت فعفى جاز عفوهُ \* مالك عن هشلم بن عزوة عن ابيه انه قال في رجل قذف قوما جماعة انه ليس عليه الا حد واحد قال مالك وان تفرقوا فليس عليه الا حد واحد \* مالك عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الانصاري من بني النجار عن امه عمرة بنت عبد الرحمن ان رجلين استبا في زمن عمر بن الخطاب فقال احدهما للاخر والله ما ابي بزرا ولا امي بزانية فاستشارني ذلك عمر بن الخطاب فقال قائل مدح اباه وامه وقال آخرون قد كان لا يبه وامه مدح غير هذا فري ان تجلده الحد فجلده عمر بن الخطاب الحد ثمانين جلدة قال مالك لا حد عندنا الا في نفي او قذف او تعريض يرى ان قائله انما اراد بذلك نفيا او قذفا فعلى من قال ذلك الحد تاما والامر عندنا انه اذا نفى رجل رجلا من ابيه فان عليه الحد وان كانت ام الذي نفى مملوكة فان عليه الحد \*

ما لا حد فيه

مالك ان احسن ما سمع في لامته يقع بها الرجل وله فيها شرك انه لا يقام عليه

Digitized by Google

الحمد وانه يالحق به الولد وتقام عليه الجارية حين حملت فيعطي شركاءه حصصهم  
من الثمن وتكون الجارية له وتلى هذا الامر عندنا بالمدينة قال مالك في  
الرجل يحمل للرجل جاريته انه ان اصابها الذي احلت له قومت عليه يسوم  
اصابها حملت او لم تحمل ودره عنه الحمد بذلك فان حملت الحق به الولد قال  
مالك في الرجل يقع على جارية ابنه او ابنته انه يدره عنه الحمد وتقام الجارية  
حملت او لم تحمل \* مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب  
قال لرجل خرج بجارية لامرأته معه في سفر فاصابها فغارت امرأته فذكرت  
ذلك لعمر بن الخطاب فسأله عمر عن ذلك فقال وهبتها لي فقال عمر بن الخطاب  
لثاني بالبينت اولارمينك بالحجارة قال فاعترفت امرأته انها وهبتها له \*  
\* ما يجب فيه القطع \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن  
ثمنه ثلاثة دراهم \* مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حسين المكي ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا داواه  
المراح او الجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن \* مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن  
ايه عن عمرة بنت عبد الرحمن ان سارقا سرق في زمان عثمان بن عفان اترنجت  
فامر بها عثمان ان تقوم فقومت بثلاثة دراهم من صرف اثني عشر درهما بدينار فقطع  
عثمان يده \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما طال علي وما نسيت القطع في ربع دينار  
فصاعدا \* مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن  
انها قالت خرجت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ومعها مولاتان  
لها ومعها غلام لبني عبد الله بن ابي بكر الصديق فبعنت مع المولتين ببرد مراحل  
قد خيط عليه خرقة خضراء قالت فاخذ الغلام البرد ففتق عنه فاستخرجه وجعل  
مكانه لبدا او فروة وخاط عليه فلما قدمتا المولتان المدينة دفعتا ذلك الى اهله فلما فتقوا  
عنه وجدوا فيه اللبد ولم يجدوا البرد فكلوا المرأتين فكلتا عائشة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم او كتبتا اليها واتهمتا العبد فسئل العبد عن ذلك فاعترف فامرت

به عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقطعت يده وقالت عائشة القطع في ربع دينار فصاعدا قال مالك احب ما يجب فيه القطع الي ثلاثة دراهم وان ارتفع الصرف او اتضع وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم وان عثمان بن عفان قطع في اترجة قومت بثلاثة دراهم وهذا احب ما سمعت الي في ذلك ما جاء في قطع الابق والسارق \*

مالك عن نافع ان عبدا لعبد الله بن عمر سرق وهو ابق فارسل به عبد الله بن عمر الي سعيد بن العاصي وهو امير المدينة ليقطع يده فابي سعيد ان يقطع يده وقال لا تقطع يد الابق اذا سرق فقال له عبد الله بن عمر في اي كتاب الله وجدت هذا ثم امر به عبد الله بن عمر فقطعت يده \* مالك عن زريق بن حكيم انه اخبره انه اخذ عبدا ابقا قد سرق قال فاشكل علي امره قال فكتبت فيه ال عمر بن عبد العزيز اساله عن ذلك وهو الوالي يومئذ واخبره اني كنت اسمع ان العبد الابق اذا سرق وهو ابق لم تقطع يده قال فكتب الي عمر بن عبد العزيز نقيض كتابي يقول كتبت الي انك كنت تسمع ان العبد الابق اذا سرق لم تقطع يده وان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فان بلغت سرقة ربع دينار فصاعدا فاقطع يده \* مالك انه بلغه ان القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وعروة بن الزبير كانوا يقولون اذا سرق العبد ما يجب فيه القطع قطع قال مالك وذلك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا ان العبد الابق اذا سرق ما يجب فيه القطع قطع \*

\* ترك الشفاعة للسارق اذا بلغ السلطان \*

مالك عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان ان صفوان بن امية قيل له ان من لم يهاجر هلك فقدم صفوان بن امية المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق فاخذ رداءه فاخذ صفوان السارق فجاء به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقطع يده فقال صفوان لم ارد هذا يا رسول الله هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتي بي \* مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان الزبير بن العوام لقي رجلا قد اخذ

سارقا وهو يريد ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير ليرسله فقال لا حتى ابلغ  
به السلطان فقال الزبير اذا بلغت به السلطان فلعن الله الشافع والمشفع \*

### \* جامع القطع \*

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان رجلا من اهل اليمن اقطع اليد والرجل  
قدم فنزل على ابي بكر الصديق فشكى اليه ان عامل اليمن قد ظلمه فكان يصلي  
من الليل فيقول ابو بكر وايبك ما لي لك بايل سارق ثم انهم فقدوا عقدا لاسماء  
بنت عميس امرأة ابي بكر الصديق فجعل الرجل يطوف معهم ويقول اللهم عليك  
بمن بيت اهل هذا البيت الصالح فوجدوا الحلي عند صائغ زعم ان الاقطع جاءه به  
فاعترف به الاقطع او شهد عليه به فامر به ابو بكر فقطعت يده اليسرى وقال ابو بكر  
والله لدعاؤه على نفسه اشد عندي من سرقته قال مالك الامر عندنا في الذي يسرق  
مرارا ثم يستعدى عليه انه ليس عليه الا ان تقطع يده لجميع من سرق منه اذا لم يكن  
اقيم عليه الحد فان كان قد اقيم عليه الحد قبل ذلك ثم سرق ما يجب فيه القطع  
قطع ايضا \* مالك ان ابا الزناد اخبره ان عاملا لعمر بن عبد العزيز اخذ ناسا في  
حرابة ولم يقتلوا فاراد ان يقطع ايديهم او يقتل فكتب الى عمر بن عبد العزيز في  
ذلك فكتب اليه عمر بن عبد العزيز لو اخذت بايسر ذلك \* مالك الامر عندنا في  
الذي يسرق امتعت الناس التي تكون موضوعة بالاسواق محررة قد احرزها اهلها  
في اوعيتهم وضموا بعضها الى بعض انه من سرق من ذلك شيئا من حرره فبلغ  
قيمته ما يجب فيه القطع فان عليه القطع سواء كان صاحب المتاع عند متاعه او لم  
يكن ليلا كان ذلك او نهارا قال مالك في الذي يسرق ما يجب عليه فيه القطع  
ثم يوجد معه ما سرق فيرد الى صاحبه انه تقطع يده فان قال قائل كيف تقطع  
يده وقد اخذ المتاع منه ودفع الى صاحبه فانما هو بمنزلة الشارب يوجد منه ربح  
الشراب المسكر وليس به سكر فيجالد الحد وانما يجلد الحد في السكر اذا شربه  
وان لم يسكره وذلك انه انما شربه ليسكره فكذلك تقطع يد السارق في السرقة  
التي اخذت منه ولو لم ينتفع بها ورجعت الى صاحبها وانما سرقها ليذهب بها  
قال مالك في القوم ياتون الى البيت فيسرقون منه جميعا فيخرجون بالعدل يحملونه

جميعا او يخرجون بالصندوق او بالخشبة او بالمكتل او ما يشبه ذلك مما يحمله  
القوم جميعا انهم اذا اخرجوا ذلك من حرزة وهم يحملونه جميعا فبلغ ثمن ما اخرجوا به  
من ذلك ما يجب فيه القطع وذلك ثلاثه دراهم فصاعدا فعليهم القطع جميعا وان خرج  
كل واحد منهم بمتاع على حدته فمن خرج منهم بما يبلغ قيمته ثلاثه دراهم فصاعدا  
فعليه القطع ومن لم يخرج منهم بما يبلغ قيمته ثلاثه دراهم فلا قطع عليه والامر عندنا اذا  
كانت دار رجل مغلقة عليه ليس معه فيها غيره فانه لا يجب على من سرق منها  
شيئا القطع حتى يخرج به من الدار كلها وذلك ان الدار كلها هي حرزة فان كان معه  
في الدار ساكن غيره وكان كل انسان منهم يعلق عليه بابه وكانت حرزاتهم جميعا  
فمن سرق من بيوت تلك الدار شيئا فخرج به الى الدار فقد اخرجته من حرزته الى  
غير حرزة ووجب عليه فيه القطع والامر عندنا في العبد يسرق من متاع سيده انه ان  
كان ليس من خدمه ولا ممن يامن على بيته ثم دخل سرا فسرق من متاع سيده ما  
يجب فيه القطع فلا قطع عليه وكذلك الامتة اذا سرقت من متاع سيدها لا قطع عليها  
وقال في العبد لا يكون من خدمه ولا ممن يامن على بيته فدخل سرا فسرق من  
متاع امرأة سيده ما يجب فيه القطع انه تقطع يده وكذلك امته المارة اذا كانت ليست  
بخدمتها ولا لزوجها ولا ممن تامن على بيتها فدخلت سرا فسرقت من متاع  
سيدتها ما يجب فيه القطع فلا قطع عليها وكذلك امته المارة التي لا تكون من  
خدمتها ولا ممن تامن على بيتها فدخلت سرا فسرقت من متاع زوج سيدها ما  
يجب فيه القطع انها تقطع يدها وكذلك الرجل يسرق من متاع امراته او المارة تسرق  
من متاع زوجها ما يجب فيه القطع ان كان الذي سرق كل واحد منهما من متاع  
صاحبه في بيت سوى البيت الذي يغلطان عليهما وكان في حرز سوى البيت  
الذي هما فيه فان من سرق منهما من متاع صاحبه ما يجب فيه القطع فعليه القطع  
قال مالك في الصبي الصغير والاعجمي الذي لا يفصح انهما اذا سرقا من حرزهما  
وغلقهما فعلى من سرقهما القطع فان خرجا من حرزهما وغلقهما فليس على من  
سرقهما قطع وانما هما بمنزلة حريسة الجبل والنمر المعلق والامر عندنا في الذي  
ينبش القبور انه اذا بلغ ما اخرج من القبر ما يجب فيه القطع فعليه فيه القطع وذلك

ان القبر حرز لما فيه كما ان البيوت حرز لما فيها ولا يجب عليه القطع حتى يخرج  
به من القبر \*

\* مالا قطع فيه \*

مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان ان عبدا سرق وديا من حائط  
رجل فغرسه في حائط سيده فخرج صاحب الودي يلتمس وديه فوجده فاستعدى على  
العبد مروان بن الحكم فسجن مروان العبد واراد قطع يده فانطلق سيد العبد الى رافع بن  
خديج فساله عن ذلك فاخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في  
تمر ولا في كثر والكثير الجمار فقال الرجل فان مروان بن الحكم اخذ غلاما لي وهو  
يريد قطعه وانا احب ان تمشي معي اليه فتخبره بالذي سمعت من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تمشي معه رافع بن مروان بن الحكم فقال اخذت غلاما لهذا قال نعم  
قال فما انت صانع به قال اردت قطع يده فقال له رافع سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لا قطع في تمر ولا كثر فامر مروان بالعبد فارسل \* مالك عن  
ابن شهاب عن السائب بن يزيد ان عبد الله بن عمرو بن الحضرمي جاء بغلام له  
الى عمر بن الخطاب فقال له اقطع يد غلامي هذا فانه سرق فقال عمر ما ذا سرق  
فقال سرق مرء اقل مراتي ثمنها ستون درهما فقال عمر ارسله فليس عليه قطع خادكم  
سرق متاعكم \* مالك عن ابن شهاب ان مروان بن الحكم اتى بانسان قد  
اختلس متاعا فاراد قطع يده فارسل الى زيد بن ثابت يسئله عن ذلك فقال زيد  
ليس في الخلسة قطع \* مالك عن يحيى بن سعيد انه قال اخبرني ابو بكر بن  
محمد بن عمرو بن حزم انه اخذ نبطيا قد سرق خواتم من حديد فحبسه ليقطع يده  
فارسلت اليه عمرة بنت عبد الرحمن مولاة لها يقال لها امية قال ابو بكر فجاءتني  
وانا بين ظهري الناس فقالت تقول لك خالتك عمرة يا ابن اختي اخذت نبطيا في  
شيء يسير ذكري فاردت قطع يده فقلت نعم قالت فان عمرة تقول لك لا قطع الا  
في ربع دينار فصاعدا قال ابو بكر فارسلت النبطي قال مالك والامر المجتمع عليه  
عندنا في اعتراف العبيد ان من اعترف منهم على نفسه بشيء تقع العقوبة او الحد  
فيه على نفسه فان اعترافه جائز عليه ولا يتهم ان يوقع على نفسه هذا واما من اعترف

منهم بامر يكون غرما على سيده فان اعترافه غير جائز على سيده وليس على الاجير ولا على الرجل يكونان مع القوم يخدمانهم ان سرقاهم قطع لان حالهما ليست بحال السارق وانما حالهما حال الخائن وليس على الخائن قطع قال مالك في الذي يستعير العارية فيجدها انه ليس عليه قطع وانما مثل ذلك مثل رجل كان له على رجل دين فجده ذلك فليس عليه فيما جده قطع والامر عندنا في السارق يوجد في البيت قد جمع المتاع ولم يخرج به انه ليس عليه قطع وانما مثل ذلك كمنبل رجل وضع بين يديه خرا ليشربها فلم يفعل فليس عليه حد ومثل ذلك رجل جلس من امراه مجلسا وهو يريد ان يصيبها حراما فلم يفعل ولم يبلغ ذلك منها فليس عليه ايضا في ذلك حد والامر المجتمع عليه عندنا انه ليس في الخلصة قطع بلغ ثمنها ما يقطع فيه او لم يبلغ \*

\* كتاب لا شربة \*  
\* بسم الله الرحمن الرحيم \*  
\* الحمد في الخمر \*

مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد انه اخبره ان عمر بن الخطاب خرج عليهم فقال ابي وجدت من فلان ريح شراب فزعم انه شراب الطلاب وانا سائل عما شرب فان كان يسكر جلدته فجلده عمر بن الخطاب الحد تاما \* مالك عن ثور بن زيد الديلي ان عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربه الرجل فقال له علي ابن ابي طالب نرى ان تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افتري او كما قال فجلد عمر في الخمر ثمانين \* مالك عن ابن شهاب انه سئل عن حد العبد في الخمر فقال بلغني ان عليه نصف حد الحر في الخمر وان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الله بن عمر جلدوا عبيدهم نصف حد الحر في الخمر \* مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول ما من شيء الا الله يحب ان يعفى عنه ما لم يكن حدا قال مالك والسنة عندنا ان كل من شرب شرابا مسكرا فسكر او لم يسكر فقد وجب عليه الحد \*  
\* ما ينهي ان ينبذ فيه \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب  
الناس في بعض مغازيه قال عبد الله بن عمر فاقبلت نحوه فانصرف صلى الله عليه  
وسلم قبل ان ابلغه فسالت ما ذا قال فقبل لي نهى ان ينبذ في الدباء والمزفت \*  
مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نهى ان ينبذ في الدباء والمزفت \*

\* ما يكره ان ينبذ جميعا \*

مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى  
ان ينبذ البسر والرطب جميعا والتمر والزبيب جميعا \* مالك عن النقة عنده عن  
بكير بن عبد الله بن الاشج عن عبد الرحمن بن الحباب الانصاري عن ابي قتادة  
الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب التمر والزبيب جميعا  
والزهر والرطب جميعا قال مالك وهو الامر الذي لم يزل عليه اهل العلم بيلدنا انه يكره  
ذلك لنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه \*

\* تحريم الخمر \*

مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم انها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل  
شراب اسكر حرام \* مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك سالت زيد  
ابن اسلم ما الغبيراء فقال هي الاسكر كتر \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب عنها  
حرمها في الاخرة \*

\* جامع تحريم الخمر \*

مالك عن زيد بن اسلم عن ابن وعلته المصري انه سال عبد الله بن عباس عما يعصر  
من العنب فقال ابن عباس اهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الله حرمها قال لا فساره رجل  
الى جنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سررتك قال امرته ببيعها فقال له



رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح الرجل المزادتين حتى ذهب ما فيهما \* مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس ابن مالك انه قال كنت اسقي ابا عبيدة بن الجراح وابا طلحة الانصاري وابي ابن كعب شرابا من فضيخ وتمر وقال فجاءهم ايات فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة يا انس قم الى هذه الجرار فاكسرها قال ففقت الى مهراس لنا فضربتها باسفله حتى تكسرت \* مالك عن داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ انه اخبره عن محمود بن لبيد الانصاري ان عمر بن الخطاب حين قدم الشام شكا اليه اهل الشام وباء الارض وثقلها وقالوا لا يصلحنا الا هذا الشراب فقال عمر اشربوا هذا العسل فقالوا لا يصلحنا العسل فقال رجل من اهل الارض هل لك ان نجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر قال فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان وبقي الثلث فاتوا به عمر فادخل عمر فيه اصبعه ثم رفع يده فتبعها يتمط فقال هذا الطلاء هذا مثل طلاء الابل فامرهم عمر ان يشربوه فقال له عبادة بن الصامت احللتها والله فقال عمر كلا والله اللهم اني لا احل لهم شيئا حرمته عليهم ولا احرم عليهم شيئا احللتهم لهم \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رجلا من اهل العراق قالوا له يا ابا عبد الرحمن انا نبتاع من تمر النخل والغنم فعصروه خيرا فبيعها فقال عبد الله بن عمر اني اشهد الله عليكم وملائكته ومن سمع من الجن والانس اني لا امركم ان تبيعوها ولا تعصروها ولا تشربوها ولا تسقوها فانها رجس من عمل الشيطان

\* كتاب العقول \*  
\* بسم الله الرحمن الرحيم \*  
\* ذكر العقول \*

مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم في العقول ان في النفس مائة من الابل وفي الانف اذا اوعي جدعا مائة من الابل وفي المامومة ثلث الدية وفي الجائفة مثلها وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي الرجل

\* خمسون وفي كل اصبع مما هنالك عشر من الابل وفي السن خمس وفي الموضحة خمس \*

\* العمل في الديرة

مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قوم الديرة على اهل القرى فجعلها على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الف درهم قال مالك فاهل الذهب اهل الشام واهل مصر واهل الورق اهل العراق \* مالك انه سمع ان الديرة تقطع في ثلاث سنين او اربع سنين قال مالك والثلاث احب ما سمعت الي في ذلك والامر المجتمع عليه عندنا انه لا يقبل من اهل القرى في الديرة الابل ولا من اهل العمود

الذهب ولا الورق ولا من اهل الذهب الورق ولا من اهل الورق الذهب \*

\* ديرة العمدة اذا قبلت وجناية المجنون

مالك ان ابن شهاب كان يقول في ديرة العمدة اذا قبلت خمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة \*

مالك عن يحيى بن سعيد ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية بن ابي سفيان انه اتى بمجنون قتل رجلا فكتب اليه معاوية ان اعقله ولا تقدمه فانه ليس على مجنون قود قال مالك في الكبير والصغير اذا قتل رجلا جميعا عمدا ان على الكبير ان يقتل وعلى الصغير نصف الدية وكذلك الحر والعبد يقتلان العبد فيقتل العبد ويكون على الحر نصف قيمته \*

\* ديرة الخطا في القتل

مالك عن ابن شهاب عن عراك بن مالك وسليمان بن يسار ان رجلا من بني سعد ابن ليث اجري فرسا فوطي على اصبع رجل من جهينة فنزى فمات فقال عمر بن الخطاب للذين ادعي عليهم اتحلون بالله خمسين يمينا ما مات منها فابوا وتحرجوا فقال للاخرين اتحلون انتم فابوا فقضى عمر بشر الدية على السعديين قال مالك وليس العمل على هذا \* مالك ان ابن شهاب وسليمان بن يسار وربيعة بن عبد الرحمن كانوا يقولون ديرة الخطا عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون ابن لبون ذكرا وعشرون حقة وعشرون جذعة قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا انه لا قود بين الصبيان وان عمدتهم خطأ ما لم تجب عليهم الحدود ويبلغوا الحلم

وان قتل الصبي لا يكون الا خطأ وذلك لو ان صبيا وكبيرا قتل رجلا حرا خطأ كان على عاقلة كل واحد منهما نصف الدية ومن قتل خطأ فانما عقله مال لا قود فيه وانما هو كغيره من ماله يقضى به دينه وتجوز فيه وصيته فان كان له مال تكون الدية قدر ثلثه ثم عفى عن دينه فذلك جائز له وان لم يكن له مال غير دية جاز له من ذلك الثلث اذا عفى عنه واوصى به

### \* عقل الجراح في الخطأ \*

مالك ان الامر المجتمع عليه عندهم في الخطأ انه لا يعقل حتى يبرأ المجرع ويصح وان ان كسر عظم من الانسان يد او رجل او غير ذلك من الجسد خطأ فبري وصح وعاد لهيئته فليس فيه عقل فان نقص او كان فيه عتل ففيه من عقله بحساب ما نقص منه وان كان ذلك العظم مما جاء فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عقل مسمى فبحساب ما فرض فيه النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مما لم يات فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عقل مسمى ولم تمض فيه سنة ولا عقل مسمى فانه يجتهد فيه وليس في الجراح في الجسد اذا كانت خطأ عقل اذا برى الجرح وعاد لهيئته فان كان في شيء من ذلك عتل او شين فانه يجتهد فيه إلا الجائفة فان فيها ثلث دية النفس وليس في منقطة الجسد عقل وهي مثل موضحة الجسد والامر المجتمع عليه عندنا ان الطبيب اذا ختن فقطع الحشفة ان عليه العقل وان ذلك من الخطأ الذي تحمله العاقلة وان كل ما اخطأ به الطبيب او تعدى اذا لم يتعمد ذلك ففيه العقل

### \* عقل المرأة \*

مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول تعاقل المرأة الرجل الى ثلث الدية اصبعها كاصبعه وسننها كسنه وموضحتها كموضحته ومنقلتها كمنقلته \* مالك عن ابن شهاب وبلغه عن عروة بن الزبير انها كانا يقولان مثل قول سعيد ابن المسيب في المرأة انها تعاقل الرجل الى ثلث دية الرجل فاذا بلغت ثلث دية الرجل كانت الى النصف من دية الرجل قال مالك وتفسير ذلك انها تعاقله في الموضحة والمنقلة وما دون المامومة والجائفة واشباههما ما يكون فيه ثلث

الدية فصاعدا فاذا بلغت ذلك كان عقلها في ذلك النصف من عقل الرجل \* مالك  
انه سمع ابن شهاب يقول مضت السنة ان الرجل اذا اصاب امراته بجرح ان  
عليه عقل ذلك الجرح ولا يقاد منه قال مالك وانما ذلك في الخطا ان يضرب  
الرجل امراته فيصيبها من ضربه ما لم يتعمد يضربها بسوط فيفقا عينها ونحو ذلك  
قال مالك في المرأة يكون لها زوج وولد من غير عصبتها ولا قومها فليس على  
زوجها اذا كان من قبيلة اخرى من عقل جنايتها الخطا شيء ولا على ولدها اذا كانوا  
من غير قومها ولا على اخوتها من امها اذا كانوا من غير عصبتها ولا قومها فهؤلاء احق  
بميراثها والعصبة عليهم العقل منذ زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك  
موالي المرأة ميراثهم لولد المرأة وان كانوا من غير قبيلتها وعقل جناية الموالي على قبيلتها \*  
عقل الجنين \*

مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان  
امرأتين من هذيل رميت احداهما الاخرى فطرحت جنينها فقضى فيه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بغرة عبد او وليدة \* مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن  
المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن امه  
بغرة عبد او وليدة فقال الذي قضى عليه كيف اغرم ما لا شرب ولا اكل ولا نطق  
ولا استهل ومثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان  
الكهان \* مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه كان يقول الغرة تقوم خمسين دينارا  
او ستمائة درهم ودية المرأة الحرة المسلمة خمسمائة دينار او ستة آلاف درهم قال مالك  
فدية جنين الحرة عشر ديتها والعشر خمسون دينارا او ستمائة درهم ولم اسمع احدا  
يخالف في ان الجنين لا يكون فيه الغرة حتى يرائل بطن امه ويسقط من بطنها  
ميتا وسمعت انه اذا خرج الجنين من بطن امه حيا ثم مات ان فيه الدية كاملة  
قال مالك ولا حياة لجنين الا بالاستهلال فاذا خرج من بطن امه فاستهل ثم  
مات ففيه الدية كاملة ونرى ان في جنين الامرأة عشر ثمن امه واذا قتلت المرأة  
رجلا او امرأة عمدا والتي قتلت حامل لم يقدمنها حتى تضع حملها وان قتلت  
المرأة وهي حامل عمدا او خطا فليس على من قتلها في جنينها شيء ان قتلت عمدا

قتل الذي قتلها وليس في جنيها دية وان قتلت خطأ فعلى عاقلة قاتلها ديتها  
وليس في جنيها دية وسئل مالك عن جنين اليهودية والنصرانية يطرح فقال ارى  
ان فيه عشر دية امر

\* ما فيه الدية كاملة \*

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول في الشفتين الدية  
كاملة فاذا قطعت السفلى ففيها ثلث الدية \* مالك انه سأل ابن شهاب عن  
الرجل الاعور يفتق عين الصحيح فقال ابن شهاب ان احب الصحيح ان يستقيد  
منه فله القود وان احب فله الدية الف دينار او اثني عشر الف درهم \* مالك انه  
بلغه ان في كل زوج من الانسان الدية كاملة وان في اللسان الدية كاملة وان في الاذنين اذا  
ذهب سمعهما الدية كاملة اصطلمتا او لم يصطلمتا وفي ذكر الرجل الدية كاملة وفي الاذنين  
الدية كاملة \* مالك انه بلغه ان في ثدي المرأة الدية كاملة قال مالك واخف ذلك عندي  
الحاجبان وثديا الرجل والامر عندنا ان الرجل اذا اصيب من اطرافه اكسر من  
ديته فذلك له اذا اصيب يداه ورجلاه وعيناه فله ثلاث ديات قال مالك في عين  
الاعور الصحيحة اذا فقت خطأ ان فيها الدية كاملة

\* ما جاء في عقل العين اذا ذهب بصرها \*

مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان زيد بن ثابت كان يقول في العين  
القائمة اذا طفيت مائة دينار وسئل مالك عن شتر العين وحجاج العين فقال ليس  
في ذلك الا الاجتهاد الا ان ينقص بصر العين فيكون له بقدر ما نقص من بصر العين  
والامر عندنا في العين القائمة العوراء اذا طفيت وفي اليد الشلاء اذا قطعت انه  
ليس في ذلك الا الاجتهاد وليس في ذلك عقل مسمى

\* ما جاء في عقل الشجاج \*

مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سليمان بن يسار يذكر ان الموضحة في الوجه  
مثل الموضحة في الراس الا ان تعيب الوجه فيزداد في عقلها ما يتها وبين عقل  
نصف الموضحة في الراس فيكون فيها خمسة وسبعون دينارا قال مالك والامر  
عندنا ان في المنقلة خمس عشرة فریضة والمنقلة التي يطير فراشها من العظم ولا

يخرق الى الدماغ وهي تكون في الراس وفي الوجه والامر المجتمع عليه عندنا  
ان المامومة والجائفة ليس فيهما قود وقد قال ابن شهاب ليس في المامومة قود \*  
مالك والمامومة ما خرق العظم الى الدماغ ولا تكون المامومة الا في الراس وما  
يصل الى الدماغ اذا خرق العظم والامر عندنا انه ليس فيما دون الموضحة من  
الشجاج عقل حتى تبلغ الموضحة وانما العقل في الموضحة فما فوقها وذلك ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى الموضحة في كتابه لعمر بن حزم فجعل فيها  
خمسا من الابل ولم تقص لايمة في القديم ولا في الحديث فيما دون الموضحة  
بعقل \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال كل نافذة في عضو  
من الاعضاء ففيها ثلث عقل ذلك العضو \* مالك كان ابن شهاب لا يرى ذلك  
وانا لا ارى في نافذة في عضو من الاعضاء في الجسد امرا مجتمعاً عليه ولكني  
ارى فيه الاجتهاد يجتهد الامام في ذلك وليس في ذلك امر مجتمع عليه عندنا والامر  
عندنا ان المامومة والمنقلة والموضحة لا تكون الا في الوجه والرأس فما كان في  
الجسد من ذلك فليس فيه الا الاجتهاد ولا ارى الا السحي للأسفل والانف من الراس  
في جراحهما لانهما عظامان منفردان والرأس بعدهما عظم واحد \* مالك عن ربيعة  
ابن ابي عبد الرحمن ان عبد الله بن الزبير اقاد من المنقلة \*

### عقل الاصابع

\* مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه قال سألت سعيد بن المسيب كم في  
اصبع المرأة فقال عشر من الابل فقلت كم في اصبعين قال عشرون من الابل فقلت  
كم في ثلاث فقال ثلاثون من الابل فقلت كم في اربع قال عشرون من الابل  
فقلت حين عظم جرحها واشتدت مصيبتها نقص عقلها فقال سعيد اعراقي انت  
فقلت بل عالم مثبت او جاهل متعلم فقال سعيد هي السنة يا ابن اخي \* مالك  
الامر عندنا في اصابع الكف اذا قطعت فقد تم عقلها وذلك ان خمس اصابع اذا  
قطعت كان عقلها عقل الكف خمسين من الابل في كل اصبع عشر من الابل  
وحساب الاصابع ثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار في كل املة وهي من الابل  
ثلاث فوائض وثلث فربضة \*

### • جامع عقل لاسنان •

مالك عن زيد بن اسلم عن مسلم بن جندب عن اسلم مولى عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب قضى في الضرس بجمل وفي الترقوة بجمل وفي الضلع بجمل \* مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول قضى عمر بن الخطاب في الاضراس بغير بعير وقضى معاوية بن ابي سفيان في الاضراس بخمسة ابعرة خمسة ابعرة قال سعيد بن المسيب فالديت تنقص في قضاء عمر بن الخطاب وتزيد في قضاء معاوية فلو كنت انا لجعلت في الاضراس بعيرين بعيرين فتلك الديت سواء \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول اذا اصببت السن فاسودت ففيها عقلا تاما فان طرحت بعد ان تسود ففيها عقلا ايضا تاما \*

### • العمل في عقل لاسنان •

مالك عن داود بن الحصين عن ابي غطفان بن طريف المري انه اخبره ان مروان ابن الحكم بعثه الى عبد الله بن عباس يساله ما ذا في الضرس فقال عبد الله بن عباس فيه خمس من الابل قال فردني مروان الى عبد الله بن عباس فقال اتجعل مقدم الفم مثل الاضراس فقال عبد الله بن عباس لو لم تعتبر ذلك الا بالاصابع عقلا سواء \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يسوي بين لاسنان في العقل ولا يفضل بعضها على بعض قال مالك والامر عندنا ان مقدم الفم والاضراس والانياب عقلا سواء وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السن خمس من الابل والضرس من لاسنان ولا يفضل بعضها على بعض \*

### • ما جاء في دية جراح العبيد •

مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار كانا يقولان في موضحة العبد نصف عشر ثمنه \* مالك انه بلغه ان مروان بن الحكم كان يقضي في العبد يصاب بالجراح ان على من جرحه قدر ما نقص من ثمن العبد قال مالك والامر عندنا ان في موضحة العبد نصف عشر ثمنه وفي منقلته العشر ونصف العشر من ثمنه وفي ماموته وجانفته في كل واحدة منهما ثلث ثمنه وفيها سوى هذه الخصال الاربع مما يصاب به العبد ما نقص من ثمنه ينظر في ذلك بعد ما يصح العبد ويبراكم

ما بين قيمة العبد بعد ان اصابه الجرح وقيمته صحيحا قبل ان يصيبه هذا ثم يعرف  
الذي اصابه ما بين القيمتين قال مالك في العبد اذا كسرت يده او رجله ثم صرخ  
كسره فليس على من اصابه شيء فان اصاب كسره ذلك نقص او عتل كان على من اصابه  
قدر ما نقص من ثمن العبد والامر عندنا في القصاص بين المماليك كهيئة قصاص  
الاحرار نفس الامة بنفس العبد وجرحها بجرحه فاذا قتل العبد عبدا عمدا خير سيد  
العبد المقتول فان شاء قتل العبد القاتل وان شاء اخذ العقل فان اخذ العقل اخذ  
قيمة عبده وان شاء رب العبد القاتل ان يعطي ثمن العبد المقتول فعل وان شاء اسلم  
عبده فاذا اسلمه فليس عليه غير ذلك وليس لرب العبد المقتول اذا اخذ العبد القاتل  
ورضى به ان يقتله وذلك في القصاص كله بين العبيد في قطع اليد والرجل واشباه  
ذلك بمنزلته في القتل قال مالك في العبد المسلم يجرح اليهودي او النصراني ان  
سيد العبد ان شاء ان يعقل عنه ما قد اصاب فعل او يسلمه السيد فيباع فيعطى  
اليهودي او النصراني من ثمن العبد دية جرحه او ثمنه كله ان احاط بتمنه ولا يعطى  
اليهودي ولا النصراني عبدا مسلما

\* ما جاء في دية اهل الذمة \*

مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز قضى ان دية اليهودي والنصراني اذا قتل  
احدهما مثل نصف دية الحر المسلم \* مالك الامر عندنا انه لا يقتل مسلم بكافر الا  
ان يقتله مسلم قتل غيلة فيقتل به \* مالك عن يحيى بن سعيد ان سليمان بن يسار  
كان يقول دية المجوسي ثمانمائة درهم قال مالك وهو الامر عندنا وجراح اليهودي  
والنصراني والمجوسي في دياتهم على حساب جراح المسلمين في دياتهم الموضحة  
نصف عشر دية المأمومة ثلث دية والجائفة ثلث دية فعلى حساب ذلك  
جراحاتهم كلها

\* ما يوجب العقل على الرجل في ماله كله \*

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول ليس على العاقلة عقل في قتل العمد  
انما عليهم عقل قتل النخلة \* مالك عن ابن شهاب انه قال مضت السنة ان  
العاقلة لا تحمل شيئا من دية العمد الا ان يشاموا ذلك \* مالك عن يحيى بن سعيد



مثل ذلك \* مالك ان ابن شهاب قال مضت السنة في قتل العمد حين يغفوا اولياء المقتول ان الدية تكون على القاتل في ماله خاصة الا ان تعينه العاقلة من طيب نفس منها \* مالك والامر عندنا ان الدية لا تجب على العاقلة حتى تبلغ الثلث فصاعدا فما بلغ الثلث فهو على العاقلة وما كان دون الثلث فهو في مال الجراح خاصة والامر الذي لا اختلاف فيه عندنا فيمن قبلت منه الدية في قتل العمد او في شيء من الجراح التي فيها القصاص ان عقل ذلك لا يكون على العاقلة الا ان يشاءوا وانما عقل ذلك في مال القاتل والجراح خاصة ان وجد له مال فان لم يوجد له مال كان دينا عليه وليس على العاقلة منه شيء الا ان يشاءوا ولا تعقل العاقلة احدا اصاب نفسه عمدا او خطأ بشيء وعلى ذلك رأي اهل الفقه عندنا ولم اسمع ان احدا ضمن العاقلة من دية العمد شيئا ومما يعرف به ذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداه اليه باحسان فتفسير ذلك فيما نرى والله اعلم انه من اعطى من اخيه شيئا من العقل فليتبعه بالمعروف وليود اليه القاتل باحسان قال مالك في الصبي الذي لا مال له والمرأة التي لا مال لها اذا جنى احدهما جناية دون الثلث انه ضامن على الصبي او المرأة في مالهما خاصة ان كان لهما مال اخذ منه والا فجناية كل واحد منهما دين عليه ليس على العاقلة منه شيء ولا يؤخذ ابو الصبي بعقل جناية الصبي وليس ذلك عليه والامر عندنا الذي لا اختلاف فيه ان العبد اذا قتل كانت فيه القيمة يوم يقتل ولا تحمل عاقلة قاتله من قيمة العبد شيئا قل او كثر وانما ذلك على الذي اصابه في ماله خاصة بالغما ما بلغ وان كانت قيمة العبد الدية او اكثر فذلك عليه في ماله وذلك لان العبد سلعة من السلع

\* ميراث العقل والتغليظ فيه \*

مالك عن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب نشد الناس بمنى من كان عنده علم من الدية ان يخبرني فقام الضحاک بن سفيان الكلبي فقال كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها فقال له عمر بن الخطاب ادخل الخباء حتى اتيك فلما نزل عمر بن الخطاب اخبره فقضى بذلك عمر

Digitized by Google  
 http://www.najdi.net/...  
 EmaanLibrary.com

ابن الخطاب قال ابن شهاب وكان قتل اشيم خطأ \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان رجلا من بني مدلاج يقال له قتادة حذق ابنه بالسيف فاصاب ساقه فزري فمات فقدم سراقته بن جعشم على عمر بن الخطاب فذكر ذلك له فقال عمر اعدد على ماء قديد عشرين ومائة بعير حتى اقدم عليك فلما قدم عليه عمر بن الخطاب اخذ من تلك الابل ثلاثين حقة وثلاثين جذعة واربعين خلفته ثم قال ابن اخو المقتول قال ها انا ذا قال اخذها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لقاتل شيء \* مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار سئلا اتغلظ الديرة في الشهر الحرام فقال لا ولكن يزداد فيها للحرمته فليل لسعيد هل يزداد في الجراح كما يزداد في النفس فقال نعم قال مالك اراهما ارادا مثل الذي صنع عمر ابن الخطاب في عقل المدلجي حين اصاب ابنه \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير ان رجلا من الانصار يقال له احيحة بن الجلاح كان له عم صغير هو اصغر من احيحة وكان عند اخواله فاخذوه احيحة فقتلوه فقال اخواله كنا اهل ثمة ورمه حتى اذا استوى على عمه غلبنا حق امره في عمه قال عروة فلذلك لا يرث قاتل من قتل قال مالك الامر الذي لا يختلف فيه عندنا ان قاتل العمد لا يرث من ديرة من قتل شيئا ولا من ماله ولا يحجب احدا وقع له ميراث وان الذي يقتل خطأ لا يرث من الديرة شيئا وقد اختلف في ان يرث من ماله لانه لا يتهم على قتله ليرثه ولياخذ ماله فاحب الي ان يرث من ماله ولا يرث من ديرته \*

### \* جسامع العقول \*

مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرح العجماء جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس قال مالك وتفسير الجبار انه لا ديرة فيه وقال مالك القائد والسائق والراكب كلهم ضامنون لما اصابت الدابة الا ان ترمح الدابة من غير ان يفعل بها شيء ترمح له وقد قضى عمر بن الخطاب في الذي اجرى فرسه بالعقل فالقائد والسائق والراكب احرى ان يغرموا من الذي اجرى فرسه والامر عندنا في الذي يحفر البير على الطريق او يربط الدابة او يصنع اشباه هذا على طريق المسلمين

ان ما صنع من ذلك مما لا يجوز له ان يصنعه على طريق المسلمين فهو ضامن لما  
 اصاب في ذلك من جرح او غيره فما كان من ذلك عقله دون ثلث الديته فهو في  
 ماله خاصة وما بلغ الثلث فصاعدا فهو على العاقلة وما صنع من ذلك مما يجوز له  
 ان يصنعه على طريق المسلمين فلا ضمان عليه فيه ولا غرم ومن ذلك البير يحفرها الرجل  
 للمطر والدابة ينزل عنها الرجل للحاجة فيقفها على الطريق فليس على احد في هذا  
 غرم وقال مالك في الرجل ينزل في البير فيدركه رجل اخر في اثره فيجبذ  
 لاسفل لاعلى فيختران في البير فيهلكان جميعا ان على عاقلة الذي جبذه الديته  
 والصبى يامر الرجل ينزل في البير او يرقى النخلة فيهلك في ذلك ان الذي امره  
 ضامن لما اصابه من هلاك او غيره والامر الذي لا اختلاف فيه عندنا انه ليس على  
 النساء والصبى ان عقل يجب عليهم ان يعقلوه مع العاقلة فيما تعقله العاقلة من  
 الديات وانما يجب العقل على من بلغ الحلم من الرجال وقال مالك في عقل  
 المولى تلزمه العاقلة ان شاءوا وان ابوا كانوا اهل ديوان او مقطعين وقد تعاقل الناس  
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمان ابي بكر الصديق قبل ان  
 يكون ديوان وانما كان الديوان في زمان عمر بن الخطاب فليس لاحد ان يعقل  
 عنه غير قومه ومواليه لان الولاء لا ينتقل ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال الولاء  
 لمن اعتق قال مالك والولاء نسب ثابت والامر عندنا فيما اصاب من البهائم ان  
 على من اصاب منها شيئا قد رما نقص من ثمنها قال مالك في الرجل يكون عليه  
 القتل فيصيب حدا من الحدود انه لا يوحذ به وذلك ان القتل ياتي على ذلك كله الا  
 الفرية فانها تثبت على من قيلت له يقال له مالك لم تجلد من افتري عليك فارى  
 ان يجلد المقتول الحد من قبل ان يقتل ثم يقتل ولا ارى ان يقاد منه شيء من الجراح  
 الا القتل لان القتل ياتي على ذلك كله والامر عندنا ان القتل اذا وجد بين ظهرائي  
 قوم في قرية او غيرها لم يوحذ اقرب الناس اليه دارا ولا مكانا وذلك انه قد يقتل  
 القليل ثم يلقي على باب قوم ليأطخوا به فليس يواخذ احد بمثل ذلك قال مالك  
 في جماعة من الناس اقتتلوا فانكشفوا وبينهم قتيل او جريح لا يدري من فعل  
 ذلك به ان احسن ما سمع في ذلك ان عليه العقل وان عقله على القوم الذين نازعوه

وان كان الجرح او القتل من غير الفريقين تعقله على الفريقين جميعا \*  
\* ما جاء في الغيلة والسحر \*

مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه غيلة وقال عمر لو تماالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا \* مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زوارة انه بلغه ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قتلت جارية لها سحرتها وقد كانت دبرتها فامرت بها فقتلت قال مالك الساحر الذي يعمل السحر ولم يعمل ذلك له غيره هو مثل الذي قال الله تبارك وتعالى في كتابه ولقد علوا لمن اشترىه ماله في الاخرة من خلاق فارى ان يقتل ذلك اذا عمل ذلك هو نفسه \*

\* ما يجب فيه العمد \*

مالك عن عمر بن حسين مولى عائشة بنت قدامة ان عبد الملك بن مروان اقاد ولي رجل من رجل قتله بعضا فقتله وليه بعضا قال مالك والامر المجتمع عليه الذي لا اختلاف فيه عندنا ان الرجل اذا ضرب الرجل بعضا او رماه بحجر او ضربه عمدا فمات من ذلك فان ذلك هو العمد وفيه القصاص فقتل العمد عندنا ان يعمد الرجل الى الرجل فيضربه حتى تفيظ نفسه ومن العمد ايضا ان يضرب الرجل الرجل في النائرة تكون بينهما ثم ينصرف عنه وهو حي فينزى في ضربه فيموت فتكون في ذلك القسامة والامر عندنا انه يقتل في العمد الرجال الاحرار بالرجل الحر الواحد والنساء بالمرأة كذلك والعبيد بالعبد كذلك ايضا \*

\* القصاص في القتل \*

مالك انه بلغه ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية بن ابي سفيان يذكر انه اتي بسكران قد قتل رجلا فكتب اليه معاوية ان اقتله به قال مالك احسن ما سمعت في تاويل هذه الاية قول الله تبارك وتعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى ان القصاص يكون بين الاناث كما يكون بين الذكور والمرأة الحرة تقتل بالمرأة الحرة كما يقتل الحر بالحر ولائمة تقتل بالامة كما يقتل العبد بالعبد فالقصاص يكون بين النساء كما يكون بين الرجال والقصاص ايضا يكون بين الرجال والنساء

وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس  
والعين بالعين ولا نف بالانف ولاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فذكر  
الله تبارك وتعالى النفس بالنفس فنفس المرأة الحرة بنفس الرجل الحر وجرحها  
بجرحه \* مالك في الرجل يمسك الرجل للرجل فيضربه فيموت مكانه انه ان  
امسكه وهو يرى انه يريد قتله قتلا به جميعا وان امسكه وهو يرى انما يريد الضرب بما  
يضرب به الناس لا يرى انه عمد لقتله فانه يقتل القاتل ويعاقب الممسك اشد  
العقوبة ويسجن سنة لانه امسكه ولا يكون عليه القتل وفي الرجل يقتل الرجل  
عمدا او يفتق عينه عمدا فيقتل القاتل او يفتق عين الفاتق قبل ان يقتص منه انه ليس  
عليه دية ولا قصاص وانما كان حق الذي قتل او فقتت عينه في الشيء بالذي  
ذهب وانما ذلك بمنزلة الرجل يقتل الرجل عمدا ثم يموت القاتل فلا يكون  
لصاحب الدم اذامات القاتل شيء دية ولا غيرها وذلك لقول الله تبارك وتعالى  
كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد فانما يكون القصاص  
على صاحبه الذي قتله واذا هلك قاتله الذي قتله فليس عليه قصاص ولا دية وليس  
بين الحر والعبد قود في شيء من الجراح والعبد يقتل بالحر اذا قتله عمدا ولا يقتل  
الحر بالعبد وان قتله عمدا وهو احسن ما سمعت \*

### \* العفو في قتل العمدة \*

مالك انه ادرك من يرضى من اهل العلم يقولون في الرجل اذا اوصى ان يعفو عن  
قاتله اذا قتل عمدا ان ذلك جائز له وانه اولى بدمه من غيره من اوليائه من بعده \* مالك  
في الرجل يعفو عن قتل العمدة بعد ان يستحقه ويجب له انه ليس على القاتل عقل  
يلزمه الا ان يكون الذي عفى عنه اشترط ذلك عند عفو عنه والقاتل عمدا اذا عفى عنه  
يجلد مائة ويسجن سنة واذا قتل الرجل عمدا وقامت على ذلك البيعة والمقتول بنون  
وبنات فعفى البنون وابي البنات ان يعفون فعفو البنين جائز على البنات ولا امر  
للبنات مع البنين في القيام بالدم والعفو عنه \*

### \* القصاص في الجراح \*

مالك لا امر المجتمع عليه عندنا انه من كسر يدا او رجلا عمدا انه يقاد منه ولا يعقل

ولا يقاد من احد حتى تبرأ جراح صاحبه فيقاد منه فان جاء جرح المستقاد منه مثل جرح الاول حين يصرح فهو القود وان زاد جرح المستقاد منه او مات فليس على المجروح الاول المستفيد شيء وان بري جرح المستقاد منه وشل المجروح الاول او بريئت جراحه وبها عيب او نقص او مثل فان المستقاد منه لا يكسر الثانية ولا يقاد بجرحه ولكنه يعقل له بقدر ما نقص من يد الاول او فسد منها والجراح في الجسد على مثل ذلك واذا عمد الرجل الى امراته ففقا عينها او كسر يدها او قطع اصبعها او شبه ذلك متعمدا لذلك فانها تقاد منه واما الرجل يضرب امراته بالحبل او بالسوط فيصيبها من ضربه ما لم يرد ولم يتعمد فانه يعقل ما اصاب منها على هذا الوجه ولا يقاد منه \* مالك انه بلغه ان ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم اقاد من كسر الفخذ \*

\* ما جاء في دية السائبة وجنائتم \*

مالك عن ابي الزناد عن سليمان بن يسار ان سائبة اعتقه بعض الهجاج فقتل ابن رجل من بني عايد فجاء العايزي ابو المقتول الى عمر بن الخطاب يطلب دية ابنه فقال عمر لا دية له فقال العايزي ارايت لو قتله ابني فقال له عمر بن الخطاب اذا تخرجون ديته فقال العايزي هو اذا كالأرقم ان يترك يلقم وان يقتل ينقم \*

\* كتاب القسامة \*

\* بسم الله الرحمن الرحيم \*

\* تبديت اهل الدم في القسامة \*

مالك عن ابي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن سهل بن ابي حنيفة انه اخبره رجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحبيته خرجا الى خيبر من جهد اصابهم فاتي محبيته فاخبر ان عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في فقير بئر او عين فاتي يهود فقال انتم والله قتلتموه فقالوا والله ما قتلناه فاقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم اقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب محبيته ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محبيته فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يوذنوا بحرب فكتب اليهم رسول الله  
 صلى الله عليه في ذلك فكتبوا انا والله ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لحويصة ومحبيصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال  
 اتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده  
 فبعث اليهم بمائة ناقه حتى ادخلت عليهم الدار قال سهل لقد ركضتني منها ناقه  
 جراه قال مالك الفقير هو البير \* مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار انه  
 اخبره ان عبد الله بن سهل الانصاري ومحبيصة بن مسعود خرجا الى خيبر فترقا في  
 حوائجهمما فقتل عبد الله بن سهل فقدم محبيصة فاتي هو واخوه حويصة وعبد الرحمن  
 ابن سهل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن ليتكلم لمكانه من  
 اخيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر فتكلم حويصة ومحبيصة فذكرا  
 شان عبد الله بن سهل فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحلفون خمسين  
 يمينا وتستحقون دم صاحبكم او قاتلكم قالوا يا رسول الله لم نشهد قتله ولم نحضره  
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبريكم يهود بخمسين يمينا فقالوا يا رسول الله  
 كيف نقبل ايمان قوم كفار قال يحيى بن سعيد فزعم بشير بن يسار ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وداه من عنده قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا والذي سمعت  
 ممن ارضى في القسامه والذي اجتمعت عليه لايمته في القديم والحديث ان يبدا  
 بالايمان المدعون في القسامه فيحلفون وان القسامه لا تجب الا باحد امرين  
 اما ان يقول المقتول دمي عند فلان او ياتي ولاة الدم بلوث من بينته وان لم تكن  
 قاطعة على الذي يدعى عليه الدم فهذا يوجب القسامه للمدعيين الدم على من  
 ادعوه عليه ولا تجب القسامه عندنا الا باحد هذين الوجهين قال مالك وتلك السنة  
 التي لا اختلاف فيها عندنا والذي لم يزل عليه الناس ان المبدئين بالقسامه اهل  
 الدم والذين يدعونهم في العمد والنحطا وقد بدا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الحارثيين في قتل صاحبهم الذي قتل بنخيب قال مالك فان حلف المدعون  
 استحقوا دم صاحبهم وقتلوا من حلفوا عليه ولا يقتل في القسامه الا واحد لا يقتل  
 فيها اثنان يحلف من ولاة الدم خمسون رجلا خمسين يمينا فان قل عددهم او نكل

بعضهم ردت الايمان عليهم الا ان ينكل احد من ولاية المقتول ولاية الدم الذين يجوز  
لهم العفو عنه فان نكل احد من اولئك فلا سبيل الى الدم اذا نكل احد منهم وانما ترد  
الايمان على من بقي منهم اذا نكل احد ممن لا يجوز له عفو فان نكل احد من ولاية  
الدم الذين يجوز لهم العفو عن الدم وان كان واحدا فان الايمان ترد على من بقي من  
ولاية الدم اذا نكل احد منهم عن الايمان ولكن الايمان اذا كان ذلك ترد على المدعى عليهم  
فيحلف منهم خمسون رجلا خمسين يمينا فان لم يبلغوا خمسين رجلا ردت الايمان  
على من حلف منهم فان لم يوجد احد الا الذي ادعى عليه حلف هو خمسين يمينا  
وبري من ذلك قال مالك وانما فرق بين القسامة في الدم والايمان في الحقوق  
ان الرجل اذا دابن الرجل استثبت عليه في حقه وان الرجل اذا اراد قتل الرجل  
لم يقتله في جماعة من الناس وانما يلتمس الخلو فلو لم تكن القسامة الا فيما  
ثبتت فيه البينة ولو عمل فيها كما يعمل في الحقوق هلكت الدماء واجتروا الناس  
عليها اذا عرفوا القضاء فيها ولكن انما جعلت القسامة في ولاية المقتول بيدمون ليكف  
الناس عن الدم وليحذر القاتل ان يوذ في مثل ذلك بقول المقتول وقال مالك في  
القوم يكون لهم العدد يتهمون بالدم فترد ولاية المقتول الايمان عليهم وهم نفر لهم عدد  
انه يحلف كل انسان منهم عن نفسه خمسين يمينا ولا تقطع الايمان عليهم بقدر عددهم  
ولا يبرءون دون ان يحلف كل انسان منهم عن نفسه خمسين يمينا وهذا احسن ما  
سمعت في ذلك والقسامة تصير الى عصبة المقتول وهم ولاية الدم الذين يقسمون عليه  
والذين يقتل بقسامتهم \*

\* من تجوز قسامته في العمد من ولاية الدم  
قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا انه لا يحلف في القسامة في العمد  
احد من النساء وان لم يكن للمقتول ولاية الا النساء فليس للنساء في قتل العمد قسامة  
ولا عفو \* مالك في الرجل يقتل عبدا انه اذا قام عصبة المقتول او موابيه فقالوا نحن  
نحلف ونستحق دم صاحبنا فذلك لهم فان اراد النساء ان يعفون عنه فليس ذلك لهم  
العصبة والموالي اولى بذلك منهم لانهم هم الذين استحقوا الدم وحلفوا عليه وان  
عفت العصبة او الموالي بعد ان يستحقوا الدم وابى النساء وقلن لا ندع قاتل صاحبنا



فهن احق واولى بذلك لان من اخذ القود احق ممن تركه من النساء والعصبة اذا ثبت الدم ووجب القتل ولا يقسم في قتل العمد من المدعيين الا اثنان فصاعدا تزدد الايمان عليهما حتى يحلفا خمسين يمينا ثم قد استحقا الدم وذلك الامر عندنا واذا ضرب النفر الرجل حتى يموت تحت ايديهم قتلوا به جميعا فان هومات بعد ضربهم كانت القسامة واذا كانت قسامة لم تكن الا على رجل واحد ولا يقتل غيره ولم نعلم قسامة كانت قط الا على رجل واحد

### \* القسامة في قتل الخطا \*

قال مالك القسامة في قتل الخطا يقسم الذين يدعون الدم ويستحقونه بقسامتهم يحلفون خمسين يمينا تكون على قسم موارينهم من الدية فان كان في الايمان كسورا اذا قسمت بينهم نظرك الذي يكون عليه اكثر تاك الايمان اذا قسمت فتجبر عليه تلك اليمين فان لم يكن للمقتول ورثة الا النساء فانهن يحلفن وياخذن الدية فان لم يكن له وارث الا رجل واحد حلف خمسين يمينا واخذ الدينة وانما يكون ذلك في قتل الخطا ولا يكون في قتل العمد

### \* الميراث في القسامة \*

مالك اذا قبل ولاية الدم الدينة فهي موروثه على كتاب الله يرثها بنات الميت واخواته ومن يرثه من النساء فان لم يحرز النساء ميراثه كان ما بقي من دية لاولى الناس بميراثه مع النساء واذا قام بعض ورثة المقتول الذي يقتل خطأ يريد ان ياخذ من الدينة بقدر حقه منها واصحابه غيب لم ياخذ ذلك ولم يستحق من الدينة شيئا قل ولا كتر دون ان يستكمل القسامة يحلف خمسين يمينا فاذا حلف خمسين يمينا استحق حصته من الدينة وذلك ان الدم لا يثبت الا بخمسين يمينا ولا تثبت الدينة حتى يثبت الدم فان جاء بعد ذلك من الورثة احد حلف من الخمسين يمينا بقدر ميراثه واخذ حقه حتى يستكمل الورثة حقوقهم ان جاء احد لام فله السدس وعليه من الخمسين يمينا الثالث فمن حلف استحق حقه من الدينة ومن نكل بطل حقه وان كان بعض الورثة غائبا او صبيا لم يبلغ حلف الذين حضروا خمسين يمينا فان جاء الغائب بعد ذلك او بلغ الصبي الحلم حلف كل منهما

\* يحلفون على قدر حقوقهم من الدية وعلى قدر مواريتهم منها وهذا احسن ما سمعت \*  
\* القسامة في العييد \*

مالك الامر عندنا في العييد انه اذا اصاب العبد عمدا او خطا ثم جاء سيده بشاهد  
حلف مع شاهده يمين واحدة ثم كان له قيمة عبده وليس في العييد قسامة في  
عمد ولا خطا ولم اسمع احدا من اهل العلم قال ذلك فان قتل العبد عمدا او خطا لم  
تكن على سيد العبد المقتول قسامة ولا يمين ولا يستحق سيده ذلك الا ببينة عادلة  
او بشهادة فيحلف مع شاهده وهذا احسن ما سمعت \*

\* كتاب الجامع \*  
\* بسم الله الرحمن الرحيم \*  
\* الدعاء للمدينة واهلها \*

مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طاححة الانصاري عن انس بن مالك ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكياهم وبارك لهم في  
صاعهم ومدعم يعني اهل المدينة \* مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن  
ابي هريرة انه قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك  
لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك  
وخليلك ونيبك وانا عبدك ونيبك وانه دعائك لمكة وانا ادعوك للمدينة مثل ما دعائك  
به لمكة ومنله معه ثم يدعوا اصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر \*

\* ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها \*  
مالك عن قطن بن وهب بن عويمر بن الاجدع ان يحنس مولى الزبير بن العوام  
اخبره انه كان جالسا عند عبد الله بن عمر في الفتنة فانتهم مولاه لم تسلم عليه  
فقال اني اردت الخروج يا ابا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله بن  
عمر افعدني لكع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لاوائها  
وشدتها احد الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة \* مالك عن محمد بن  
المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على

لاسلام فاصاب لامرأى وعلد فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
أقطني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقطني بيعتي فأبى  
ثم جاءه فقال أقطني بيعتي فأبى فخرج لامرأى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إنما المدينة كالأكبر تنفي جنبها وينصع طيبتها \* مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال  
سمعت أبا الحباب سعيد بن يسار يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت بقرية تاكل القرى يقولون ينرب وهي المدينة  
تنفي الناس كما ينفي الأكبر خبث الحديد \* مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج احد من المدينة رغبة عنها الا ابد لها  
الله خيرا منه \* مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان  
ابن ابي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأبى  
قوم ييسون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح  
الشمام فيأبى قوم ييسون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا  
يعلمون وتفتح العراق فيأبى قوم ييسون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير  
لهم لو كانوا يعلمون \* مالك عن ابن حمار عن عمه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لتتركن المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل الكلب او الذئب  
فيغذي على بعض سوارى المسجد او على المنبر فقالوا يا رسول الله فلمن تكون النمار  
ذلك الزمان قال للعواقي الطير والسباع \* مالك أنه بلغه أن عمر بن عبد العزيز حين  
خرج من المدينة التفت اليها فبكى ثم قال يا مزاحم اتخشى ان تكون ممن  
نفت المدينة

### \* ما جاء في تحريم المدينة \*

مالك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانا احرم مسا  
بين لابتيتها \* مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان  
يقول لورايت الضباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بها  
بين لابتيتها حرام \* مالك عن يونس بن يوسف عن عطاء بن يسار عن أبي أيوب

لأنصاري انه وجد غلمانا قد اجثوا ثعلبا الى زاوية فطردهم عنه قال مالك لا اعلم  
الا انه قال ابي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا \* مالك عن رجل قال  
دخل علي زيد بن ثابت وانا بالاسواق قد اصطدت نهسا فاخذته من يدي فارسله  
\* ما جاء في وباء المدينة \*

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت لما قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت  
يا ابتي كيف تجديك ويا بلال كيف تجديك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته  
الحمى يقول

\* كل امري مصيب في اهل \* والموت ادنى من شرك نعله  
\* وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول

\* الا ليت شعري هل ابين ليلتي \* بواد وحولي اذ خرو جليل  
\* وهل اردن يوما مياه مجنت \* وهل يبدون لي شامة وطفيل  
قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب  
الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصحبها وبارك لنا في صاعها ومدنها وانقل حماها  
فاجعلها بالبحفة \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عائشة قالت وكان عامر بن  
فهيرة يقول

\* قد رايت الموت قبل ذوقه \* ان الجبان حتفه من فوقه  
مالك عن نعيم بن عبد الله المجرى عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على انقلب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال  
\* ما جاء في اجلاء اليهود \*

مالك عن اسماعيل بن ابي حكيم انه سمع عمر بن عبد العزيز يقول كان من اخر ما  
تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال قائل الله اليهود والنصارى  
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد لا ييقن دينان بارض العرب \* مالك عن ابن شهاب  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب قال مالك  
قال ابن شهاب ففحص عن ذلك عمر بن الخطاب حتى اتاه النلج واليقين ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب فاجلى يهود  
خير قال مالك وقد اجلى عمر بن الخطاب يهود نجران وفذك فاما يهود خيبر  
فخرجوا منها ليس لهم من الثمر ولا من الارض شي واما يهود فذك فكان لهم نصف  
الثمر ونصف الارض لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالحهم على نصف  
الثمر ونصف الارض فاقام لهم عمر نصف الثمر ونصف الارض قيمة من ذهب وورق  
وابل وحبال واقتاب ثم اعطاهم القيمة واجلاهم منها \*

\* جامع ما جاء في امر المدينة \*

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال  
هذا جبل يحبنا ونحبه \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم ان  
اسلم مولى عمر بن الخطاب اخبره انه زار عبد الله بن عياش المخزومي فرأى عنده  
نبيذا وهو بطريق مكة فقال له اسلم ان هذا الشراب محبه عمر بن الخطاب فحمل  
عبد الله بن عياش قدحا عظيما فجاء به الى عمر بن الخطاب فوضعه في يده  
فقربه الى فيه ثم رفع راسه وقال عمران هذا شراب طيب فشرب منه ثم ناوله رجلا  
عن يمينه فلما ادبر عبد الله ناداه عمر بن الخطاب فقال انت القائل لمكة خير من  
المدينة فقال عبد الله فقلت هي حرم الله وامنه وفيها بيته فقال عمر لا اقول في بيت  
الله ولا في حرمه شيئا ثم قال عمر انت القائل لمكة خير من المدينة قال فقلت  
هي حرم الله وامنه وفيها بيته فقال عمر لا اقول في حرم الله ولا في بيته شيئا  
ثم انصرف \*

\* ما جاء في الطاعون \*

مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن  
عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب  
خرج الى الشام حتى اذا كان بسرع لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح  
 واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر بن الخطاب  
 ادع لي المهاجرين الاولين فدعاهم فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام  
 فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك

بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا  
الوباء فقال عمر ارتفعوا عني ثم قال ادع لي لانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلخوا  
سيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان حافضا  
من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم اثنان فقالوا  
نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر بن الخطاب في الناس  
ابي مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة افرازا من قدر الله فقال عمر لو غيرك  
قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كانت لك ابل فهبطت  
واديا له عدوتان احدهما منحصبة والاخرى جذبة اليس ان رعيت المنحصبة رعيتها  
بقدر الله وان رعيت الجذبة رعيتها بقدر الله فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان غائبا  
في بعض حاجته فقال ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا  
افرازا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف \* مالك عن محمد بن المنكدر وعن سالم ابي  
النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه سمعه يسأل  
اسامة بن زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال  
اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني  
اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع بارض  
وانتم بها فلا تخرجوا افرازا منه قال مالك قال ابو النضر لا يخرجكم الا افرازا منه \*  
مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر بن الخطاب خرج  
الى الشام حتى اذا جاء سرع بلغه ان الوباء قد وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن  
عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا واذا وقع بارض  
وانتم بها فلا تخرجوا افرازا منه فرجع عمر بن الخطاب من سرع \* مالك عن ابن  
شهاب عن سالم بن عبد الله ان عمر بن الخطاب انما رجع بالناس عن حديث  
عبد الرحمن بن عوف \* مالك انه قال بلغني ان عمر بن الخطاب قال لبيت بركة  
احب الي من عشرة آيات بالشام قال مالك يريد عمر لطول الاعمار والبقاء ولشدة  
الوباء بالشام

\*

### النهي من القول بالقدر

\* مالك عن ابي الزناد عن لاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال تحاج ادم وموسى فحج ادم موسى قال له موسى انت ادم الذي اغويت  
 الناس واخرجتهم من الجنة فقال له ادم انت موسى الذي اعطاه الله علم كل شيء  
 واصطفاه على الناس برسالته قال نعم قال افلومي على امر قد قدر علي قبل ان اخلق  
 مالك عن زيد بن ابي انيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب  
 انه اخبره عن مسلم بن يسار الجهني ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الايسته  
 واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بزبكم  
 قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كما عن هذا غافلين فقال عمر بن الخطاب  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله تبارك وتعالى خلق ادم ثم مسح ظهره يمينه فاستخرج منه ذرية فقال  
 خلقت هولاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية  
 وقال خلقت هولاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله فقيم العمل  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل  
 الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق  
 العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله  
 به النار \* مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم بعد  
 وفاتي امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه \* مالك عن  
 زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس اليماني انه قال ادركت ناسا من  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر قال طاوس وسمعت  
 عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز  
 والكيس او الكيس والعجز \* مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن دينار انه قال  
 سمعت عبد الله بن الزبير يقول في خطبته ان الله هو الهادي والقاتل \* مالك عن  
 عمر ابي سهيل بن مالك قال كنت اسير مع عمر بن عبد العزيز فقال ما رايتك  
 في هولاء القدرية فقلت ارى ان تستيبيهم فان تابوا والا عرضتهم على السيف

\* فقال عمر بن عبد العزيز وذلك راوي قال مالك وذلك راوي

\* جناس ما جاء في اهل القدر

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسئل المرأة طلاق اختها لتستنزع صحفتها ولتسكح فانما لها ما قدر لها \*

مالك عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال قال معاوية بن ابي سفيان وهو على المنبر ايها الناس انه لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله ولا ينفع

ذا الجحد منه الجحد من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ثم قال معاوية سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الاعواد \* مالك انه باغى

انه كان يقول الحمد لله الذي خلق كل شيء كما ينبغي الذي لا يعجل شيء اتاه وقدره حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعى ليس وراء الله مرمى \* مالك انه بلغه انه

يقال ان احدا لم يموت حتى يستكمل رزقه فاجلوا في الطلب

\* ما جاء في حسن الخلق

مالك ان معاذ بن جبل قال اخبر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرزان قال احسن خلقتك للناس يا معاذ بن جبل \* مالك

عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما خير في امرين قط الا اخذا يسرهما ما لم يكن انما فان كان انما كان ابعد الناس

منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها \* مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرأة ترك ما لا يعنيه \* مالك انه بلغه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت استاذن رجل على النبي صلى

الله عليه وسلم قالت عائشة وانا معه في البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بش ابن العشيرة ثم اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فلم

انشب ان سمعت ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فلما خرج الرجل قلت يا رسول الله قلت فيه ما قلت ثم لم تشب ان ضحكك معه فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان من شر الناس من اتقاه الناس لشدة \* مالك عن عمه ابي سهيل بن

http://www.emaanlibrary.com/



مالك عن ابيهم عن كعب الاحبار انه قال اذا احببتم ان تعلموا ما للعبد عند ربه فانظروا  
ما ذا يتبعه من حسن النناء \* مالك عن يحيى بن سعيد انه قال بلغني ان المرء ليدرك  
بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامي بالهواجر \* مالك عن يحيى بن سعيد  
انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول الا اخبركم بخير من كثير من الصلاة  
والصدقة قالوا بلى قال صلح ذات البين واياكم والبغضة فانها هي الحالقة \*  
مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاتمم حسن الاخلاق \*

### ما جاء في الحياء

\* مالك عن سلمة بن صفوان بن سلمة الزرقعي عن زيد بن طاحته بن ركانة يرفعه  
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل دين خلق  
وخلق الاسلام الحياء \* مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله  
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعظ اخاه في الحياء  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان الحياء من الايمان \*

### ما جاء في الغضب

\* مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان رجلا اتى الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني كلمات اعيش بهن ولا تكثر  
علي فانسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب \* مالك عن ابن  
شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب \*

### ما جاء في المهاجرة

\* مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليني عن ابي ايوب الانصاري ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحمل لمسلم ان يهاجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان  
فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام \* مالك عن ابن شهاب عن  
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا  
تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحمل لمسلم ان يهاجر اخاه فوق ثلاث ليال قال  
مالك لا احسب التدابر الا الاعراض عن اخيك المسلم فتدبر عنه بوجهك \* مالك

عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تافسوا  
ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا \* مالك عن عطاء بن  
عبد الله الخراساني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصافحوا يذهب الغل  
وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء \* مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن  
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم  
الخميس فيغفر لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه  
شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطاحا انظروا هذين حتى يصطاحا \* مالك عن  
ابي مسلم بن ابي مريم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة انه قال تعرض اعمال  
الناس كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا  
كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيتا او اركوا هذين حتى يفيتا \*  
\* ما جاء في لبس النياب للجمال بها \*

مالك عن زيد بن اسلم عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال خرجنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني انمار قال جابر فينا انا نازل تحت شجرة اذا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هلم ال الظل قال فنزل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقامت ال غرارة لنا فالتمست فيها شيئا فوجدت فيها  
جروثا فكسرتة ثم قربته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اين لكم هذا  
فقلت خرجنا به يا رسول الله من المدينة قال جابر وعندنا صاحب لنا نجهزه يذهب  
برعى ظهرا قال فجهزته ثم ادبر يذهب في الظهر وعليه بردان له قد خلقا فنظر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال ما له ثوبان غير هذين فقلت بلى يا رسول  
الله له ثوبان في العيبة كسوته اياهما قال فادعه فمعه فلبسهما قال فدعوتهم  
فلبسهما ثم ولي يذهب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له ضرب الله  
عنقه اليس هذا خيرا له قال فسمعه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله قال فقتل الرجل في سبيل الله \*  
مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال اني لاحب ان انظر ال القاري ابيض

الثياب \* مالك عن ايوب بن ابي تميم عن محمد بن سيرين قال قال عمر بن الخطاب اذا وسع الله عليكم فوسعوا على انفسكم جمع رجل عليه ثيابه

\* ما جاء في لبس الثياب المصبغة والذهب

مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يلبس الثوب المصبوغ بالمشق والمصبوغ بالزعفران مالك وانا اكره ان يلبس الغلمان شيئا من الذهب لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تختم الذهب وانا اكرهه للرجال الكبار منهم والصغير \* مالك في الملاحف المعصفرة في البيوت للرجال وفي الافنية قال لا اعلم من ذلك شيئا حراما وغير ذلك من اللباس احب الي

\* ما جاء في لبس الخبز

مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كست عبد الله بن الزبير مطرف خز كانت عائشة تلبسه

\* ما يكره للنساء لبسه من الثياب

مالك عن علقمة بن ابي علقمة عن امه انها قالت دخلت حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعلى حفصة خمار رقيق فشقتهم عائشة وكستها خمارا كثيفا \* مالك عن مسلم بن ابي مزيم عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة سنة \* مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من الليل فظرف في افق السماء فقال ما ذا فتح الليلة من الخزائن وما ذا وقع من الفتن كم من كاسية في الدنيا عاريت يوم القيامة ايظوا صواحب الحجر

\* ما جاء في اسبال الرجل ثوبه

مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يهرثوبه خيلا لا ينظر الله اليه يوم القيامة \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من يجر ازاره بطرا \* مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم كلهم

يخبره عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم  
القيامة الى من هجر ازاره خيلا \* مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه انه قال  
سالت ابا سعيد الخدري عن الازار قال انا اخبرك بعلم سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ازاره المؤمن الى نصاب ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين  
ما اسفل من ذلك ففي النار ما اسفل من ذلك ففي النار لا ينظر الله يوم القيامة الى  
من هجر ازاره بطرا \*

#### \* ما جاء في اسبال المرأة ثوبها \*

مالك عن ابي بكر بن نافع عن ابيه نافع مولى ابن عمر عن صفية بنت ابي  
عبيد انها اخبرته عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت حين ذكر  
الازار فالمرأة يا رسول الله قال ترخيها شبرا قالت ام سلمة اذا ينكشف عنها قال  
فذراعا ولا تزيد عليه \*

#### \* ما جاء في الانتعال \*

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا يمشين احدكم في نعل واحد لينعلهما جميعا او ليحفظهما جميعا \* مالك عن  
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل  
احدكم فليدا باليمين واذا نزع فليدا بالشمال ولتكن اليمنى اولهما تعقل وءاخرهما  
تنزع \* مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه عن كعب الاحبار ان رجلا  
نزع نعله فقال لم خلعت نعليك لعلك تأولت هذه الاية اخلع نعليك انك بالواد المقدس  
طوى ثم قال كعب للرجل اتدري ما كانت نعلا موسى قال مالك لا ادري ما  
اجابه الرجل فقال كعب كانتا من جلد حار ميت \*

#### \* ما جاء في لبس النياب \*

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انه قال نهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين عن الملامسة وعن المنابذة وعن ان يحتبي الرجل  
في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء وعن ان يشتمل الرجل بالثوب الواحد  
على احد شقيه \* مالك عن نافع عن ابن عمران عمر بن الخطاب راى حلة سيرا

تباع عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه الحلة فلبستها يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الاخرة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلة فاعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال عمر يا رسول الله اكسوتنيها وقد قلت في حلة عطارذ ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اكسكها لتلبسها فكساها عمر اخاله بمكة \* مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه قال قال انس بن مالك رايت عمر بن الخطاب وهو يومئذ امير المؤمنين وقد رقع بين كفيه برقع ثلاث لبدز بعضها فوق بعض \*

صفة النبي صلى الله عليه وسلم \*

مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالايض الالمهق ولا بالادم ولا بالجعد القلط ولا بالسبط بعنه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء \*

صفة عيسى بن مريم والدجال \*

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراي الليلة عند الكعبة فرايت رجلا ادم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالكعبة فسالت من هذا قيل هذا المسيح عيسى بن مريم ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية فسالت من هذا قيل هذا المسيح الدجال \*

ما جاء في السنة في الفطرة \*

مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال خمس من الفطرة تقليم الاظفار وقص الشارب وشف الابط وحلق العانة والاختتان \* مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال كان ابراهيم اول الناس ضيف الضيف واول

الناس اختن واول الناس قص شاربه واول الناس راي الشيب فقال يارب ما هذا فقال الله تبارك وتعالى وقار يا ابراهيم فقال رب زدني وقارا \* مالك يوخذ من الشارب حتى يبدو طرف الشفة وهو الاطار ولا يجزه فيمنل بنفسه \*

#### \* النهي عن الاكل بالشمال \*

مالك عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ان ياكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء وان يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه \* مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فياكل بيمينه وليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله \*

#### \* ما جاء في المساكين \*

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمران قالوا فما المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غني يغنيه ولا يظن الناس له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس \* مالك عن زيد بن اسلم عن بن بجيد الانصاري ثم الحارثي عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ردوا المسكين ولو بظلف محرق \*

#### \* ما جاء في معي الكافر \*

مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل المسلم في معي واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء \* مالك عن سهيل ابن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه صيف كافر فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشربه ثم اخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشات فحلبت فشرب حلابها ثم امر له باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في

- معى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء
- النهي عن الشراب في ءائيت الفضة والنفخ في الشراب
- مالك عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في ءائيت الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم • مالك عن ايوب بن حبيب مولى سعد بن ابي وقاص عن ابي المثني الجهني انه قال كنت عند مروان بن الحكم فدخل عليه ابو سعيد الخدري فقال مروان بن الحكم سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النفخ في الشراب فقال له ابو سعيد نعم فقال له رجل يا رسول الله اني لا ارى من نفس واحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن القدح عن فيك ثم تنفس قال الرجل فاني ارى القذاة فيه قال فاهرقها
- ما جاء في شرب الرجل وهو قائم
- مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعثمان بن عفان كانوا يشربون قياما • مالك عن ابن شهاب ان عائشة ام المؤمنين وسعد بن ابي وقاص كانا لا يريان بشرب لانسان وهو قائم باسا • مالك عن ابي جعفر القاري انه قال رايت عبد الله بن عمر يشرب قائما • مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه انه كان يشرب قائما
- السنن في الشرب ومناولته عن اليمين
- مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن • مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هولاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا اؤثر بنصيبك منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده
- جامع ما جاء في الطعام والشراب

مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طاحتر انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو  
طاحتر لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف في  
الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا  
لها فلفقت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جالسا في المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما اسلك ابو طاحتر قال فقلت نعم قال لطعام قال قلت نعم فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لمن معه قوموا قال فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا  
طاحتر فاخبرته فقال ابو طاحتر يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو  
طاحتر حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وابو طاحتر معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمني يا ام  
سليم ما عندك فانت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتت  
وعصرت عليه ام سليم عكة لها فتادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء  
الله ان يقول ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال  
ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم  
فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم  
سبعون رجلا او ثمانون رجلا \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربع  
مالك عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال اغلقوا الباب واوكوا السقا واكفثوا الاناء او خمروا الاناء واطفئوا المصباح  
فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف اناء وان الفويسقة تضرم على  
الناس بيوتهم \* مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الكعبي ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او  
ليصمت ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يومن بالله واليوم الآخر



فليكرم صيفه جائزته يوم وليته وضيافته ثلاثة ايام فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا  
يحل له ان يثوي عنده حتى يجره \* مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي  
صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي  
بطريق اذا اشتد عليه العطش فوجد بيرا فنزل فيها فشرب وخرج فاذا كلب يابئ  
ياكل النوى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ  
مني فنزل البير فعلا خفه ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر  
له فقالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم لاجر فقال في كل كبد رطبة اجر \* مالك  
عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعنا قبل الساحل فامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة قال وانا فيهم  
قال فخرجت حتى اذا كنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة بازواد ذلك  
الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودي تمر قال فكان يتوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني  
ولم تصبنا الا ثمرة ثمرة فقلت وما تغني تمر فقال لقد وجدنا فقدها حيث فنيت قال  
فانتبهينا الى البحر فاذا حوت مثل الطرب فاكل منه ذلك الجيش ثمان عشرة ليلة  
ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعهم فصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتها  
فلم تصبهما قال مالك الطرب الجبيل \* مالك عن زيد بن اسلم عن عمرو بن  
سعد بن معاذ عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يانساء المؤمنات  
لا تحقرن احدا كن لجاراتها ولو كراع شاة محرقا \* مالك عن عبد الله بن ابي بكر  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود نهوا عن اكل الشحم فباعوه  
فاكلوا ثمنه \* مالك انه بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول يا بني اسرائيل عليكم بالماء  
القراح والبقل البري وخبز الشعير واباكم وخبز البر فانكم لن تقوموا بشكركه \* مالك انه  
بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فوجد فيه ابا بكر الصديق وعمر  
ابن الخطاب فسالهما فقالا اخرجنا الجوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا  
اخرجني الجوع فذهبوا الى ابي الهيثم بن التيهان الانصاري فامر لهم بشعير عنده  
يعمل وقام يذبح لهم شاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نكب عن ذات  
الدر فذبح لهم شاة واستعذب لهم ماء فعلق في نخلته ثم اتوا بذلك الطعام فاكلوا

منه وشربوا من ذلك الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستلن عن نعيم هذا اليوم \* مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب كان يأكل خبزا بسمن فدعا رجلا من اهل البادية فجعل يأكل ويتبع باللقمة وضر الصحيفة فقال عمر كانك مقفر فقال والله ما اكلت سمننا ولا رايت اكلنا به منذ كذا وكذا فقال عمر لا اكل السمن حتى يحيى الناس من اول ما يحيون \* مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال رايت عمر بن الخطاب وهو يومئذ امير المؤمنين يطرح له صاع من تمر فيأكله حتى يأكل حشفها \* مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال سئل عمر بن الخطاب عن الجراد فقال وددت ان عندنا منه قفعة ناكل منه \* مالك عن محمد بن عمرو بن حاحلة عن حميد بن مالك بن خنيم قال كنت جالسا مع ابي هريرة بارضه بالعقيق فاتاه قوم من اهل المدينة على دواب فنزلوا عنده قال حميد فقال ابو هريرة اذهب الى امي فقل ان ابنك يقرئك السلام ويقول لك اطعمينا شيئا قال فوضعت ثلاثة اقراص في صحيفة وشيئا من زيت وملح ثم وضعتها على راسي وجلتها اليهم فلما وضعتها بين ايديهم كبر ابو هريرة وقال الحمد لله الذي اشبعنا من الخبز بعد ان لم يكن طعامنا الا الاسودين الماء والتمر فلم يصب القوم من الطعام شيئا فلما انصرفوا قال يا ابن اخي احسن الى غنمك وامسح الرعام عنها واطب مراحها وصل في ناحيتها فانها من داب الجنة والذي نفسي بيده ليوشك ان ياتي على الناس زمان تكون النلة من الغنم احب الى صاحبها من دار مروان \* مالك عن ابي نعيم وهب بن كيسان انه قال اتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن ابي سلمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل مما يليك \* مالك عن يحيى بن سعيد انه قال سمعت القاسم بن محمد يقول جاء رجل الى عبد الله بن عباس فقال له ان لي يتيما ولم ابل افاشرب من لبن ابله فقال ابن عباس ان كنت تبغي ضالته ابله وتهنا جرباها وتلط حوضها وتسقيها يوم وردها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب \* مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان لا يوتى بطعام او شراب حتى الدواء فيطعمه او يشربه الا قال الحمد لله الذي هدانا واطعمنا وسقانا ونعمنا الله اكبر

اللهم الفتنا نعمتك بكل شرفا صبحنا منها وامسينا بكل خير نستلك تمامها وشكرها لا  
خير الا خيرك ولا اله غيرك اله الصالحين ورب العالمين الحمد لله ولا اله الا الله ما  
شاء الله لا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار مثل مالك هل  
تاكل المرأة مع غير ذي محرم منها او مع غلامها فقال ليس بذلك باس اذا كان ذلك  
على وجه ما يعرف للمرأة ان تاكل معه من الرجال قال وقد تاكل المرأة مع زوجها  
ومع غيره معن يواكله او مع اخيها على مثل ذلك ويكره للمرأة ان تخلو مع الرجل  
ليس بينه وبينها حرمة \*

### \* ما جاء في اكل اللحم \*

مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن الخطاب انه قال اياكم واللحم فان لم  
ضراوة كضراوة الخمر \* مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب ادرك جابر  
ابن عبد الله ومعه جمال لحم فقال ما هذا فقال يا امير المؤمنين قرمنا الى اللحم  
فاشتريت بدرهم لحما فقال عمر اما يريد احدكم ان يطوي بطنه عن جاره او ابن  
عمر اين تذهب عنكم هذه كلايته اذهبت طيبانكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها \*

### \* ما جاء في لبس الخاتم \*

مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يلبس خاتما من ذهب ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذره وقال لا البسه  
ابدا قال فبذ الناس خواتمهم \* مالك عن صدقة بن يسار انه قال سألت سعيد  
ابن المسيب عن لبس الخاتم فقال البسه واخبر الناس اني افتيك بلبسه \*

### \* ما جاء في نزع المعاليق والجرس من العنق \*

مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم ان ابا بشير الانصاري اخبره انه كان  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال فارسل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رسولا قال عبد الله بن ابي بكر حسبت انه قال والناس في مقيلهم لا تبقيين  
في رقبتك بغير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت قال مالك ارا ذلك من العين \*

### \* الوضوء من العيسن \*

مالك عن محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه سيع اباة يقول اغتسل ابي

سهل بن خنيف انه سمع ابيه يقول اغتسل ابي بالخوارق نزع جبته كانت عليه وعامر بن  
ابن ربيعة ينظر قال وكان سهل رجلا ابيض حسن النجد قال فقال له عامر بن  
ربيعة ما رايت كالسيوم ولا جلد عذراء قال فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فاتي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاخبر ان سهلا وعك وانه غير رائح معك يا رسول الله فاتاه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاخبره سهل بالذي كان من شان عامر بن ربيعة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على م يقتل احدكم اخاه الا ببركت ان العين حق توذنا له فتوضا  
له عامر فراح سهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به باس \* مالك عن ابن  
شهاب عن ابي امامة بن سهل بن خنيف انه قال راى عامر بن ربيعة سهل بن  
خنيف يغتسل فقال ما رايت كالسيوم ولا جلد مخبأة فلبط سهل فاتي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن خنيف والله ما يرفع  
راسه فقال هل تنهون له احدا قالوا تنهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عامر بن ربيعة فتغيط عليه وقال على م يقتل احدكم اخاه الا ببركت اغتسل  
له فغسل عامر وجهه وبديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلته ازاره في قدح  
ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به باس \*

### \* الرقيته من العين \*

مالك عن حميد بن قيس المكي انه قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بابني جعفر بن ابي طالب فقال لحاضنتهما مالي اراهما ضارعين فقالت حاضنتهما  
يا رسول الله انه تسرع اليهما العين ولم يمنعا ان نسترقى لهما الا انا لا ندري ما  
يوافقك من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استرقوا لهما فانه لو سبق شيء  
القدر لسببته العين \* مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان  
عروة بن الزبير حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت ام سلمة زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت صبي يبكي فذكروا له ان به العين قال عروة  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسترقون له من العين \*

### \* ما جاء في اجر المريض \*

مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

إذا مرض الغبد بعث الله تبارك وتعالى ملكين فقال انظرا ما ذا يقول لعوده فان هو  
إذا جاءوه حمد الله تعالى واتنى عليه رفعا ذلك الى الله عز وجل وهو اعلم فيقول لعبدى  
علي ان توفيتهم ان ادخلهم الجنة وان انا شفيتهم ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما  
خيرا من دمه وان اذكفر عنه سيئاته \* مالك عن يزيد بن خصيفة عن عروة بن  
الزبير انه قال سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة الا قص بها او كفر  
بها من خطاياها لا يدري يزيد ايهما قال عروة \* مالك عن محمد بن عبد الله بن  
ابي صعصعة انه قال سمعت ابا الحباب سعيد بن يسار يقول سمعت ابا هريرة  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه \* مالك  
عن يحيى بن سعيد ان رجلا جاءه الموت في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال رجل هنيئا له مات ولم يتبل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويحك وما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض يكفر به من سيئاته \*

#### \* التعوذ والرقيّة في المرض \*

مالك عن يزيد بن خصيفة ان عمر بن عبد الله بن كعب السلمي اخبره ان نافع  
ابن جبير اخبره عن عثمان بن ابي العاصي انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال عثمان وبني وجع قد كاد يهلكني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
امسح بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال فقلت ذلك  
فاذهب الله ما كان بي فلم ازل امر بها اهلي وغيرهم \* مالك عن ابن شهاب  
عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى  
يقرا على نفسه بالمعوذات وينفث قالت فلما اشتد وجعه كنت انا اقرا عليه وامسح  
عليه بيمينه وجاء بركتها \* مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن ان  
ابا بكر الصديق دخل على عائشة وهي تشتكي ويهودية ترقبها فقال ابو بكر  
ارقها بكتاب الله \*

#### \* تعالج المريض \*

مالك عن زيد بن اسلم ان رجلا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه

جرح فاحتقن الجرح الدم وان الرجل دعى رجلين من بني انمار فنظرا اليه فزعما  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما ايكما اطب فقلا او في الطب خير  
يا رسول الله فزعم زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الدواء الذي انزل  
لادواء \* مالك عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان سعد بن زرارة اکتوى في زمان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذبحة \* مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر  
اكتوى من اللقوة ورقى من العقرب \*

### \* الغسل بالماء من الحمى \*

مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر ان اسما بنت ابي بكر كانت  
اذا انيت بالمرأة وقد حمت تدعوا لها اخذت الماء فصبتة بينها وبين جيبها وقالت ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نبردها بالماء البارد \* مالك عن هشام  
ابن عروة عن ابيهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحمى من فيح جهنم  
فابردوها بالماء \* مالك عن نافع بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الحمى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء \*

### \* عيادة المريض والطيبة \*

مالك انه بلغه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد  
الرجل المريض خاض الرحمة حتى اذا قعد عنده قرت فيه او نحو هذا \* مالك انه  
بلغه عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن ابن عتيبة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا عدوى ولا همام ولا صفرو ولا يجل الممرض على المصح وليحلل المصح حيث  
شاء قالوا يا رسول الله وما ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذى \*

### \* السنة في الشعر \*

مالك عن ابي بكر بن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
امر باحفاء الشوارب واعفاء الاحصى \* مالك عن ابن شهاب عن جريد بن عبد  
الرحمن بن عوف انه سمع معاوية بن ابي سفيان عام حج وهو على المنبر وتناول قصة  
من شعر كانت في يد حرسى يقول يا اهل المدينة اين علمواكم سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه القصة ويقول انما هلكت بنوا اسرائيل

حين اتخذ هذه نساوهم \* مالك عن زياد بن سعد عن ابن شهاب انه سمعه يقول  
سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعد ذلك قال مالك  
ليس على الرجل ينظر الى شعر امرأة ابنه او شعرا امراته باس \* مالك عن نافع عن  
عبد الله بن عمر انه كان يكره لاختصاء ويقول فيه تمام الخلق \* مالك عن صفوان  
ابن سليم انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم له او لغيره في  
الجنة كهاتين اذا اتقى و اشار باصبعه الوسطى والتي تلي الابهام \*

### \* اصلاح الشعر \*

مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا قتادة الانصاري قال لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان لي جمة افارجلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم واكرمها فكان  
ابو قتادة ربما دهنها في اليوم مرتين لما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرمها  
مالك عن زيد بن اسلم ان عطاء بن يسار اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في المسجد فدخل رجل نائر الراس واللحية ف اشار اليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بيده ان اخرج كأنه يعني اصلاح شعر راسه ولحيته ففعل الرجل ثم رجع  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هذا خيرا من ان ياتي احدكم نائر الراس  
كانه شيطان \*

### \* ما جاء في صبغ الشعر \*

مالك عن يحيى بن سعيد قال اخبرني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي  
سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قال وكان جليسا لهم  
وكان ابيض الراس واللحية قال فغدا عليهم ذات يوم وقد جرها قال فقال له القوم  
هذا احسن قال ان امي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الي البارحة  
جاريتها نخيلة فاقسمت علي لاصبغن واخبرني ان ابا بكر كان يصبغ قال مالك  
في صبغ الشعر بالسواد لم اسمع في ذلك شيئا معلوما وغير ذلك من الصبغ احب الي  
وترك الصبغ كله واسمع ان شاء الله ليس على الناس فيه ضيق قال وفي هذا الحديث  
بيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصبغ ولو صبغ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لارسلت بذلك عائشة الي عبد الرحمن بن الاسود \*

\* ما يومر به من التعوذ \*

مالك عن يحيى بن سعيد قال بلغني ان خالد بن الوليد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اروع في منامي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشيطان وان يحضروا \* مالك عن يحيى بن سعيد انه قال اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى عفريتاً من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه فقال جبريل افلا اعلمك كلمات تقولهن اذا قلتهن طفيت شعلته وخر لفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلنى فقال جبريل فقل اعوذ بوجه الله الأريم وبكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وشر ما يعرج فيها وشر ما ذرا في الارض وشر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن \* مالك عن سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رجلاً من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي شيء فقال لدغتنى عقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك \* مالك عن سمي مولى ابي بكر عن القعقاع بن حكيم ان كعب الاحبار قال لو لا كلمات اقولهن لجعلتني يهود حماراً فقيل له وما هن فقال اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يتجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنی كلها ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وبرا وذرا \*

\* ما جاء في المتحابين في الله تعالى \*

مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن ابي الحباب سعد بن يسار عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون لجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي \* مالك عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب



نشأ في عبادة الله ورجل قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان  
تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه  
ورجل دعته ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة  
فاخفاهما حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه \* مالك عن سهيل بن ابي صالح  
عن ابيهم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد  
قال لجبريل قد احببت فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان  
الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يضع له القبول في الارض واذا ابغض  
الله العبد قال مالك لا احسبه الا قال في البغض مثل ذلك \* مالك عن ابي  
حازم بن دينار عن ابي ادريس الخولاني انه قال دخلت مسجد دمشق فاذا فتى شاب  
براق النيايا واذا الناس معه اذا اختلفوا في شيء اسندوا اليه وصدروا عن قوله فسالت  
عنه فتيل هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير  
ووجدته يصلي قال فانتظرت حتى قضى صلاته ثم جثته من قبل وجهه فسلمت عليه  
ثم قلت والله اني احبك لله فقال والله فقلت والله فقال معاذ والله قال فقلت والله  
قال فاخذ بحبوة رداءي فحبذني وقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتباذلين  
في والمتزاورين في \* مالك انه بلغه عن عبد الله بن عباس انه كان يقول القصد  
والتوعدة وحسن السميت جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة

### ما جاء في الرويا

مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري عن انس بن مالك ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة  
واربعين جزءا من النبوة \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك \* مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي  
طلحة عن زفر بن صعصعة عن ابيهم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان اذا انصرف من صلاة الغداة يقول هل راي احد منكم الليلة روبا ويقول  
ليس يبقى بعدي من النبوة الا الرويا الصالحة \* مالك عن زيد بن اسلم عن

عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يبقى بعدي من النبوة الا  
المبشرات قالوا وما المبشرات يا رسول الله قال الرويا الصالحة يراها الرجل الصالح  
او ترى له جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة \* مالك عن يحيى بن سعيد عن  
ابي سلمة بن عبد الرحمن انه قال سمعت ابا قتادة بن ربعي يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الرويا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا راى  
احدكم الشيء يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات اذا استيقظ وليستعذ بالله من  
شرها فانها لن تضره ان شاء الله قال ابو سلمة ان كنت لارى الرويا هي اثقل  
علي من الجبل فلما سمعت هذا الحديث فما كنت ابا لها \* مالك عن هشام  
ابن عروة عن ابيه انه كان يقول في هذه الاية لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة قال هي الرويا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له  
\* ما جاء في السرد \*

مالك عن موسى بن ميسرة عن سعيد بن ابي هند عن ابي موسى الاشعري ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله \* مالك عن  
علقمة بن ابي علقمة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه بلغها ان اهل  
بيت في دارها كانوا سكانا فيها عندهم نرد فارسلت اليهم لئن لم تخرجوها لآخر جنكم  
من داري وانكرت ذلك عليهم \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان اذا  
وجد احدا من اهلهم يلعب بالنرد ضربه وكسرها قال يحيى سمعت مالكا يقول لا خير  
في الشطرنج وكرهها وسمعتهم يكره اللعب بها وبغيرها من الباطل ويتلوا هذه الاية  
فما ذا بعد الحق الا الضلال  
\*

### \* العمل في السلام \*

مالك عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على  
الماشي واذا سلم من القوم واحد اجزا عنهم \* مالك عن وهب بن كيسان عن محمد  
ابن عمرو بن عطاء انه قال كنت جالسا عند عبد الله بن عباس فدخل عليه رجل  
من اهل اليمن فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد مع ذلك شيئا قال ابن  
عباس وهو يومئذ قد ذهب بصره من هذا قالوا هذا اليماني الذي يغشاك فعرفوه اياه

قال فقال ابن عباس ان السلام انتهى الى البركة سئل مالك هل يسلم على المرأة فقال اما المتجالتة فلا اكراه ذلك واما الشابة فلا احب ذلك \*

\* ما جاء في السلام على اليهودي والنصراني  
مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلم عليكم احدكم فانما يقول السلام عليكم فقل عليك سئل مالك عن سلم على اليهودي والنصراني هل يستقبله ذلك فقال لا \*

\* جامع السلام

مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي مرة مولى عقيل بن ابي طالب عن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل نفر ثلاثة فاقبل اثنين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد فلما وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلما فاما احدهما فراه فرجة في الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فثاواه الله واما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه \* مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه سمع عمر بن الخطاب وسلم عليه رجل فرد عليه السلام ثم سال عمر الرجل فقال كيف انت فقال احمد اليك الله فقال عمر ذلك الذي اردت منك \* مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ان الطفيل بن ابي كعب اخبره انه كان يأتي عبد الله بن عمر فيغدوا معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمرر عبد الله بن عمر على سقاط ولا صاحب بيعته ولا مسكين ولا احد الا سلم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله بن عمر يوما فاستبغني الى السوق فقلت له وما تصنع في السوق وانت لا تقف على البيع ولا تسئل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق قال الطفيل واقول له اجلس بنا هاهنا نتحدث قال فقال لي عبد الله بن عمر ما انا بطن وكان الطفيل ذا بطن انما نغدوا من اجل السلام نسلم على من لقينا \* مالك عن يحيى بن سعيد ان رجلا سلم على عبد الله بن عمر

فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته والغايات والرائحات فقال عبد الله بن عمر  
وعليك الفانم كانه كره ذلك \* مالك انه بلغه انه اذا دخل البيت غير المسكون  
يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين \*

\* باب الاستيذان \*

مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سأله رجل فقال يا رسول الله استاذن على امي فقال نعم فقال الرجل اني معها في  
البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن عليها فقال الرجل اني خادمها  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن عليها اتحب ان تراها عريانة قال لا  
قال فاستاذن عليها \* مالك عن الثقة عنده عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن  
بسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الاستيذان ثلاث فان اذن لك فادخل والا فارجع \* مالك عن  
ربيع بن ابي عبد الرحمن عن غير واحد من علمائهم ان ابا موسى الاشعري جاء  
يستاذن على عمر بن الخطاب فاستاذن ثلاثا ثم رجع فارسل عمر بن الخطاب في  
اتره فقال مالك لم تدخل فقال ابو موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول الاستيذان ثلاث فان اذن لك فادخل والا فارجع فقال عمر ومن يعلم هذا لئن  
لم تاتني بمن يعلم ذلك لافعلن بك كذا وكذا فخرج ابو موسى حتى جاء مجلسا  
في المسجد يقال له مجلس الانصار فقال اني اخبرت عمر بن الخطاب اني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستيذان ثلاث فان اذن لك فادخل والا  
فارجع فقال لئن لم تاتني بمن يعلم هذا لافعلن بك كذا وكذا فان كان سمع ذلك  
احد منكم فليقم معي فقالوا لا ابي سعيد الخدري قم معه وكان ابو سعيد اصغرهم  
فقام معه فاخبر بذلك عمر بن الخطاب فقال عمر لا ابي موسى اما اني لم انهمك ولكني  
خشيت ان يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم \*

\* التشميت في العطاس \*

مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ان عطس فشمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فقل انك

مضنوك قال عبد الله بن ابي بكر لا ادري ابعد الثلاثة او الرابعة \* مالك عن  
نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا عطس فقبل له يرحمك الله قال يرحمنا الله واياكم  
ويغفر لنا ولكم \*

### \* ما جاء في الصور \*

مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ان رافع بن اسحاق مولى الشفاء  
اخبره قال دخلت انا وعبد الله بن ابي طلحة على ابي سعيد الخدري نعوذ من  
مرضه فقال لنا ابو سعيد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا  
تدخل بيتا فيه تماثيل او تصاوير يشك اسحاق لا يدري ايتهما قال ابو سعيد \*  
مالك عن ابي النضر عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه دخل على  
ابي طلحة الانصاري يعوذ قال فوجد عنده سهل بن حنيف فدعا ابو طلحة انسانا  
فنزعه نمطا من تحته فقال له سهل بن حنيف لم تنزعه قال كان فيه تصاوير وقد قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت قال سهل الم يقل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلا ما كان رقما في نوب قال بلى ولكنه اطيب لنفسي \* مالك عن  
نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اشترت  
نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم  
يدخل فعرفت في وجهه الكراهة وقالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله  
ما ذا اذنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها  
لك تقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور  
يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم ثم قال ان البيت الذي فيه الصور  
لا تدخله الملائكة \*

### \* ما جاء في اكل الضب \*

مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن سليمان بن  
يسار انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة بنت الحارث فاذا  
ضبل فيها بيض ومعه عبد لله بن عباس وخالد بن الوليد فقال من اين لكم هذا  
فقالته اهدت لي اختي هزيلة بنت الحارث فقال لعبد الله بن عباس وخالد بن

الوليد كلا فقالا اولا تاكل انت يا رسول الله فقال ابي تحضري من الله حاضرة  
قالت ميمونة انسقيك يا رسول الله من لبن عندنا فقال نعم فلما شرب قال من اين  
لكم هذا قالت اهدته لي اختي فزيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتك  
جاريتك التي كنت استامرتني في عتقها اعطيها اختك وصلي بها رجلك ترعى  
عليها مواشيتها فانه خير لك \* مالك عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل  
ابن حنيف عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد بن المغيرة انه دخل مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بضرب  
مخوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال بعض النسوة اللاتي في  
بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل منه فقيل هو  
ضرب يا رسول الله فرفع يده فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض  
قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررتها فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
ينظر \* مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا نادى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما ترى في الضب فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لست بتاكله ولا بمحرمه \*

#### \* ما جاء في امر الكلاب

\* مالك عن يزيد بن خصيفة ان السائب بن يزيد اخبره انه سمع سفيان بن ابي  
زهير وهو رجل من ازد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث ناسا  
معه عند باب المسجد فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتسى  
كلبا لا يغني عنه زرع ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط قال وانت سمعت هذا  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب هذا المسجد \* مالك عن نافع عن  
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتسى الاكلبا ضاريا او  
كلب ماشية نقص من عمله كل يوم قيراطان \* مالك عن نافع عن عبد الله بن  
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب \*

#### \* ما جاء في امر الغنم

\* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال راس الكفر نجحوا المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل الفدايين اهل  
 الوبر والسكينته في اهل الغنم \* مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن  
 ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعب الجبال ومواقع  
 القطر يفر بدينه من الفتن \* مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا يحتلبن احد ماشية احد بغير اذنه ايحب احدكم ان توتى مشربته  
 فتكسر خزانتها فينتقل طعامه وانما تخزن ضرور مواشيهم اطعماتهم فلا يحتلبن  
 احد ماشية احد الا باذنه \* مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ما من نبي الا قد رعى غنما قيل وانت يا رسول الله قال وانا رعيتهما \*  
 \* ما جاء في الفارة تقع في السمن والبدء بالاكل قبل الصلاة \*  
 مالك عن نافع ان ابن عمر كان يقرب اليه عشاوه فيسمع قراءة الامام وهو في بيته  
 فلا يعجل عن طعامه حتى يقضي حاجته \* مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله  
 ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الفارة تقع في السمن فقال انزعوها  
 وما حولها فاطرحوه

\* ما يتقى من الشوم \*  
 مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ان كان ففي الفرس والمرأة والمسكن يعني الشوم \* مالك عن ابن  
 شهاب وسالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال الشوم في الدار والمرأة والفرس \* مالك عن يحيى بن سعيد انه قال جاءت  
 امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله دار سكنها والعدد كثير  
 والمال وافر فقل العدد وذهب المال فقال صلى الله عليه وسلم دعوها ذميمة \*

\* ما يكره من الاسماء \*  
 مالك عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للفقحة تحلب من  
 يحلب هذه فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال

الرجل مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يحمل هذه  
فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال حرب فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يحمل هذه فقام رجل فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال يعيش فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم احلب \* مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب قال لرجل ما اسمك  
فقال جرة فقال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال ابن مسكنك  
قال بحرة النار قال بايتها قال بذات لظى قال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا فكان كما  
قال عمر بن الخطاب \*

### \* ما جاء في الحمامة واجرة الحمام \*

مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك انه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حجمة ابو طيبة فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وامر  
اهله ان يخففوا عنه من خراجه \* مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان كان قواء يبلغ الداء فان الحمامة تبلغه \* مالك عن ابن شهاب عن ابن  
محيصة الانصاري احد بني حارثة انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
اجارة الحمام فنهاه عنها فلم يزل يستاذنه حتى قال اعلفه نضاحك رقيقك \*

### \* ما جاء في المشرق \*

مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال رايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يشير الى المشرق ويقول ها ان الفتنة هاهنا ان الفتنة من حيث يطلع  
قرن الشيطان \* مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب اراد الخروج الى العراق فقال  
له كعب الاخبار لا تخرج اليها يا امير المؤمنين فان بها تسعة اعشار السحر وبها  
فسقة الجن وبها الداء العضال \*

### \* ما جاء في قتل الحيات وما يقال في ذلك \*

مالك عن نافع عن ابي لبابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل  
الحيات التي في البيوت \* مالك عن نافع عن سائبة مولاة لعائشة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت الا اذا الطفتين والابتر



فانهما يخطفان البصر ويطحران ما في بطون النساء • مالك عن صيفي مولى ابن  
 افلح عن ابي السائب مولى هشام بن زهير انه قال دخلت على ابي سعيد الخدري  
 فوجدته يصلي فجلست انتظره حتى قضى صلاته فسمعت تحريكا تحت سريره  
 في بيته فاذا حية فقامت لاقتلها فاشار ابو سعيد ان اجلس فلما انصرف اشار الى  
 بيت في الدار قال اتري هذا البيت فقلت نعم قال انه قد كان فيه فتى حديث  
 عهد بعرس فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فبينما هو به اذ  
 اتاه الفتى يستاذنه فقال يا رسول الله ائذن لي احدث باهلي عهد فاذن له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك بي قريضة فانطلق  
 الفتى الى اهله فوجد امراته قائمة بين البابين فاهوى اليها بالرمح ليطنها وادركه غيرة  
 فقالت لا تعجل حتى تدخل وتنظر ما في بيتك فدخل فاذا هو بحية منطوية على  
 فراشه فركز فيها رمحه فانتضمها به ثم خرج بها فنصبه في الدار فاضطربت الحية  
 في راس الرمح وخر الفتى ميتا فما يدري ايهما كان اضرع موتا الفتى ام الحية  
 فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا  
 رايتم منهم شيئا فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو عيطان •

• ما يومر به من الكلام في السفر •

• مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع رجله في الفرز وهو  
 يريد السفر يقول بسم الله اسافر اللهم انت الصاحب في المفرو والخليفة في الاهل  
 اللهم ازولنا الارض وهون علينا السفر اللهم ابي اعوذ بك من وعشاء السفر ومن كتابته  
 المنقلب ومن سوء المنظر في المال والاهل • مالك عن الثقة عنده عن يعقوب بن  
 عبد الله بن الاشج عن بشر بن سعيد عن سعد بن ابي وقاص عن نولته بنت حكيم  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا فيقل اعوذ بكلمات الله التامات  
 من شر ما خلق فانه لن يضره شيء حتى يرتحل •

• ما جاء في الوحدة في السفر للرجال والنساء •

• مالك عن عبد الرحمن بن حرملة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة

ركب • مالك من عبد الرحمن بن حرملة من سعيد بن المسيب انه كان يقول قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان بهم بالواحد والاثنتين فاذا كانوا ثلاثه لم  
يهم بهم • مالك من سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا يخل لامرأة تومن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة  
الا مع ذي محرم منها

• ما يومر به من العمل في السفر  
• مالك من ابي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن خالد بن معدان يرفعه ان الله  
تبارك وتعالى رفيق يحب الرفق ويرضى به ويعين عليه ما لا يعين على العنف فاذا  
ركبتم هذه الدواب العجم فانزلوها منازلها فاذا كانت لارض جدبت فاجروا عليها  
بنقيتها وعليكم بسير الليل فان لارض تطوي بالليل ما لا تطوي بالنهار واياكم  
والتعريس على الطريق فانها طريق الدواب وماوى الحيات • مالك من سمي  
مولى ابي بكر من ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال السفر قطعته من العذاب يمنع احدكم نومه وطعمه وشرابه فاذا قضى احدكم  
نهمته من وجهه فليجعل الى اهله

• الامر بالرفق بالملوك  
• مالك انه بلغه ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للملوك طعامه وكسوته  
بالمعروف ولا يكلف الا ما يطيق • مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب كان  
يذهب الى العوالي كل يوم سبت فاذا وجد عبدا في عمل لا يطيقه وضع عنه •  
مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه سمع عثمان بن عفان وهو يخطب  
وهو يقول لا تكلف الامم غير ذات الصنعة الكسب فانكم متى كلفتموها ذلك  
كسبت بفرجها ولا تكلفوا الصغير الكسب فانه اذا لم يجد سرق وعفوا اذ اعفكم الله  
وعليكم من المطاعم بما طاب منها

• ما جاء في الملوك وهبته  
• مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا  
نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين • مالك انه بلغه ان امته كانت لعبد

الله بن عمر بن الخطاب وقد رآها عمر بن الخطاب وقد تهيتت بهيئة الجوارح  
فدخل على ابنته حفصة فقال ألم ار جارية اخيك تجوس الناس وقد تهيتت بهيئة  
الجوارح وانكر ذلك عمر رضي الله عنه

• ما جاء في البيعة •

• مالك عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتم  
منالك عن محمد بن المنكدر عن اميمة بنت رقيقة انها قالت اتيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في نسوة بايعنه على الاسلام فقلن يا رسول الله بايعك على ان  
لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا نلقي بيهتان نفتريه بين  
ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف قل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما  
استطعتم واطعتم قالت فقلن الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا علم نبايعك يا رسول الله  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى لا اصافح النساء انها قولي لمائة امرأة كقولي  
لامرأة واحدة او مثل قولي لامرأة واحدة • مالك عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن  
عمر كتب الى عبد الملك بن مروان يبايعه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم  
اما بعد لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله  
الا هو واترك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت

• ما يكره من الكلام •

• مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من قال لانيه كافر فقد باء بها احدهما • مالك عن سهيل بن ابي صالح عن  
ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعت الرجل يقول  
هلك الناس فهو اهلكهم • مالك عن ابي الزناد عن لامرج عن ابي هريرة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر • مالك عن  
محي بن سعيد ان عيسى بن مريم صلى الله وسلم على نبينا وطيب لقي خنزيرا بالطريق فقال له  
انقذ بسلام فقيل له تقول هذا الخنزير فقال عيسى ابى اخاف ان امود لساني النطق بالسوء  
• ما يومر به من التحفظ في الكلام •

مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة عن بلال بن المحارت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله بها سخطه الى يوم يلقاه \* مالك عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح السمان انه اخبره ان ابا هريرة قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم وان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها في الجنة \*

### • ما يكره من الكلام بغير ذكر الله •

مالك عن زيد بن اسلم عن عبد الله بن عمر انه قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا او ان بعض البيان لسحر \* مالك انه بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم ارباب وانظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافى فارجموا اهل البلاء واجدوا الله على العاقبة \* مالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت ترسل الى اهلها بعد العتمه فتقول الا تريحون الكتاب \*

### • ما جاء في الغيبة •

مالك عن الوليد بن عبد الله بن صياد ان المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي اخبره ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر من المرء ما يكره ان يسمع قال يا رسول الله ولو كان حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت باطلا فذلك البهتان \*

### • ما جاء فيما يخاف من اللسان •

مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وقاه الله شراثنين ولج الجنة فقال رجل يا رسول الله لا تخبرنا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مقالته \*

لاولى فقتل له الرجل لا تخبرنا يا رسول الله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ايضا فقال الرجل لا تخبرنا يا رسول  
الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ايضا ثم ذهب الرجل يقول مثل  
مقاتله لاولى فاسكته رجل الى جنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وفاه  
الله شر اثنين ربح الجنة ما بين لحييه وما بين رجليه ما بين رجليه وما بين رجليه  
ما بين لحييه وما بين رجليه \* مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن  
الخطاب دخل على ابي بكر الصديق وهو يجذب لسانه فقال له عمر من ففر الله لك  
فقال ابو بكر ان هذا اوردي الموار

• ما جاء في مناجات اثنين دون واحد

• مالك عن عبد الله بن دينار قال كنت انا وعبد الله بن عمر عند دار خالد بن عقبة  
التي بالسوق فجاء رجل يريد ان يناجيه وليس مع عبد الله احد غيره وغير الرجل  
الذي يريد ان يناجيه فدعى عبد الله بن عمر رجلا اخر حتى كنا اربعة فقال لي  
وللرجل الذي دعاه استاخرا شيئا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا يتساجى اثنان دون واحد \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلاثة فلا يتساجى اثنان دون واحد

• ما جاء في الصدق والكذب

• مالك عن صفوان بن سليم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكذب  
امراقى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في الكذب فقال  
الرجل يا رسول الله اعد لها واقول لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جناح  
عليك \* مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول عليكم بالصدق فان الصدق  
يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى  
الفجور والفجور يهدي الى النار الا ترى انه يقال صدق وبر وفجر وكذب \* مالك  
انه بلغه انه قيل للقيمان ما بلغ بك ما نرى يريدون الفضل فقال لقيمان صدق  
الحديث واداه الامانة وترك ما لا يعني \* مالك انه بلغه ان عبد الله بن مسعود  
كان يقول لا يزال العبد يكذب وتكثت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود

قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين • مالك عن صفوان بن سليم انه قال قيل  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايكون المؤمن جباناً فقال نعم فقيل له ايكون المؤمن  
بخيلاً فقال نعم فقيل له ايكون المؤمن كذاباً فقال لا

• ما جاء في اضاءة المال وذو الوجهين

• مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثاً ويسخط لكم ثلاثاً يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا  
به شيئاً وان تقصصوا بحبل الله جميعاً وان تاصحوا من ولاء الله امركم ويسخط لكم  
قيل وقال واضاءة المال وكثرة السؤال • مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي  
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شر الناس ذو الوجهين الذي ياتي  
هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه

• ما جاء في مذاب العامة بعمل الخاصة

• مالك انه بلغه ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله انهلك  
وفينا الصالحون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا صكر الخبيث • مالك  
عن اسماعيل بن ابي حكيم انه سمع عمر بن عبد العزيز يقول كان يقال ان الله تبارك  
وتعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة ولكن اذا عمل المتصرك جهاراً استحقوا  
العقوبة كلهم

• ما جاء في التقى

• مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طاحمة عن انس بن مالك قال سمعت عمر  
ابن الخطاب وخرجت معه حتى دخل حائطاً فسمعتة وهو يقول ويني وبينه جدار  
وهو في جوف الحائط عمر بن الخطاب امير المؤمنين بنح بنح والله لتستقين الله  
اوليعدنك • مالك بلقي ان القاسم بن محمد كان يقول ادركت الناس وما يعجبون  
بالقول قال مالك يريد بذلك العمل انما ينظر الى عمله ولا ينظر الى قوله

• القول اذا سمعت الرمد

• مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرمد ترك الحديث وقال سبحان  
الذي يسبح الرمد بحمده والملائكة من خيفته ثم يقول ان هذا الوعد لاهل الارض شديد

• ما جاء في تركته النبي صلى الله عليه وسلم •

• مالك من ابن شهاب عن عكرمة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمان بن عفان الى ابي بكر الصديق فيستلنه ميراثهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لهن عائشة اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا فهو صدقة • مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي دنائير ما تركت بعد نفقة نسائي ومثونة حاملي فهو صدقة •

• ما جاء في صفة جهنم •

• مالك عن ابي الزناد عن الامرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال انها فضلت عليها بتسعة وتسعين جزءا • مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه عن ابي هريرة انه قال اترونها جراه كناركم هذه هي اسود من القار والقار الزفت •

• الترغيب في الصدقة •

• مالك عن يحيى بن سعيد عن ابي الحباب سعد بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا كان انما يضعها في كف الرحمن يريها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى تكون مثل الجبل • مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه ببيرحاه وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما انزلت هذه الآية لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وانا احب اموالي الي ببيرحاه وانها صدقة لله ارجوا برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت •

Digitized by Google

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبئح ذلك مال رايح ذلك مال رايح وقد سمعت ما قلت فيه وانا اري ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه \* مالك من زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطوا السائل وان جاء على فرس \* مالك عن زيد بن اسلم عن عمرو بن معاذ الاشعري الانصاري عن جدته انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المومنات لا تحقرن احدا كن لجارتها ولو كراع شاة محرقة \* مالك انه بلغه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان مسكينا سألها وهي صائمة وليس في بيتها الا رغيف فقالت لمولاة لها اعطيه اياه فقالت ليس لك ما تقطرين عليه فقالت اعطيه اياه قالت ففعلت قالت فلما امسنا اهدى لنا اهل بيت او انسان ما كان يهدي لنا شاة وكفنها فدعتني عائشة فقالت كلي من هذا هذا خير من قرصك \* مالك قال بلغني ان مسكينا استطعم عائشة ام المومنين وبين يديها عنب فقالت لانسان خذ حبة فاعطه اياها فجعل ينظر اليها ويعجب قالت عائشة اتعجب كم ترى في هذه الحبة من منقال ذرة \*  
\* ما جاء في التعفف عن المسئلة \*

مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليني عن ابي سعيد الخدري ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوا فاعطاهم حتى نفذ ما عنده ثم قال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستغف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير واوسع من الصبر \* مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة \* مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب بخطاب بعطاء فرده عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ردته فقال يا رسول الله اليس اخبرتنا ان خيرا لا حدنا ان لا ياخذ من احد شيئا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسئلة فاما ما كان عن غير مسئلة فانما هو



يرزقكم الله فقال عمر بن الخطاب اما والذي نفسي بيده لا اسال احدا  
شيئا ولا ياتيني شيء عن غير مسئلة الا اخذته \* مالك عن ابي الزناد عن الاعرج  
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لياخذ  
احدكم حبله فيحطب على ظهره خيرا من ان ياتي رجلا اعطاه الله من فضله  
فيساله اعطاه او منعه \* مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من  
بني اسد انه قال نزلت انا واهلي ببيقع الغرقد فقال لي اهلي اذهب الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاسئله لنا شيئا ناكله فجعلوا يذكرون من حاجتهم  
فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده رجلا يسئله ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لا اجد ما اعطيك فتولى الرجل عنه وهو مغضب وهو  
يقول لعربي انك لتعطي من شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لمغضب  
على ان لا اجد ما اعطيه من سأل منكم ولم اوقية او عدلها فقد سأل الحاقا قال  
الاسدي فقلت للمقحة لنا خير من اوقية ولاوقية اربعون درهما قال فرجعت ولم اساله  
فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بشعير وزيب فقسم لنا منه حتى  
اغنانا الله \* مالك عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمعه يقول ما نقصت صدقة من  
مال وما زاد الله عبدا يغفوا الا عزا وما تواضع عبد الا رفعه الله قال مالك لا ادري  
ايرفع هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ام لا

\* ما يكره من الصدقة \*

مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لال محمد  
انما هي اوساخ الناس \* مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني عبد الاشهل في الصدقة فلما قدم سأل  
ابلا من الصدقة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في  
وجهه وكان مما يعرف به الغضب في وجهه ان تحمر عيناه ثم قال ان الرجل  
ليسألني ما لا يصلح لي ولا له فان منعه كرهت المنع وان اعطيته اعطيته ما لا يصلح  
لي ولا له فقال الرجل يا رسول الله لا اسئلك منها شيئا ابدا \* مالك عن زيد بن  
اسلم عن ابيه انه قال قال عبد الله بن الارقم ادلني على بعير من المطايا استحمل عليه

امير المؤمنين فقلت نعم جلا من الصدقة فقال عبد الله بن الارقم اتحب ان رجلا  
بادنا في يوم حار غسل لك ما تحت ازاره وزغيره ثم اعطاكم فشربته قال فضضبت  
وقلت يغفر الله لك اتقول لي مثل هذا فقال عبد الله بن الارقم انما الصدقة اوساخ  
الناس يغسلونها عنهم

• ما جاء في طلب العلم •

• مالك انه بلغه ان لقمان الحكيم اوصى ابنه فقال يا بني جالس العلماء وزاحمهم  
بركبتك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الله الارض الميتة بوابل السماء •  
• ما يتقى من دعوة المظلوم •

• مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيا  
على الجمي فقال يا هني اضمم جناحك عن الناس واتق دعوة المظلوم فان دعوة المظلوم  
مجابة وادخل رب الصريمة والغنيمه واياي ونعم ابن عفان وابن عوف فانهما ان  
تهلك ماشيتهما يرجعان الى المدينة الى زرع ونخل وان رب الصريمة والغنيمه  
ان تهلك ماشيته ياتي بيته فيقول يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين افتاركهم انا  
لا ابالك فالماء والكلاء ايسر علي من الذهب والورق وايم الله انهم ليرون ان قد  
ظلمتهم انها لبلادهم ومياهم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلوا عليها في الاسلام والذي  
نفسى بيده لولا المال الذي اجل عليه في سبيل الله ما حيت عليهم من بلادهم شبرا •

• اسماء النبي صلى الله عليه وسلم •

• مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه

• وسلم قال لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا اسحق •

• الذي يمحووا الله بي الكفر وانا المحاسن الذي يحشر •

• الناس على قدمي وانا العاقنب •

• صلى الله على •

• سيدنا ومولانا •

• محمد وواله •

• وسلم •

يا من وطأ سبل الشريعة ووطئها \* ورفع معالمها وشيدها \* واعز جنودها وايدها \*  
واوثق عهدتها وجددها \* لكيلا يكون للناس على الالهجة \* ويا من بين كلامه القديم  
بلسلن الحديث \* وهدي صراطه المستقيم باكرم بعيت \* ودوح شجرة الملة باصل  
وشيح وفرع اثيث \* فاضل بها المشعل لداميه واضل عنها الريبث \*  
\* ليميز الخبيث من الطيب ويسلك كلا نهجهم \* اجدك على  
كمالك الذي لا يقدر خفيه وجليه \* واشكرك على نوالك الذي لا يحصر  
وسميه ووليه \* واصلي على رسولك الذي صدع بالحق خطابه وخطيه \* وعلى ماله  
واصحابه الذين بهم اعتضد مأموره ومنهيه \* ما حرست بانوارهم سماء الملة واستبانته  
باآثارهم المحجته \* اما بعد فيقول العبد الفقير المطا \* الكثير الخطا \* المحسن بربه  
ظنه \* المتعود فضله ومنه \* محمود الشريف \* امانه الله على الدين الخفيف \* لا  
يعزب عن اولي البصائر \* المستشفين المصادر والمصاير \* ان العلم اربح بضاعته \*  
وانجح صناعته \* وانم تابع لمعلومه \* في كرمه ولومه \* فالمتعلق منه بالله وماله من  
الحقوق \* بمكانته لا يتناول اليها المتعلق بالمخلوق \* هو الذي تتضاءل دونه الحلووم  
الراجحة \* وتيه في بيدائه الفهم السارحة \* ولا يكون لها مقام فيه الا بالتوقيف  
الرباني \* والتوفيق الصمدي \* ولا سبيل اليه الا بالتعريف الفرقاني \* والتفريع  
المحمدي \* اذ اجمع التعاريف الا لهية وامنعها \* واحكم التواقيف الربانية وانفعها \*  
كتاب فصلت آياته من لدن حكيم عليم \* ما فرط فيه من شيء فيفتقر الى تميم \*  
انزله مترجما بقول رسول كريم \* مخاطب ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن  
العظيم \* فاضطلعت رسالته العامة صلى الله عليه وسلم بتبليغه وفق تنزيله \* ونبوءته  
الخاتمة بتفسيره وتاويله \* فوعى عنده صلى الله عليه وسلم ما بلغه حفظة وجملة \*  
وتلقى منه ما بينه فقته ونقله \* بيدانه لما يسر الله القراء ان للذكر وتولى جمعه تسنى جملة وتوفر  
حاملوه \* ولتنجم بيانه صلى الله عليه وسلم بحسب البواعث والقوابل توزع عشرين  
في احاد نقلوه \* فلا جرم ان ايقظ الله سبحانه عزايه مشته في ارضياده تحت كل  
كوكب \* وشحذ صرايم ضربت في طلبه اكباده الابل وزاجت كل موكب \* حتى  
انتظم عقده البديد اي انتظام واتلف اي اتلاف \* وجمعته واسطة السند فانفتت

سقوطه بعد الاختلاف \* فيالها من مفاتيح لمقفل التنزيل لولاها لارتجت ابوابه \*  
ومصايح لمدلهم التاويل لا يتضح الا بها صوابه \* وبالتجراستبضعوه ما اكبر  
بضاعتهم واربح متاجرهم \* وسفر وردوه ما اعذب مواردهم واسعد مصادرهم \* ناهيك  
من قوم ادرجت النبوة في صدورهم \* وخلفوا الرسل في تبليغ منيهم وامورهم \*  
حيهلا بهم من قادة \* كالانجم الوقادة \* ثم حيهلا بهم من سادة \* لدعايم الديسن  
شادة \* لا سيما مجلي حلتهم الذي لا يشق مصل غباره \* وعابر عبر العلم الذي لا  
يخوض سابع غماره \* عالم المدينة التي ركزت رايته لاسلام بعقرها \* واليه يارز  
الدين كما تارز الحية الى جحرها \* لقب غلب باجماع اهل العلم عليه \* فلا يكاد  
ينصرف من بينهم الا اليه \* اذ هو اكمل افراده اطلاقا \* واجدرهم له استحقاقا \* اغنى  
عن التعيين بالتسمية \* والتكريم بالتكنية \* كيف لا وهو الذي عادت اساتذته بين  
يديه تلامذة \* واستبدلوا ذل التعلم بنخوة الشيوخه لياخذ واما اخذه \* فلاغروان تضرب  
اليه اكباد الابل من اطراف البلاد \* اذ لا يوجد اعلم منه كما هو من اشارة الحديث  
مستفاد \* فانظر لشهادة الحديث باعلية امام الحديث \* ودلالته على حوزة من  
نبينه اكرم الموارد \* ثم حسبك بها منقبة \* لا يتسنى امام لها مرقبة \* الى ماله من  
التفرد بالغايات \* والتجليه في ميادين الكمالات \* سيما روايته الحديث ودرايته  
السنن \* وماله من الصريمة الضاربه من العلم والعمل بعطن \* اما انه الذي احرز  
من جميل الذكر وجزيل الاجر \* ما لا يبلغه الحصر ولا يلبه الدهر \* اذ حفظ على  
الامة ما حفظ بها الف \* ونزل من جمع السنة منزلة ذي النورين في جمع المصحف \*  
وذلك في كتابه الذي هو غرة جبهة الهدى المصطفى \* وراية كتاب الكلم  
النبوي \* فانه زاول ترتيبه وتبويبه \* وحاول تقريبه وتهذيبه \* اربعين عاما \* لا يالوه  
لزاما \* يعرضه على الكتاب والسنة \* ويختبره بالاثار والاخبار المرجحة \* واسما  
فصوله بوسمي الاثر \* واليالها بما يرسخ من ولي النظر \* متوخيا الاصلح للمسلمين \* متحررا  
الامنل في الدين \* حتى ذلل فيه من حزون العلم ما ذلل ووطامسا وطامسا \* واعرب  
باسمه عن مسماه فياله من موطا \* وابتلى نفسه في اخلاصه لله عز وجل \* فالتقاء في  
الماء قايل لا حاجته لي به ان ابتل \* ثم اخرج من الماء غير مبلول الطرس \* ولا مملول

الدرس \* كرامته من الله باهرة \* ودايته على انه اريد به وجهه والدار الاخرة \* فاصبح  
كتابا مباركا تتخذة الامم لادوائها مسيحا \* وينسج على منواله الائمة صحيحا  
فصحيحا \* وما ادرك لاحق له شاوا \* ولا ساهمه شرفا وباروا \* فهو بيضه العقر الوحيدة \*  
ويتمية الدهر الفريدة \* وواسطة عقود الاخبار \* ووسطى سبل الاثار يريد انه لما نقلت سجع  
الرواية وغاض سلسلها \* وخبث ذبالات الدراية وتقصدت ذبلها \* واعتثمت نسخ الكتاب  
اقلام في ايد \* تتخذة حبايل صيد \* عاث في كله النسخ \* حتى كاد يفضي بمحكمها الى  
النسخ \* فتشابه صحيحها وسقيمها \* والتبس جميمها وهشيمها \* اللهم لانسخ محتسبة  
كالعصم في الاغربة \* ولما اراد الله نشر محاسنها المطوية \* وترويق مواردها الروية \* وترويج  
سوقها النفقة \* وتاريخ انفاسها العبقة \* ورد الاذن المطاع \* مصحوبا بالامسداد  
المستطاع \* من حضرة ولي الانعام العام \* ومسبح ظل العدل التام \* المتوفر همه لعمران قطره  
\* السامية همته لاجياء عزة وفخرة \* مولانا امير المؤمنين \* ومدخلهم حرم اياته \* امنين  
\* الملك الحازم الشهم \* الصادق العهد والعزم \* واسطة عقد آل حسين \* الحال  
منهم بمنزل الناظر من العين \* المشير سيدنا الصادق باشا \* من اوسع القطر الافريقي  
رياشا وانتياشا \* بانشاء مطبع رسمي في حضرته \* لنشر نتايج تدايره وموامرته \* فكان  
هذا الكتاب من اكرم باكورات طبعه \* واول معادله رواء نصارته وينعه \* وقد تعاطيت  
تصحيح كراريس من اوله اذ كنت مفردا للتصحيح \* مشتريا خدمته ببذل العمر  
الرييح \* ولما ابتليت بالقضاء \* الذي يضيق باشغاله القضاء \* انتدب لتصحيحه  
من فضلاء المدرسين \* ونبلاء المتفنيين \* العالم لاديب \* ذو الباع الرحيب \* من  
ليس على مكارمه حاجب \* الشيخ سالم ابو حاجب \* والاريب الالهي \* النجيب  
اللذعي \* القايم من تلك الخدمة بالعرضي والذاتي \* الشيخ محمد البشير التواني  
\* ولاوحدى الذي لا يحق شاره المدانى \* ابو العباس الشيخ احمد الورتاني \* فكان  
لثلاثتهم تعاور على تثميف جانفه \* وتجاور في تقويم حايفه \* محضرين من نسخه  
ما اشتهر بالصحة \* ومطالعين عليه شرحه \* حتى انواع خاتمته \* وانتهوا الى  
خافيته من قادمته \* مجتمعين عليه جمع سلامت \* بلا الوولا سائمة \* حتى امن من  
صدع التحريف سر به \* وصفا من كدر التصحيف شر به \* اللهم الافوفات تحت

اظافير الطبع \* ونقايات في غصون ينحرف عن تعمقها الطبع \* على انه قد اخصى  
برنامج التصويب جلها \* ولم يغادر ان شاء الله الاقلها \* ايد الله دولته كان هذا النفع  
العظيم من مآثرها \* وابقى لها مؤسس مجدها ومشيد مفاخرها \* وشكر سعي من  
نقل في هذا الصنع قدما \* وحرك له لسانا او قلمها \* حتى ارسى بيننا التمسام \*  
وطين بنحائم الختام \* عصر الخميس يوم المولد النبوي \* مواطاة بين مطهر  
العين ولاثر السوي \* توجت عام ثمانين ومائتين والقب \* جعل الله امامه ايمن  
من الخلف \* وقد انتهزت من اشغالي فرصة سريعة النفرة \* فرقت ذيله بهذه  
الشدرة \* وقلت واصفا ومورخا \* ولا نفاسي بطيب المدوح مضمخا \*

- \* فاكذا يسعى لذكر يخلد \* وفعال نفعه لا ينفد
- \* ليس كل يجرز الخصل ولا \* كل مستهد لقصد يرشد
- \* ان للده صرفا تصرف الس \* عزم او تصرف ما يعتمد
- \* ما تاتي لامره مطلقه \* دون توفيق وعون ينجد
- \* كم حريص يحرم القصد وكم \* متوان بنهائ يستعد
- \* ان من كان القنا غايتهم \* من حيلة هو فيها مجهت
- \* غير خاف انه لاحرى به \* صرف ما ينفد في ما يخلد
- \* اي ولا خير ولا ابقى من الس \* عمل الصالح ذخرا يعتمد
- \* هو في الدارين للاتي به \* مثل فلك حله ارفخشد
- \* ثم ان الاحمد الارضي الى الس \* منه ما اليه يصعد
- \* ذلك العلم الذي ورثت الس \* رسل اصحابا هدوا لما هدوا
- \* نصر الله امرا يحفظهم \* ويوديه لمن يسترشده
- \* دعوة المختار لا تبرح في \* حافظي السنة عنه تشهد
- \* يالها من خطرة فايقتة \* خنصر الفخر عليها يعقد
- \* هي انفاس نفيسات عن الس \* مصطفى ائمه السند
- \* ترجت عن حضرة الله وعن \* دينه فهي الهدى والرشد
- \* سنن ما ضل من يسلكها \* وسواها ضللة او قسد

\* بينت ما انزل الله لنسبنا \* من كتاب فيضه لا ينفد  
\* فصلاح الدين والدنيا مدا السدس محوي بها مطرد  
\* يا رعي الله رجلا هربوا \* اكبد العيس لها واجتهدوا  
\* بذلوا الانفس في تحصيلها \* واقتفوا اثارها وانتقدوا  
\* حملوها خلفا عن سلف \* ونفوا عنها غلاة الحمدوا  
\* كلهم مجرب بضمير مجليله ذاك لاصبحي الاوحدا  
\* حجة الله على الخلق ومنس \* ليس يفري ما فراه احسن  
\* مالك بن انس بن مالك بسن ابي عامر المجتهد  
\* نجم دار الهجرة الطالع في \* افقها ستين عامير شد  
\* مفتيا لم يفت الاولس \* نحو سبعين اماما شهردوا  
\* بعد ما درس عشر ابيهم \* مذ عدا سبعا وعشرا تسرد  
\* وطأ الله له سبل الهسدي \* في موطاه الصحيح الانسيد  
\* لم يولف مثله في ملته \* فهو القدوة والمعتمد  
\* من زها مائة الف منتقى \* من احاديث لظم تسند  
\* اربعين سنة يخلصه \* والى الامثل ديننا يقصد  
\* ثم لما ان تنهى امتحسب النفس هل مقصدها منه القند  
\* فغدا يلقي الى الماء بسره \* وهو لا تبتل منه بلسد  
\* ولقد حاكي لدات صنعته \* فكان قد وادوا ما ولسدوا  
\* وكفى قول ابن ادريس تناس \* وهو من لا لجزاف يعمسد  
\* ما على الارض كتاب هواد \* نى الى القروان منه يعمسد  
\* فترى الفرقان قطبا راسخا \* وهو في الدور عاينه فرقسد  
\* ليس بالغالي لذي الدين ولو \* ملء دنياه عليه ينقسد  
\* فهو اجدى من تفاريق العصا \* كالقرا في جوفه ما يقصد  
\* وهو للعايد حصن مانع \* وهو للعالم بحر مزبسد  
\* وهو في توطئة مثل اسمه \* يسهل الحزن به اويهمسد

\* منه ما شاع لذات الطلق ان \* نشرته اذ يسر تلـد  
\* فاصرف العزم الى تحصيله \* انه العلق النفيس الانـيد  
\* اقمه يحرسك انفقـه يـزد \* ك وما تر جوه منه صـدد  
\* وتعلم انه قد اكتبـت \* نهزة فيه لمن يرتـد  
\* جلـت منه مجلات كما \* تجتلى البيض الحسان الخـرد  
\* مرخصات المهر مغلاة الحلى \* شق عنها ابلـمات محتـد  
\* فهي منه كالصدا من صايت \* او مثال بهرايا يشـهد  
\* وطا اليوم الموطن مطبـع \* فيه من منشيه طبع سـدد  
\* قد جلاه الملك الصادق في \* لبتـه التمدين عقدا ينضـد  
\* ملك دولته ما غـادرت \* في رعاياها فتى لا يحسـد  
\* ايقظت في رعيهم اعينها \* وانامت كل عين تسهـد  
\* دولة جددت العمران بالـعلم والعدل فلم لا تسعـد  
\* لم تزل خضراءنا تحيا بها \* مثل ما يحيا بروح جنـد  
\* خلد الله لها صادقها بها \* وكفاة امره قد ايـدوا  
\* ان في طبع الموطن شاعدا \* لمزاياه وفخرا يخلـد  
\* ايها الناس لقد اصفى لكم \* ورده فاستبقوه واحـدوا  
\* ولتدروا ساعة الانعام من \* اي يوم شهر عام فانشـدوا  
\* ارخوا عصر خيس ارحـوا \* طاب ختما للموطن المولـد

١٢٨٠

١٢٨٠





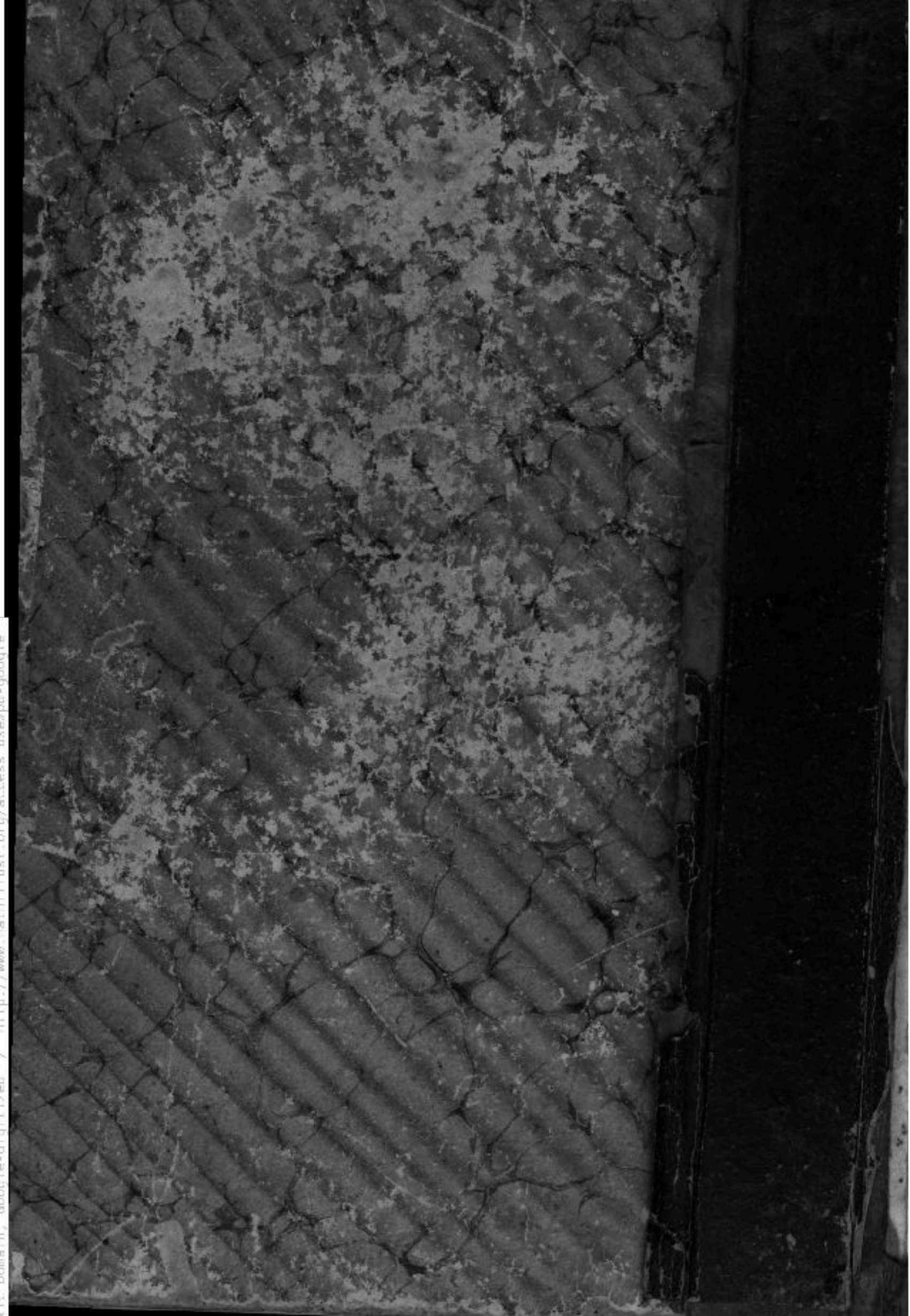
Public domain, digitized by EmaanLibrary.com / http://www.emaanlibrary.com / http://www.emaanlibrary.com

Public domain, digitized by <http://www.naturhistorisches-museum-wien.ac.at/>

Digitized by EmaanLibrary.com

Public domain, Google digitized by http://www.indianist.org/access/uscnp/google





Digitized by EmaanLibrary.com